

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم التاريخ

قلقيلية و حرب حزيران عام ١٩٦٧ دراسة وثائقية

إعداد :

ازدهار محمد عبد القادر رابي

إشراف :

الأستاذ الدكتور بهجت حسين صبري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في

التاريخ بكلية الدراسات العليا في

جامعة النجاح الوطنية

نابلس - فلسطين

٢٠٠١ م - ١٤٢٢ هـ

قسم التاريخ

إعداد :

ازدهار محمد عبد القادر رابی

إشراف :

الأستاذ الدكتور بهجت حسين صبري

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٠٠١/١٢/٢٤ وأجيزت بنجاح

أعضاء لجنة المناقشة

اسم العضو

۱.۱ استاد الدكتور بهجت هري رئيساً

٢. اللّٰتور هما رحيّٰ

٣. الدكتور مسود عليها السلام

٤. الدكتور عدنان ملهم

التوقيع

108.

علی محمد صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أرواح الشهداء الذين سقطوا

دفاعاً عن أرض الوطن

إلى روعي والدي الطاهرتين

إلى إخوتي وأخواتي

الذين شاركوني هذه الدراسة

رمز محبة وتقدير وإخلاص

شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني على إنجاز هذا البحث .
ويسعدني أن أقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل : الأستاذ الدكتور بهجت صبري ،
والذي لم يبخل عليّ بوقت أو جهد ، وكان له الفضل في إخراج البحث بشكله النهائي .
كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل ، وإلى كل من جامعة النجاح
الوطنية ومكتبتها ومركز التوثيق والأبحاث فيها ، وإلى بلدية قلقيلية الذي أتاحوا لي استخدام
سجلات وملفات البلدية ، هذه الوثائق التي أغنت البحث بمعلومات جديدة ومميزة لم يستخدمها
أحد قبل الباحثة .
وكما أقدم بجزيل الشكر لباقي المؤسسات التي أتاح لي الفرصة باستعمال سجلاتها وملفاتها ،
مما كان له كبير الأثر في توفير المعلومات من مصادرها الأصلية :
مديرية داخلية قلقيلية ، والمالية ، والأوقاف ، والإسكان ، والتربية والتعليم ، والغرفة التجارية ،
والمدارس الحكومية للذكور والإناث ، ومدارس الوكالة للذكور والإناث ، والمحكمة الشرعية
ومكتب المؤسسات .
كما أقدم بالشكر لكل من قابلتهم ، والذين لم يبخلوا عليّ بإعطائي ما لديهم من معلومات .
وإلى كل من ثائرة إسماعيل ، وشيرين رابي ، وغازي عيسى ، الذين لم يبخلوا في مساعدتي في
الحصول على معلومات بالعبرية من الجامعة العبرية بفرعها بالقدس .
وكذلك إلى الأخوة : نائل عيسى ، ومعاذ درويش ، ونسبية عبدالله اللذين لم يبخلوا عليّ بالترجمة
والطباعة .
ومدير عام داخلية قلقيلية العقيد الركن عبدالله عامر ، ومدير الجوازات فيها نور الحجاوي ، لإتاحتهم
الفرصة لي لإكمال تحصيلي العلمي .
والأخ رياض حنون لتدقيقه الرسالة لغوياً ونحويًا .
وأشكر فضيلة الشيخ عبدالله نمر درويش لإتاحته لي باستخدام مكتبته الخاصة .
وكذلك الأخ سامي مشعشع لتكرمه عليّ باستخدام ملفات وكالة الغوث - الشيخ جراح القدس .
وأشكر كذلك كل الذين مدوا لي يد العون من أجل الوصول إلى المعلومات ، والحصول عليها
والإستفادة منها .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الشكر
ت-ذ	المحتويات
ر-ز	الرموز والمختصرات
س-ش	فهرس الجداول
ص-ض	فهرس الأشكال (الصور)
ط	فهرس الخرائط
ظ	فهرس الملاحق
ع-غ	فهرس صور الوثائق
ف	فهرس قوائم بأسماء الشهداء والجرحى
ق-ك	ملخص باللغة العربية
ل-ن	المقدمة
١٠ - ١	تمهيد
٣ - ٢	التسمية -
٥ - ٤	الموقع الجغرافي
٧ - ٥	سكان المدينة
١٠ - ٧	المعالم الأثرية
٧	مزار سراقفة
٧	مزار النبي شمعون
٨	خربة حانوتا
٩ - ٨	خربة صوفين
	<u>الفصل الأول</u>

١٥ - ١١	أولاً: قلقلية تحت الانتداب البريطاني
١٣ - ١١	١- أراضي قلقلية أيام الانتداب
١٥ - ١٣	٢- المعارك التي اشترك فيها أهالي قلقلية أيام الانتداب
١٤ - ١٣	١- معركة قلنسوة
١٤	٢- معركة بيار عدس
١٤	٣- معركة رمات هاكوفيش الأولى
١٤	٤- معركة كفر سابا الأولى
١٤	٥- معركة كفر سابا الثانية
١٥	٦- معركة بياره الداعور
٥١ - ١٦	ثانياً: قلقلية في العهد الأردني
١٦	١- تاريخ بداية الحكم الأردني
٥١ - ١٧	٢- معارك قلقلية في العهد الأردني
٣٢ - ١٧	معركة المركز ١٩٥٦/١٠/١٠
٢٠ - ١٧	أسباب معركة المركز
١٩ - ١٧	أ- الأسباب غير المباشرة
٢٠ - ١٩	ب- الأسباب المباشرة
٢٥ - ٢٠	مجريات المعركة
٢٦ - ٢٥	موقف الأردن من الاعتداء
٢٧ - ٢٦	موقف بعض الدول العربية من الاعتداء
٢٦	موقف القاهرة
٢٦	موقف العراق
٢٦	موقف السعودية
٢٧	موقف بريطانيا من الاعتداء
٢٨ - ٢٧	وقف إطلاق النار
٣١ - ٢٨	نتائج معركة المركز
٣٠	نتائج المعركة بالنسبة لليهود
٣١ - ٣٠	نتائج المعركة بالنسبة لقلقلية
٣٧ - ٣٢	نسف محطات الوقود ١٩٦٥/٥/٢٧
٣٣ - ٣٢	أسبابها

٣٥ - ٣٣	تفاصيل الاعتداء
٣٥	النتائج
٣٦ - ٣٥	موقف الأردن من الاعتداء
٣٧ - ٣٦	موقف بعض الدول العربية و الإسلامية من الاعتداء
٣٧	موقف بعض الدول الأجنبية من الاعتداء
٣٩ - ٣٨	نسف الآبار الارتوازية ١٩٦٥/٩/٥
٥١ - ٣٩	حديث مفصل عن هذه الآبار حسب سنوات التأسيس
٤٩ - ٤٧	أسباب الاعتداء
٥٠	موقف الأردن من الاعتداء
٥١	الآثار و النتائج
	<u>الفصل الثاني</u>
٧٨ - ٥٢	الاحتلال العسكري الإسرائيلي لمدينة قلقيلية
	أولاً: سقوط مدينة قلقيلية
٥٥ - ٥٣	الاستعداد للحرب
٥٧ - ٥٦	الهجوم الإسرائيلي على المدينة و سقوطها
٦١ - ٥٧	خطة الدفاع الأردنية
٦٣ - ٦٢	خطة الهجوم الإسرائيلية
٧٨ - ٦٤	ثانياً: الإجراءات العسكرية الإسرائيلية
٦٥ - ٦٤	١- طرد الأهالي من المدينة
٧٠ - ٦٥	٢- حيلة لطرد الأهالي
٧١	٣- بيان بشأن النزوح و الهجرة
٧٣ - ٧١	٤- اثر هجرة أهل قلقيلية على القرى و المدن المجاورة
٧٧ - ٧٤	٥- تدمير عدد كبير من مباني المدينة و مرافقها
٧٨ - ٧٧	٦- تدمير عدد من المرافق العامة في المدينة
٧٨	٧- موقف الأردن من تدمير المدينة
١٣٧ - ٨٢	<u>الفصل الثالث</u>
	موقف أبناء المدينة الرسمي والشعبي من الاحتلال
٨١ - ٨٠	أولاً: رفض الإجراءات الإسرائيلية في طرد الأهالي

٨٥- ٨٢	ثانيا:تشرّد أبناء المدينة في المناطق المجاورة
٨٧ - ٨٦	ثالثا:الحياة اليومية-لأبناء المدينة في الشتات
٩١ - ٨٨	رابعا:جهود بلدية قلقيلية في العودة إلى المدينة رغم تخريبها و تدميرها
٩٦- ٩٢	خامسا:عودة الأهالي إلى مدينتهم
٩٢	١-حظر التجول
٩٦-٩٢	٢-عودة الأهالي إلى مدينتهم
١٠٤-٩٧	سادسا:تقدير الأضرار التي حلت بالمدينة
١٠٠-٩٧	١-الأضرار التجارية
١٠٤-١٠١	٢-الأضرار التي أصابت مرافق البلدية
١٠٣-١٠٢	أ- الأضرار في شبكة المياه
١٠٤-١٠٣	ب- الأضرار في شبكة الكهرباء
١٠٧-١٠٥	٣-التهب والسرقه
١٠٨	٤-الأضرار التي أصابت الثروة الحيوانية
١١٨-١٠٩	سابعا: تلقي المساعدات المالية و العينية و كيفية توزيعها
١١١-١٠٩	١-الإعانات المالية
١١٨-١١٢	٢-المساعدات العينية
١١٣-١١٢	أ-إحصاء العائدين من أهل المدينة
١١٦-١١٣	ب-الإعانات العينية - المساعدات التي قدمت للمدينة
١١٨-١١٦	وللمواطنين المنكوبين في مدينة قلقيلية
١٢٦-١١٩	ثامنا:التعويضات
١٢٦-١٢٠	تشكيل لجنة متضرري الحرب
١٣٠-١٢٧	تاسعا:الإصلاحات بعد العودة
١٢٨-١٢٧	١-إعادة الحياة تدريجيا إلى طبيعتها
١٣٠-١٢٩	٢-إصلاح شبكة المياه و الكهرباء
	الفصل الرابع
	أثر سياسة الاحتلال الإسرائيلي على الأوضاع العامة في المدينة بعد عودة الأهالي
١٩١-١٣١	حتى نهاية عام ١٩٦٧م.
١٣٧-١٣٢	أولا: النواحي الاجتماعية

١٣٣-١٣٢	١-الزواج
١٣٤	٢-الطلاق
١٣٥	٣-الفقر
١٣٦	٤-إصدار هويات للمواطنين
١٥٨-١٣٧	ثانياً: النواحي الاقتصادية
١٤٢-١٣٧	١-الزراعة
١٤٤-١٤٣	٢-العمل
١٤٩-١٤٥	٣-التجارة
١٥٢-١٥٠	٤-القروض
١٥٤-١٥٣	٥-المشاريع العامة
١٥٤	٦-الرواتب
١٥٧-١٥٥	٧-الأموال
١٨١-١٥٨	ثالثاً: النواحي التعليمية
١٥٨	١-التطور التعليمي في مدينة قلقيلية
	مدارس قلقيلية
١٦٥-١٥٩	المدارس الحكومية
١٦٠-١٥٩	١-المدرسة السعدية الثانوية
١٦٢-١٦١	٢-مدرسة المرابطين
١٦٥-١٦٣	٣-مدرسة بنات قلقيلية الثانوية
١٦٨-١٦٦	مدارس وكالة الغوث
١٦٧-١٦٦	١-مدرسة الذكور
١٦٨	٢-مدرسة الإناث
١٧٥-١٦٩	٢-آثار الحرب على المناهج المدرسية
١٧٩-١٧٥	إعلان الإضراب
١٧٧-١٧٥	إضراب المدرسين و الطلاب
١٧٩-١٧٨	عودة المدارس إلى الدوام
١٨١-١٧٩	٣-آثار الحرب على المدارس في قلقيلية و سبل معالجتها
١٨٠-١٧٩	١-الأضرار التي أصابت مدرسة المرابطين
١٨٠	٢-الأضرار التي أصابت مدرسة بنات قلقيلية الثانوية

١٨١-١٨٠	٣-الأضرار التي أصابت مدرسة السعدية الثانوية
١٩٠-١٨٢	رابعاً: النواحي الصحية
١٨٤-١٨٢	المؤسسات التابعة لوكالة الغوث
١٨٣-١٨٢	المستشفى
١٨٤-١٨٣	آثار الحرب على المستشفى
١٨٨-١٨٥	المؤسسات الصحية الحكومية
١٨٥	١-مديرية الصحة - العيادة
١٨٦-١٨٥	آثار الحرب على مديرية الصحة في قلقيلية
١٨٧	٢-مركز رعاية الأمومة و الطفولة
١٨٨-١٨٧	جهود البلدية في المجال الصحي
١٨٧	مكافحة داء الكلب
١٨٨-١٨٧	تلوث مياه الشرب
١٩٠-١٨٩	المواليد و الوفيات
١٨٩	المواليد
١٩٠	الوفيات
١٩٠	إنشاء مجار و أقنية
١٩١	خامساً:العمارة الدينية
١٩١	المساجد
١٩٣-١٩٢	الخاتمة
٢٤٨-١٩٤	الملاحق
٢٧٤-٢٤٩	صور الوثائق
٣٠٣-٢٥٧	الجداول
٣٣٠-٣٠٤	الأشكال - الصور
٣٤٣-٣٣١	الخرائط
٣٧٢-٣٤٤	قوائم الشهداء والجرحى
٤٠٠-٣٧٣	المصادر والمراجع

الرموز والمختصرات

أشير في هوامش البحث إلى رموز ومختصرات منها :

م.ص: ملفات الأرشفة الصهيوني.

م.و : ملفات دائرة الإسكان.

س.ب سجلات بلدية قلقيلية.

م.ب: ملفات بلدية قلقيلية.

ب.ع: بدون عدد .

ب.ر: بدون رقم .

ب.ت: بدون تاريخ.

ب.م: بدون مكان نشر .

ب.ف: بدون مؤلف.

ب.ن: بدون ناشر .

ب.ط: بدون طبعة .

س.ت: سجلات التربية والتعليم في قلقيلية.

س.د: سجلات داخلية قلقيلية .

م.د: ملفات داخلية قلقيلية .

م.غ: ملفات الغرفة التجارية.

م.ل سجلات دائرة مالية قلقيلية .

س.ش: سجلات المحكمة الشرعية في قلقيلية .

م.ش: ملفات المحكمة الشرعية .

س.س سجلات مدرسة السعدية الثانوية .

س.م: سجلات مدرسة المرابطين .

م.ذ : سجلات مدرسة ذكور الوكالة .

م.ث: سجلات مدرسة إناث الوكالة .

م.ح.ت: مؤسسة غحيا التراث.

م.ن: المصدر نفسه.

ط : طبعة .

م.و.غ: ملفات وكالة الغوث الدولية القدس .
وسيشار إلى اسم الشهرة، واسم المؤلف، واسم الكتاب، والجزء، والصفحة في هوامش
الأطروحة ، فمثلاً:
الدباغ، مصطفى : بلادنا فلسطين ج.٧ ص.٤.

فهرس الجداول

الرقم	المضمون	الصفحة
١.	المساحات المزروعة بالذنب وأنواع الحمضيات .	٢٧٦
٢.	الأضرار التي أصابت المدينة اثر حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٧٧
٣.	مقدار الأضرار التي أصابت المحلات التجارية في قلايلية اثر حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٧٨
٤.	أهالي المدينة الذين تقدموا للحصول على شواذر.	٢٧٩-٢٨٠
٥.	أرقام العقود و أعمار الأزواج والمهور والمهنة للزوج وتاريخ العقد .	٢٨١
٦.	أرقام عقود الزواج وعمر الزوج و الزوجة والمهور والمهن وبعض الملاحظات.	٢٨٢-٢٨٤
٧.	كميات المياه المسموح بها في الآبار الارتوازية.	٢٨٥-٢٨٦
٨.	تاريخ استلام القروض ومبالغها والمبلغ المطلوب للتسديد ورقم التحويل.	٢٨٧
٩.	تاريخ استلام القروض ومبالغها والمبلغ للتسديد ورقم التحويل.	٢٨٨
١٠.	مقارنة رواتب موظفي البلدية خلال شهر أيار وحزيران و تموز.	٢٨٩
١١.	أملاك الغائبين من الأراضي الزراعية.	٢٩٠
١٢.	أملاك الغائبين من أراضي البناء.	٢٩١
١٣.	أملاك الغائبين من البيوت .	٢٩٢-٢٩٣
١٤.	أملاك الغائبين التجارية .	٢٩٤
١٥.	مقارنة بين عدد الطلاب في مدرسة ذكور الوكالة بين عامي ٦٧/٦٦، ٦٨/٦٧.	٢٩٥
١٦.	الحضور و الغياب لمدرسي و طلاب مدرستي الوكالة .	٢٩٦
١٧.	عدد المعلمين و الطلاب المسجلين والمداومين في مدرسة المرابطين .	٢٩٧
١٨.	كشف يبين عدد المعلمين و الطلاب المسجلين و المداومين في مدرسة المرابطين .	٢٩٨

٢٩٩ ١٩. أعداد المدرسين و الطلاب المسجلين و المداومين في مدارسهم في
مدرسة المرابطين .

٢٠. مقدار النقص في عدد الطلاب و الطالبات في مدارس الحكومة في المدينة . ٣٠٠

فهرس الصور

الرقم	المضمون	الصفحة
١.	جندي يضع متفجرات في محطة شرطة قلقيلية.	٣٠٥
٢.	المركز قبل النسف.	٣٠٦
٣.	المركز بعد النسف.	٣٠٧
٤.	بعض الجنود الإسرائيليين أثناء عملية الانتقام الكبرى في معركة المركز.	٣٠٨
٥.	القبر الجماعي للشهداء الأردنيين في معركة المركز تقع بالقرب من عزبة الطبيب شرقي مدينة قلقيلية.	٣٠٩
٦.	نسف مضختا بنزين من قبل اليهود.	٣١٠
٧.	محطتا الوقود المتفجرة في قلب المدينة .	٣١١
٨.	منظر قلقيلية وقت انفجار محطتي الوقود .	٣١٢
٩.	انفجار محطتي الوقود والاشتعال.	٣١٣
١٠.	موقع محطتا الوقود المتفجرة.	٣١٤
١١.	قلقيلية المناضلة التي راحت تزحف نحو سفوح التلال وتزرعها بعد أن جردها اليهود وسلبوها كل أراضيها التي كانت الوحيدة للحياة والبقاء .	٣١٥
١٢.	قزويات يشتغلن في الحقل ، كانت الأرض جرداء فحولها مزارعو قلقيلية وهم من أمهر فلاحي العالم- إلى أرض زراعية فيها أشجار الفاكهة والخضراوات.	٣١٦
١٣.	بقايا الدمار إثر نسف أحد الآبار الارتوازية في مدينة قلقيلية ، والتي ما تزال آثاره حتى يومنا هذا.	٣١٧
١٤.	احتلال قلقيلية.	٣١٨
١٥.	جانب من الدمار الذي أصاب المدينة جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣١٩
١٦.	جانب من الدمار الذي أصاب المدينة جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٢٠
١٧.	جانب من الدمار الذي أصاب المدينة جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٢١
١٨.	امراة في مدينة قلقيلية تقف أمام خيمة نصبت على أنقاض منزلها الذي هدم في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٢٢

١٩. المحلات التجارية على الشارع الرئيس التي تضررت جراء الحرب ، ٣٢٣
وأخرى لم تفتح أبوابها بسبب نقص في البضائع.
٢٠. الدمار الذي أصاب البيوت التي بقيت مدمرة بسبب هجرة أصحابها ٣٢٤
وعدم عودتهم بعد حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.
٢١. الدمار الذي أصاب البيوت التي بقيت مدمرة بسبب هجرة أصحابها ٣٢٥
وعدم عودتهم بعد حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.
٢٢. الدمار الذي أصاب البيوت التي بقيت مدمرة بسبب هجرة أصحابها ٣٢٦
وعدم عودتهم بعد حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.
٢٣. الأهالي العائدون إلى قلقيلية. ٣٢٧
٢٤. عمال يصلحون شبكة المياه لكي يتمكنوا من ري البساتين . ٣٢٨
٢٥. العائدون إلى قلقيلية. ٣٢٩
٢٦. العائدون إلى قلقيلية قوبلوا بالخبز والماء. ٣٣٠

فهرس الخرائط

الرقم	المضمون	الصفحة
١.	موقع المدينة والقرى المحيطة بها.	٣٣٢
٢-	المعارك التي اشترك فيها أهالي قلقيلية أيام الإنتداب	٣٣٣
٣.	دخول القوات الإسرائيلية مدينة قلقيلية.	٣٣٤
٤.	الأماكن التي أصابها الخرق في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٣٥
٥.	الأماكن التي أصابها التصدع في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٣٦
٦.	الأماكن التي أصابها الحريق في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٣٧
٧.	البيوت التي تهدمت في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٣٨
٨.	الدكاكين والمخازن وتوابع أخرى تضررت في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٣٩
٩.	الأسوار وأبواب البيوت التي تهدمت في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٤٠
١٠.	مواخير البقر التي تهدمت في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٤١
١١.	الأضرار التي أصابت الأفران والدواوين والآبار الارتوازية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٤٢
١٢.	الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية من حيث تهدم المنزل جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٣٤٣

فهرس الملاحق

الرقم	المضمون	الصفحة
١.	شهداء معركة المركز ١٠/١٠/١٩٥٦ من الجيش الأردني.	١٩٥-١٩٦
٢.	شهداء حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ من الجيش الاردني.	١٩٧
٣.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (الخرق) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	١٩٨-١٩٩
٤.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (التصدع) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٠٠-٢٠٤
٥.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (الحريق) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٠٥-٢١٠
٦.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (هدم البيوت) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢١١-٢١٧
٧.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (هدم الدكاكين) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢١٨-٢١٩
٨.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (هدم الأسوار وأبواب البيوت) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٢٠-٢٢٢
٩.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (هدم مواخير البقر) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٢٣
١٠.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (هدم الآبار الارتوازية، الدواوين ، الأفران) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٢٤
١١.	بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية (هدم البيت وقسم من السور) جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٢٥-٢٣٩
١٢.	قائمة بخسائر المحلات التجارية بمدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	٢٤٠-٢٤٧
١٣.	قائمة بأسماء المستحقين للشوادر في مدينة قلقيلية.	٢٤٨

فهرس صور الوثائق

الرقم	المضمون	الصفحة
٢٥٠	١. أسماء شهداء مدينة قلقيلية من عام ١٩٥٦-١٩٦٥	
٢٥١	٢. شهداء وجرحى مدينة قلقيلية في حوادث ليلة ١٠/١٠/١٩٥٦	
٢٥٢	٣. طلب تقدير الأضرار التي أصابت المواطنين جراء نسف محطتي الوقود.	
٢٥٣	٤. تقرير اللجنة التي شكلت لتقدير الخسائر جراء نسف محطتي الوقود.	
٢٥٤	٥. المحلات التجارية التي تضررت في مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.	
٢٥٥	٦. رفض تعويض عن أضرار الحرب التي أصابت التجارة .	
٢٥٦	٧. توزيع مساعدات عينية على أهالي المدينة .	
٢٥٧	٨. تسويق الحمضيات والخضراوات من قلقيلية إلى عمان .	
٢٥٨	٩. إعفاء لأهالي المدينة من دفع ضريبة الأبنية والأراضي.	
٢٥٩	١٠. مساعدات مالية من الدكتور عبد الله صبري.	
٢٦٠	١١. مساعدات مالية من السيد أحمد الطريز.	
٢٦١	١٢. مساعدات مالية من فاعل خير بواسطة الدكتور عبد الله صبري.	
٢٦٢	١٣. مساعدات مالية من الحكومة الإيطالية.	
٢٦٣	١٤. مساعدات مالية من مطران الروم الكاثوليك.	
٢٦٤	١٥. مساعدات مالية من نابلس وزعت على ذوي الشهداء.	
٢٦٥	١٦. طلب مدير الشؤون الاجتماعية في مدينة نابلس من رئيس جمعية الهلال الأحمر في مدينة قلقيلية تزويده بما تحتاجه الجمعية من ملابس وأحذية.	
٢٦٦	١٧. مساعدات عينية من وكالة الغوث لإصلاح البيوت المتضررة مثل (الإسمنت).	
٢٦٨-٢٦٧	١٨، ١٩ . مخطط طبوغرافي لقطعة أرض لإقامة مجمع الدوائر الحكومية في المدينة.	
٢٦٩	٢٠. إعلان مناقصة لإصلاح الشوارع.	
٢٧٠	٢١. كتاب لمدير بريد قلقيلية يبين عقد الإيجار بين البلدية والحكومة.	
٢٧١	٢٢. صورة من سجل مكتبة المدرسة بعد عام ١٩٦٧.	
٢٧٢	٢٣. إصلاحات في المدينة .	

٢٧٣

٢٤. فحص مياه الشرب.

٢٧٤

٢٥. أماكن وجود غاز ومكس الكلورين.

فهرس القوائم بأسماء الشهداء والجرحى

الرقم	المضمون	الصفحة
قائمة رقم ١		
١. شهداء وجرحى معركة المركز ١٠/١٠/١٩٥٦.		٣٥٣-٣٤٥
شهداء معركة المركز (شهداء المعركة).		٣٤٦-٣٤٥
شهداء معركة المركز (شهداء أصيبوا في البيوت).		٣٤٧
شهداء معركة المركز (شهداء السجن المنسوف).		٣٤٨
جرحى معركة المركز (جرحى المعركة).		٣٥٠-٣٤٩
جرحى معركة المركز (في البيت والشارع).		٣٥٣-٣٥١
قائمة رقم ٢		
٢. شهداء اعتداء NSF الآبار الارتوازية ٩/٥/١٩٦٥.		٣٥٤
قائمة رقم ٣		
٣. شهداء وجرحى حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.		٣٧٢-٣٥٥
شهداء المدينة في خارجها وفي أماكن مختلفة في الضفة الغربية والأردن.		٣٥٦-٣٥٥
شهداء المدينة في حادثة السيارة .		٣٥٨-٣٥٧
شهداء المدينة من حملة السلاح في المدينة .		٣٦٠-٣٥٩
شهداء المدينة من حملة السلاح في معارك خارج المدينة .		٣٦١
شهداء المدينة ممن أطلق اليهود عليهم الرصاص في غرفة في مدينة نابلس.		٣٦٢
شهداء المدينة في البيت.		٣٦٧-٣٦٣
شهيدة في أجد مستشفيات إسرائيل .		٣٦٨
شهداء المدينة من أفراد الدفاع المدني.		٣٦٩
جرحى حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.		٣٧١-٣٧٠
أسماء شهداء على النصب التذكاري خاطئة .		٣٧٢

ملخص باللغة العربية

تعود تسمية مدينة قلقيلية بهذا الاسم إلى العهد الروماني مع بعض التحريف، ولهذا الاسم عدة تفسيرات ، وهي تقع في إحدى النقاط الحساسة جداً ، ويعمل سكانها بالزراعة والتجارة والأعمال الإدارية والوظائف، وبها أربع حمائل ، ويحيط بها معالم أثرية وتاريخية، مثل : مزار سراقه ، ومزار النبي شمعون ، وخربة حانوتا ، وخربة صوفين .

وتطورت أيام الانتداب البريطاني من الناحية العمرانية والزراعية إلا أنها بقيت تعامل على أنها قرية صغيرة من قبل الانتداب ، وخلال هذه الفترة وقعت عدة معارك بين اليهود والعرب، وتدخل الإنجليز وكانت النتيجة فيها لصالح اليهود .

وتطورت خلال العهد الأردني من الناحية الإدارية فأصبحت ناحية من نواحي قضاء طولكرم، وفي عام ١٩٦٥ أصبحت مركز لقضاء مستقل .

وحصلت في العهد الأردني عدة معارك واشتباكات لها أثر عظيم عليها من أهمها:

١. معركة المركز وحصلت في ١٠/١٠/١٩٥٦.
 ٢. نسف محطات الوقود وحصلت في ٢٧/٥/١٩٦٥.
 ٣. نسف الآبار الارتوازية وحصلت في ٥/٩/١٩٦٥.
- وبقيت المدينة تتعرض لاعتداءات متكررة من جانب الإسرائيليين إلى أن سقطت بيد الاحتلال الإسرائيلي في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، وقصفت بالمدفعية والطائرات من عدة اتجاهات ، كانت خطة الدفاع الأردني (خطة الحسين) تقوم على ثلاثة أنواع من الدفاع:
١. دفاع قوات الحجاب .
 ٢. خط الدفاع الأول .
 ٣. خط الدفاع الثاني.

وتركزت الخطة الإسرائيلية على ثلاث محاور رئيسه وهي:

١. محور الخليل بقوات مجفلة.
٢. محور رام الله بقوات مجفلة .
٣. محور جنين بقوات مجفلة .

وتفرعت المحاور القتالية مع التقدم حيث تم دخول المدينة من الجهة الشرقية من ناحية عزون ، واحتلت بتاريخ ٦/٦/١٩٦٧م.

ونتج عن احتلال المدينة استشهاد عدد من شبابها وشيوخها ونسائها وأطفالها ، وهدم عدد من بيوتها ، وحرق عدد آخر ، وإرغام أهلها على مغادرتها والرحيل عنها، حيث اتبع اليهود حيلة لطرد الأهالي منها ، شملت طرد جميع أهل المدينة والبالغ عددهم ١٥ ألف نسمة مما كان له أثر كبير على القرى المجاورة ، وتشرّد أبناء المدينة في المناطق المجاورة، وعقب طرد الأهالي تم تدمير عدد كبير من مباني المدينة ومرافقها العامة . واجتمع جميع أهل المدينة على كلمة رجل واحد والإصرار على العودة ، فبذلت جهود جبارة بالتعاون مع رئيس بلدية قلقيلية الحاج حسين صبري ، ورئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان ، والشيخ سعيد صبري القاضي الشرعي في القدس، والذين كان لهم دوراً فعال .

وتمت عودة الأهالي إلى مدينتهم بعد أن جرت إصلاحات جزئية وبسيطة أكملت فيما بعد ، وكانت العودة بعد غياب دام ثلاثة وعشرين يوماً . وأصاب المدينة أضرار في شتى المجالات منها :

التجارية إذ تضرر ما مجموعه ٢٤٠ تاجراً في مجالات مختلفة ولم تنتج الزراعة من الأضرار ، حتى أن الثروة الحيوانية لم تنتج من الأضرار، ونتيجة لذلك قدمت إعانات مالية وعينية للمدينة، وتم تشكيل لجنة متضرري الحرب لتقديم المساعدة للمتضررين .

وفي النواحي الاقتصادية إذ كان لها أثر كبير على الزراعة والتجارة والعمل، وإعادة المدينة إلى الخلف وأوقفت تنفيذ مشاريع اقتصادية كان من المقرر تنفيذها ، وأوجدت مشكلة جديدة هي أملاك الغائبين .

وكان لحرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ أثر كبير على الأوضاع العامة في المدينة بعد عودة الأهالي في النواحي الاجتماعية، فكان لها أثر على الزواج والطلاق .

وأثرت في النواحي التعليمية وتأخر العام الدراسي ، وهاجر عدد من المدرسين إلى خارج المدينة ، وكذلك في المناهج ، وفي النواحي الصحية من مشفى وعيادات وأطباء، وتلوث مياه الشرب فيها ، والدينية .

المقدمة

تناولت موضوع قفيلية وحرب حزيران عام ١٩٦٧، لأن مدينة قفيلية كان لها وضع مميز في هذه الحرب، بسبب موقعها الحدودي، وتم تدمير عدد من مبانيها، وطرد جميع سكانها إلى خارجها، وعودة عدد من أهلها إليها، وتم بناؤها من جديد. وابتدأت مرحلة إعداد الرسالة، وقد كان واضحاً أمامي أن هناك صعوبات ستعترض طريقي، ومن أهم هذه الصعوبات:

أولاً: عدم وجود دراسات سابقة حول الموضوع.

ثانياً: قلة المصادر التي تناولت موضوع البحث، على الرغم من كثرة ما كتب حول حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ إلا أن موضوع قفيلية لم يكن يظهر في الكتابات إلا بكلمات معدودة، وإن الوثائق الخاصة بقفيلية وحرب حزيران عام ١٩٦٧ غير موجودة في مكتبة البلدية، أو أي من المكتبات الفلسطينية.

تم العثور على سجلات وملفات غير منشورة، والتي لم تستخدم من قبل، إذ أن الباحثة هي أول من استخدم هذه الوثائق، حتى أن الوثائق الخاصة بالبلدية كانت مبعثرة هنا وهناك، فمنها ما وجد في مقر البلدية حيث كانت موزعة بين غرفة القلم، وغرفة المحاسب، وفي قسم الملفات بالإضافة إلى مجموعة من السجلات والملفات في الطابق الأرضي في مخزن البلدية، وقسم آخر موجود في مشروع الكهرباء (قسم المياه) في خزنة حيث المواسير ومعدات المياه.

وكانت هذه الملفات عبارة عن مجموعة مختلطة من الوثائق من حيث مواضيعها وتواريخها، فكان الملف الواحد يضم عدة سنوات وعدة مواضيع، مما اضطر الباحثة إلى قراءة جميع الوثائق والبحث في جميع الملفات، وكان خط الوثائق في الملفات واضحاً وأسلوبها سهل بحيث يتم قراءتها مع الفهم مباشرة، فمنها ما هو مطبوع ومنها ما هو مكتوب باليد، ووجد فيها مجموعة من ورق (الستانسل) الشفاف الذي كان يتمزق بمجرد لمسه، مما أدى إلى اضطرار الباحثة إلى كتابتها لعدم التمكن من تصويرها.

وكان خط السجلات في بعض الأوراق غير واضح فلجأت الباحثة إلى الاستعانة بأكثر من شخص لقراءة الخط.

وكان هناك صعوبة في الحصول على الوثائق من بعض المديريات والمؤسسات، فكان الانتظار لفترات طويلة من الوقت حتى يتم السماح للباحثة بالاطلاع عليها.

أما الوثائق العبرية فكانت الباحثة تواجه صعوبة كبيرة في الحصول عليها من الجامعة العبرية منذ البحث عنها في الحواسيب وحتى تصويرها ، فرافقها مترجم منذ بداية العمل وحتى نهايته .

ومن أجل تخطي العقبة الثانية أيضاً ، كان لي عدة مقابلات مع الذين شهدوا الأحداث وكان عددها خمس وعشرون مقابلة ، ومائة وتسع لقاءات ، حيث كان لها الأثر الناجح في الحصول على معلومات غير مكتوبة في الكتب والوثائق .

وأود لفت الإنتباه في موضوع المقابلات إلى أن أهميتها في البحث تفوق كثيراً نسبة وجودها في الهوامش ، فأهميتها لم تركز على تسجيل المعلومات فقط ، بل إلى إظهار معلومات لم تكن واردة في المؤلفات .

الهدف :

إن الهدف الرئيسي من البحث هو التوصل الى آثار حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ على مدينة قلقيلية من حيث الإحتلال العسكري الإسرائيلي للمدينة ، وموقف أبناء المدينة الرسمي والشعبي من الإحتلال ، وأثر سياسة الإحتلال على الأوضاع العامة في المدينة .

المنهج :

من أجل الهدف الرئيسي ارتأت الباحثة أن يتم البحث على منهجين مختلفين يكمل احدهما الآخر ، وذلك من خلال الفصول الأربعة التي يحويها البحث .

المنهج الأول : منهج البحث التاريخي ، ويتناول تاريخ المدينة قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، منذ الإنتداب البريطاني حتى نهاية العهد الأردني ، وقد اعتمدت على الوقائع التاريخية المجردة ومواقف بعض الدول العربية والأجنبية منها ، واعتمدت الأساس التاريخي أساساً للتدرج في الفصول .

المنهج الثاني : وهو منهج البحث الميداني الذي تناولت من خلاله الى تصوير عدد من الماكن التي تضررت جراء الحرب ، ورسم الخرائط الخاصة بذلك ، وتم كذلك أخذ المعلومات عن الشهداء ، والجرحى من ذويهم ، وإعدادها في قوائم مع نبذة بسيطة عن كل منهم .

الملاحق :

١- ملحق الأسماء : تشكل جداول الأسماء مادة مهمة جداً تم الإعتماد عليها في إدراج أسماء شهداء معركة المركز ، وحرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ من الجيش ، وكل شخص أصابه الضرر جراء الحرب .

واخترت مجموعة من الجداول وعددها عشرون جدولاً وكانت تجربة أولى ، وكذلك الصور فعددها ست وعشرون صورة منها ما تم الحصول عليه من الصحف ، ومنها من مصادر غير

منشورة والبعض منها قمت بتصويرها ميدانياً.

وتضمنت مجموعة من الخرائط وعددها إثني عشر خريطة ، وقوائم بأسماء الشهداء والجرحى تضمنت ثلاث قوائم .

٢-الملحق الوثائقي :ويتضمن هذا الملحق خمس وعشرون وثيقة ، وجميعها غير منشورة .

المصادر والمراجع :

بالإضافة إلى المصادر الرئيسية من بلدية قلقيلية والمحفوظة في سجلاتها وملفاتها ، ووثائق دائرة المالية ، والداخلية ، والإسكان ، والتربية والتعليم ، والمحكمة الشرعية ، والأوقاف ، ومؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في القدس ، وملفات مكتب الوكالة، ووثائق الأرشيف الصهيوني في القدس وأرشيف الدولة ، والمخطوطات ، والمقابلات الشخصية، واللقاءات، والدوريات ، والمصادر المنشورة ، والمراجع العربية والعبرية والإنجليزية ، ومنشورات المؤسسات والصحف العربية والعبرية والإنجليزية ، والمقالات .

تمهيد

أولا : التسمية :

سميت قلقيلية في العهد الروماني Calcailea وتعود جذور تاريخ المدينة وتسميتها إلى العهد الكنعاني، إذ يرى بعض المؤرخين أنها أحد الجلجالات (١) .

وذكر المؤرخ يوسفوس أن اسم قلقيلية مأخوذ من اسم قلعة عرفت باسم (قلقاليا) وحرف الاسم بعدها إلى قلقيلية (٢) .

وذهب بعض المحدثين ومن غير المؤرخين إلى تفسير آخر - من الشيوخ الذين لا يستندون في أقوالهم إلى معطيات وحقائق تاريخية - اسم قلقيلية مأخوذ من أتقيله، وهو المكان الذي يأوي إليه المتعبون وقت القيلولة، أو المكان الذي تحط عنده القوافل للتزود بالماء، حيث كان الرعاة والمسافرون يقيمون وقت الظهيرة ومعهم دوابهم ومواشيهم بسبب توفر المياه والظلال، فسميت أتقيله، وحرفت إلى قلقيلية .

وتعود التسمية كذلك إلى أن قلقيلية من أعمال جلجولية، فتسمية قلقيلية على وزن جلجولية (٣) . وعرفت باسم آخر وهو بحر الدم، لكثرة ما تعرضت له من هدم، ونسف وذبح منذ ثورة القسام وحتى هزيمة حزيران عام ١٩٦٧م (٤) .

وتعود التسمية كذلك إلى كثرة القيل والقال ، وقد زارها صاحب ولاية بيروت أيام الحرب العالمية الأولى، وهو في طريقه من طولكرم إلى ملبس، حيث وصفها بأنها لا تتصف بالحيوية والعمران وذلك بسبب انشغال أهلها بكثرة القيل والقال حيث يقول : " وتظهر دور القصبة عن بعد كأنها كومات سوداء مربعة مصنوعة من التراب" (٥) .

١- هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية. القسم العام. مج ٣ . ص ٥٨٨ .

الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين . ج ٧ . ص ٦١ .

* الجلجال : لفظ أطلق على الحجارة المستديرة التي يكثر وجودها في فلسطين وخصوصا في مناطقها الشرقية، وأطلق على كل شيء مستدير، وعلى المدن والمناطق المدورة .

هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية : القسم العام . مج ٣ . ص ٥٨٨ .

٢- الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٣ . ص ٦٢ .

٣- الحنبلي ، مجير الدين : الأس الجليل بتاريخ القدس والخليل . ج ٢ . ص ١٩٥ .

٤- طه، المتوكل : قلقيلية مدينة للذهب الأصفر . العودة . ع ٦١ / ص ٣٩ .

٥- التميمي، رفيق: وبهجت، محمد : ولاية بيروت القسم الجنوبي . ص ١٩٥ .

* ملبس : أول مستعمرة يهودية تأسست عام ١٨٨٧م، وتقع في الجنوب الغربي من مدينة قلقيلية، إذ قام اليهود بتجفيف المستنقعات وزراعتها بالحمضيات، وتبعد عن مدينة قلقيلية حوالي ١٦ كم، وسميت بوابة الأمل لأنها المتنفس الوحيد للمهاجرين اليهود ، واختارها اليهود لأنها منطقة زراعية وتضم سهل سارونا ، وهي من المدن الصناعية أيضاً .

هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية . ج ١ . ص ٤١٤ ، ج ٢ . ص ٥٩٨ ، ج ٣ . ص ٥٣٩ ، ج ٦ . ص ٤٠٤ ، ص ٤١٨ .

ويضيف أن وجود المحطة ومرور القطار يؤدي إلى الازدهار الاقتصادي، ولكن أنى للازدهار الاقتصادي في هذه المنطقة، وشاهداً دار البلدية ويضيف قائلاً : " ويظهر بوضوح تام أن سكان قفيلية منهمكون بمسائل الفساد والتزوير أكثر من مجاوريهم، ولهذه الأسباب فإنهم لم يجدوا وقتاً للافتكار ببلدتهم، ويقال أن ألف شخص منهم اجتمعوا على الشهادة الكاذبة في دعوى بهتانية، ولذلك فإنهم يقولون أن قفيلية حائزة على الدرجة الأولى بالفساد والتزوير (١) .

وفي رأيي أن رأي المؤلف في أهل هذه المدينة ليس في مكانه لأنه أصدر حكماً عاماً، مع أنه يمكن أن يكون صحيحاً أو خاطئاً، حين قال : ويقال، و أكمل القول، فلو كان هذا القول صحيحاً لقال : قال لي فلان وذكر اسمه، ولكانت العبارات أكثر دقة وصحة، ثم أكمل ويقولون، من هؤلاء الذين يقولون ؟ فربما كان من أهل المدينة من كثير القيل والقال، ولكن لا يجوز تعميم ذلك على المدينة، ولربما وجد شخص أو مجموعة من الأشخاص يزورون ويشهدون الزور، فلا يجوز أن يعمم ذلك على المدينة، وكانت زيارته للمدينة أيام الحرب العالمية الأولى، ودائماً يزداد الخوف مع الحرص على المال وقت الحرب، وأكمل كذلك أن واردات البلدية التي تشكلت لا تكفي راتب مأمور أو مأمورين، أي أن المستوى الاقتصادي متدنٍ، فكيف يبني ويعمر متدنّي الاقتصاد ١٢ .

١- التمية، رفيق : وبهجت، محمد : ولاية بيروت القسم الجنوبي . ص ١٩٥ .

ثانيا : الموقع الجغرافي :

تقع قلقيلية في إحدى النقاط الحساسة جداً، وهي تطل على المستوطنات الإسرائيلية القديمة من رמת هاكوفيش في الشمال حتى يجدئيل في الجنوب، وهي من أقرب النقاط الفلسطينية بعد الاحتلال إلى البحر المتوسط، وتقع على شارع طولكرم-اللد، الذي استعمل أيام الانتداب كطريق رئيس بين حيفا والقدس، وهي محاطة بالقرى اليهودية مثل، إيال، نفي يمين، نير إلياهو، وتقع في الجنوب الغربي من طولكرم، وتبعد عنها مسافة ستة عشر كم، وواحد وثلاثين كم عن الطريق التي أنشئت بعد النكبة، وفي الجهة الغربية من مدينة نابلس، وتبعد عنها مسافة أربعة وثلاثين كم، وتبعد عن يافا ثلاثة عشر كم، وعن البحر الأبيض المتوسط أربعة عشر كم.

وتقع على خط العرض ٣٢، ٢ شمالاً، وخط الطول ٣٥، ١ شرقاً، وترتفع عن سطح البحر من ستين إلى خمسة وسبعين متراً، وتقع عند اتصال الجبال الغربية بالسهل الساحلي، فهي بذلك تكون نقطة انقطاع بين السهل والجبل، وهي سلسلة الأماكن الممتدة على السهل الساحلي، وكانت البلدة القديمة في منخفض من الأرض بين الجبال في الشرق والتلال الرملية في الغرب، واتسعت المدينة بعد عام ١٩٦٧م نحو الشرق باتجاه الجبال، ومساحتها مائتان وثلاث وسبعون دونماً^(١).

وكانت سابقاً ممراً للقوافل التجارية، وهي حلقة وصل تربط المدن الفلسطينية من جهة الشمال، مثل : عكا وطولكرم وحيفا، والجنوب، مثل : غزة وبئر السبع، ووصلت المدن الفلسطينية الشرقية مثل نابلس، والقدس، والخليل، بالمدن الغربية مثل : تل-أبيب ويافا، وأثر هذا الموقع تأثيراً كبيراً حيث جعلها نقطة انطلاق لكثير من الغزوات (٢).

ويجاورها من الغرب كفر سابا العربية، وكفار سابا، ومستعمرة بنيامين، ونير إلياهو، ومستعمرة إيال من الشمال (٣).

١- الدباغ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٥ . ص ٢٧٠ .

شراب ، محمد : معجم بلدان فلسطين . ص ٦٠٩ . جبر ، يحيى : معجم البلدان الأردنية والفلسطينية . ص ١٦٩ .

٢- مزيد ، فايق : قلقيلية . ص ٧ .

٣- *كفر سابا : قرية عربية في ظاهر قلقيلية، تقع إلى الجهة الغربية وتبعد حوالي ٣ كم عن قلقيلية .

الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٥ . ص ٤٢٣ .

• نير إلياهو: Nir Elyaho مستوطنة أقامها اليهود سنة ١٩٥٠م، أقيم في ظاهرها المركز الثقافي للعمال وسميت بيت

بيرل Beitt-Berl. نسبة إلى برل كاترلسون وبجانبها قالمنيا. الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين. ج ٥. ص ٩٥. الخالدي،

وليد، كي لا ننسى، ص ٤٤٩ . • إيال : Eyal تقع في الشمال من قلقيلية على بعد ١ كم فقط.

• بنيامين اليهودية : مستوطنة أقامها اليهود سنة ١٩٤٩م باسم نفي يمين . الخالدي ، وليد : كي لا

ننسى. ص ٤٤٩ .

ويجاورها من الجنوب قرية حبله ورأس عطية وعزبة جلعود والمدور، وبلدة جلعولية على بعد أربع كم مع انحراف إلى الشرق، ورأس طيرة مع انحراف إلى الشرق وتبعد حوالي خمسة كم، ويجاورها من الشمال قرى الطيرة التي تبعد عنها حوالي سبعة كم، وقرية الطيبة التي تبعد نحو عشرة كم.

ويجاورها من الشرق قرى النبي إلياس على بعد ثلاث كم، وعزون حوالي تسعة كم، ويجاورها كذلك جيبوس بانحراف إلى الشمال، وقرى فلامية وكفر جمال (١).

وتتبع أهمية قلاقلية لتوسط موقعها كانت القوافل تتوقف فيها للاستراحة من تعب السفر، ولا ننسى المحطة الموجودة فيها، أخذت أحد المواقع المهمة، وتبعد هذه المحطة عن محطة حيفا اثنين وثمانون كم، وعلى خط سكة حديد الشام مصر.

وعرفت قلاقلية كمنطقة حدودية بين الأردن وإسرائيل، ولا تبعد سوى نصف كم عن سكة حديد حيفا-تل-أبيب، فقلاقلية مدينة مركزية، فهي منطقة أمنية لليهود والأردنيين على السواء.

ثالثاً : سكان المدينة :

لا توجد إحصائية دقيقة حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، إنما يمكن تقدير ذلك تقديراً، فقد اشغل ربع السكان في التجارة وربعهم الثاني في الزراعة والربع الثالث في الحرف الصناعية والربع الأخير في العمل الإداري.

ويسكن قلاقلية أربع حمائل هي : (شريم، داود، نزال) وهؤلاء أصلهم من باقة، والحمولة الرابعة (زيد) ليست من باقة، بل لهم أقارب من الطفيلة ويعرفون بآل كريشان (٢) وتنقسم هذه الحمائل إلى تسع عائلات وهي :

عائلة صبري والخطيب، عائلة الشنطي، وأنت هاتان العائلتان من صوفين، وعائلة عطية التي يعود أصلها إلى قرية برير، أما باقي العائلات من نزال وشريم، وداود وزهران، وأبو جبارة فأصلهم جميعاً من باقة، وعائلة الشنطي أصلها من غزة من قرية اسمها الجية، وأهل هذه القرية من بلدة تسمى اشنيط، وسبب التسمية يعود إلى هذه القرية، وأجدادهم رجالان يحيى ومحمد، ونزلا إلى-صوفين-مع آل صبري، وجدهم اسمه حسن (٣).

١- انظر خارطة رقم (١) ص ٣٣٢. هاريس . تل-أبيب . ١٩٥٦/١٠/١١/١١٣٠٥.

٢- باقة : قرية تقع بين حجة وكفر عبوش . الصبري، محمد: تاريخ قرية قلاقلية حتى عام ١٩٤٢ م . ص ١.

٣- النمر ، احسان : تاريخ جبل نابلس والبلقاء . ج ٤ . ص ٢٩٧ .

*صوفين : تقع في منطقة مرتفعة شرقي المدينة ، وتبعد عنها حوالي نصف كم ، وهي الآن من ضواحيها الشرقية .

*برير : قرية تبعد عن غزة ١٨ كم ، متوسط ارتفاعها ١٠٠م، وكان فيها ما بين عامي ١٩٤٤م-١٩٤٥ أراضي عربية ويهودية وعدد سكانها ١٩٣١م ١٨٩٤ نسمة وعدد منازلها ٤١٤ منزلاً، احتلها اليهود في ١/٢٩/١٩٤٨. الخالدي، وليد : كي لا ننسى. ص ٥١٣-٥١٤.

وعائلة صبري ، وسميت بالخطيب نسبة إلى رجل بارز فيها وهو الشيخ صالح بن الشيخ حسن الصبري، الذي اختار لنفسه اسم الخطيب، حيث ورث الخطابة والإمامة عن والده الذي درس في يافا (١) .

وسكن أحد أفراد عائلة صبري قرية صبرة ، والتي تقع بالقرب من بلدة الشيوخ قضاء الخليل وأصبح الصبري نسبة إلى هذه القرية مع العلم أن أحفاده سكنوا الشيوخ، إلا أن اسم العائلة اصطبغ بهذه الصفة، وأصلهم القديم من العراق من بني تميم، وجاء جدهم منها واسمه عبد الله بن حسن بن محمد التميمي، وسكن أخوه حسن القدس، ورجل أحفاده من قرية الشيوخ إلى بيت أمر، وسكن صلاح الدين كوبر، وأقام خير الدين في صوفين، ومن أكبر أحفادهم الشيخ حسن (٢) .

أما العائلات الباقية والذين يعود أصلهم إلى باقة فجدهم واحد واسمه داود، وتفرع عن هذه العائلات، فنزال انحدروا من مصطفى وحمدان وحمد، وأول من سكن قلقيلية منهم هو حسن ابن مصطفى، وعبد العزيز بن حمدان وعثمان (٣) .

وعائلة شريم تمتد من علي بن نصر ، وعوينات بن المدلل، وأول من سكن منهم المدينة هو حسام بن الملاح الذي اتصل واندمج مع آل شريم (٤) .

وأما عائلة داود فتتحد من رجلين خلفهما داود وهما : سليمان وأحمد ، ونزل محمد بن داود بن احمد، وسليمان بن سلامة بن سلمان قلقيلية (٥) .

وأما عائلة زهران فانحدرت من شخص اسمه زهران، وخلف زهران طه، وإبراهيم وعبد الله، ومن أحفادهم عبد الرحمن ، حمد ، محمد (٦) .

وانحدرت حمولة زيد من زيد بن أحمد المعاني، أصله من معان في الأردن، وسكن باقة، وأولاده صويلح وإسماعيل السمان، ونزل أحفاده قلقيلية (٧) .

١- الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٢.

٢- م. ن. ص ٢.

* كوبر تبضم الكاف قرية تقع شمال مدينة رام- الله ، وتزرع الزيتون في مساحة مقدارها ١٨٥٠ دونم ، بلغ عدد سكانها سنة ١٩٦١م ٩٣٤ نسمة ، وأسس فيها مدرسة سنة ١٩٤٨م. شراب ، محمد : معجم بلدان فلسطين . ص ٦٣٣.

٣- م. ن. ص ٢.

٤- م. ن. ص ٢.

٥- م. ن. ص ٢.

٦- م. ن. ص ٢.

٧- م. ن. ص ٢.

وانحدرت العائلة من كابد، ويوسف، وحسن، ونزل أحفادهم قلقيلية (١).

رابعا : المعالم الأثرية :

يحيط بالمدينة معالم تاريخية وأثرية منها :

٥٦٣٧٩.

١- مزار سراقه :

وتسميه العامة (النبي سراقه) وربما هو سراقه الصحابي، وإن مزار سراقه مقام للصحابي سراقه البارقي الشاعر، وهو صحابي لأنه أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر معركة اليرموك (٢).

وفي رأيي أن أهمية المكان أتت من أنه صحابي جليل، وليست لأنه شاعر، ولا يوجد على ضريحه الموجود أي تاريخ، وبجانبه مقام النبي يامين، ويقع في الجهة الغربية الجنوبية من المدينة، ويبعد حوالي نصف كم، ويوجد بجانب مقام النبي يامين من الجهة الغربية بئر ماء. أما بالنسبة لمقام النبي يامين أو بنيامين، فيذكر أنه لا علاقة للنبي يامين بن اسحق بهذه النواحي، ولعل ذلك تحريف لإله قديم قدسه الكنعانيون، أو اسم لولي أو مجاهد صالح (٣). وفي رأيي ومن مشاهدة المكان أن مقام النبي يامين ربما كان قبرا للنبي أو صالح، لأن من يدخل هذا المقام يرى القبر على الطراز الإسلامي، حيث يوجد ضريح داخل الغرفة . وفي ساحته قبران مؤرخان، وتواريخ على الباب الخارجي، والجهة الشرقية (٤).

٢- مزار النبي شمعون :

ويقع هذا المقام شمالي غربي المدينة على أرض تسمى (خربة إبركة) (٥). ويحتوي المكان على ضريح، فلربما هذا القبر هو لشمعون أحد أبناء سيدنا يعقوب بن إسحاق، ويوجد كذلك بئر ماء .

٣- خربة حانوتا :

وتقع بين قلقيلية والطيبة على بعد حوالي ثلاث كم شمالا ، وكانت مأهولة وعامرة أيام الفاطميين والمماليك، لاقتطاع الظاهر بيبرس عام ١٢٦٥م نصف هذه الخربة إلى

١- الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٢ .

٢- الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٥ . ص ٢٧٦ .

الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٤ .

٣- الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٥ . ص ٢٧٦ .

٤- الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٥٤ .

٥- الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٥ . ص ٢٧٦-٢٧٧ . الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٣ .

علم الدين سنجر أحد الأمراء وقادة الحروب بين المماليك والتتار ، وتحتوي على صهاريج منقورة وشقف فخارية ومدافن محفورة في الصخر (١).

٤- خربة صوفين :

وتقع صوفين في منطقة مرتفعة شرقي المدينة، وهي الآن من الضواحي الشرقية من المدينة، وتبعد نصف ميل، وترتفع مائة وثلاثين مترا عن سطح البحر، وكانت مأهولة بالسكان قبل خرابها، وأما سبب الخراب فهو أن طريق الحاج كانت تمر بالقرب من قليلية التي كانت خرابا، وكانت صوفين قرية صغيرة عامرة، وفيها بئر نبع كان الحاج يستريحون حول هذا البئر ، وجاء محمل الحاج من الشام، ويقوده الباشا ومعهم جنود أترك، وطلب من أهل صوفين جملا ليحمل به لوازم الحاج، فوصل الجندي القرية يحمل كتاب الباشا، وأخرج الكتاب إلى أهل القرية، وكان خطيبها غائبا، فأخذ الكتاب وقراه الشيخ عبد الله سنييه وأجاب من تلقاء نفسه بالرفض ومزق الكتاب، وكان ذلك سنة ألف وثمانمائة وخمس ميلادية (٢). وعرف أهل الخربة بذلك فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم واقترحوا أن يذهب منهم وفد ويعتذر للباشا ويقدم الطاعة له، وأجلوا ذلك حتى الصباح، فلم يدركوا الأمر وفانتهم الفرصة، حيث وصل الباشا وعساكره، وأخبر الباشا السلطان بفعلهم فأمره بمعاقتهم، وكان العقاب شديدا، حيث عاد الباشا وسلط عليها مدفعا ضخما فدمرها وشتت أهلها، وبقي يقصف صوفين حتى استسلم أهلها ورفعوا الراية البيضاء، حيث أصبحت غير صالحة للسكن، ونزلوا من الخربة إلى قليلية، وعرف الباشا أنهم ليسو عصاة وإنما فعل ذلك رجل ليس منهم . إلا أن الجبرتي يذكر رواية تختلف اختلافا بسيطا، حيث ذكر أن الذي هدمها هو عبد الله باشا العظم والي الشام، وأنه حاصرها ستة أيام، وجلب إليها المدافع من يافا وقصفها بها وطلب أهلها الأمان فأمنهم (٣).

وحصلت حادثة أخرى سنة ١٨١٣م، حيث عارض أبو عودة الجيوسي دفع الضرائب لنائب الباشا (٤).

١- الدباغ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ٥ . ص ٢٧٧ .

٢- الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٤٢٣ .

* الباشا : هو إبراهيم باشا نائب والي الشام والذي تسلط في فرض الضرائب وجمعها بالقوة ، وطلب النجدة من سليمان باشا والي صيدا حيث أرسل له النجدة بقيادة ضابط كردي (شمدين آغا) وكان ذلك سنة ١٨١٣م فهزم الخربة وأخرج أهلها منها وكان ذلك في الحادثة الثانية لخربة صوفيه .

٣- الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٤ .

الجبرتي ، عبد الرحمن : تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار . ج ٣ . ص ٥٤٢ .

٤- مزيد، غايق: قليلية ص ٨٣.

وامتنع عن الدفع، وساعد الباشا والي صيدا ضابط (شمدين آغا) وتمكنوا من دخولها وقتلوا أعدادا كبيرة منها، ثم أمر الباشا بهدم القلعة وإخراج من فيها، فهاجر أهلها إلى قلقيلية وبقوا فيها حتى يومنا هذا (١).

ويوجد فيها "أكوام حجارة وصهاريج منقورة في الصخر وأثاث ومغائر وقطع أرضية مرصوفة بالفسيفساء، ومدافن منقورة في الصخر إلى الشمال" (٢).

ومن آثارها أيضا بئر مردوم هو بئر عقل نسبة إلى آل عقل (٣).

وهذا يثبت أن آل عقل من سكان صوفين.

ويحيط بالمدينة واديان، أحدهما في الجهة الشمالية والآخر في الجنوبية، وهذه الأودية

تحمل صفة الجفاف في الصيف وتفيض بالمياه في الشتاء أحيانا (٤).

ويسمى الوادي الشمالي بوادي السدر لكثرة أشجار السدر فيه، ويسمى الوادي الجنوبي

بواد الصبر لكثرة نبات الصبر فيه.

١- أبو عودة الجبوسي: شيخ منطقة بني صعب، احتسى وتحصن في صوفين وثار على والي الشام إبراهيم باشا حيث تسلط في فرض الضرائب، وجمعها بالقوة، ولاحقه إبراهيم باشا ولم يتمكن من اقتحامها إلا بعد مساعدة والي صيدا سليمان باشا، مزيد، فايق: قلقيلية. ص ٨٤.

الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين. ج ٥. ص ٢٧٧-٢٧٩.

٢- الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين. ج ٥. ص ٢٧٩.

٣- الصبري، محمد: مصدر سابق. ص ٤.

آل عقل: وهم سمارة ومنصور.

داود، محمد: الجوهرة النقية في أنساب المشائر القلقيلية. ج ١. ص ١٠٦-١٠٨.

٤- هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية. القسم العام. مج ٣. ص ٥٨٨.

الفصل الأول

قلقيلية قبل حرب حزيران عام

١٩٦٧ م

أولا : ققليلية تحت الانتداب البريطاني :

١- أراضي ققليلية أيام الانتداب :

تطورت ققليلية خلال فترة الانتداب فازداد عدد سكانها من ٢٨٠٣ نسمة عام ١٩٢٢م إلى ٥٨٥٠ نسمة عام ١٩٤٥م، ويعود ذلك إلى الزيادة الطبيعية للسكان، والهجرة من القرى المجاورة، فامتد بناؤها من جهة الشمال والجنوب والشرق، وكانت بيوتها من الحجر والطين، وهي متراسة بجانب بعضها البعض، وأصبح البناء أكثر تنظيماً، حيث أصبح المجلس المحلي يشرف على المباني (١).

ازدادت مصروفات المجلس المحلي من ١٧٣٦ جنيه فلسطيني سنة ١٩٤٠م إلى ٤٦٢٥ جنيه فلسطيني عام ١٩٤٤م، وهذا دليل واضح على تطور المدينة خلال تلك الفترة (٢). وكانت مساحة الأراضي كبيرة حيث بلغت ٩١٥, ٢٧ دونماً لأن اتفاقية الهدنة لم تكن قد وقعت بعد، أما بعد التوقيع فقد فقد الأهالي مساحات كبيرة من الأراضي (٣).

وتتميز الأراضي فيها بإنتاجها المميز، وذلك لخصوبة التربة، وتوفير المياه، ونشاط المزارع في ققليلية واعتناؤه في الأرض، وتمسكه بها، وبموجب اتفاقية الهدنة تم تسليم المثلث بدون قتال وكذلك تم الاستيلاء على الطريق الرئيس بين طولكرم وققليلية، ودفعت إسرائيل تعويضاً عن الطريق لشق طريق طوله عشرون كم.

وعلى الطريق المحاذي للضفة الغربية من جنوبي ققليلية حتى شمال شرق جنين بدون قتال (٤).

وفي رأيي أن استملاك الأراضي من الأهداف التي سعت الحركة الصهيونية لتحقيقها وتشجيع الهجرة، وتوطين المهاجرين في فلسطين، وكانت أراضي ققليلية الصالحة للزراعة

١- هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية . القسم العام . مج ٣ . ص ٥٨٩.

٢- م. ن. ص ٥٨٩.

٣- م. ن. ص ٥٨٩.

* اتفاقية الهدنة (اتفاقية رودوس) : تمت في ١٩٤٩/٤/٣ ، حيث استجابت الأردن للدعوة التي وجهها رالف بانث للدخول في المفاوضات، فأرسلت وفد إلى رودوس وعقدت اتفاقية الهدنة فيها، لهذا سميت اتفاقية رودوس. حكيم ، سامي : طريق النكبة ، ص ٣٨٤.

رالف بانث: الوسيط الأمريكي الزنجي ، وترأس اللجنة في اتفاقية رودوس. وهو من السياسيين المحنكين، ويحمل شهادة دكتوراه . جبارة، تيسير: تاريخ فلسطين الحديث . ص ٣٢٢.

٤- الحكيم ، سامي : طريق النكبة . ص ٣٧٧، صرصور، إبراهيم: التوزيع الديمغرافي الفلسطيني في الأراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧م. الكاتب الفلسطيني ٢١/ص ٢٢ .

التي تقع في الجهة الغربية منها ، محل طمع الحركة الصهيونية، حيث تتوغل هذه الأراضي نحو سبع كم خلف خط الهدنة في فلسطين المحتلة ، وأراضيها في فلسطين المحتلة تصل إلى مسكة وكفر سابا وبيار عدس في الغرب، إلى جلجولية في الجنوب وجانوتا في الشمال ،حيث أن هذه الأراضي خسرتها المدينة فيما بعد(١).

وكان لأوقاف قلقيلية أراض تابعة لها في جلجولية، فوجدت قطعة أرض حوض رقم ٧٥٠٥ ومساحتها خمسة دونمات وخمسمائة وتسعة وستون م، وهي مشجرة بأشجار البرتقال، وكانت تروى من مياه أرض مجاورة، تعود ملكيتها للحاج عبد الرحمن النابلسي، وهي بحاجة إلى سماد، وتقليم، وكذلك إلى حارس وكان ذلك عام ١٩٤٥م (٢).

ويمكن قطع أشجار هذه البيرة، واستخدامها في الزراعة البعلية حيث تعود بالنفع المادي على الأوقاف ويوجد قطعة أرض وقفية أخرى في أراضي أم غازين (٣).

وتوجد قطعنا أرض وقفية، تعود لأوقاف مسجد قلقيلية تبلغ مساحة الأولى ٣٦ دونما و ٤٩٤م، والثانية ٨ دونمات و ٩٦٢م (٤).

وتوجد بيرة وقفية تابعة لمسجد قلقيلية، مشجرة بالحمضيات، وتقع ضمن أراضي قرية جلجولية، مساحتها ستة دونمات وتسمى وطاة عاصي (٥).

وكانت أراضي حجة مرتبطة بأراضي قلقيلية، حيث تم بيع قطعة أرض في حجة للكيرن كيميت(٦).

وهذا دليل على أن الصهاينة كانوا يخططون لتهجير العرب من فلسطين .

وشاركت مدينة قلقيلية في مقاومة العدو الصهيوني كغيرها من المدن الفلسطينية، وظهر هذا واضحا في ثورة عام ١٩٣٦م، وكانت قلقيلية محل اهتمام الانتداب البريطاني، حيث كلف اللواء الكستروني، الذي اشتمل على أربع كتائب، بالتمركز فيها (٧).

وفي رأبي أن هذا راجع لأهميتها، فزارها الجنرال دل متفقدًا، الجيش في المدرسة العسكرية

١- *بسيو ، سليم : خطوط الهدنة تشطر المدن والقرى العربية . العربي . ٥٠ / ص ٨٥ .

٢- م. ح. ت. ملف ٥/١٠ ، ١٠/٤٤/١٠ . ٤٥/١/١٠ . وثيقة رقم ١٠/٥/١٠/٣٩/٢ . ١٠/١/١٠/١٩٤٥م .

٣- م. ن .

* أم غازين : هي عبارة عن تلة تقع إلى الشمال الشرقي من مقام بنيامين، على الطريق المؤدية إلى الطيرة، وغرب مدينة قلقيلية، تبعد عنها مسافة كم واحد تقريبا ،لقاء مع نبيل حمدان . ٢٠٠٠/٢/١٥ .

٤- م. ح. ت. ١٩/١٠ ، ١٠/٤٧/١٠ . ١٩/٦/١٩٤٧م . وثيقة رقم ١٠/٥/١٠/٢٤/١٠ . ٤٤/٧/١١ ، وثيقة رقم ٢ .

٥- م. ن .

٦- م. ص. ل. ١٨٧٧ . ١٣٥٨ . ١٩٤٧/٧/١٣ .

٧- مؤسسة الدراسات الفلسطينية : حرب فلسطين ١٩٤٧م - ١٩٤٨م . ص ٣٤٧-٣٤٨ .

الأميرية ومركز الشرطة بصحبة ضابطين، والحاكم العسكري، ومفتش البوليس (١). ووضعت الجيوش الإنجليزية في المدرسة والمركز الذي نسف عام ١٩٥٦م، ونصب الثوار الكمائن للإنجليز على طول الطريق إليها، وجاء عدد كبير من الجنود، وجاءته نجدة حيث زادت بها شدة المعركة، وبقي أزيز الرصاص يسمع لمدة طويلة، وتم مهاجمة المستعمرات القريبة من قلقيلية من قبل أهل المدينة، مثل: عين ورد، هاكوفيش، كفرسابا، وكان تساقط الرصاص بشدة حتى أن الحراس استجدوا بقوات أخرى، ودامت الاشتباكات نحو خمس ساعات (٢).

ولم تشهد المدينة أي تطور إداري، ونستطيع القول أن سياسة الانتداب تعمدت إبقاء هذه المدينة الحدودية على ما هي عليه من قبل، عقابا لها على استمرارها في مناوأة الإنجليز، والتصدي لمحاولاتهم الاستيلاء على أراضيها وإقامة المستعمرات الصهيونية عليها (٣). وعولمت قلقيلية على أنها قرية صغيرة تابعة لقضاء طولكرم، مع العلم أن عدد سكانها قد تزايد، وتطورت من الناحية العمرانية والزراعية.

لكن الانتداب البريطاني عاملها هذه المعاملة، ولم يعاملها على أنها تجمع سكاني كبير إلا بكثرة الحامية العسكرية فيها، وتواجد عدد كبير من الشرطة. واستمرت هذه المقاومة للانتداب البريطاني والعدو الصهيوني، وظهر ذلك في المعارك التالية :-

٢- المعارك التي اشترك فيها أهالي قلقيلية أيام الانتداب :

شارك أبناء المدينة في عدد من المعارك وهي :

قلنسوة، بيار عدس، رمات هاكوفيش، كفر سابا الأولى والثانية، بياره الداعور . واستشهد الكثير من أبنائها دفاعا عنها، حيث جاهدوا جهاد الأبطال، واستطاع أبطالها من احتلال بعض المناطق، ولم يخرجوا منها إلا بعد اتفاقية رودوس في ١٩٤٩/٤/٣م مثل : هاكوفيش، وقلمانيا، وكفر سابا (٤).

١- معركة قلنسوة :

هب أبناء قلقيلية وأبناء القرى المجاورة مثل الطيبة لنجدة إخوانهم في معركة قلنسوة، التي تبعد نحو عشر كم، وحصل الاشتباك بين قلنسوة والطيرة، وهاجموا مستعمرة

١- الدفاع . القدس . ٧٥٠ / ٢٠ / ١١ / ١٩٣٦.

٢- م. ن.

٣- مزيد ، فايق : قلقيلية . ص ١٨ .

٤- م. ب. ١١ / ١٣ - ٥٤٦ ، ٢٨ / ١١ / ١٩٦٤.

عين ورد التي استطاعوا أن يستولوا على بعض منازلها، وتدخل الجيش البريطاني وأصبحت النتيجة لصالح اليهود (١).

٢- معركة بيار عدس :

وحصلت هذه المعركة في ١٩٤٨/٢/٢٧م، حيث هاجم اليهود هذه القرية، فذهب أبناء المنطقة للدفاع عنها، واشتد الأمر وكانت الغلبة للعرب، فتدخل الإنجليز في المعركة، وأصبحت النتيجة لصالح اليهود، واستشهد في هذه المعركة ستة من أبناء المدينة (٢).

٣- معركة رمات هاكوفيش الأولى :

وحصلت في السادس من نيسان عام ١٩٤٨م حيث هاجم المناضلون العرب اليهود، ولم تحصل معركة، وكانت النتيجة استشهد الحاج عبد الفتاح محمود خدرج (٣).

٤- معركة كفر سابا الأولى :

هاجمت فيها القوات اليهودية القرية العربية بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٣م، وكان ذلك على مسمع ومرأى الإنجليز، وهبت قفيلية لنجدتها والدفاع عنها، وكان الوعي لنجدة الإخوان من الرجال والنساء وحتى أن امرأة من عائلة أبو صالح - لم يذكر لي اسمها - عندما هوجمت كفر سابا قالت : يا مجاهدين هبوا لنجدة إخوانكم المسلمين، فذهبت مجموعة من ستة إلى سبعة وكانت أسلحتهم بندقية إنجليزية خفيفة ، واستشهد ستة شباب منها (٤)، واحتلت القرية وتم تهجير أهلها إلى قفيلية (٥).

٥- معركة كفر سابا الثانية:

وحصلت في ١٩٤٨/٥/١٨م، وبعد خمسة أيام فقط تجمع المناضلون من أهل قفيلية وأهل كفر سابا، وهاجموا القرية، وبمركز فيها اليهود والإنجليز، ولم يستطع المجاهدون تحريرها، واستشهد عدد من أبناء المدينة (٦).

١- الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين. ج ١. ص ٣٦٦. انظر خارطة رقم ٢. ص ٣٣٣.

• قلنسوة: قرية في الجزء المحتل من فلسطين عام ١٩٤٨م، تبعد عن طولكرم أربعة كم وتقع إلى الجنوب الغربي منها ومساحتها سبع وأربعين دونماً، وارتفاعها عن سطح البحر أربع وأربعين متراً.

الدباغ مصطفى: مصدر سابق، ج ١. ص ٣٦٥.

٢- م. ب. ٣/١١ - ٥٤٦. ١٩٦٤/١١/٢٨. شهداء قفيلية. ص ١. انظر خارطة رقم ٢. ص ٣٣٣.

٣- م. ب. ٣/١١ - ٥٤٦. ١٩٦٤/١١/٢٨. شهداء قفيلية. ص ٢. انظر خارطة رقم ٢. ص ٣٣٣.

٤- م. ن. لقاء مع عادل الحاج عيسى. ٢٠٠٠/٢/١٥. انظر خارطة رقم ٢. ص ٣٣٣.

٥- م. ب. ١٣/١١ - ٥٤٦. ١٩٤٦/١١/٢٨. ص ٢. انظر صورة الوثيقة رقم ١. ص ٢٥٠.

٦- م. ب. ١٣/١١ - ٥٤٦. ١٩٤٦/١١/٢٨. ص ٢. انظر خارطة رقم ٢. ص ٣٣٣.

٦- معركة بيارة الداعور :

وحصلت بتاريخ ١٩٤٨/٩/٥، واحتل اليهود هذه البيارة، فصمم صاحبها على استعادتها، واستعان بالقيادة العراقية، فهاجموا اليهود واسترجعوها صباحاً، ولكن اليهود صمموا على احتلالها مرة أخرى، فاحتلوها بعد الظهر، واستشهد فيها محمد أحمد رشيد خدرج (١).

١- م.ب. ١٣/١١-٥٤٦. ١٩٤٦/١١/٢٨ م. ص ٢. انظر خريطة رقم ٢. ص ٣٣٣.

ثانيا: قلقيلية في العهد الأردني:

١- تاريخ بداية الحكم الأردني للمدينة:

بعد أن حصلت النكبة عام ١٩٤٨م وضمت الضفة الغربية إلى الأردن عام ١٩٥٠م، أصبحت قلقيلية إحدى مدن المملكة الأردنية الهاشمية ، وأخذ أهل المدينة في بناء مدينتهم المدمرة، فاستصلحوا الكثير من الأراضي الجبلية والمروج ، بسبب فقدان الأراضي السهلية التي سلبها العدو الإسرائيلي .

التمثيل الإداري:

أصبحت قلقيلية ناحية من نواحي قضاء طولكرم ، نالت شيئا من حقوقها الإدارية بحيث أصبحت في عام ١٩٦٥م مركزا لقضاء مستقل، وكان يديره يحيى الدروبي، وألحق لهذا القضاء عدد من القرى المجاورة، مثل: عزون ، وجيوس، وحبله ، والنبي إلياس، وفلامية، وكفر ثلث، ورأس عطية، وكفر عبوش، وكفر جمال، وعزبة الطبيب، وعزبة سلمان، وعزبة جلعود، وخربة المدور، وخربة الشيخ أحمد، وخربة الضبعة، ورأس طيرة.

كانت قلقيلية في بداية العهد الأردني بلدة صغيرة بدون ماء ولا كهرباء، وكانت تحصل على مياهها من العيون والآبار القريبة، منازلها بسيطة، من طابق واحد من الغرف ثم ساحة للبيت محاطة بجدار غالبا ما كان من الحجر غير المنظم ، وكان غالبا غير مقصور، وجدران الغرف سمكية تسمى بنة وركة، واستخدم في السقوف الدوامر الحديدية ، وكانت المباني تتركز في الجهة الغربية من المدينة حوالي المسجد القديم (١).

وتتميز المنازل باقترابها من بعضها البعض حتى أن الناظر إليها يظن أنها بيت واحد ، ووجد في البيوت السقايف والطوابين، حيث كان يتم تربية الحيوانات التي يستخدمها المزارع للزراعة من ركوب وحرارة ونقل المحصول، ويوضع أيضا مخزون طعام الحيوانات من تبين وشعير وغيرها، وكذلك وجدت الطوابين في البيوت لأن المرأة في قلقيلية كانت تعد الخبز في البيت كما وجد في بعض البيوت الحيوانات والطيور التي كانت تربي لصد الحاجه أو بيع الزائد منها .

وكان القمح طعام الناس الأحسن حالا، والذرة البيضاء طعام الجميع حيث كان يخبز منها الكراديش (٢).

١- نوفل، مضر: قلقيلية WWW.Qalqilya Com.

٢- مقابلة مع رقية نزال ١٩٩٩/٦/٥.

٣- معارك قَلْقَلِيَّة في العهد الأردني:

حصلت في العهد الأردني عدة معارك واشتباكات كان لها أثر عظيم على قَلْقَلِيَّة من أهمها:

- أ- معركة المركز في ١٠/١٠/١٩٥٦م.
- ب- نسف محطات الوقود في ٢٧/٥/١٩٦٥م.
- ج- نسف الآبار الارتوازية في ٥/٩/١٩٦٥م.
- أ- معركة المركز:

قبل الحديث عن المعركة لا بد من تعريف المركز: فهو عبارة عن مبنى ضخيم كان مقرا للشرطة البريطانية، ويقع في ضواحي قَلْقَلِيَّة ومن الجهة الشمالية منها، فكان بمثابة قلعة منيعة لدفاع عن المدينة (١).

وقد تعرض هذا الموقع لاعتداءات إسرائيلية من حين لآخر، كان آخرها العدوان الذي حدث في ١٠/١٠/١٩٥٦م، وأدى إلى تدمير المبنى كاملا .

أسباب معركة المركز:

أ. أسباب غير مباشرة:

١. من الأسباب التي أدت إلى هذه المعركة أنه قتل بعض اليهود بأسلحة أردنية في ٣١/٨/١٩٥٦م في الشمال من قَلْقَلِيَّة وجنوب قرية الطيبة (٢).

وقتل كذلك شخصان هما (زخاريا دشهاي) (وميخائيل فاي نارو) يوم الثلاثاء ٩/١٠/١٩٥٦م بعد الظهر في حقل بن يهودا على أيدي متسللين أردنيين، وتم دفنهم وحضر مراسيم الدفن كل من رئيس بلدية نتانيا مستر (يمين بن عامي) وقائد المنطقة (از رزنك) (٣).

٢. إطلاق الملك حسين سراح أردنيين قاموا بقتل ثلاثة دروز، سبق وأن القي القبض عليهم من قبل الشرطة الأردنية، وكانت الأسلحة معهم، وأنهم لم يقدموا للمحاكمة نهائيا، وقدمت الخارجية الإسرائيلية رسالة خطية إلى الجنرال برانس مضمونها: "تحرير قتله أردنيين من السجون بمعاونة الملك حسين"، وحذر برانس الأردن من ذلك (٤).

١- شانوف، ديفيد: مذكرات أرنايل شارون . ص ١٧٤.

٢- هارتس . تل-أبيب . ١١/١٠/١٩٥٦ . ١١٣٠٥ .

٣- م.ن.

٤- هارتس . تل-أبيب . ١١/١٠/١٩٥٦ . ١١٣٠٥ .

• برانس : جنرال بريطاني ووسيط دولي بين الأردن وإسرائيل للتفاوض حول وقف إطلاق النار .

٣- علم ومعرفة الأردن بالمتسللين ومساندة السكان لهم ، وكذلك يعلم بعض السكان بهم ويساعدونهم وذلك بنقلهم إلى المناطق التي يريدونها (١).

وترجع أسباب تسللهم إلى المناطق المحتلة إلى ما يأتي :

وجد أهل قلقيلية أنفسهم داخل حدود بلدتهم في منطقة فقدت بياراتها وأراضيها التي تحتلها إسرائيل، وساد الفقر المدقع جميع أهل المدينة، فينظر المواطن القلقيلي إلى بيارته التي لا تبعد سوى أمتار، ولكنه لا يستطيع أن يصلها، وإذا وصلها حلت به الكارثة الكبرى، وهي قتله، فبدأ بعض الأشخاص يتسللون من أجل قطف ثمار بياراتهم، أو يتسللون من أجل الانتقام من المحتلين الذين سلبوهم أرضهم، وينهبون البيارات والمستعمرات (٢).

ووصفهم الناس بصفتين إما المتسللين أو المناضلين، فكانوا يتعرضون بتسللهم هذا إما إلى القتل بالرصاص اليهودي، أو الاعتقال من قبل الجيش الأردني، ولكنهم استمروا على أعمالهم هذه رغم كل الصعوبات التي واجهتهم، وكان محمود الأشوح أحد المناضلين في هذه الأمور، فكان عندما يذهب إلى الأرض المحتلة يضرب عدة أماكن، وحصل في إحدى المرات التي دخل فيها وأصحابه فلسطين المحتلة، أن مشوا ثلاثة أيام حتى وصلوا تل-أبيب حيث كانوا يختبئون فوق الأشجار في النهار ويسيطرون في الليل، حتى وصلوا تل-أبيب وضربوا المطار هناك، ومرة أخرى أقام في إسرائيل ثلاثة أيام، وأحضر معه خمسا وعشرون أذنا اليمنى وضعها في محرمة، ومرة أخرى سرق دبابة وسلاح، وقد هرب أصحابه وبقي لوحده يتعارك مع اليهودي، وسقط سلاح اليهودي وضربه بسلاحه ضربات حتى استطاع أن يهرب، ولم يطلق عليه النار- من سلاحه خوفا من أن يسمع اليهود صوت الرصاص وينقضوا عليه، وفي مرة أخرى قتل ثلاثون شخصا بدون سلاح حيث كان يضغط عند أذنه حتى يموت ويتركه (٣).

وأحضر المتسللون طناجر الطبخ من المطبخ، والغسيل عن الحبال، ومن شجاعتهم والقصص التي رويت عنهم أن اليهود كانوا يخافونهم وهم في بيوتهم، حتى أن جماعة من المتسللين ذهبوا لسرقة البقر، فدخل جماعة إلى مكان البقر وبقي آخرون للحراسة، وشعر صاحب البقر بوجودهم فدفن نفسه تحت الحشيش إلى أن تم أخذ البقر (٤).

١- هارنس . تل -أبيب . ١١٣٠٦ / ١٢ / ١٩٥٦ .

٢- مقابلة مع رقية نزال ١٩٩٩/٦/٥ .

ومقابلة مع ابتهاج نزال ١٩٩٩/٦/٥ .

٣- لقاء مع فاطمة زوجة محمود الأشوح ٢٠٠٠/٣/١٩ .

٤- مقابلة مع رقية نزال ١٩٩٩/٦/٥ .

ومقابلة مع ابتهاج نزال ١٩٩٩/٦/٥ .

واستعمل أهل قفيلية عدة وسائل للتخريب على اليهود الذين سلبوهم أرضهم، فكان منهم من يربط في ذنب قط قطعة قماش عليها كاز لحرق قمح اليهود (١).

وانزعج ديان من هذه الأعمال وقال قولته المشهورة : إنه سيحدث قفيلية حرثا .
وقبل العدوان الثلاثي على مصر قامت إسرائيل بعدة أعمال لإرهاب المناطق الحدودية، فاعتدت على قفيلية في معركة المركز ١٠/١٠/١٩٥٦م، على كفر قاسم بالمجزرة التي قتل فيها (٤٩) شهيدا في ٢٩/١٠/١٩٥٦م، وكانت هذه الأعمال ما هي إلا لتسخين الحدود، ولصرف النظر عن المعركة الأساسية وهي العدوان الثلاثي على مصر .
(ب) الأسباب المباشرة :

١. أما السبب المباشر للمعركة فهو مقتل عاملين زراعيين إسرائيليين عملوا في بستان ليمون، بالقرب من حدود قفيلية، على يد فدائيين قدموا من الأردن، حيث يقول ديان: " وبعد مقتل العاملين الزراعيين لم يعد السكوت ممكنا، فوافق مجلس الوزراء ورئيسه على عملية انتقامية مباشرة " (٢).

وقتل العاملين الزراعيين والتمثيل بهم من قطع آذانهم، إنه ليس فقط كره الضحية وإنما من تمثله، ومقتل اليهود في أكثر من مكان، وعدم محاكمة القتلة من قبل الأردنيين أدى إلى مكر اليهود .

٢. وهناك سبب آخر وهو أن الصهاينة نقموا على أهل قفيلية بسبب رفضهم بيع أي شبر من أراضيهم وكانت الاشتباكات بين الحين و الآخر .

وقامت إسرائيل بعمليات انتقامية ضد قفيلية، وكان قد خطط لها بسرعة كبيرة أحد المظليين من مواقع مختلفة واتجهت إلى قفيلية . ولم يلاحظ الخطر الإسرائيلي إلا قبيل المعركة بقليل، حيث أن شاهدا عيان ذكر لي أن مكالمة هاتفية وصلت من طولكرم إلى مركز الشرطة للشرطي تيسير، فأجاب الشاهد على المكالمة، وموضوع المكالمة أنه يوجد حوالي أربعين سيارة يهودية عسكرية بالقرب من المدينة عند النبي شمعون، وعليكم الانتباه وإيقاظ النائمين، لأنه من المحتمل أن يحدث هجوم على المركز (٣).

١- مقابلة محمد رشيد عيسى هلال ١٣/٩/١٩٩٩.

٢- ديان، موشيه : مذكراتي . ص ١٩٠-١٩١ .

شانون ، دافيد : مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٢-١٧٣ .

ناظر ، مردخاي : كتاب القرن . ص ٢٩٧ .

٣- الشرطي تيسير : شرطي أردني كان يعمل في مركز الشرطة .

مقابلة مع عبد القادر محمد داود ١٧/٩/١٩٩٩ .

وفي رأيي أن سبب توقع الهجوم على المركز هو وجود السيارات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية من المدينة بالقرب من الموقع . وفعلًا كان التوقع في مكانه . وكان الاتصال الأول في الساعة التاسعة مساءً، ولكن بعد دقيقة أو ثلاثة دقائق وصلت مكالمات أخرى، وكانت من القيادة في عزون، وكان فحوى الرسالة نفس الأولى، تحذير مما سيحصل بعد قليل، وقام بإبلاغ الشاويش أبي رياض الخبر، وأيقظ النيام، وجاء بعد ذلك أبو مشهور، وكان وجوده قبل حصول المعركة بقليل، حيث كان موجوداً خارج المركز، سألوا في النادي الرياضي فلم يجده، فقال أبو مشهور أن هذه القوة هائلة وليس باستطاعتنا مهاجمتها (١).

ويستدل من حديث أبي مشهور أن القوة التي جاءت في معركة المركز أعدادها ومعداتنا كبيرة جداً وفعلًا كان ذلك (٢).

وكان في المركز حوالي أربعين جندياً ومعهم وكيل، وسألهم إذا كان أحد يريد أن يأخذ بارودة، وكان الحرس الوطني خارج المركز، ومن بينهم أمين محمد حداد، وأحمد أمين قواس، وأخوه حسين قواس، وعبد الفتاح محمد نمر حسين نزال، وعبد الفتاح الشنطي، وإبراهيم قاسم أحمد داود، وأحمد محمد الشيخ حسين صبري (٣).

مجريات المعركة :

وفي يوم الأربعاء ١٠/١٠/١٩٥٦م وفي تمام الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين، أطلقت القوات الإسرائيلية نيران أسلحتها باتجاه المركز، حيث كانت أول ضربة رشاش، ومن ثم مدفع، وكذلك سلطوا قائمة بأسماء الشهداء والجرحى اتهم على المركز، كما ذكر لي شاهد عيان (٤).

١-مقابلة مع عبد القادر محمد داود ١٧/٩/١٩٩٩ .

٢- م . ن .

٣-الحرس الوطني : أسسه جلوب باشا، بعد اتفاقية رودوس، حيث تم إحضار أسلحة، وكانت المدينة تخرج من حمايلها الأربع مائتي رجل، خمسين رجلاً من كل حمولة للحراسة وكان الحرس الوطني عبارة عن مجموعة من شباب المدينة تحرس المدينة تحت جناح عسكري اسمه الحرس الوطني، وكان راتب الجندي دينارين، أما المسؤول فراتبه أربعة دنانير، واستلم أهل المدينة المواقع بعد تدريبهم تدريباً متوسطاً، وتسليحهم بأسلحة خفيفة مثل البندقية، السنن، البرن، وبعض القنابل مثل : الملز، وكانت القوات الأردنية في برجين فقط في شمال المدينة وجنوبها (ما عرف بالطابة) وبنيت هذه الأبراج على حساب اللجنة القومية، وعين من كل حمولة أربعة مسؤولين عن الحراسة وقائد موقع، وانتهى الحرس الوطني عام ١٩٦٢م بسبب تسلل مجموعة من المناضلين داخل إسرائيل للتخريب على اليهود بمساعدة الحرس الوطني إذ رفع اليهود شكوى على الحرس الوطني .

مقابلة مع محمد رشيد عيسى هلال ١٣/٩/١٩٩٩ . ومقابلة مع توفيق محمود عفانه ٣٠/٨/١٩٩٩ .

٤-مقابلة مع عبد القادر محمد داود ١٧/٩/١٩٩٩ .

وأطلقوا كذلك نيران أسلحتهم الخفيفة على صوفين ثم هاجمت قوة كبيرة المركز، حيث لم يكن يتواجد في المركز سوى أربعين جندياً من الحرس الوطني وتمت عملية التطهير أولاً بأول، وكان الشيخ سمير وهو من حمولة نزال يسأل عن مفتاح المخزن الموجود فيه القنابل، حيث كان يوجد قنابل يدوية بدون الكبسونة، فأخذه وتوجه شمالي المركز حيث الخندق على الحد الشمالي، وتصدى لليهود جنود الحرس الوطني والجنود الأردنيون وأهل المدينة، ودخل اليهود المركز، ولكن حماته أوقفوا باليهود خسائر فادحة (١).

وكان شاهدنا على سطح المركز وهو تيسير الفيومي من العطية، وعيسى الشلويت، ودخل اليهود إلى المركز والوكيل يسأل عن صندوق الفšek الذي اختفى من المخازن، ويحثهم على عدم التفريط بالفšek لأنه معدود عليهم، حيث كان ضياع كل فشكة بعشرة قروش (٢). ويستدل من ذلك أن الوكيل كان يخاف من نقصان الفšek، وخاصة أنه كان يخصص عليهم من الراتب الشهري إذا استعملوه، وفي رأيي يحق له أن يسأل عن الفšek في كل وقت ما عدا هذا الوقت العصيب، ومع علمه المسبق بقدوم اليهود إلى المدينة، فكان أخرى به ألا يسأل عن الفšek، بل يحث الجميع على المقاومة والصمود والثبات في وجه هذا العدو الذي يتسلح بأحدث الأسلحة.

ونسف اليهود المركز واستشهد عيسى الشلويت، وبقي عبد القادر لوحده، حيث بدأ اليهود تفتيش ملابس الشرطة ودخلوا حيث كان مدير المركز يجلس على كرسي يستعمل الهاتف يطلب نجدة، فشاهده اليهود من الخلف وأطلقوا عليه النار فسقط شهيداً، فأخذوا جهاز اللاسلكي ثم وصلوا إلى الخيول وأخرجوها من أماكنها، ولكن آخر فرس رفضت الخروج وضربت جندياً يهودياً فأطلق عليها الرصاص فنفتت، وقام اليهود بعد ذلك بنهب كل المحتويات في المركز من ملابس وأوراق ولاسلكي (٣).

وفي رأيي أن محتويات المركز مهمة جداً حيث أنها تحتوي على كل المعلومات التي تخص المركز والشرطة الموجودين فيه، من حيث رتبهم ومرتباتهم، ومن حيث المساجين لكل سجين ملف خاص به، وبه الكثير من الكتب الصادرة والواردة التي تخص الشرطة، وأوراق مهمة للعساكر والمواطنين.

١- فلسطين . القدس . ب . ع / ١٢ / ١٠ / ١٩٦٥ م .

مقابلة مع عبد القادر محمد داود ١٧ / ٩ / ١٩٩٩ م .

٢- مقابلة مع عبد القادر محمد داود ١٧ / ٩ / ١٩٩٩ م .

٣- م . ن .

وأكمل اليهود دخولهم إلى داخل المركز حيث صعدوا الدرج، وكان شاهدنا موجودا على الطابق العلوي بين سقطين لعل السقف العلوي يحميه من الرصاص، حيث كان الرصاص ينهال على المركز كالمطر من جميع الجهات، وأصيب أحد الجنود الإسرائيليين فأخذه ونزلوا من أعلى المركز، وبدأوا يطلقون الرصاص في الضوء، وشاهدنا على السطح لم يتحرك، يقرأ القرآن، وهو خائف جدا، وغادر اليهود جميعا المركز ولم يبق منهم واحد، وبعد ذلك شاهد سوادا، وهذا السواد كان نتيجة نسف المركز حيث تفجر المركز جميعه (١).

ونسف مركز الشرطة وكان النسف شاملا حتى الأساس، بمادة متفجرة، حتى أن أعمدة الكهرباء والأعمدة الاسمنتية الواقفة في الهواء قد انهارت جميعها (٢).

ودافع حماة المركز دفاعا مستميتا، حيث قدرت القوة الإسرائيلية بلواء مؤلف من كتيبتين مشاة، وكتيبة محمولة بسيارات مدرعة، تساندها المدفعية وعشر طائرات، واستمرت المعركة في المركز حتى الساعة الحادية عشرة صباحا، ومنى اليهود بخسائر كبيرة، واستخدم اليهود المدفعية التي قصفت المناطق السكنية في المدينة، وتسببت في استشهاد وجرح عدد من أبناء المدينة (٣).

هذا بالإضافة إلى مجموعة من الشهداء في ساحة المعركة والسجن المنسوف (٤).

وردا على نيران المدفعية الإسرائيلية ردت المدفعية العربية وقصفت المستعمرات الإسرائيلية: كفار ياعال، رعنانا، كفار سابا، رمات هاكوفيش.

واشتركت المدرعات في اجتياز خط الهدنة، ودخول المدينة من الجهة الشمالية، حيث اشتركت خمس عشرة مدرعة نصف مجنزرة ووصلوا إلى مركز الشرطة الذي كان بإمكان المدافعين عنه أن ينسحبوا منه، ولكن كيف ينسحبون؟ وطلب منهم أبي مشهور الهرب، ولكنهم رفضوا ودافعوا عن هذا الموقع دفاع الأبطال، وبعد أن تم نسف المركز انقسمت القوات المدرعة إلى عدة أقسام :

١- مقابلة مع عبد القادر محمد داود ١٧/٩/١٩٩٩.

٢- هارتس . تل-أبيب . ١١٣٠٥ / ١١ / ١٩٥٦ . انظر صورة رقم ٤٠٢، ٤٠١ . من ص ٣٠٥-٣٠٨ . دافار . تل-أبيب . ٩٥٣١ . ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٣- انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ١ . ص ٣٤٥-٣٤٦ . انظر صورة الوثيقة رقم ٢ . ص ٢٥١ .

٤- م . ب . ١١ / ٣ - ٦٥٠ . ٧ / ٩ / ١٩٦٤ .

انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ١ . ص ٣٥١-٣٥٢ . وانظر صورة الوثيقة رقم ٢ . ص ٢٥١ .

- ١- قسم اتجه نحو طريق كفار سابا وأطلقت النار في كل الاتجاهات .
- وقسم آخر اتجه في الشارع الرئيس ولكن تصدى له جندي أردني بمدفع ثقيل، واستطاع إصابة
- ٢- إحدى المدرعات فأعطبها ولكن اليهود سحبوها، وأدى ذلك إلى وصولها إلى مكان المدفع وقتلت هذا الجندي الشجاع وأطلقت النيران في كل الاتجاهات (١).
- ٣- واتجهت القوة الثالثة صوب طريق حبله لتصل إلى طريق عزون لتطويق القوات الأردنية في صوفين، وهناك نشبت اشتباكات ونزل ضابط وبعض اليهود من المدرعات، واستطاع الأردنيون قتلهم والقضاء على القوات التي هبت لنجدة القوات الإسرائيلية، وأوقعت بهم خسائر فادحة حيث تم نقل القتلى والجرحى في المدرعات ووقع قتلى وجرحى بين سكان المستعمرات، وطلبت إسرائيل من الجنرال برانس وقف إطلاق النار، وكانت المعركة الشديدة بالقرب من عزون حيث توجهت القوة الإسرائيلية لكي تقطع النجدة وتطوق القوات المرابطة في صوفين، فنشبت هناك معارك ضارية وكانت خسائر اليهود فيها فادحة، حتى أن قائدهم نزل من المدرعة وما كان من الدبابات الأردنية أن قذفتهم بنيرانها وأدت إلى مقتل الكثير منهم، وهبت القوات المدرعة لنجدة الذين طوقتهم القوات الأردنية وكانت خسائرهم فادحة، وتمكن اليهود من نقل قتلاهم وجرحاهم معهم، ولم يتركوا سوى جثتين لم يتمكنوا من تخليصهما، واعتبر اليهود هذا العمل رائعا وجبارا (٢).
- ولعبت المعركة في صوفين دورا كبيرا، حيث كان الاشتباك في هذا الموقع لصالح العرب، وكانت الخنادق في تلك الفترة خالية، ولكن لا ننسى أهمية موقع صوفين المرتفع، وسيطرتها على الطريق، وهذا الموقع المهم لم يغيب عن بال شارون، حيث اقترح على ديان السيطرة عليه، إضافة إلى احتلال المواقع الجنوبية، ووضع قوة كبيرة على طريق عزون لمنع الإمدادات القادمة من جهة الشرق (٣).

١- فلسطين . القدس . ب . ع . / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٢- فلسطين . القدس . ب . ع . / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

دافار . تل-أبيب . ١٩٥٢ / ١٣ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٣- شانوف ، دافيد : مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٤ .

وجاء شارون بعد ذلك أمر ليلغى خطته بعد الاستيلاء على المناطق جنوبية المركز بدون تعليل، وسبب التراجع في الخطة هو أن القيادة أرادت أن تضيق العملية، ولتقلل من عدد الضحايا لأن بن غوريون وديان كانا متخوفين من تحريك الأردن لمعاهدة الدفاع المشترك مع بريطانيا، فعارض شارون هذه الخطة وذلك لأنه أكثر معرفة من غيره بهذه المناطق ويعرف القوى العسكرية وضباطها (١).

وكان شارون يعرف جيدا سوء هذه الخطة، لكنه في النهاية نفذها رغم خطورتها . ودافعت المواقع الجنوبية لمركز الشرطة عن المركز، واستطاعت أن تقضي على الكثير من -رجال- موتاغور، وأصاب وحدة الحاجز ما أصاب موتاغور، لأن الإمدادات عن طريق عزون لم تنقطع، فوصلت إمدادات من الكتيبة التاسعة للفيلق العربي، وكانت الاشتباكات قوية جدا، حيث التحم الجيشان مع بعضهما لدرجة أن الجندي العربي لم يعرف اليهودي، وكان جندي عربي وبجانبه جندي يهودي لم يعرفه إلا عندما تكلم فقتله العربي بطعنة، وسقط قتلى من الطرفين وكانت أشد الاشتباكات شرقي قرية النبي إلياسو غربي عزبة الطبيب (٢).

وقد دفن شهداء الجيش العربي الأردني في ١١/١٠/١٩٥٦م في قبر جماعي، وكان عددهم أربعة عشر جنديا، والقبر موجود إلى يومنا هذا (٣).

وعاد اليهود ثانية إلى المركز بعد النصف، وكانوا كلما وجدوا شخصا حيا يرموا عليه قنبلة . حيث لا مسعف ولا مغيث، فكان الذي يجرح يبقى على حاله حتى يتوفى، وحدثني شلهد عيان أنه أصيب بجروح فبقي تحت الأنقاض حتى بعد صلاة الفجر، وخرج بعد ذلك فإذا بشرطي تحت الأنقاض قد أطبقت عليه الحجارة، ولم يشاهد منه إلا رأسه وأسمه أحمد الكركي، وطلب منه أن يرفع عنه الأنقاض، ولكنه لم يستطع فبدأ ينادي ويقول : يا مسلمين يا عرب، وإذا بالناس قد جاءوا ووصلوا بيت الحداد القريب من الموقع (٤).

وسقط في هذه المعركة الكثير من الضحايا من الجيش الأردني، والحرس الوطني وأهل المدينة، يظهر ذلك من القبر الجماعي الذي تم الدفن فيه، وذلك لسببين :

إما لكثرتهم ولسرعة إنجاز دفنهم، أو أن بعض أجزاء أجسامهم قد فقد ولم يتم التعرف

١- شانوف، دافيد: مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٥

٢- مقابلة مع توفيق عفانه ١٩٩٩/٨/٣٠ .

٣- انظر صورة رقم ٥٠ ص ٣٠٩ .

٤- مقابلة مع عبدالقادر محمد داود ١٩٩٩/٩/١٧ .

إما لكثرتهم ولسرعة إنجاز دفنهم، أو أن بعض أجزاء أجسامهم قد فقد ولم يتم التعرف على الشخصية فتم دفنهم كذلك.

أما بالنسبة لليهود فالدليل من كثرة بقع الدماء الموجودة في ساحة المعركة والتي تدل على عدد كبير من القتلى والجرحى .

وقاتلت القوات الأردنية ببسالة وتخطيط سليم، حيث استطاعت القوة التاسعة إرسال فصيلة استطاعت الاشتباك مع اليهود في الطريق، وفي كيبوتس إيال، واستطاعت القوات الأردنية أن تقدر الموقف وتعلم مسبقاً أنهم سيتجهون إلى إيال، وأن يعترضوا انسحابهم، واعترضت الجيوش الأردنية القوات الإسرائيلية المنسحبة، وهذا هو الاشتباك الثالث بين الإسرائيليين والجيش الأردني وأهل المدينة والحرس الوطني، مما أدى إلى قتل وجرح كثير من الضباط حيث جرح أمرهم يهودا رشف(١).

وقصف الأردنيون مزارع الدواجن والبيوت السكنية، كذلك أطلقت عيارات نارية على مواخير نير إلياهو، ولكن لم تقع أية إصابات من جراء هذه الأحداث، ودخل الأولاد إلى الملاجئ، وعند انتهاء المعركة سمح لهم بالخروج من الملاجئ وإطفاء الأنوار، وأن الدوام المدرسي في الصباح سوف يتأخر ساعة كاملة (٢).

وفتحت الوحدة الأردنية التي تحرس مقابل نير إلياهو نيران أسلحتها على المستعمرة ورد عليها اليهود، وكانت حالة الأولاد في تلك الليلة مضطربة (٣). وحصل الاضطراب في أحوال الأولاد ، بسبب دخولهم وخروجهم من وإلى الملاجئ، وذلك لقربهم من مدينة قلقيلية جعلهم يسمعون الانفجارات التي حصلت في مركز الشرطة . موقف الأردن من المعركة :

وكان للأردن موقف من هذه المعركة ، عقد مجلس الوزراء الأردني اجتماعاً طارئاً في منتصف ليلة الاعتداء، وكان الملك حسين يراقب سير المعركة عن كثب، واستمر الاجتماع حتى الساعة الرابعة صباحاً، وتداولت عدة احتمالات في هذا الاجتماع، وعقد اجتماع آخر للوزراء في عمان في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح ١١/١٠/١٩٥٦م (٤).

١- شانوف ، دافيد : مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٩ .

٢- دافار . تل-إيب . ١٩٥٦/١٠/١٢ . ١٩٥٦/١٠/١٢ .

٣- دافار . تل-إيب . ١٩٥٦/١٠/١٢ . ١٩٥٦/١٠/١٢ .

٤- فلسطين . القدس . ب . ع . ١٩٥٦/١٠/١٢ .

ودعا كذلك الملك حسين سفراء كل من فرنسا وبريطانيا وأمريكا وأبلغهم تفاصيل الأحداث. وطلب الأردن عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن ، لبحث العدوان الإسرائيلي على قفيلية، وأبلغ المجلس أنه في حال عدم استطاعته وقف العدوان اليهودي، فإن الأردن سيرد بـعدوان مثله، وتحمله مسؤولية الخطر الذي سيقع فيما بعد (١).

وفي رأيي أن هذا كل ما كانت الأردن تستطيع فعله، بعد أن خسرت الكثير من جنودها الذين قاتلوا ببسالة وشجاعة، لم يقاتلوا بشجاعة مثلاً من قبل، حتى أن الصحف الإسرائيلية تصفهم بأنهم حاربوا بشدة، وأنهم أظهرُوا شجاعة فائقة في هذه المعركة، ووصفتها بأنها معركة قوية جداً منذ قيام دولة إسرائيل (٢).

لم تكن إسرائيل تتوقع هذا الرد الشجاع من قبل القوات الأردنية والحرس الوطني، وتوقع ما أوقعت بجيشها المتطور العتاد .

موقف بعض الدول العربية من الاعتداءات :

وكان للدول العربية بشكل عام موقف من الأحداث المهمة سواء كان ذلك بالشجب والاستتكار-أو برد العدوان أو بمساعدات للمكوبين .

١-موقف مصر : استتكرت القاهرة استتكاراً شديداً هذا الاعتداء، وكان الاستتكار من قبل جميع الدوائر العربية المصرية (٣).

ولكن مصر لم تكتفى بالاستتكار، بل وانتدب اللواء محمد إبراهيم سيف الدين سفير مصر في عمان للسفر إلى مصر لنقل حقائق المعركة ويعرض عليهم حقائق الوضع، وإن هذا الاعتداء يفرض على الدول العربية المساعدة السريعة للأردن، وعلى العرب والمسلمين الدفاع عن الخط الأول (٤).

٢-موقف العراق: قلقت الأوساط العراقية لهذه الأحداث، وجرّت اتصالات بين العراق وعمان، وأنه حان الوقت لتنفيذ المعاهدة الأردنية العراقية (٥).

٣-موقف السعودية : أبلغ القائم بأعمال المفوضية السعودية الدوائر السعودية تفاصيل الاعتداء، وقال أن الملك سعود دعا لعقد مؤتمر عربي يهدف إلى تعزيز الجيش العربي، والمؤتمر الوطني.

١- فلسطين . القدس . ب . ع . / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٢- دافار . تل-ليب . ٩٥٣١ / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٣- فلسطين . القدس . ب . ع . / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٤- م.ن.

٥- م.ن.

وتم عقد الاجتماع للمحققين العسكريين العرب في مقر قيادة الجيش لبحث التدابير الواجب اتخاذها ضد الاعتداء (١).

موقف بريطانيا من الاعتداء :

واستكثرت بريطانيا جميع حوادث الحدود في سياسة الأخذ بالتأثر ردا على ما أصدرته ، السفارة اليهودية في لندن أن هذا العمل كان ردا على الاعتداء الأردني (٢).

هذا على المستوى العربي وبريطانيا، ولكن على المستوى العربي الداخلي وفي داخل فلسطين، تم عقد اجتماع في نابلس، في دار البلدية، حيث تم بحث الاعتداء اليهودي على قلقيلية ، وكذلك تم اجتماع في طولكرم، حيث استنكر أهل هذه المدينة أعمال اليهود وأعرب أبناء مدينة طولكرم عن استعدادهم لحمل السلاح (٣) .

وهذه المواقف المشرفة عملت بها المدن المجاورة على مر الأيام . وأرادت الأردن أن تأخذ التدابير اللازمة لمنع تكرار الاعتداء على حدودها، وقدم الأردن اقتراحا ، قدمه قائد القوات في قلقيلية (البريجادير فوزي ماهر) اقترح أن يفرض نظام منع التجول على طول الحدود بين الأردن وإسرائيل بعد الساعة السابعة مساء وذلك لمنع حدوث التسلل (٤).

وفي رأبي أن هذا الاقتراح ربما يمنع التسلل لفترة بسيطة أو في وقت محدود، ولكن هل يستطيع الأردن أن يصد المتسللين من المواطنين طيلة الوقت ؟

لا يمكنهم ذلك مهما اتخذوا من إجراءات، لأن التسلل عمل ضد ظالم، محتل للأرض والخيرات، وأن اقتراح وقف إطلاق النار بعد الساعة السابعة لا يحد من التسلل، فيمكن لمتسلل أن يدخل الحدود قبل هذا الوقت، علما بأن موقع قلقيلية داخل الحدود الإسرائيلية، وتشابك أشجارها يجعل التسلل سهلا .

وقف إطلاق النار :

وعندما عرفت إسرائيل بخسائرها، وشعرت أنها لا تستطيع السيطرة على الموقف، طلبت وقف إطلاق النار، ولكن العراق لم يوافق على وقف إطلاق النار، وحاولت بريطانيا التوفيق بين الأردن وإسرائيل، وإن كبير المراقبين الدوليين قد علم عن هذا الحادث منذ البداية، وقام بالوساطة بين الطرفين، لوقف إطلاق النار، وحددت الساعة الثالثة صباحا لذلك، ولكن

١- فلسطين. القدس. ب.ع. ١٢/١٠/١٩٥٦.

٢- م.ن.

٣- د.فار. تل. اييب. ١٣/١٠/١٩٥٦.

٤- م.ن.

إسرائيل طلبت تمديد المدة لنصف ساعة أخرى، ولكنها لم تستطع جمع قتلاها وجرحاها، وطلبت تمديدا آخر لوقف إطلاق النار، إلا أنها لم تستطع جمع الجرحى والقتلى حتى الساعة الرابعة والنصف (١).

وفي رأيي أن إسرائيل كانت تطلب التأجيل لكي تأخذ جميع الجرحى والقتلى من جيشها، حيث أن أخذهم معها يعد نصرا كبيرا لها، وخوفا من أن تسلمهم لهم هيئة الأمم المتحدة، وتعرف الأعداد التي أرسلت بها إسرائيل إلى المعركة، لأن هناك معاهدة بين الأردن وبريطانيا "واعتبر الإسرائيليون هذا العمل بطوليا، وأنه سيتم توزيع أوسمة للمقاتلين المميزين" (٢).

نتائج معركة المركز :

ومن نتائج المعركة بالنسبة للعرب واليهود، سقوط عدد كبير من القتلى من الطرفين، وتدمير مجموعة من ألياتهما، فسقط عدد كبير من ضباط اليهود، وهذا يدل دلالة واضحة على أهمية المعركة، وذلك لحضور عدد كبير من الضباط إلى ساحتها، ومن الضباط الذين قتلوا في قتلية وفي صوفين ضابط الهندسة (يرمي برادانوف) الذي قتل عندما تحطمت إحدى العربات لدرجة أنها اختفت، وعندما لاحظ الجيش ذلك وقعوا في حيرة، هل يعودون لإرجاع المدرعة؟ أم ينزلوا الجرحى؟ وحصل خلاف بين أمر الوحدة (موشيه براود) وضابط الهندسة (يرمي برادانوف)، فبراود فضل إنزال الجرحى، بينما الثاني أكد على ضرورة العودة، وأخيرا عاد إلى صوفين بأربع عربات مدرعة، ونجحا في أخذ المجنزرة المعطلة وتخليص الجرحى، وقتلها أصيب براود برصاصة أردته قتيلا بعد دقيقة واحدة حيث أصيب برصاصة في عينه وأخرى في أسفل جسمه (٣).

واستشهد من الجانب الأردني الضابط غازي الكباريتي، ونقل جثمانه من عمان إلى العقبة، حيث تم دفنه بمراسيم رسمية اشترك فيها مندوب خاص عن الملك حسين، ومندوب عن رئيس أركان حرب الجيش العربي الأردني، وتم إبلاغ ذوي الشهيد بواسطة بهجت التلهوني، الذي انتدبه الملك.

١- فلسطين . القدس . ب. ع. / ١٢٠ / ١٠ / ١٩٥٦.

٢- جامعة الدول العربية : اعتداءات إسرائيل قبل هجوم ٦ أكتوبر ١٩٥٦م على مصر . ص ١٨٩-١٩٠ .

٣- شانوف، دافيد: مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٨ .

* يرمي برادانوف : ضابط فذ ذو شخصية متعددة الجوانب، فيه نوع من الإغواء والفضول، أما شكله كان مخيفا، شعره أسود سميك ولحية سوداء وحاجبان سميكان، وطلب تسريحه من الجيش قبل عملية قتلية .

شانوف ، دافيد: مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٨ .

ليعبر عن أسفه عن استشهاده، فشكروا الملك على ذلك، وأنهم سيقفون صفا لاسترجاع الوطن السليب (١).

واستشهد الضابط في المعركة، لهو دليل على أن المعركة كانت حامية الوطيس، لدرجة أن الضباط والجنرالات وحتى الملك وجدوا في المعركة.

وبالنسبة لأعداد المصابين من الطرفين، فقد تضاربت المزاعم عن أعدادهم.

١- بالنسبة للجيش الأردني، أو الجانب العربي، فقد اختلفت الآراء في عددهم، فذكر الدباغ أنهم خمسة وعشرون شهيدا وثلاثة عشر جريحا . وأما شارون فإنه يذكر أن عدد القتلى مائة، وعدد الجرحى مائتان (٢).

في حين أن صحيفة (دافار) ذكرت في إحدى أعدادها أنهم ثمانون شخصا، وفي عدد آخر أنهم مائة وثلاثون شخصا على الأقل (٣).

في حين ورد في الوثائق غير ذلك وفي رأيي أن الأعداد السابقة غير صحيحة، وذلك لأن الشهداء من أهل المدينة ومن الحرس الوطني والسجناء بلغ سبعة عشر شهيدا .

بلغ عدد شهداء الجيش الأردني سبعة وثلاثين شهيدا من بينهم أربعة عشر شهيدا تم دفنهم في قبر جماعي واحد من الجهة الشمالية لعزبة الطبيب، فيكون المجموع أربعة وخمسين شهيدا (٤).

وهذا يدل على أن عدد الشهداء لا يصل إلى ثمانين أو مائة وثلاثين شهيدا، رغم عنف المعركة.

ب- واختلفت الأقوال والآراء في عدد قتلى اليهود فقد ذكرت جريدة القدس إنهم ستون قتيلا وعشرات الجرحى، وذكر الدباغ أنهم ستون قتيلا وأكثر من خمسين جريحا (٥).

وتختلف المصادر الإسرائيلية في عدد القتلى، فما ذكره ديان هو أن القتلى ثمانية عشر منهم ثمانية ضباط، وشارون ذكر أن القتلى ثمانية عشر والجرحى ستون، وذكرت دافار أن

١- فلسطين . القدس . ب . ع . / ١١ / ١٠ / ١٩٥٦.

٢- الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ١ . ص ٢٢٨ .

شانوف ، دافيد: مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٣ .

٣- دافار . تل-أبيب . ٩٥٣١ / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

دافار . تل-أبيب . ٩٥٣٢ / ١٣ / ١٠ / ١٩٥٦ .

٤- م . ب . الشهداء من قتليلة . ٦٤-٣/١١ ، ١٩٦٤ / ١١ / ١٢ . انظر الملحق رقم ١ ص ١٩٥-١٩٦ .

انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ١ . منص ٣٤٥-٣٤٨ . وانظر صورة رقم ٥ ص ٣٠٩ .

٥- فلسطين . القدس . ب . ع . / ١٢ / ١٠ / ١٩٥٦ .

الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ج ١ . ص ٤٤٨ .

القتلى ثمانية عشر والجرحى عشرة، في حين ذكرت هآرتس أنهم سبعة عشر قتيلاً (١).
ودفن هؤلاء في مقابر عسكرية، في مراسيم عسكرية، حضرها كبار رجال الدولة،
وضباط جيش الدفاع من ذوي الرتب العالية .

نتائج المعركة بالنسبة لليهود :

أدت المعركة إلى انقسامات نتيجة الخلافات في الرأي، وهي أصل للخلافات والمشادات التي
استمرت بين صفوفهم حتى حرب ١٩٧٣م، حيث كان موشيه ديان وجولدا مائير يمثلون الفريق
الأول، والفريق الآخر هو شارون (٢).

٢- أعطت هذه المعركة دفعة للعمل العسكري، بحيث يتخطى الإغارة والانتقام إلى الاحتلال
والسيطرة، متصورين احتلال الجزء الشمالي من قطاع غزة، واحتلال شرم الشيخ لكنه غرض
الطرف عنها، واقتنعت إسرائيل أنه في حالة إجبار الحكومات العربية على وضع حد للتسلل
العربي، فعليهم أن يبحثوا عن طريق غير هذه (٣).

وأن الإسرائيليين توصلوا إلى أن يبحثوا عن أسلوب غير الاعتداء والحرب للرد على
الجيران، هذا دليل على أنهم لم يكونوا يعرفون مقدار الشجاعة التي اتصف بها الجندي العربي
وجعلته يتغلب على الجندي اليهودي في المعركة رغم الفرق بينهما في السلاح .

نتائج معركة المركز بالنسبة لقليلية:

١- كان لمعركة المركز أسوأ الأثر في نفوس الأهالي، بما أدت إليه من القلق النفسي وعدم
الاطمئنان نحو الأوضاع، فقد أدى الخوف، وعدم الوعي، والبساطة، إلى خروج عدد من
العائلات من المدينة والهجرة إلى خارجها ، مثل : نابلس .

وتركت مجموعة أخرى من الأهالي بيوتها وقت القصف، وبعد انتهاء القصف عادت
إلى بيوتها.

وهاجر عدد من اللاجئين من المدينة، وتوجهوا إلى مخيمات، مثل : عسکر وبلاطة، لأن هؤلاء
لم يكونوا قد استقروا وكونوا أنفسهم بعد هجرتهم الأولى عام ١٩٤٨م، وخروجهم من ديارهم،

١- ديان ، موشيه : مذكراتي . ص ١٩٠ .

شانوف ، دافيد: مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٩ .

دافار . تل-إيب . ١٩٥٣ . ١١/١٠/١٩٥٦ .

هآرتس . تل-إيب . ١١٣٠٥ . ١١/١٠/١٩٥٦ .

٢- شانوف ، دافيد: مذكرات أرئيل شارون . ص ١٧٣ .

٣- ديان ، موشيه : مذكراتي . ص ١٩٠ .

وخوفهم من تكرار العملية الأولى، وذهبت مجموعة من وجهاء المدينة إلى نابلس، وحثوهم على العودة إلى المدينة، وكانت أعدادهم كبيرة، لدرجة أن ذلك أثر على التعليم، وأدى إلى نقل مجموعة من المدرسين وخاصة مدرسي الوكالة إلى أماكن سكنهم الجديد في عسكر وبلاطة (١).
٢- فشل أهل قلقيلية من الناحية العسكرية حيث أنه لا يوجد لديهم الأسلحة المتطورة (٢).
هجرة الكثير من شباب قلقيلية للعمل في دول الخليج وبالذات الكويت (٣).

وكانت معركة المركز في رأيي معركة واسعة، وذلك لكثرة القوات والمعدات التي أرسلت بها إسرائيل إلى هذه المدينة، وقدرت القوات بكتيبة مشاة، وكتيبة مدرعة، وكتيبة مدفعية ميدان، في حين يذكر آخرون أن القوات اليهودية كانت مؤلفة من كتيبتين مشاة، وكتيبة محمولة بسيارات مدرعة نصف مجنزرة، وتساندها كتيبة مدفعية ميدان خفيفة، وكتيبة مدفعية ميدان متوسطة، وعشر طائرات (٤).

ومهما كانت القوة، فإنها ليست لغارة، أو لرد متسللين كما ذكرت إسرائيل دائماً، بل هي معركة بأسلحة متطورة وقوة كبيرة، في حين أن الأسلحة في الجيش العربي كانت بدائية، فكانت البندقية الإنجليزية وقطعة اسمها استن، وبندقية تومجن، ورشاش سريع برن، مع بعض القنابل اليدوية ملز، إلا أن العتاد محسوب عليهم، ويستلم الجندي عشر طلقات فقط، ورغم هذه الأسلحة البدائية إلا أن الدفاع كان دفاع الأبطال، فتقدر آليات المعركة ومعداتنا من قبل الإسرائيليين بلواء كامل، ورغم عدم تكافؤ في الأعداد والمعدات، إلا أن أهل قلقيلية، وأفراد الحرس الوطني، وجنود الجيش الأردني، وقفوا في وجه العدو، ودافعوا دفاع الأبطال حتى الطلقة الأخيرة من أسلحتهم، ومنعوا تقدم القوات الإسرائيلية، حيث دمر الصهاينة مركز الشرطة تدميراً كاملاً وأصابوا البيوت والمدارس.

١-مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/٨/٣٠.

٢-مقابلة مع محمد رشيد عيسى هلال ١٩٩٩/٩/١٣.

٣-م.ن.

٤- جامعة الدول العربية: اعتداءات إسرائيل قبل هجوم أكتوبر ١٩٥٦م على مصر. ص ١٨٩.

سرحان، نمر: شبابيك. الأيام. القدس. ٧٩٦. /١٠. ١٩٩٨/٣.

*الكتيبة: عدد أفرادها حسب قدرة الجيش وهي تختلف من وقت إلى آخر، من ٨٠٠-١٢٠٠.

* كتيبة مدفعية: تتألف من ٤-٦ بطاريات، وكل بطارية من ٤-٦ مدافع.

* بندقية تومجن: عبارة عن رشاش خفيف ٩ ملم يستعمل للمشاة.

* قنابل ملز يدوية: قنبلة دفاعية يستخدمها الجنود في ضرب الأهداف المعادية وتطهيرها.

لقاء مع عبد الله عثمان عامر ٢٠٠٠/٢/٥.

ب. نسف محطات الوقود ٢٧/٥/١٩٦٧م:

١. أسبابها:

لم تنته الاعتداءات الإسرائيلية بمعركة المركز، بل تكررت الاعتداءات بنسف محطات الوقود في قلقيلية، ومن الأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذا الاعتداء، أن حصل تسلل من الفدائيين ضد ناقل المياه القطري، وقصف مستوطنات مدنية في شمال فلسطين، حيث دمرت المنازل وأصيب أهلها (١). وكذلك رد على عملية تسلل أهالي قلقيلية في كفار هيس، ورمات هكوفيش (٢).

وفي رأيي أن هذا السبب ليس صحيحا، لأن الأردن نفى ذلك نفيا قاطعا، وأن العملية مدبرة ومخططة، ولكن إسرائيل اعتادت أن تبرر اعتداءاتها، وكانت العودة إلى أرض قلقيلية بعد عشر سنوات تقريبا منذ أحداث ١٠/١٠/١٩٥٦م، تشير إلى أن الإسرائيليين هنا توقفوا ومن هنا سيستمرون، وهذه العودة ما هي إلا تحضير لأعمال أخرى.

وكان الجنرال إسحاق رابين رئيس الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، قد أعلن في مؤتمر صحفي أن الهدف من الهجوم هو تحذير الأردن (٣).

وأكدت الموقف نفسه جولدا مائير وزيرة الخارجية الإسرائيلية، أن العمليات التي تم فيها الاعتداء على الأراضي الأردنية، كانت تحذيرية، ووقائية، في نفس الوقت، وقالت: "إن على الدول العربية أن تدرك أن الحدود يمكن اجتيازها من كلا الجانبين" (٤).

وكان ذلك بمثابة لفت انتباه للدول العربية من قبل رابين ومائير، حيث ذكر الأول أن سوريا تشجع منظمة فتح، ولكنها لا تسمح لها بممارسة نشاطاتها من خلال أراضيها، وجولدا مائير تلفت انتباه العرب إلى أن إسرائيل يمكن أن تجتاز الحدود إذا اجتازها العرب، وكأنهم يريدون أن يبينوا أن السبب رد على عدوان، ولكن ذلك لا أساس له من الصحة.

وفشلت التهديدات السياسية الإسرائيلية في تحقيق أي هدف في ردع الأردن، الذي قام الفدائيون بالتسلل من أراضيه.

وتم التسلل للمجموعات الفدائية من سوريا ولبنان والأردن، وذلك لبناء تجمعات أو مراكز في المناطق الإسرائيلية (٥).

١- السعدي، غازي: من ملفات الإرهاب الصهيوني. ص ١٠١.

موسى، سليمان: تاريخ الأردن في القرن العشرين. ص ١٠٦.

٢- دافار. تل-أبيب. ١٢٧١٨. / ١٩٦٥/٥/٢٨.

٣- فلسطين. القدس. ب. ع / ١٩٦٥/٥/٢٨.

٤- فلسطين. القدس. ب. ع / ١٩٦٥/٥/٢٨.

٥- إسحاق، شمشون: حرب الأيام الستة وما بعدها في أعين العرب، ص ٤٤.

في رأيي أيضا أن هذا غير صحيح لأن التسلسل تم من أكثر من دولة، ومن ضمنها الأردن، فلماذا كان الرد على قلبية فقط؟ يعني ذلك أن المقصود هو هذه المدينة، ووضع أهل المدينة في حالة رعب دائم مما سيمهد إلى عمليات هجرة. وكان رؤساء الحكومات العربية في اجتماع عقد في القاهرة وقت وقوع الاعتداء، وقطعت عشر دول منها علاقتها مع ألمانيا الغربية التي تدعم إسرائيل، وقامت بذلك انتقاما لصديقتها(١).

وفي رأيي أن إسرائيل لم تنتقم إلا لنفسها، فلا تنتقم لأي دولة ولا تعمل من أجلها، ولكنها تريد الدول أن تعمل من أجلها.

ووقع الاعتداء على محطات الوقود ليلة الخميس الموافق السابع والعشرين من أيار لعام ألف وتسعمائة وخمسة وستين ميلادية، حيث دخلت القوات الإسرائيلية المدينة من الجهة الشمالية للمدينة، حيث توجد محطة الوقود، في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، وكانت المحطات قد أغلقت، وعاد أصحابها والعمال إلى بيوتهم(٢).

ووصل اليهود إلى المدينة في جنح الظلام، وقاموا بنسف محطات الوقود، وعددها محطتان، وقامت العصابات اليهودية باعتداءات ثلاثة على طول خط الهدنة، وكانت في قلبية والمنشية وجنين، والتزمت الأردن وقتها بالقرارات الصادرة عن القيادة العربية الموحدة، لأعطت الأردن إسرائيل درسا لن تنساه، ولا تقف حيال هذا الأمر مكتوفة الأيدي(٣).

٢. تفاصيل الاعتداء:

خرج اليهود من داخل إسرائيل تجاه مدينة قلبية في تمام الساعة الثامنة والنصف، وخرجوا من النقطة المحددة لهم، فقطعوا الحدود الإسرائيلية الأردنية، واصطدموا بالأسلاك فقطعوها، وقطعوا البيارات والحقول حتى وصلوا الخندق في شمالي المدينة، وتركوا فيه قوة لحماية خط العودة والانسحاب، إن هذا يدل على تخطيط سليم، وتركوا قوة كذلك لمراقبة الجنود الموجودين في برج المراقبة، واتجه الجنود إلى داخل المدينة، وكانوا حريصين أشد الحرص أن لا يلتقوا بمواطنين مدنيين، واقتربوا من الهدف، وعلى بعد نحو خمسين مترا من محطتي الوقود توقفوا، وكانت الاستعدادات لهذا العدوان كما ذكر متان فيلنني خلال تدريبهم الروتيني، إذ تم إبلاغهم بإنهاء التريب، والعودة إلى قواعدهم بسرعة، وستقوم كتيبة بعملية

١- فلسطين. القدس. ب.ع. / ٢٩/٥/١٩٦٥.

٢- فلسطين. القدس. ب.ع. / ٢٨/٥/١٩٦٥.

مقابلة مع رفيق نزال ٢١/١/٢٠٠٠.

٣- فلسطين. القدس. ب.ع. / ٢٨/٥/١٩٦٥.

في قلقيلية والمسؤول عنها تسوري شنكين (١).

وكان الناس في الشارع بالقرب من محطتي الوقود، يتحدثون- وهذا دليل على أن المحطتين نسفتا قبل أن يتواجد الجميع داخل البيوت، ووجدوا دكانا بالقرب من المحطة، وكان بداخله رجال يجلسون، وانقض اثنان من الجنود داخل الدكان، وخلال ثوان ذهب كل واحد إلى بيته، حيث أصابهم الخوف والارتباك والانفعال، وتكلم أحد الجنود بالعربية لمغادرة المكان فصاحوا يهود يهود (٢).

وحدثني شاهد عيان أنه عندما حصل الاعتداء، كان هو وأصحابه يدرسون بالقرب من المحطات تحت أعمدة الكهرباء، لعدم وصل جميع البيوت بالتيار الكهربائي، وطلب منهم اليهود مغادرة المكان إلى بيوتهم، فلم ينصاعوا للأوامر، وبقوا مكانهم، وعادوا إليهم مرة أخرى حيث كان طالبان يدرسان على بطانية فرموها تحت الأشجار، وهرب الجميع عندما قالوا لهم (روح) حيث عرفوا أنهم يهود (٣).

وتعالت الأصوات في الشارع يهود يهود . وبهدوء تام دخل الجنود الإسرائيليون مسرعين إلى محطتي الوقود، بدون إحداث ضجة، وأبعدوا الناس عن المكان- وهذا دليل آخر على أنهم لم يأتوا ليعتدوا على أشخاص- وجهزوا المتفجرات للتفجير، ووضع الفتيل بسرعة، وبعد لحظات من مغادرتهم أعطيت الأوامر للتفجير، فأشعل خبراء المتفجرات الفتيل، وركضوا مبتعدين عن المحطتين نحو مائة متر، فانفجرت المحطتان، انفجرت المحطة الأولى واشتعلت بالنيران، وتطايرت الشظايا من التكتات، وتساقطت الحجارة مثل المطر، وهذا دليل على أن البناء تهدم، كما قال صاحب المحطة، إن الجزء الشرقي من المحطة قد تهدم نهائيا . ونصف إحدى الصحف الإسرائيلية الانفجار بأنه حين انفجرت المحطتان، شوهدت شعلة من النيران المرتفعة كانت تشبه الفقع (٤).

١- "مثنان فيلنني : قائد سرية إسرائيلي، أيام نسف محطات الوقود في مدينة قلقيلية .

السعدي، غازي: من ملفات الإرهاب الصهيوني . ص ١٠٢ .

٢- معاريف . تل-ليب . ١٩٦٥/٥/٢٨ . /٦٣٤١ .

٣- لقاء مع حسن دولة . ٢٠٠٠/١/٢١ .

٤- معاريف . تل-ليب . ١٩٦٥/٥/٢٨ . /٦٣٤١ . انظر الصورة رقم ١٠،٩،٨،٧،٦ . من ص ٣١٠-٣١٤ .

مقابلة مع رفيق نزال . ٢٠٠٠/١/٢١ .

دافار . تل-ليب . ١٩٦٥/٥/٢٨ . /١٢٧١٨ .

وكان قائد منطقة إيال يوسف جبع قد بدى عليه السرور وقال : كان هذا تحذيرا للأردنيين لما نستطيع فعله (١).

ونسفت المحطتان اللتان تعودان إلى رفيق نزال وراجي الشنطي، وليست محطة واحدة كما تذكر بعض المراجع (٢).

وأكدت أنهما محطتان من قبل بعض الصحف العربية والعبرية (٣).
٣. النتائج :

ومن نتائج هذا الاعتداء، وقوع أضرار جسيمة في محطتي الوقود ، قدرت بألفي دينار أردني لكل منهما(٤).

واعترفت إسرائيل بوقوع سبعة جرحى بين صفوف أفرادها خلال الاعتداء، وكانت إصابة أربعة منهم بسيطة (٥).
٤. موقف الأردن :

عقد الملك حسين اجتماعا طارئا وترأسه بنفسه، إثر الاعتداءات الإسرائيلية على طول خط الهدنة، وبعد انتهاء الاجتماع وفي الساعة الثالثة صباحا، توجه الملك حسين إلى مقر قيادة الجبهة الغربية ليتأكد بنفسه من الإجراءات العسكرية التي اتخذتها الأردن، للحفاظ على أمن وسلامة الأردن (٦). ويستدل من ترؤس الاجتماع من قبل الملك حسين، وحضوره إلى الجبهة الغربية، أنه دليل على عظم الاعتداء، وأهمية الموقع بالنسبة لسلامة وأمن الأردن جميعها .

وقدم الملك حسين أثناء وجوده في قلقيلية، مساعدات مالية لكل صاحب محطة من المحطتين قيمتها تسعون دينارا (٧).

وقدم الأردن في فجر يوم الحادث شكوى ضد اليهود الذين اعتدت قواتهم العسكرية على قلقيلية، ولكن اليهود قالوا أن لا ضرورة لهيئات التحقيق هذه ، وهذا زيادة من قبل اليهود في التحدي، وعقدت الجلسة الطارئة لمجلس الأمن بناء على طلب الأردن ، ووضعت الترتيبات لكي تباشر لجان التحقيق في مهامها ، وفعلا توجهت إلى موقع الاعتداء ، واستدعى الملك حسين سفراء

١- معارف . تل-أبيب . ١٩٦٥/٥/٢٨ / ٦٣٤١.

٢- موسى ، سليمان: تاريخ الأردن في القرن العشرين . ص١٠٧. السعدي ، غازي : من ملفات الإرهاب الصهيوني ص١٠٢

٣- فلسطين ، القدس . ب . ع . / ٥، ١٩٦٥/٢٨ . معارف . تل-أبيب . ١٩٦٥/٥/٢٨ / ٦٣٤١.

٤- مقابلة مع رفيق نزال ٢١/١/٢٠٠٠ .

٥- فلسطين . القدس . ب . ع . / ٥، ١٩٦٥/٢٨ .

٦- م.ن.

٧- مقابلة مع رفيق نزال ٢١/١/٢٠٠٠.

الدول العظمى الموجودين في الأردن وهم سفير فرنسا ، والولايات المتحدة الأمريكية وأبلغهم بتفاصيل الحادث ليبلغا حكومتيهما بها، وبالنسبة لسفير الاتحاد السوفيتي فلم يحضر لأنه كان خارج الأردن ولم يحضر الاجتماع (١).

واجتمعت جهات أخرى بسبب هذا الاعتداء، فعلى المستوى الداخلي أرسل متصرف لواء نابلس أحمد الهنداوي كتابا إلى رئيس البلدية يطلب فيه تزويده بالخسائر التي أصابت بعض المواطنين، من جراء الاعتداء لتعويضهم (٢).

ويستدل من الوثيقة السابقة أنه لم يكن هناك إصابات في الأرواح، وكانت الخسائر مادية فقط، وطلب الاعتدال في التقدير، لأنه أراد تعويضهم لتخفيف آلامهم وفتح أبواب آمالهم .

وأرسل كتابا آخر إلى رئيس البلدية يطلب منه أن يرسل التقرير، وكان هذا الكتاب تنفيذا للرجبة الملكية السامية (٣).

وتبين هذه الكتب ما يلي :

١. أن إرسال أكثر من كتاب في الموضوع نفسه ومن الجهة نفسها ، هو دليل على اهتمام الجهة المرسله بالأمر .

٢. اهتمام المتصرف في الموضوع ورغبته الجادة في التعويض .

٣- أن وقوع الاعتداء وهو ١٩٦٥/٥/٢٧ م ، حيث أن صاحبي المحطتين لم يتذكرا التاريخ، وليس كما ذكر صاحب الجوهرة النقية أن "تسف محطة البنزين في قلقيلية عام ١٩٦٦ م " (٤).

٣. اهتمام الملك بالموضوع دليل على خطورة الاعتداء، لأنه يؤثر على أمن الأردن .

٥- موقف بعض الدول العربية والإسلامية من الاعتداء :

أعرب سفير الباكستان في الأردن عن استنكار الشعب الباكستاني لهذا الحادث، وقال :

"إن الشعب الباكستاني قد علم بهذا العدوان الإسرائيلي الآثم على السكان المدنيين الآمنين من إخواننا الأردنيين، والغضب والألم يحز في قلوبهم، إننا نستنكر هذه الجريمة النكراء أشد الاستنكار . (٥).

ودعا السفير إلى استنكار هذه الجريمة النكراء في جميع أنحاء الباكستان ، وتمنى أن تنتهي

الأعمال العدوانية من قبل هؤلاء المعتدين .

١- فلسطين . القدس . ب . ج / ع / ١٩٦٥/٥/٢٨ .

٢- م . ب . ١١/٣-١٧٦ . ١٩٦٥/٥/٣١ . انظر صورة الوثيقة رقم ٣ . ص ٢٥٢ .

٣- م . ب . ١١/٣-٢٠٥ . ١٩٦٥/٥/٣١ . انظر صورة الوثيقة رقم ٤ . ص ٢٥٣ .

٤- داود ، محمد : الجوهرة النقية في انساب العشائر القلقيلية . ج ١ . ص ٣٦ .

٥- فلسطين . القدس . ب . ج / ع / ١٩٦٥/٦/٢ .

ووصف الرئيس جمال عبد الناصر الاعتداء على الأردن بأنه أعنف اعتداء منذ حرب السويس (١).

٤. موقف بعض الدول الأجنبية من الاعتداء :

علق الاتحاد السوفيتي على الحادث حيث أشار يوري بريماكوف أن إسرائيل تريد تقليد القرصنة التي تشير عليها الولايات المتحدة في الكونغو، وفيتنام، وإن هذا الاعتداء سيؤدي في النهاية إلى عواقب وخيمة .

وأعرب الوزير البريطاني عن تخوفه من إفلات الموقف في الشرق الأوسط (٢). وماذا فعلت إسرائيل ؟ أبلغت جولدا مائير أودبول مدى خطورة الموقف بسبب تبادل إطلاق النار في القدس، وإنها ستحتج بوساطة مندوبها في مجلس الأمن على الحوادث، وكذلك وجهت إسرائيل تحذيرا للأردن بواسطة الضابط أودبول (٣). وهذا يدل دلالة واضحة على أن إسرائيل تفسر أعمالها بأنها رد على اعتداءات، ولكن هذا لا أساس له من الصحة .

وأن هذه العملية شبيهة بعملية نسف المركز من حيث أنها ضربة موجهة لقلقية، وهي أحد المراكز الأساسية لعمليات منظمة فتح والتي استعان أناسها بأهالي المدينة (٤).

١- فلسطين . القدس . ب . ع / ١٩٦٥/٦/٢ .

٢- م . ن .

٣- فلسطين . القدس . ب . ع / ١٩٦٥/٦/٥ .

• أودبول : كبير المراقبين الدوليين على الهدنة في فلسطين .

٤- دافار . تل-أبيب . ١٩٦٥/٥/٣٠/١٢٢٧ .

نسف الآبار الارتوازية ١٩٦٥/٩/٥ م :

فقدت قلقلية الكثير من أراضيها بموجب اتفاقية رودوس لأن الأراضي المزروعة بالأشجار والخضراوات تقع في الجهة الغربية من المدينة في الأراضي السهلية الخصبة، وتمتد أراضيها حتى جلجولية، وكفار سابا اليهودية، وبيار عدس، ومسكة، خربة حانوتا، ويذكر أن الأراضي التي فقدتها قلقلية حوالي ستين ألف دونم، وفي مواقع أخرى تذكر على أنها سبعون ألف دونم، وأنها من ناحية الضريبة موزعة بين طولكرم وبافا، فتدفع خمسة وعشرون ألف دونم الضريبة إلى قائم مقام يافا وسبعة وعشرون ألف دونم تدفعها إلى طولكرم، والزراعة فيها متنوعة من حمضيات وفواكه وقمح، كما هي في الجدول رقم ١ (١).

ولم يبق لقلقلية من الأراضي المزروعة سوى سبعة دونمات مزروعة حمضيات، وباقي الأراضي ألفا دونم بين السهل والجبل، وثلاثة آلاف دونم أرض جبلية، ويروي المزروعات سابقا مائة وأحد عشر بئرا (٢).

ووجد أهالي قلقلية أنفسهم محاطين بالأراضي التي تحتلها إسرائيل من ثلاث جهات، ولم يعد لهم منفذ إلا جهة واحدة، فشمروا عن سواعدهم واستصلحوا الأرض المزيج، وحفروا تسعة وثلاثين بئرا، وزرعوا الحمضيات والأشجار، حيث أنه لم يبق لها بعد عام ١٩٤٨م سوى بيارتين تعود الأولى للحج عبد الكريم يوسف قبعة مساحتها ٤٥،٥ دونم وليس عشرة دونمات كما ذكر في مجلة العودة، وبيارة أخرى تعود لعبد السلام (٣).

وبقي لأهل قلقلية أرض جبلية توقع اليهود أنهم سيرحلون عنها، ولكنهم صمدوا وحموا الأرض، وأقاموا الآبار الارتوازية فيها، فزحفوا على الأرض المزيج، وأزالوا الصخور، وأقاموا وزرعوا الأشجار والحمضيات، فحولوا الأرض الجرداء إلى جنات (٤).
وبرع المزارع القلقلية في زراعته، مما كان يدعو إلى الافتخار به، فكانت زراعته ترى للأجانب بسبب جودتها (٥).

١- بسيسو، سليم : خطوط الهدنة تشطر المدن والقرى . العربي . ٥٠/ص ٨٥ . انظر جدول رقم ١ . ص ٢٧٦ .

٢- بسيسو، سليم : . العربي . ٥٠/ص ٨٥ .

طه ، المتوكل : قلقلية مدينة للذهب الأصفر . العودة . ٦١ / ص ٣٩ .

٣- لقاء مع الحاج عبد الكريم قبعة ١٨/٣/٢٠٠٠ .

طه ، المتوكل : . العودة / ٦١ / ص ٣٩ .

٤- بسيسو، سليم : . العربي . ٥٠/ص ٨٥ . انظر الصورة رقم ١١، ١٢ . ص ٣١٥-٣١٦ .

٥- مقابلة مع شوكت الكيلاني ٣١/١٠/١٩٩٩ .

وفي رأيي أن هذا دليل واضح على أن الزراعة في قفيلية كانت على مستوى عال، وذلك لخصوبة تربتها، وتوفر المياه فيها، ونشاط المزارع القفيلي وتمسكه بأرضه .

وأصبحت المدينة تمتد نحو الجبال، فعمل المزارع القفيلي واستعان بأهل القرى المجاورة بالعمل معه، حيث كان يحضر القرويات للعمل في الحقل، فتحوّلت الأرض الجبلية الجرداء إلى أرض زراعية خضراء، ومن يرى الأرض الجبلية التي زرعت بالحمضيات وقد أصبحت سهلة، إلا أنه وجد بعض الصخور الكبيرة في وسط أو أحد أطراف الحقل أو البيرة لم يستطع المزارع أن ينزعها بأدواته اليدوية. ومن مميزات مزارع الأرض المزيج أن خضراواتها وحمضياتها ذات جودة عالية (١).

لقد اعتمد أهالي مدينة قفيلية على أنفسهم في تأمين المياه لري أراضيهم، ولتحقيق هذا الغرض تم تأسيس تسعة وثلاثين بئراً على مدى عدة سنوات معتمدين في ذلك على تشكيل شركات مساهمة موزعة إلى عدة أسهم حسب مساحة الأرض الزراعية للفلاح .

هذا حديث مفصل عن هذه الآبار حسب سنوات التأسيس :

تأسس بئر مصطفى العدل وشركائه . يقع في منطقة الرهنا، عام ألف وتسعمائة وخمسين ميلادية، وكان يروي مائتي دونم، وعمقه ثلاثون متراً، واشتمل على عشرين سهماً ونصف سهم (٢).

تأسس بئر فتحي الحداد وشركائه، يقع في المحجر، وتأسس سنة ألف وتسعمائة وإحدى وخمسين ميلادية بعمق خمسة وأربعين متراً، ويروي مائتي دونم، واشتمل على واحد وعشرين سهماً (٣).

وأنشأ مشروع بئر محمد عبد الله عبد الرحمن عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين ميلادية، ليروي الأراضي الواقعة في سهل صوفين، بعمق خمسين متراً، ويروي ما مساحته ثلاثمائة دونم من الأرض، ومجموع أسهمه ستة وعشرون سهماً (٤).

وإزداد نشاط أهل قفيلية وحماسهم لاستصلاح أراض أخرى، ففي عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين ميلادية اشترك محمد عبد الله عبد الرحمن صاحب البئر السابق مع مجموعة أخرى

١ - الأرض المزيج: هي أرض ليست سهلية أو جبلية ، بل إنها بين هذه وتلك ، فيها مساحات سهلة وأخرى صخرية .

٢ - م. غ. ك - ٣/٩ . ١٩٩٣/٩/٣ .

• الرهنا: تقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، في حوض ٧٥٤٩ .

٣ - م. غ. ك - ٣/٩ . ١٩٩٣/٩/٣ .

• المحجر: في الجهة الغربية الشمالية من المدينة ، يعرف أيضاً بالنقار ، في حوض رقم ٧٥٥١ .

٤ - م. غ. ك - ٣/٩ . ١٩٩٣/٩/٣ .

• سهل صوفين: في الجهة الشمالية الغربية من المدينة . في حوض رقم ٧٥٤٩ .

من المزارعين، حيث أسسوا بئرا في منطقة المرج، بعمق خمسة وخمسين مترا، ويروي من الأراضي مائتين وخمسين دونما، ومجموع أسهمه ثلاثون سهما (١).

وتأسس بئر صالح السعيد وشركائه، وتم إقامة هذا المشروع في منطقة القرية، وكان ذلك سنة ألف وتسعمائة واثنين وخمسين ميلادية، وعمق هذا المشروع ثلاثون مترا، ومياهه جيدة حيث يضح خمسين كوبا في الساعة ويروي من الأراضي الزراعية ما مساحته مائة وخمسون دونما (٢).

واتسعت مساحة الأراضي الزراعية، وتوزعت الآبار بتوزيع الأراضي الزراعية، فأنشأ بئر مصطفى حسين وشركائه في منطقة غياظة الغربي، وكان يروي مائتين وخمسين دونما من الأراضي المحيطة به، وأسهم فيه عشرون شخصا (٣).

وازداد نشاط المزارع أكثر وأكثر، وأصبح يشترك في أكثر من بئر مثل : مصطفى العدل الذي اشترك في بئر آخر في الزيدية بعمق ثلاثين مترا ليروي مائة دونم، وعدد أسهمه عشرون ونصف سهما، وكان ذلك سنة ألف وتسعمائة وأربع وخمسين ميلادية (٤).

ولم تكن سنة ألف وتسعمائة وخمس وخمسين ميلادية أقل نشاطا من قبلها، فتأسس بئر عبد الرحمن الأقرع بعمق أربعين مترا، ويروي مائة وخمسين دونما، وعدد الأسهم ثلاثة وعشرون سهما، ويقع هذا البئر في منطقة واد سعيغان (٥).

تعاون أهل المدينة في إنشاء آبار أخرى، مثل: بئر عبد الرحيم حسن السعيد وعدد أسهمه ثلاثون سهما، وعمق هذا البئر خمس وثلاثون مترا، ويروي مائتين وخمسين دونما، ولاحظت أن هذا البئر يروي مساحة أكبر من المساحة التي ترونها الآبار السابقة، ليعوض ما اغتصب من أراضي، وموقع هذا البئر في القرية الجنوبي (٦).

١- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

• المرج : في الجهة الشمالية من المدينة . في حوض رقم ٧٥٧٢ .

١- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣ .

٣- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣ .

• غياظة الغربي : في الوسط الشمالي في الجهة الغربي . حوض ٧٥٤٩ .

٤- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣ .

• الزيدية : في الجهة الغربية الشمالية من المدينة . ٧٥٥١ .

٥- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣ .

٦- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣ .

• القرية الجنوبي : جنوب شرق المدينة . حوض رقم ٧٥٦٣ .

ووجدت الآبار في كل منطقة يمكن أن توجد فيها زراعة، في منطقة مرج أبو ماضي حيث تأسس بئر حسين الحاج حسن وشركائه، وهذا أكثر عمقا من الآبار السابقة حيث بلغ عمقه خمسة وستين مترا، ويروي مائتي دونم، وكان ذلك سنة ألف وتسعمائة وخمس وخمسين ميلادية (١).

وفي منطقة وادي أبو إسكند أقيم بئر أحمد أبو خديجة وشركائه، بعمق خمسة وأربعين مترا، ويروي ثلاثمائة دونم من الأراضي المحيطة به، وعلى ما يبدو فإن كمية ضخ المياه في هذا البئر خمسون كوبا في الساعة الواحدة، وكان ذلك سنة ألف وتسعمائة وسبع وخمسين ميلادية (٢).

واشترك مصطفى حسين مع مجموعة من المزارعين بإنشاء بئر في منطقة غياظة الشرقي وعمق هذا البئر خمسة وأربعون مترا، ورغم عمق هذا البئر إلا أن كمية ضخ المياه ضئيلة، فبلغت أربعين كوبا في الساعة فقط، وكان سنة ألف وتسعمائة وسبع وخمسين ميلادية، وفي هذا التاريخ تصميم وصمود ، لأنه تأسس بعد مذبحه المركز (٣).

وحفر بئر ارتوازي آخر عمقه خمسة وعشرون مترا، إلا أنه غني بالمياه حيث يضخ خمسين كوبا في الساعة، ويقع في منطقة سهل العزازنة، وأسهمه اثنان وعشرون سهما، ويروي مائتي دونم، ويشارك فيه فهمي عبد السلام وشركاؤه، وكان ذلك سنة ألف وتسعمائة وسبع وخمسين ميلادية (٤).

ونشأ في المنطقة نفسها أكثر من بئر وهذا دليل على أن مساحة الأراضي الزراعية أصبحت كبيرة، وإن بئرا واحدا لا تكفي، لذا أنشئ بئر آخر سنة ألف وتسعمائة وثمان وخمسين ميلادية، لهاني رشيد الشنطي وشركائه، وموقعه في وادي سعيان، بأربعة وعشرين سهما، ويسقي مائة وخمسين دونما (٥).

وابتعدت الأراضي الزراعية أكثر وأكثر كل عام عن العام الذي سبقه، بحيث أصبحت الأراضي الزراعية ذات مساحات شاسعة، تضم كل يوم إليها أراض جديدة وبئرا جديدا، فأنشئ مشروع بئر دار أبو سمره وشركائه في منطقة المقشور، وعمق هذا المشروع خمسة وأربعون

١- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

* مرج أبو ماضي : في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة .

٢- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

* منطقة واد أبو إسكند : في الجهة الشمالية من المدينة .

٣- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣. * غياظة الشرقي : في الوسط الشمالي من المدينة . في حوض رقم ٧٥٤٩ .

٤- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣. * سهل العزازنة : في الجهة الجنوبية ، تشملها أم الدرب ، في حوض رقم ٧٥٦١ .

٥- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

مترا، ويضخ خمسين كوبا في الساعة، وتسقي مياهه مائتي وخمسين دونما (١).
ولم تتوقف قَلْقِيلِيَّة عن استصلاح الأراضي الزراعية في الستينات، بل بذل أهل هذه المدينة كل جهد مستطاع من أجل استصلاح الأراضي الجبلية والمزيج للزراعة، لتعويض المغتصب من الأراضي، واستصلحت قَلْقِيلِيَّة في الخمسينات ما مجموعه ثلاثة آلاف وستمئة وخمسين دونما.

وازداد المزارع القلقلبي حماسا ونشاطا في استصلاح الأراضي وإنشاء الآبار، فأصبح ينشئ آبارا بمواصفات أحسن من قبل مثل:

١. أنشأ محمد أحمد عبد الرحمن وشركائه بئرا في القطعة، وكان ذلك عام ألف وتسعمائة وستين ميلادية، ورغم ضآلة عمقه الذي بلغ خمسة وعشرين مترا، إلا أن كمية المياه التي يضحها عالية جدا، حيث بلغت أربعين كوبا في الساعة، مع العلم أن سعة الأراضي التي يرويها متوسطة بمساحة مائة وخمسين دونما، وأسهمه أربعة وعشرين سهما (٢).

٢. وأنشئ بئر ثاني في منطقة واد سعيقان وتم حفره سنة ألف وتسعمائة وستين ميلادية لعثمان الطبيب وشركائه، ورغم انخفاضه الذي بلغ خمسة وعشرين مترا فقط، إلا أن كمية المياه التي يضحها بلغت ستين كوبا في الساعة، ويروي مائتي دونم (٣).

٣. وحفر في الطبال بئر وديع يوسف حسنين وشركائه، ومن مميزات هذا البئر أن عمقه بلغ خمسة وخمسين مترا، وضخ مياهه قوي حيث بلغ ستين كوبا في الساعة، وتروي مياهه مائتي دونم وعدد أسهمه ثلاثون سهما (٤).

ومن ملاحظاتي على الآبار في المناطق الجبلية تكون أكثر عمقا منها في المناطق السهلية، حيث أن عمق البئر في القطعة خمسة وعشرين مترا، وتضخ أربعين كوبا في الساعة.

وحفر بئر عمر خليل برهم وشركائه في أرض الحصاميص بعمق خمسة وخمسين مترا، ويضخ سبعين كوبا في الساعة الواحدة، ويروي مائتي دونم، وبأربعة وثلاثين سهما، وكان ذلك

١- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

• المقشور: وتقع هذه المنطقة في الجهة الشمالية من المدينة في أقصى الشمال.

٢- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

• القطعة: في الجهة الغربية من المدينة.

٣- م. غ. ك - ٢/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

٤- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

• الطبال: في الجهة الشرقية الوسطى من المدينة، في حوض ٧٥٦٣.

سنة ألف وتسعمائة وستين ميلادية (١).

وازداد ابتعاد المزارع القليلي وتوغله داخل المناطق الجبلية، يستصلح القطعة بعد الأخرى فحفر بئر عبد الرحيم حسن العبدية وشركائه في أراضي مرج الخب (عزون)، حيث بلغ عمقه خمسة وتسعين متراً، ورغم عمقه إلا أن كمية المياه التي يضخها ضئيلة جداً، فلم تبلغ إلا خمسين كوباً في الساعة فقط، ويروي ثلاثمائة دونم، ويتألف من خمسين سهماً، وكان حفره سنة ألف وتسعمائة وستين ميلادية (٢).

واشتركت مجموعة أخرى من المزارعين في بئر زياد محمد سعيد يونس وشركائه، ويقع هذا المشروع في منطقة الظهر نزال، وعمق هذا البئر خمسة وخمسون متراً، ويضخ أربعين كوباً في الساعة الواحدة، ويروي مائتي دونم، وكانت سنة تأسيسه ألف وتسعمائة وستين ميلادية (٣).

وتأسس بئر محمد أحمد عبد الرحمن في خربة صوفين، حيث أصبح المزارع يتجه إلى المناطق الجبلية العالية، لأنه حسب ملاحظاتي أن كمية ضخ المياه عالية جداً، فبلغ ضخ هذا البئر سبعين كوباً في الساعة، وعمقه خمسة وخمسون متراً، ولهذا البئر كمية ضخ عالية وأرضه غنية بالمياه، ولم يوجد أي بئر من الآبار الارتوازية أكثر ضخاً منه سوى بئر واحد يعود لعبد الرحمن الأقرع وشركائه ويضخ ثمانين كوب في الساعة (٤).

وانتشرت الآبار في جميع أنحاء المناطق المحيطة بالمدينة، فانتشرت في الجهة الجنوبية من المدينة وهذا البئر لعبد الله الخوجه وشركائه في منطقة السباتنة وعمقه خمسة وعشرون متراً، ويضخ أربعين كوباً في الساعة، وتروي مياهه أراضي خصبة في المدينة، وهي في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة، ومساحتها مائة وخمسون دونماً. وكان البدء في هذا المشروع سنة ألف وتسعمائة واثنان وستون ميلادية (٥).

ووجد في الظهر زيد بئر ارتوازي يعود لشاكر برهم وشركائه وعمق هذا البئر خمسة وأربعون متراً، وكمية الضخ متوسطة بلغت خمسين كوباً في الساعة، ويروي ما مساحته مائتي

١- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

* الحصاميص : تقع في الجهة الشرقية من المدينة شمالي شارع نابلس، في حوض ٧٥٦٩.

٢- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

* مرج الخب عزون : يقع في الجهة الشرقية من المدينة شمالي شارع نابلس.

٣- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

* الظهر نزال: تقع جنوب شرق المدينة في حوض ٧٥٦٢.

٤- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

٥- م. غ. ك - ٣/٩ - ١٩٩٣/٩/٣.

* السباتنة: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة. في حوض ٧٥٥٤.

دونم ويشارك فيه عشرون مساهما، وسنة إقامته ألف وتسعمائة واثنان وستون في صوفين (١).
وازداد المزارع نشاطا وحماسا في استصلاح الأراضي الزراعية، حيث اتجه إلى الشرق في
الجبال، فحفر بئر (علي أبو علبة وشركائه) في صوفين وهو بئر عميق جدا بلغ عمقه تسعين
مترا، وكمية المياه التي يضخها سبعون كوبا في الساعة، وروى أرضا مساحتها ثلاثمائة
وخمسون دونما، واشترك فيه ثلاثون مساهما، وكانت سنة حفره ألف وتسعمائة واثنان وستون
ويقع في صوفين (٢).

وفي منطقة أم الدرب تأسس بئر مروان رفيق عبد الرازق وشركائه سنة ألف وتسعمائة وثلاث
وستين ميلادية، وعمقه خمسة وثلاثون مترا، ويضخ كمية من المياه مقدارها أربعون كوبا في
الساعة، واشترك فيه ثلاثون مساهما، ويروي مائة وخمسين دونما (٣).
وأقام عادل حسن عبد الرحمن وشركاؤه في منطقة الخلعة بئرا بعمق أربعين مترا، ويضخ كمية
جيدة حيث تبلغ سبعين كوبا في الساعة، وتروي مائتي دونم، وكان ذلك سنة ألف وتسعمائة
وثلاث وستين ميلادية (٤).

تأسس بئر سعيد حجار وشركائه، ويقع هذا البئر في منطقة الرزازة، وهو بئر عميق حيث بلغ
عمقه خمسة وسبعين مترا، ولكن كمية المياه التي يضخها بالنسبة لعمقه قليلة جدا، فيضخ
أربعين كوبا في الساعة فقط. وعدد أسهمه أربعة وعشرون سهما (٥).

وحفر بئر آخر لمحمد عبد الفتاح وشركاؤه، ويقع هذا المشروع في المصراة، وعمقه
خمسة وثلاثون مترا، ويضخ خمس وستين كوبا في الساعة، وازدادت الأراضي بحيث أصبح
هذا البئر يروي ما مقداره مائتين وخمسين دونما، وعدد أسهمه ستة وعشرون سهما (٦).
ووجدت كذلك الآبار خارج أراضي قلقيلية، وتروى منها أراضي قلقيلية، وهذه الآبار وجدت
في القرى المجاورة مثل: حبله، والنبي إلياس، وجيوس.

١- م. غ. ك- ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

* الظهر زيد: تقع جنوب شرق المدينة في حوض ٧٥٦٢.

٢- م. غ. ك- ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

٣- م. غ. ك- ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

٤- م. غ. ك- ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

* الخلعة: تقع في الجهة الشرقية من المدينة، تعرف بخلة نوفل، في حوض ٧٥٩٥.

٥- م. غ. ك- ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

* الرزازة: تقع في شرق المدينة في أقصى الشرق، وفي حوض ٧٥٦٧.

٦- م. غ. ك- ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

* المصراة: في المنطقة الجنوبية من المدينة. في أم الدرب، وحوض ٧٥٦١.

الآبار في أرض حبله:

بئر عبد الرحيم الجدع وشركائه في منطقة الوقف قرب حبله، حيث أسس سنة ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين ميلادية وعمق هذا البئر خمسة وعشرون مترا، وتروي مياهه مائة وخمسين دونما، وعدد أسهمه أربعة وعشرون سهما، ولكن هذا البئر قد توقف فيما بعد (١).

وبئر آخر في أراضي حبله ليوسف أحمد قاسم وشركائه وتأسس سنة ألف وتسعمائة وثمانية وخمسين ميلادية، ويقع هذا البئر في منطقة الياسمينه، وهو عميق ويبلغ عمقه أربعين مترا، وكمية مياهه جيدة بلغت أربعين كوبا في الساعة، وتروي مياهه ما مساحته مائتي دونم، وله من الأسهم أربعة وعشرون سهما (٢).

واشترك الشخص نفسه في أكثر من مشروع، ويدل هذا دلالة واضحة على نجاح هذا المشروع، وإن استصلاح الأراضي الزراعية في زيادة مستمرة، فقد اشترك عبد الرحيم الجدع في بئر آخر في منطقة المريج الشمالي، سنة ألف وتسعمائة وثمان وخمسين، وهو بئر عميق، حيث بلغ عمقه خمسة وأربعين مترا، ومياهه جيدة بلغت خمسين كوبا في الساعة، ويروي مائة وخمسين دونما، وأسهمه أربعة وثلاثون سهما (٣).

وحفر بئر آخر في الموقع نفسه وهذا يدل دلالة واضحة على اتساع المساحة الزراعية المستصلحة، وإن بئرا واحدا لا يكفي فيقام بئر آخر، وتم حفر بئر لسليم عوده وشركائه، وهذا البئر عميق جدا، فبلغ عمقه خمسة وسبعين مترا، وكمية المياه التي يضخها عالية جدا حتى أنها بلغت ستين كوبا في الساعة، وروى من الأراضي ما مساحته مائتي دونم، وله من الأسهم تسعة وعشرون سهما ونصف سهم، وكان تأسيسه سنة ألف وتسعمائة وستين ميلادية (٤).

الآبار في أرض النبي الياس:

وعندما نسفت الآبار الارتوازية سقيت الأرض الغربية من بئر النبي الياس. ويعود هذا البئر لعبد الفتاح مجد وشركائه، وهذا البئر عمقه جيد فيبلغ خمسة وتسعين مترا، أما نسبة ضخ مياهه بالنسبة لعمقه فهي متوسطة حيث يضخ ستين كوبا في الساعة، ويروي أكبر مساحة من الأراضي، حيث بلغت مساحة الأراضي التي يرويها ثلاثمائة وخمسين دونما (٥).

١- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

٢- الوقف: تقع في أرض حبله وحوض ٧٦٢٥.

٣- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

٤- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

٥- م. غ. ك-٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

الآبار في أرض جيوس:

وتأسس بئر-علي رضا أبو خضر الواقع في مروج جيوس، وعمق هذا البئر خمسة وأربعون متراً، ويضخ خمسين كوباً في الساعة، ويسقي مائتي دونم وكانت سنة إنشائه ألف وتسعمائة واثنين وستون ميلادية (١).

ووجد بئر آخر في المنطقة نفسها في مروج جيوس، ويعود لسامي عبد الله وشركائه، وعمق هذا البئر خمسون متراً، ويضخ أربعين كوباً في الساعة الواحدة، ويروي أراضٍ تبلغ مساحتها مئتي دونم (٢).

وبئر لجواد برهم في مروج جيوس، وفي العام نفسه تأسس فيه البئر السابق، وفي نفس المنطقة، وعمق هذا البئر خمسين متراً، إلا أنه يضخ كمية أكبر، حيث يضخ سبعين كوباً في الساعة (٣). وبئر ليوسف عاشور وشركائه، تأسس في السنة التالية للآبار التي سبقته، وعمقه خمسة وأربعون متراً، إلا أن كمية المياه التي يضخها كبيرة، حيث يضخ خمسة وسبعين كوباً في الساعة (٤). والبئر الخامس في أرض جيوس لشريف محمد عمر وشركائه، تأسس في منطقة أخرى وهي منطقة اليوبك، وعمقه أربعون متراً، ويضخ كمية لا بأس بها من المياه، وتبلغ ستين كوباً في الساعة، ويروي ما مساحته مئتي دونم، وعدد أسهمه خمسة وعشرون سهماً ونصف سهم (٥). واستطاع المزارع القلقيلي الذي فقد معظم أراضيه بموجب اتفاقية رودوس، أن يعوض عما فقده شيئاً، فقد استطاع المزارع أن يستصلح ما مساحته ثمانية آلاف وثلاثمائة وخمسون دونماً، ولكن رغم الجهد الكبير الذي بذله إلا أنه استطاع أن يعوض عن الأرض التي فقدها، ويثبت ويصمد في أرضه صمود الأبطال (٦).

ولما شاهد اليهود أن مدينة قلقيلية تتطور نتيجة هذا النشاط الزراعي، وحفر هذا العدد الكبير من الآبار، رأوا من الضروري ضرب هذا القطاع المهمة تسهيلاً لهجرة أهالي المدينة وحتى تتمكن من الاستفادة من هذه الآبار التي توفر أكبر قدر من المياه بحكم موقعها على حوض مائي كبير.

١- م. غ. ك. ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

*مروج جيوس: وتقع في المنطقة الشمالية الشرقية من المدينة.

٢- م. غ. ك. ٢/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

٣- م. ن.

٤- م. ن.

٥- م. ن.

*يوبك: تقع هذه المنطقة في مروج جيوس في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة.

٦- م. غ. ك. ٣/٩. ١٩٩٣/٩/٣.

وكان للمياه أهمية كبيرة على الأراضي الزراعية لهذه المدينة ، فحولت الأرض الجرداء والمزيج إلى جنات وبيارات خضراء تدر على أصحابها الأرباح الطائلة. هذا بالإضافة إلى أنها كانت مصدر لتعويض صاحب الأرض عما فقد من أرض زراعية بسبب اتفاقية الهدنة ، وتثبيت صاحب هذه الأرض في بلده وعدم هجرته إلى خارجها لطلب الرزق ، علماً أن هذا المواطن كان سيذهب إلى خارج بلده من أجل العمل وكسب الرزق . أسباب الاعتداء:

ونفذ اليهود عملية انتقامية ضد قلبية بتاريخ ١٩٦٥/٩/٥م بنسف الآبار الارتوازية، عللتها المصادر الإسرائيلية بتسلل الفدائيين إلى أراضيها، فعندما بحثت العملية في الحكومة ، قال ليفي أشكول رئيس وزراء إسرائيل: "نأمل في الجلسة أن الأردن وسكانها يتخذوا الوسائل الممكنة من أجل منع تسلل -المخربين- من أراضيها إلى أرض إسرائيل، ولكي يحافظوا على الهدوء في الحدود" (١).

ويعطي أشكول في حديثه سببا لقيام -جيش الدفاع الإسرائيلي- بهذه العملية وهو تسلل بعض الفدائيين من الأراضي الأردنية إلى الأراضي الإسرائيلية. وإن مجموعة من الفدائيين نسفوا منشآت ضخ المياه في الأراضي المحتلة الواقعة على بحيرة طبرية، ونسفوا بعض المنشآت العسكرية في شمال فلسطين المحتلة (٢).

لكن اليهود أخفوا هذا الخبر، إلا أن العاصفة في بيروت أعلنت عن قيامها بعدة عمليات عسكرية ناجحة في الأراضي المحتلة، ولم تعلنه إسرائيل تهدة للرأي العام (٣).

ومن الأسباب أيضا قيام رجال العاصفة ما بين ١-٢ حزيران بخرق في خزان للمياه في بلدة بيت جبرين جنوبي القدس المحتلة، ونسفوا منزلا في يفتاح على الحدود اللبنانية، وفجروا بعد شهر، ما بين ٤-٥ تموز قنبلة على خط حديد القدس تل-أبيب، وفي ٤ آب فجروا قنبلة تحت سيارة دورية إسرائيلية أدت إلى جرح أربعة عسكريين (٤).

١- عمال أرض إسرائيل . حيفا . ب. ع / ١٩٦٥/٩/٧.

٢- أخبار فلسطين . غزة . ١٩٦٥/١/١٨ .

الأيام . القدس . ١٩٨٧/٣/٧ . السعدي ، غازي: من ملفات الإرهاب الصهيوني . ص ١٠١.

نأور، مردخاي : كتاب القرن . ص ٣٤٢.

٣- أخبار فلسطين . غزة . ١٩٦٥/١/١٨ .

٤- مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥م. ص ٤٢٢

وتسلل فدائيون كذلك إلى مستوطنات يهودية مدنية في العفولة، وكفار هيس وعراد، وأدى انفجار العبوات الناسفة إلى تدمير المنازل وإصابة أصحابها (١). وفي رأيي أن ما فعلته إسرائيل كان رد فعل مكرر لزعزعة أركان المزارعين، حيث تم في ليلة ١٩٦٥/٩/٥ تدمير اثني عشر بئرا ارتوازيا (٢). وتذكر بعض المراجع أنها أحد عشر بئرا فقط . ويعود التناقض في تحديد عدد الآبار المدمرة إلى أن البئر الثاني عشر لم ينفجر، مما يدل على أن عدد الآبار المقرر نسفها هو ١٢ بئرا، لكن الذي انفجر بالفعل هو ١١ بئرا فقط (٣). وسواء كانت أحد عشر بئرا أو اثني عشر بئرا فالنتيجة واحدة، القصد منها إلحاق الضرر والأذى بأهل قلقيلية.

وتم دخول مجموعات من اليهود ليلا لنسف وتدمير الآبار الارتوازية، وكانت ثلاث مجموعات في آن واحد، وتم النسف حسب سرعة الفرقة وموقع البئر، وعندما وصلت القوات الإسرائيلية البئر الأول وجدته مغلقا بإغلاقا محكما، فاستعملت أدوات هادئة فلم تستطع فتحه، فما كان منها إلا أن نسفت باب البئر، ولكن الجيش الأردني لم يسكت على ذلك حيث أطلق النار على الإسرائيليين (٤). والدليل على ذلك جرح جندي أردني.

وذكر لي شاهد عيان أن اليهود عندما قاموا بنسف الآبار الارتوازية، تركوا تحذير وتهديد تفيد أنه على أهل قلقيلية عدم الإضرار باليهود، وإذا أضروا بمصالحهم فإنهم سوف ينتقمون منهم، ولكن عليكم الالتزام لنعامكم معاملة حسنة، هذا المنشور ترك في بئر وديع يوسف حسنين (٥).

وهذا ما تؤيده الجرائد الإسرائيلية إنه خلال طرح العملية التي قام بها -جيش الدفاع الإسرائيلي- أخبر عن توزيع مناشير بين السكان مضمونها الامتناع عن مساعدة الفدائيين من فتح (٦). وتعاون أهل قلقيلية في التغلب على هذه المحنة حيث سقوا المزروعات من مياه آبار أخرى، وذكر لي أحد المزارعين أنه تم تحويل المياه من الآبار الصالحة إلى الأراضي

١- السعدي، غازي: من ملفات الإرهاب الصهيوني. ص ١٠٢.

٢- مقابلة مع سليم النصار ٢٠٠٠/٢/٤.

٣- مؤسسة الدراسات الفلسطينية : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥ م. ص ٤٢٤. انظر صورة رقم ١٣. ص ٣١٧.

معاريف. تل-ليب. ١٤٠٢٦ / ١٩٩٥/٥/٦.

عمال أرض إسرائيل. حيفا. ب. ع / ١٩٦٥/٩/٧.

٤- السعدي، غازي: من ملفات الإرهاب الصهيوني. ص ١٠٣.

٥- مقابلة مع أحمد حسنين ١٩٩٩/١٠/٥.

٦- عمال أرض إسرائيل. حيفا . ب. ع / ١٩٦٥/٩/٧.

التي تعطلت آبارها، وكانت تعمل على مدى ٢٤ ساعة، فتم ري مزارع المقشور من بئر النبي إلياس، حيث أرسلت الحكومة الأردنية سيارة مواسير أحضرها الجيش الأردني لهذه الأغراض(١).

وإنه من القدر ولحسن حظ أهل قلقيلية أن الآبار التي نسفت لم تكن جميعها في منطقة واحدة، بل كانت في أماكن متفرقة، ففي المنطقة الشمالية من المدينة في أرض سهل صوفين، وجد ثلاثة آبار ارتوازية نسف اثنان وبقي الثالث الذي قام بري أراضي الآبار الثلاثة(٢).

رغم من كل هذه الأعمال إلا أن أضراراً أصابت المزارع، حيث كان الجو حاراً نوعاً ما، واستغرق إصلاح المضخات التي دمرت أكثر من عشرين يوماً(٣).

وإثر هذا الاعتداء حضر عبد الحميد شومان إلى المدينة وتبرع بمبلغ منه، -ولم يذكر لي المبلغ- من أجل إصلاح المضخات، وتم دفع المبلغ للشركات، حيث كان لكل بئر لجنة خاصة به (٤).

١- مقابلة مع عبد الله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

٢- مقابلة مع سليم النصار ٢٠٠٠/٢/٤.

٣- م. ن.

٤- م. ن.

موقف الأردن من الاعتداء:

قدمت الأردن شكوى إلى لجنة وقف إطلاق النار المشتركة الإسرائيلية الأردنية، على دخول قوات جيش الدفاع الإسرائيلي ليلة ١٩٦٥/٩/٥م. ودعا وزير الخارجية د. حازم نسييه دعا وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي: فرنسا، وبريطانيا، وأمريكا، والصين، والاتحاد السوفيتي، وأعلمهم أن الأردن تستنكر الهجوم على قلقيلية، وأن للأردن حق في الرد على هذا الهجوم ومنع أي هجوم آخر، وطلب منهم أن يشجبوا علانية هذا الهجوم الإجرامي (١).

وأمر ملك المملكة الأردنية الهاشمية الحسين بن طلال بإرسال المهندسين والمختصين في الشؤون الزراعية والري إلى المدينة، وذلك من أجل إعادة ما تهدم من الآبار أثناء الاعتداء عليها، خلال مدة عشر أيام، فسر ذلك أهل قلقيلية ونابلس والأردن بشكل عام، وشكروه على عمله وقدموا له الولاء والطاعة، وتم الأمر، وتضم اللجنة، وزير المالية عز الدين المغني، والأعضاء وزير الداخلية عبد الوهاب المجالي، والمدير العام لمؤسسة الإقراض الزراعي، والمدير العام لسلطة المياه المركزية، ويكون دفع التعويضات خلال أسبوع، حيث أتت اللجنة خلال اليومين اللذين عقبا الاعتداء (٢).

وكانت هذه وقفة مشرفة من الأردن الذي مد يد العون للمزارع القلقيلي في مدة قصيرة لإصلاح آبار المياه.

وأرسلت إلى سفراء الدول العظمى في الأردن، تفاصيل الاعتداء لإيصالها إلى حكوماتهم وطرحت الاعتداء على مجلس الدفاع العربي الأعلى، والذي كان مقرراً عقده في المغرب خلال أسبوع (٣).

وحضر وزراء البلديات والداخلية والمالية واجتمعوا بوجهاء المدينة للبحث في التعويضات التي تقدم للمتضررين، واجتمع قاسم الريماوي مع متصرف وقائم مقام ورؤساء البلديات ومدراء النواحي في لواء نابلس (٤).

وكانت الأضرار إثر الاعتداء على الآبار الإرتوازية كبيرة جداً، حيث يستدل على ذلك من مقدار التعويضات التي قررتها الأردن وهي: خمسة وثلاثون ألف دينار لتعويض قلقيلية (٥).

١- عمال أرض إسرائيل. حيفاب. ب. ع. / ١٩٦٥/٩/٧.

٢- فلسطين. القدس. ب. ع. / ١٩٦٥/٩/٧.

٣- معاريف. تل-أبيب ١٤٠٢١. ١٩٦٥/٩/٦.

٤- فلسطين. القدس. ب. ع. / ١٩٦٥/٩/١٢.

٥- م. ن.

الآثار والنتائج:

وكان للاعتداء آثار سيئة ومن الأضرار التي حصلت تأثرت المزارع بشكل كبير، ولكن رغم الأضرار والآثار إلا أنها لها حسنة إن جاز القول: "إنها لسعة سوط على ظهور البعض منا عساهم ولعلمهم يستيقظون ويشعرون أن على الحدود عدوا يريد بهم شرا، ويضمر لهم الكيد، ويطمع في أراضيهم، ولن يتوان عن ضربها والاعتداء عليها (١).

ورغم كل المساوي إلا أنه لها حسنة واحدة، فالشعور أن هناك عدوا يجب أن لا يغيب عن البال ثانية واحدة، فعلى الجميع أن يشعروا أن خطر اليهود دائم يهدد هذه المدينة الحدودية والتي طمع فيها اليهود، وهذه العملية كان من أهم أهدافها سلب المياه والسيطرة عليها، لأن هذا العمل يؤدي إلى الهدم عندنا والبناء عندهم، والقصد من الاعتداء ضرب البنية التحتية للاقتصاد، وإلحاق الضرر والأذى بالمزارع لكي يترك أرضه ويهاجر، ولكن ما حصل هو عكس ذلك حيث ازداد عزما وثباتا وكفاحا في أرضه. وكان من نتائج الاعتداء استشهاد مواطن واحد هو عبد الله حيلوز.

وصحيح حصل الاعتداء على الآبار الارتوازية ونسف بئر عبد الله الخوجة، سمع صوت الانفجار فأراد أن يعرف ماذا حصل، فتوجه قاصدا إلى السطح، وبينما هو على السلم إذ جاءتته صلية في بطنه، ثم نقل إلى مستشفى الوكالة وفارق الحياة بعد ساعة، وكان طالب في جامعة دمشق حضر في العطلة الصيفية (٢).

واستشهد في الاعتداء على الآبار وليس في معركة المركز حيث ذكرت صحيفة الأيام " إن عبد الله أحمد حيلوز استشهد أثناء دخول القوات الإسرائيلية للمدينة بعد نسف المركز ودخل المحتلون وهم يطلقون النار في كل الاتجاهات على كل شيء يتحرك في المدينة، وعلى البيوت والأسطح، وكان عبد الله قد قدم من الكويت، حيث يعمل هناك، فخرج يستطلع الأمر وهكذا قتلوه برصاص عشوائي (٣).

١- معارف. تل-أبيب. ١٤٠٢١. ١٩٦٥/٩/٦.

٢- لقاء مع سهام حيلوز ٢٠٠٠/٣/١٧م. انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ٢. ص ٣٥٤.

٣- سرحان، نمر: شبايك. الأيام. القدس. ١٩٩٨/٣/١٠. ٧٩٦.

الفصل الثاني

الإحتلال العسكري الإسرائيلي لمدينة قلقيلية

أولاً: سقوط مدينة قلقيلية:

١- الاستعداد للحرب :

قامت إسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ بتنفيذ استراتيجية واضحة قائمة على التوسع والانتشار في المناطق العربية المجاورة من خلال القيام باعتداءات حدودية من حين لآخر ، أو بشن حروب شاملة على هذه المناطق كل عشرة سنوات تقريباً. وفي إطار هذا المفهوم شنت بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا أول الحروب عام ١٩٥٦ ، ثم حرب عام ١٩٦٧ على الأراضي المجاورة مصر ، وسوريا ، والأردن وانتهت بنتائج معروفة. وفي المقابل كانت الدول العربية غير مستعدة مما زاد في خطورة النتائج. وفي ظل هذه الأجواء شنت إسرائيل حربها عام ١٩٦٧ ، لذا يمكن القول أن الاستعدادات لهذه الحرب كانت استجابة للموقف الشعبي المتحمس للحرب لاسترداد وطنه السليب ليس إلا .

لقد تفاوتت الاستعدادات للحرب من مدينة لأخرى أو من بلد لآخر ، حسب موقعها أو بعدها أو قربها من الحدود مع إسرائيل .

ففي مدينة قلقيلية بدأت الاستعدادات على المستوى الرسمي من خلال الدفاع المدني الذي بدأ بحفر خنادق في أماكن متعددة من المدينة بتاريخ ١٣/٤/١٩٦٧ كما عمل على توفير معدات يدوية بسيطة استعداداً لمكافحة أضرار الحرب ، كما تم توفير لوازم طبية بسيطة لم يصل ثمنها إلى دينارين (١).

وقد وصفت هذه الاستعدادات بأنها دون المستوى المطلوب ، وقد قال عنها الملك حسين ملك الأردن: " أما سكان الحدود فقد سلحناهم ولكن أنى لهم أن يواجهوا هجوماً مركزاً تشنه قوة كبيرة (٢) ".

ومع بساطة هذا الاستعداد فقد ساد المدينة جو من الحماسة في استعادة الوطن السليب (٣). وتبع ذلك صدور بيان في عمان في ٢٩/٥/١٩٦٧م بعد مراجعات وطلبات من قبل الشعب للمشاركة في الجهاد لتحرير المغتصب من الأراضي ، وفتح باب التطوع لهذه الغاية، وأن الاستعداد لتسجيل الأسماء من مواليد ١٩٤٠ ، ومن ثم سيتم تدريبهم ومواليد ما قبل ١٩٤٠ (٤).

١- س. ب. إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١. مادة ٢٤١. فصل ١. ص ٩.

*الدفاع المدني: نخبة مخططة مدروسة، واختار المخاطر في المدينة مجموعة من أبنائها الأمناء مسؤولين عن الدفاع المدني، وكانت أدواته قزما ومعمل ومجرقة وإطفائية وتم تدريبهم ، وكان مقره مدرسة بنات قلقيلية الثانوية، وقام الدفاع المدني بجمع الجرحى ودفن الشهداء في حرب حزيران ١٩٦٧.

٢- فانس، فوك: بيار، ولوير: حربنا مع إسرائيل . مذكرات الملك حسين. ص ٦٤.

٣- أبو عز الدين، حاييم: تلك الأيام مذكرات وذكريات. ص ٥٤٨.

٤- مؤسسة الدراسات الفلسطينية: سلسلة الوثائق الفلسطينية العربية ٣. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م. ص ٢٥٠. الجريدة الرسمية . عمان. ١٩٦٥/٧/٣/١٨٥٦.

ولكن الإسرائيليين كانوا أكثر استعداداً للحرب ، إذ أنهم تدربوا على الأهداف المحدودة منذ سنة ونصف (١) .

وهذا يدل دلالة واضحة على أنهم أكثر استعداداً ، فمن يتدرب في أيام ليس كمن يتدرب في سنوات .

وهذا يدل دلالة واضحة على أن التأخر في التدريب ، وإن المدة غير كافية للتدريب ، فهل يعقل أن يتدرب جيش يتم خلال أيام قلائل تصل لستة أيام فقط ؟ علماً بأن اليهود قد تدربوا وأعدوا العدة خلال سنوات وبمعدات متطورة ، وكما قال الملك حسين : " فإسرائيل تعمل جاهدة في سبيل إنماء إمكانياتها الحربية وتطويرها ، وتصنع بفضل وسائلها العلمية ، أسلحة حديثة ، خصوصاً في حقل التسليح الذري وتنشئ جيشاً قادراً على استعمال هذه الأسلحة استعمالاً مجدياً ، وهذا الاستعداد يؤدي بالنتيجة إلى الإخلال مرة أخرى بتوازن القوى (٢) .

وفي رأيي أن الاستعدادات رغم تأخرها وتدني مستواها ، إلا أنها كانت في قلقيلية أسوأ حالاً ، فالخنادق والاستحكامات التي حفرت لم تكن في جميع نواحي المدينة فلا فائدة منها ، والجيش قليل العدد والمعدات ، وهذا لا يكفي لمدينة حدودية يمكن اعتبارها بوابة الضفة الغربية من الغرب ، والتي إن تم تسليحها فسيكون لذلك أثر إيجابي عليها ، وإذا أهمل فإن ذلك أثراً سلبياً ، كما حدث بالفعل .

وعززت إسرائيل قواتها العسكرية وكان استعدادها للمعركة استعداداً كبيراً بهدف الاستيلاء على أراض أخرى جديدة .

وبهذا كانت الاستعدادات للحرب غير متكافئة ، وفي قلقيلية بالذات لم تكن ذات مستوى يذكر ، حيث طالب الدكتور يوسف الهندي لتحضير أشخاص للدفاع المدني ، وكان اللقاء في المدرسة وبدأ يشرح باحتمال وقوع حرب ولذلك يجب الاستعداد للإسعاف الجرحى واستمرت الدورة في يوم الثلاثاء ١٩٦٧/٥/٢٩ إلى حين وقوع الحرب (٣) .

وكان هناك ترتيب للإسعافات الأولية بإشراف وزارة الصحة ، واختاروا مواقع في داخل المدينة باعتبار المستشفى خطأ أمامياً ، ومراكز الإسعاف كانت في مدرسة بنات قلقيلية الثانوية ، ومدرسة ذكور قلقيلية الابتدائية ، في حين لم يتخذ المستشفى مركزاً للإسعاف بحكم موقعه المتقدم على الحدود (٤) .

١- فانس ، فيك : وبيار ، لويز : مصدر سابق . ص ٩٧، ٨٦ .

٢- م. ن. ص ١٣-١٧ .

٣- مقابلة مع فيصل السبع . ١٩٩٩/٦/١ .

٤- م. ن.

المستشفى هو المركز الأفضل للإسعاف من المدارس، لأن المستشفى فيه جميع المعدات الصحية وخاصة أنه قبل الحرب تم تزويده بجميع المعدات الناقصة . وتم استلام المعدات الناقصة في المستشفى من قبل-القنصلية الأمريكية حيث تم تسليمها باحتفال رسمي (١) وكانت الاستعدادات في كل شيء متأخرة حتى أن طبع المنشورات الذي تم في مدرسة السعدية الثانوية كانت قبل القصف بدقائق (٢).

وهذا دليل آخر على عدم الاستعداد أو الاستعداد المتأخر، وكان يجب عمل المنشورات قبل وقت ليتم توزيعها ومعرفة ما فيها وكانت الاستعدادات من قبل الدفاع نفسه ليست على مستوى، حتى أن أحد أعضاء الدفاع المدني ذكر لي أن أعضاء الفرق في الدفاع المدني دربوا تدريباً بسيطاً جداً، غير كافٍ للقيام بواجباته من تقديم مساعدة للجرحى بإسعافهم، حيث كان يتم نقل الجرحى على خشبة أو سلم أو حرام (٣).

وهذا يشكل خطراً كبيراً على صحة الجريح ، بالإضافة إلى أن الجرحى كانوا يجمعون في المدارس إلى أن يتم حضور سيارة شحن ويتم نقلهم إلى المستشفى الوطني في نابلس، وربما يتعرض الجرحى للقصف في الطريق . وعندما حصل القصف على المدينة لم يعلم أحد عن أحد، حيث كان عدد أعضاء الدفاع المدني في مدرسة الذكور ما بين ١٠ - ١٢ عضواً، ليقوموا بإسعاف المنطقة القريبة منه (٤).

وكان الإسعاف بدون سيارات وبدون معدات حتى أنه لم يكن في مركز مدرسة الذكور هاتف، فهذا يؤدي إلى وفاة الجرحى خاصة من يتعرض للنزيف، فإذا لم يتوفر الإسعاف السريع فإن حياتهم تصبح في خطر . يفهم من هذا أن هناك نقصاً مع أن الحرب متوقعة، حيث ذكر الملك حسين في مؤتمر صحفي عندما سئل عن توقعه للحرب، فقال : "إنها خلال الثماني والأربعين ساعة وإلا صرفت إسرائيل النظر عنها (٥).

١- مقابلة مع فيصل السبع. ١٩٩٩/٦/١.

٢- مقابلة مع سامي صبري . ٢٠٠٠/٥/٢٢ .

٣- مقابلة مع هشام أبو ذياب . ٢٠٠٠/٣/١٩ .

٤- م. ن .

٥- فانس ، فيك : وبيار ، لوير : مصدر سابق . ص ٤٥ .

٢- الهجوم الإسرائيلي على المدينة وسقوطها :

وقعت الحرب بين إسرائيل والدول العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧م ، فقصفت القوات الإسرائيلية الجوية المطارات المصرية ، وكان ذلك في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والأربعين صباحاً، إذ تم تدمير السلاح الجوي المصري والطائرات الجائئة على أرض المطار (١).

وعندما وردت أنباء الحرب ، عقد رئيس البلدية اجتماعاً في البلدية حضره كل من مدير القضاء يحيى الدروبي ، ومدير الشرطة منذر حجازي ، وبحثوا أموراً تتعلق بالمدينة ، وكانت لجنة الدفاع المدني تضم كل من الحاج حسين صبري رئيس البلدية، ويحيى الدروبي مدير القضاء ، ومنذر حجازي مدير الشرطة ، والمدعي العام عدلي سليم أبو زنت ، ومدير الصحة الدكتور يوسف الهندي، وطبيب مستشفى الوكالة الدكتور فيصل السبع (٢).

وكان بإمكان لجنة الدفاع المدني التي تضم أطباء المدينة طبيب الصحة، وطبيب المستشفى، أن تقوم بدور فعال لو تهيأت واستعدت قبل مدة، ووفرت لها المعدات اللازمة للقيام بهذه المهمة . وقبل الظهر وفي تمام الساعة الحادية عشرة ، بدأت المدفعية بقصف المدينة ، وتركز القصف على مدرسة بنات قليلية الثانوية، والتوقيت هنا مهم جداً، أي بعد أن قضى الجيش الإسرائيلي على سلاح الجو المصري (٣).

وفي رأيي أن إسرائيل تخلصت من الجبهة المصرية التي هي أقوى الجهات العربية، واستطاعت إسرائيل بذلك أن تتفرغ للقتال على جبهتين بدل ثلاث جبهات ، فيكون احتمال النصر أكثر. وليس كما ذكرت بعض المقالات أن إسرائيل لا تتوي مهاجمة الضفة الغربية إذا بقيت الأردن خارج الحرب، والقصد من ذلك أن تبقى الأردن خارج الحرب حتى تتمكن إسرائيل من تنفيذ خططها وهي التخلص من الجبهات العربية واحدة بعد الأخرى وليست جميعها في وقت واحد، وذلك من أجل احتلال أراض في الضفة الغربية والقدس (٤).

وكانت سلطات جيش الدفاع الإسرائيلي قد قصفت هذه المدرسة بسبب الإعلان بمكبرات الصوت أن يتوجه أعضاء الدفاع المدني إلى مدرسة البنات في وقت كان الجيش الإسرائيلي

١- فانس، فيك : وبيار، لويز : مصدر سابق. ص ٤٩. الشرع، صادق: حروبنا مع إسرائيل ١٩٤٧-١٩٧٣. ص ٥٩.

٢- صبري ، الحاج حسين: مذكرات حرب حزيران الاثني ١٩٦٧/٥. ص ١.

٣- الشرع، صادق : مصدر سابق. ص ٤٧٧.

٤- الشرع ، صادق : مصدر سابق. ص ٤٩٦.

يرابط فيه على الحدود الغربية للمدينة ، مما أدى إلى استشهاد المدعي العام عدلي أبو زنت،
وأحد أعضاء الدفاع المدني وهو حمزة الحاجار (١).

وكان الإعلان بمكبرات الصوت من أكبر الأخطاء التي ارتكبها الدفاع المدني ، حيث أن
الجيش الإسرائيلي كان مرابطا بحدود المدينة ، وكأنه في نفس المدينة وفي حي من أحيائها ،
والإعلان هذا كان نتيجة عدم الوعي والحرص على نتائج ذلك العمل ، وإنه بإمكان أي جندي
يرابط على التلة الرملية غربي المدينة أن يشاهد بالمنظار ما بداخل المدينة .
خطة الدفاع الأردنية :

أما خطة الدفاع الأردنية فكانت تعرف بخطة الحسين، وكانت تعتمد على ثلاثة أنواع من الدفاع:

١. دفاع قوات الحاجاب وتختص بالضربة الأولى لتعلن عن اجتياح قادم .

٢. خط الدفاع الأول وتختص بالضربة الأولى لتعلن عن اجتياح قادم .

٣. خط الدفاع الأخير ، الدفاع المستميت .

وكانت خطة الدفاع الأردنية متمثلة في نشر خمسة ألوية على الحدود الأمامية مثل
قلقيلية ، وجنين ، وطولكرم وهذه الجيوش التصدي لأي هجوم تشنه إسرائيل (٢).

وكان اللواء المكلف بالدفاع عن المدينة يسمى لواء عالية حيث تركز في وضع يؤمن
الدفاع عن نابلس وطولكرم وقلقيلية، إلا أنه صدر أمر بانسحاب هذا اللواء ليلة ٧،٦ حزيران ،
وكان المسؤولون قادة أردنيين فكان في قلقيلية كتيبة الحسين الثانية بقيادة الرائد محمد علي
حمدان من الطفيلة (٣).

وفي رأيي أن هذا اللواء وجد ليدافع عن مواقع مهمة ، وأوامر الانسحاب والعودة أدت
إلى النتائج السيئة كما حصل، لماذا الانسحاب ثم العودة ؟! ثم الانسحاب ثم العودة ؟!

وكما ذكر لي شاهد عيان أن سبب الانسحاب يعود إلى ما كانت تبثه سفينة لبرتي حيث قال:
" ومن غرفة العمليات حيث كنا نسمع بواسطة الأجهزة اللاسلكية كيف تدخل السفينة لبرتي في
محاولة تضليل القوات الأردنية وهي التي أعطت الأوامر بالانسحاب " (٤).

وكانت هذه السفينة توجه الأوامر المضللة للجيش الأردني حيث كانت تأمر القوات العسكرية -
خط المعركة - بالانسحاب إلى ما وراء نهر الأردن فوراً واستطاعت القوات الإسرائيلية

١-مقابلة مع محمد رشيد عيسى هلال ١٩٩٩/٩/٣١. انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ٣. ص ٣٦٨ .

مقابلة مع عبد الله أبو خديجة ١٩٩٨/٨/٣١.

٢-موسى، سليمان: تاريخ الأردن الحديث . ص ١٦٩ . و مقابلة مع عز الدين الشريف ٢٠٠٠/٩/١٨ .

٣-موسى، سليمان: تاريخ الأردن الحديث ص ١٩٧ . و مقابلة مع عز الدين الشريف ٢٠٠٠/٩/١٨ .

٤-مقابلة مع عز الدين الشريف ٢٠٠٠/٩/١٨ .

تضليل الجيش الأردني، حيث انسحبت القوات الأردنية .

وإلى الجهة الغربية كانت القوات المسلحة الإسرائيلية ، قد استولت على طولكرم وقلقيلية ، ومع هذا قصفت تل أبيب والسهل الساحلي بمدافع من مدينة قلقيلية (١).

وذكر لي شاهد عيان أن الجيش انسحب عندما قصفت المدينة وكان الجيش الأردني في صوفين ، وبالقرب من قرية عزون وضع عدد قليل من المدرعات مما أدى إلى وقوع قتلى على الطريق الرئيس بسبب حرق السيارات ، وقصف معسكر كفر لاقف ، ومعسكر كفر قدوم، وكانت هدفا للجيش الإسرائيلي ، مما أدى إلى الانسحاب من هذه المعسكرات (٢).

واستشهد من الجيش الأردني مجموعة من الجنود تقدر بخمسة جنود حسب ما ورد على النصب التذكاري (٣).

وكان القصف على المدينة من المستعمرات القريبة ، مثل : مستعمرة إيال (٤) .

فقصفت موقع صوفين الذي وجد فيه عدد من أفراد الجيش الأردني يتسلحون بأسلحة بسيطة ، ليست على مستوى أسلحة الجيش الإسرائيلي ، هذا وقصفت الأحياء السكنية في المدينة مباشرة من مدافعها ، ومن مسافات قريبة ، مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الشهداء ، وعملت الحرب التي دمرت جزءا من المدينة على إزهاق أرواح وإحداث دمار ، وأما بالنسبة للأرواح التي أزهقت اثنان وسبعون شهيدا ، منهم ما هو مقاوم للجيش الإسرائيلي ، ومنهم من هو في بيته ، ومنهم ما هو في الطريق قصفته الطائرات وغير ذلك .

ومن نتائج الحرب سقوط أعداد من الشهداء في المدينة ، فمن حملة السلاح ستة أشخاص قصفتهم الطائرات بقذائفهم بأسلحة منها ، فقاوموا بأسلحتهم الخفيفة، واستشهدوا جميعهم، وهم :

١. صبري يوسف ابتلي .

٢. طاهر مصطفى حسن نوفل .

٣. علي عبد الرزاق نور .

٤. عمر عبد القادر فيومي .

١- تشرشل، ونستون : وتشرشل ، راندولف: حرب الأيام الستة. ص ١٤٦.

٢- مقابلة مع وليد السبع . ١٩٩٩/٦/٢٩.

* صوفين : المنطقة الشرقية من المدينة وهي مرتفعة.

٣- انظر الملحق رقم ٢ . ص ٢٣١ .

٥. محمد عارف طه مسكاوي .

٦. محمد يوسف قبة (١) .

وفي رأيي أن هؤلاء ممن جاهد في الدفاع عن المدينة جهاد الأبطال ، وفي قمتها حيث قاتلوا بأسلحتهم الخفيفة ، قاوموا بأسلحة يدوية بسيطة وهي البندقية وكان هؤلاء من كتيبة الحرس الوطني. نعم أنهم قدموا أرواحهم رخيصة في الدفاع عن المدينة .

واستشهد كذلك من الأطفال والشيوخ والنساء في بيوتهم وفي السيارات وعدد هؤلاء ٥٨ شهيدا (٢). وليس خمس وستون كما ورد في ملف الشهداء وعلى النصب التذكاري الذي أقامته البلدية على المدخل الشرقي للمدينة ، حيث ورد اسم بلال محمد سعيد حجار ، وهذا الشهيد لا وجود له حيث قمت بالتحري عنه لدى عائلة حجار بفرعها التابعة لآل زهران وآل زيد فلم يعرفوه .

وأصيب كذلك عدد من الجرحى فلا يوجد إحصائية ثابتة لعدد هؤلاء فعن طريق الصدفة ومن خلال المقابلات كنت أتعرف على بعض أسماء الجرحى ولا يوجد لهم سجل خاص بهم ، ومن الجرحى نساء وأطفال وشيوخ (٣).

وتجدد القصف المدفعي في المساء وليلا، حيث قصفت الطائرات والمدفعية الثقيلة صوفين، واستمر القصف حتى صباح الثلاثاء ٦ / ٦ / ١٩٦٧م، وكان هذا اليوم أشد عنفا من اليوم السابق، حيث قصفت المدفعية من إيال، والدبابات المنتشرة حوالي المدينة بوابل من القذائف بدون هجوم الجيش (٤).

وفي رأيي أن هذا الهجوم بدون مشاء لكي لا تخسر إسرائيل أحدا من أفراد جيشها، فهي لا تقحمهم في حرب المواجهة ، لأنها تعي تماما أن العرب يفلحون في مثل ذلك، لكي تبقى القوى البشرية في جيشها وتعتمد على القصف الآلي.

واختلفت الآراء في مجريات أحداث المعركة في قلقيلية، فذكر أن هناك التحاماً بين الجيشين، حيث أخذت كل الأبعاد الرسمية والشعبية، والتحم الجيش الأردني والمواطنون بالجيش الإسرائيلي (٥).

وفي رأيي أن الأهل والجيش متفقون أنها ستكون المعركة النهائية لتدمير الإسرائيليين، وكان يسود الجميع شعور بالنشوة والأمان واسترداد الحق السليب.

١- س. د. ٢٩ / ٢٨٧ - ١٩٦٦ / ٤ / ٢ - ١٩٧٣ / ١ / ٣٠ . انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ٢. ص ٣٥٨-٣٥٩

٢- س. ب. سجل الشهداء. انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ٣. ص ٣٥٥-٣٦٩، ص ٣٢٢.

٣- انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ٣. ص ٤٣٠-٤٣١.

٤- مقابلة مع محمد رشيد عيسى خلال ١٣ / ٩ / ١٩٩٩.

٥- مقابلة مع عثمان الغشاش ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٠.

وسبب هذه النشوة والشعور هو ما أذاعه الإعلام العربي، ولكن الحقيقة غير ذلك، ففي أثناء الحرب كان يعلن الإعلام المصري بتحطيم طائرات العدو الإسرائيلي، دون أن يذكر أي خسائر في الجانب المصري، ولكن الحقيقة غير ذلك، والأكثر من ذلك صعوبة أن القادة العرب صدقوا الأخبار، وتصرف كل واحد على جبهته بناء على هذه المعلومات الخاطئة (١).

وحصل أبناء قلقلية على السلاح، وكانت البندقية فقط، حيث كانت السلاح الوحيد الذي يمكن الحصول عليه، وحسب ما ذكر لي أحد الشهود العيان انه استلم قطعة استن فجربها فوجد أنها غير صالحة للاستعمال (٢).

وتم تسليم بعض أفراد المقاومة الذين أفرج عنهم من السجون بنادق إنجليزية قديمة الصنع تسمى لي إن فلد إلى الفدائيين الذين كانوا في سجون الأردن، وأفرج عنهم أول أيام المعركة، حيث كانت هذه البنادق مكدسة في مستودعات الجيش الأردني (٣).

وفي رأيي أن هذه الأسلحة لا تكفي لمقاومة جيش منظم، فجميع أسلحة أهل قلقلية فردية سواء لدى المواطنين أو الحرس الوطني، ودامت الاشتباكات عدة ساعات أبدى فيها الجنود العرب جهدا جبارا وأبدوا بطولات نادرة.

وكانت خسارة الجيش الأردني كبيرة، حيث فقد في حربه في القدس، وبيت لحم، ونابلس وطولكرم، وجنين، ورام الله، وأريحا، وبيت جالا، وقلقلية، والخليل، أكثر من أربع مائة شهيد (٤). وهذا دليل واضح أن هناك التحاما كان في قلقلية، بدليل سقوط شهداء وليس كما ذكرت صحيفة هآرتس أن قوات جيش الدفاع دخلت المدينة دون أي مقاومة، ورفع أهلها الرايات البيضاء دليل التسليم (٥).

ووجدت تناقضا بين ما نشرته صحيفة هآرتس في ١٩٦٧/٦/٧م وبين ما نشرته في ١٩٦٧/٦/٢٧ وكان هذا التناقض من تاريخ لآخر، حيث كتبت الصحيفة نقلا عما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي: "أن قلقلية التي تقع في حدود الشارون دمر نصفها في الساعة التي مر منها الجيش من خلال المعارك التي حصلت، وحاول القناصة العرب إطلاق الرصاص على الجيش" (٦).

١- الشرع، صادق: مصدر سابق. ص ٤٥٩-٤٦٠.

٢- مقابلة مع وليد السبع ١٩٩٩/٦/٢٩.

٣- مقابلة مع عز الدين الشريف ٢٠٠٠/٩/١٨.

٤- فانس، فيك: وبيار، لويز: مصدر سابق. ص ٨٩.

٥- هآرتس. تل- أيبب. ١٤٥٥٢/١٩٦٧/٦/٧.

٦- هآرتس. تل- أيبب. ١٤٥٦٧/١٩٦٧/٦/٢٦.

وفي رأيي أن الموقف الرسمي كان يتحد مع الموقف الشعبي، حيث كان الأهل في المدينة يبدون مقاومة للجيش الإسرائيلي، وكذلك القنصة لم يقفوا مكتوفي الأيدي بل أبدوا مقاومة كبرى بما لديهم من سلاح.

والتحمت القوات الأردنية مع الإسرائيلية في معارك شديدة في قلقيلية، استخدم فيها الإسرائيليون قوات ضخمة من الدبابات طيلة ليلة ٦/٥ حزيران وأغاروا على المدينة، وقصفوا مراكز القوات في المدينة (١).

وفي رأيي أن إسرائيل وجدت في المدينة إصرارا على المقاومة، رغم أن النتيجة معروفة سابقا.

وتجمع شباب المقاومة وأفراد من الجيش الأردني في ساحة المقبرة القديمة (مكان مدرسة الشيماء ومجمع الكراجات، والسوق حاليا)، وتقدمت القوات الإسرائيلية في ساعات المساء من الشمال والغرب والجنوب، وفي وقت القصف الشديد كانت النساء تذهب إلى أماكن تختبئ فيها مثل المساجد والعقود، ففي حي زهران مثلا وجدت عقود يملكها محمود حامد زهران تجمعت فيها جميع النساء والأطفال، والرجال في الديوان (٢).

وفي رأيي أنه رغم الاختباء في العقود وقد شاهدها وقد امتلأت بالنساء والأطفال، هذه تحمل جريحا يئن دون مسعف، وتلك على صدرها طفل جائع، وأخرى تبكي لما حل بأسرتها وبيتها، وشاهدت كذلك في العقد العجائز وقد شحب لونهن من الخوف ومن شدة القصف، والصياح والصراخ من الأطفال، فها هو ذلك الموقف !

وكانت المقاومة حتى آخر رصاصة، فذكر لي شاهد عيان أن أردنيا اسمه محمد كساب قاوم حتى استشهد (٣).

وفي رأيي أن المقاومة كانت حسب القدرة، وبوיד ذلك ما نشرته صحيفة معاريف أن مدفعية الجيش العربي في صوفين وشرقي قلقيلية متمركزة تقصف على إسرائيل، بعد ذلك قصفت البلدة من قبل مدفعية جيش الدفاع ليلة السادس من حزيران، وقصف الطيران الإسرائيلي المدينة (٤).

١- مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية : اليوميات الفلسطينية. المجلد الرابع والخامس. ص ٥٤٨.

٢- مقابلة مع حسن خضر عفانة. ١٩٩٩/٧/١.

العقود : مفردا عقد ، وهي عبارة عن بناء قوي جدرانه سمكة ، مساحته كبيرة ، كان يستخدم للسكن من قبل، ولأنه أكثر قوة من الأبنية العادية اختبأ الناس فيه أيام الحروب ليحميهم من شر القصف .

٣- مقابلة مع حسن خضر عفانة . ١٩٩٩/٧/١ .

٤- معاريف. تل- أيبب . ١٩٧٤ / ٦/٢٩ .

ولم أجد أي اختلاف في يوم احتلال المدينة وسقوطها ، فذكرها المرجع السابق ، وكذلك صحيفة هآرتس ، وأكد التاريخ صادق الشرع (١).

خطة الهجوم الإسرائيلية :

وفي رأيي أن المدينة لم تسقط في اليوم الأول للحرب، بل كان سقوطها بعد احتلال الضفة الغربية وحلت الكارثة بالمدينة باحتلالها وسقوطها، واعتمدت الخطة على المحاور الثلاث الرئيسية للهجوم على الضفة الغربية وهي :-

محور الخليل بقوات مجفلة، ومحور رام-الله بقوات مجفلة. ومحور جنين بقوات مجفلة (٢). حيث وضعت الخطة على أساس توجيه ضربتين أساسيتين غرب جنين وشرقها إذ تتقدم الأولى نحو اليامون وتهاجم جنين .

أما القوة الثانية من شمال جنين إلى العفولة تتجه إلى ديرأبو ضعيف ثم إلى جلقموس وتنفيت إلى قرية الزبادة ثم تتجه شمالا نحو طوباس ونابلس ، وقوة ثالثة تتجه إلى جنين فـي الغرب للإقدام في النهاية لمهاجمة نابلس (٣).

وخطط اليهود لمدينة قلقيلية ضربتين : " من المنطقة الوسطى ضد قلقيلية وطولكرم ويعزز هذه القوة سريتين (٤).

وكانت الخطة التي اتبعها الإسرائيليون عكس ما كان متوقعا ، حيث تم حشد القوات العربية في المناطق الحدودية، مثل: قلقيلية ، وطولكرم ، وجنين ، ولكن لو كان الهجوم كما كان متوقعا لأنت تلك الجيوش بنتيجة حسنة ولكن عندما حصل العكس كانت النتيجة سقوط الضفة الغربية في يد الاحتلال الإسرائيلي .

وسقطت المدينة ودخلها جنود الاحتلال وتجولوا بالقرب من محطة الوقود (٥).

١- ناوور ، مردخاي : كتاب القرن . ص ٣٥٦ . انظر الخارطة رقم ٣ . ص ٣٣٤ . وملحق رقم ٣ . ص ١٩٨-١٩٩ .

مؤسسة الدراسات الفلسطينية : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ . ص ٦٢٥ .

هآرتس . تل-أبيب . ١٤٥٥٢ / ٦ / ١٩٦٧ .

الشرع ، صادق : مصدر سابق . ص ٤٧٨ .

٢-مقابلة مع عز الدين الشريف . ١٨ / ٩ / ٢٠٠٠ .

٣- الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية . ج ١ . ص ٦٨٤-٦٨٥ .

٤- م . ن . ص ٦٨٥ .

٥- م . ب . انظر الصورة رقم ١٤ لاحتلال المدينة . ص ٣٥٢ .

وكان للخطة الإسرائيلية بالنسبة لإسرائيل نتائج مهمة. إذ استطاعت القوات الإسرائيلية دخول مدينة قلقيلية وطولكرم ، لأن اللواء المدرع ٤٠ كان منشغلا في المعارك الرئيسية في جنين ونابلس (١).

ودخلت القوات الإسرائيلية المدينة على نفس المحور المؤدي إلى النبي إلياس، وعززون وجينصافوط ، وتوزعت القوات على ثلاثة محاور: محور عزون حجة، ومحور عزون مسحة، ومحور عزون دير إستيا إلى سلفيت (٢).

وعند احتلال مدينة قلقيلية جوبه الإسرائيليون خلال احتلالها بمقاومة أردنية محدودة ومقاومة فلسطينية عنيفة (٣).

وعند سقوط المدينة ودخول قوات الاحتلال الإسرائيلية إليها، كتب على أحد جدران البلدية باللغة العبرية : " لقد زار مقتحمو قلقيلية هذا المكان " (٤) .

وهذا يدل دلالة واضحة على أن المدينة عندما سقطت دخلها اليهود وتجولوا فيها، ثم فرض على المدينة بتاريخ ١٩٦٧/٦/٧ نظام منع التجول، وأرسل الحاكم العسكري يطلب رئيس البلدية، ولبي الدعوة وكان في البلدية منذ الساعة الثامنة صباحا وبقي حتى السادسة مساء، وذلك بمرافقة جندي إسرائيلي له، وحضر جدعون القائد اليهودي وتحدث مع رئيس البلدية (٥).

وبسقوط المدينة هرب بعض الأفراد ممن يحمل السلاح من مواطني قلقيلية، حيث ذكر لي شاهد عيان أنه شاهد شخصا يحمل كيس رصاص ويمسك مدفع رشاش، وقال أنه من قلقيلية أخبر أن المدينة قد سقطت والمقاومة قد انتهت (٦).

وكان الأخرى به أن يثبت ويقاوم خاصة أن صمود هذه المدينة صمود لباقي الضفة الغربية . الأسرى :

وتم أسر مجموعة من الشباب حيث كان الإسرائيليون يضعون على ملابسهم إشارة سوداء ويأخذونهم ، وتم أخيرا إطلاق سراح جميع الأسرى إذ لم يبق أسرى في سجون الاحتلال.

١- مقابلة مع عز الدين الشريف ٢٠٠٠/٩/١٨ .

٢- م . ن .

٣- الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية . ج ١ . ص ٦٨٨ .

٤- الحاج حسين : مذكرات حرب حزيران الاثنتين ١٩٦٧ . ص ٢ .

٥- مقابلة مع شوكت الكيلاني ١٩٩٩، ٦/١٠/٣١ .

٦- مقابلة مع عز الدين الشريف ٢٠٠٠/٩/١٨ .

ثانيا : الإجراءات العسكرية الإسرائيلية :

١- طرد الأهالي من المدينة :

كان احتلال الإسرائيلين لمدينة قلقيلية، وقتل عدد من شبابها وشيوخها ونسائها وأطفالها، وهدم بيوتها ونسف عدد منها ، وخرق عدد آخر، بهدف إرغامهم على الرحيل من المدينة وتركها. وبعد انسحاب الجيش الأردني من المدينة ودخول الجيش الإسرائيلي ، فوجئ المواطنون باحتلال مدينتهم، وبدأت قوات الاحتلال بتنفيذ سياستها الإحتلالية الإسرائيلية على المواطنين . ودخل الجيش وأقام في مركز الشرطة الأردنية ، ومقر القائم مقام وفي مركز السوق (١). أي أن وجود الجيش نيته تنفيذ السياسة الإحتلالية الإسرائيلية في المدينة فمن الإحتلال إلى فرض نظام منع التجول ، ثم طرد أهل المدينة بالحيلة والدهاء .

وهاجر عدد من أهالي قلقيلية قبل دخول اليهود المدينة واحتلالها، ومشوا خلف بعضهم كأسراب النمل لا يعرفون ماذا سيفعلون؟ وإلى أين سيتجهون؟ إنهم توجهوا نحو الشرق إلى الجبال، توجهوا كما كانوا يتوجهون من قبل، يترفعون وقت القصف ثم يعودون إلى بيوتهم بعد أن تهدأ الأمور. توقعوا أنهم سينامون تلك الليلة في العراء ثم يعودون، ولكن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن، حيث أنهم لم يعودوا إلى مدينتهم وطالت هجرتهم التي بلغت ثلاثة وعشرين يوما. ومن هول الموقف وكثرة القذائف التي سقطت على المدينة، وتهدم عدد من البيوت هاجرت المجموعات الأولى، لقد كانت القذائف من المدفعية ومن الطائرات في الجو تنهال على المدينة مثل المطر الغزير، وذكرت صحيفة معاريف أن غالبية السكان حاولوا الهروب من بيوتهم إلى عزون ونابلس، وفي ساعات الصباح تبقى حوالي ألفي (٢٠٠٠) مواطن في المدينة فقط (٢). إنهم هاجروا خوفا على أرواحهم، وتركوا ورائهم بيوتهم وأموالهم، خرج العديد من المدينة، وأثناء خروجهم يا هول ما شاهدوا في شوارع المدينة، شوهدت أسلاك الكهرباء المقطعة في الشوارع وعلى أسطح المنازل، وفوق ركام البيوت المهدمة، شوهدت المياه تنساب في الشوارع من المواسير المكسرة جراء القصف، وشوهدت المنازل المهدمة، وركام البيوت المتماسك بشبكة الحديد يخاف المار من الشارع أن تسقط فوقه، والسيارات المكسرة على أبواب البيوت سواء منها الخصوصي أو العمومي، وفي أثناء السير كنا نشاهد الحيوانات المختلفة التي نفقت من جراء القصف، حتى أن منظر المدينة بشكل عام تقشعر منه الأبدان، ولا يمكن أن يقبل أن ينام فيها إنسان .

١- مقابلة مع محمد رشيد عيسى هلال ١٩٩٩/٩/١٣ .

٢- معاريف . تل-أبيب ٤٩٧٤ / ١٩٦٧/٦/٢٩ .

سارت العائلات وبسرعة متجهة نحو الشرق، مبتعدة عن الشارع الرئيس المتجه إلى نابلس، ونام أهل قلقيلية الذين هاجروا ليلتهم في الجبال، ومن تعب توقف قليلا، ومن استطاع أكمل سيره، توجهوا نحو القرى المجاورة ومن الجهة الشرقية للمدينة، مثل: عزون، وكفر ثلث، والنبي إلياس، وجيوس وغيرها .

وأما من تبقى في المدينة ولم يخرج مع هؤلاء فقد أجبر على المغادرة والهجرة إجبارا، فمن مكبرات الصوت نادى الجيش أنه على أهل المدينة رفع الأعلام البيضاء دليل الاستسلام^(١). وفعلا حصل ذلك، وفي رأيي أن الاستسلام حصل نتيجة هجرة أعداد من أهل المدينة، وطلبوا ذلك لكي يتأكدوا أنه لا توجد أية مقاومة، وماذا يفعل الشيوخ والنساء والأطفال الذين لم يستطيعوا الخروج ؟ بحكم شيخوختهم أو مرضهم أو لعجز ما في أجسامهم، و فوق هذا وذاك فرض عليهم نظام منع التجول، ففعلوا ما أمروا به وما طلب منهم، هؤلاء الذين بقوا في المدينة لا حول لهم ولا قوة .

٢- حيلة لطرد الأهالي:

وجمع الحاكم العسكري في ساعات ما بعد الظهر جميع وجهاء المدينة، وأبلغهم بأنه سيكون هجوم عراقي على المدينة، ومن أجل الحفاظ على المواطنين، رأى جيش الدفاع أن ينتقل أهلها إلى خارجها^(٢).

ودبرت السلطات الإسرائيلية حيلة لطرد من تبقى في المدينة، حيث استدعى رئيس البلدية للحاكم العسكري، وأعطى رئيس البلدية كتابا، وأجبره على أن ينادي في الأهالي الذين بقوا في المدينة أن قوات عراقية ستقصف المدينة، وعلى الجميع الحضور إلى ساحة البلدية وذلك من أجل نقلهم إلى خارج المدينة- حفاظا على أرواحهم^(٣).

وفي رأيي أن هناك استجابة للمناداة وخاصة من قبل الشيوخ والعجائز والأطفال، لأن هذه الحيلة توهم أن السلطات مهتمة بهم، ولكن الشباب عرفوا تلك الحيلة، وهل يهتم الإسرائيليون الذين قصفوا المدينة بمؤسساتها ومبانيها السكنية ومرافقها العامة بأرواح الناس؟! وتجمع أهل المدينة الذين تبقوا في ساحة البلدية، وتم إحضار خمسة باصات لنقل المواطنين من قلقيلية إلى الضفة الشرقية^(٤).

١- معارف . تل-أبيب . ٤٩٤٧ / ٦ / ١٩٦٧ .

٢- م . ن .

٣- صبري ، حاج حسين : مذكرة حرب الخامس من حزيران الاثنى ١٩٦٧ . ص ٢

٤- هارتس . تل-أبيب . ١١٥٦٧ / ٦ / ١٩٦٧ .

ونادى جنود الاحتلال الإسرائيلي في شرقي المدينة أن على السكان في تلك الجهات، التجمع في الساحة الموجودة غربي مسجد أبو بكر حالياً، حيث تم حفر حفرة كبيرة وطلبوا من الجميع النزول فيها، وكان جنود الجيش الإسرائيلي يتحدثون فيما بينهم باللغة العبرية، ومن المواطنين الموجودين في الحفرة من يفهم تلك اللغة، حيث كانوا يقولون أنهم سيقتلونهم جميعاً، وكانت هذه الحفرة بمثابة مقبرة جماعية يريد اليهود قتل من تجمع فيها، وقبل أن جاءت أوامر بإلغاء القرار، أو يقال أنه من وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان صدفة، وألغى القرار وأحضرت الباصات وتم نقلهم إلى الجسر (١).

ورغم أن هذه المذبحة الجماعية لم تتفد، إلا أنه من الممكن اعتبارها ضمن الممارسات الإسرائيلية البشعة التي نفذت في كفر قاسم ضد مدنيين أبرياء حيث قتل تسعة وأربعين شخصاً، وكان ذلك بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٥٦م وقبل العدوان الثلاثي على مصر وكما حدث في مجزرة دير ياسين. وكشف جان رينيه مندوب الصليب الأحمر عن فظائع تلك المجزرة، وإنه وجد ٢٥٠ جثة في بئر (٢).

وتم ترحيل أهالي المدينة إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن وذلك لتفريغ المدينة من أصحابها، وكذلك تم نقل أعداد أخرى إلى قرى ومدن في الضفة، خاصة إلى عزون وأنزلوهم فيها، وعندما ذهب رئيس البلدية وسألهم ماذا يفعلون بالأطفال والنساء والشيوخ، فقالوا بأنهم سيدبرون الأمر، وبعد ذلك حضر مجموعة من الجنود تقدر بعشرين جندياً وأخبروه بأن يذهبوا إلى نابلس مشياً على الأقدام (٣).

بات هؤلاء في العراء في حر الشمس بدون طعام ولا ماء، يفتشون الأرض ويلتحفون السماء، مشى منهم من استطاع المشي، وتحت تهديد السلاح حتى وصلوا قرية الفندق وهناك أكمل البعض السير إلى نابلس والبعض الآخر بقي في الفندق.

وفي رأيي خرج هؤلاء تحت مؤثرات ثلاثة: الإرهاب والحيلة والتهديد، وتحت وطأة العوامل النفسية التي خلفتها الحرب، وضمنها الخوف من أفاعيل اليهود المشينة بالعرب عاقبة بأذهانهم، حيث أنه لا زال مجموعة من الذين هاجروا ونكبوا على قيد الحياة، ويتذكرون نكبتهم وهجرتهم، يتذكرون خروجهم من بيوتهم وأراضيهم، فما زالت أفعال اليهود السيئة في الذاكرة لم تمسح بعد.

١- مقابلة مع سامي صبري ٢٢/٥/٢٠٠٠.

٢- شريف، محمد: مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً. ص ١٧٢.

٣- صبري، حاج حسين: مصدر سابق. ص ٢.

وأن هذا التأثير النفسي الهائل على نفوس العرب فهجروا قراهم، واستمر اليهود باتخاذ هذه الطريقة ونفذوها في قبية وقليلية (١)

وأن هذا الطرد من أسوأ الممارسات التي يمارسها الاحتلال على المحتل، أنه يطمع بأرضه فارغة من أهلها .

وبعد كل ذلك نفى وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان أن تكون هناك حالة واحدة حاول جيش الدفاع أن يطرد بالقوة سكان من الضفة الغربية، ولم يعرف أي حادث أطلق فيه النار أو تعرض أي مواطن للطرد من بلده (٢).

إلا أن هذا الحديث غير صحيح ، فقد أجبر أهل قليلية على الخروج من ديارهم بالقوة، فلم يخل أي بيت من عجوز وجدوها في عزون أو صره، أو نابلس وهذا أكبر دليل على الطرد. وعمد الإسرائيليون إلى استعمال القوة دون السماح لهم بأخذ أي شيء من ممتلكاتهم وأمتعتهم خاصة في قليلية (٣).

وتم إرغامهم على الخروج دون أن تمكنهم السلطات الإسرائيلية من حمل أي شيء من ممتلكاتهم سوى ما يستر أجسامهم فقط (٤).

وأرادت إسرائيل بهذا العمل تجريد المهاجرين من جميع إمكانيات البقاء، وخاصة أنهم أصبحوا بدون مأوى، سواء سمحت السلطات أم لم تسمح لأخذ الأمتعة، فمن هول الموقف ترك أصحاب البيوت أموالهم وذهبهم، ذكروا أن إحدى السيدات من قليلية والتي تذكرت وقبل خروجها وعندما أرادت أن تلحق بجيرانها أنه يوجد في ملابس والد زوجها مبلغ من النقود وعادت لأخذها، ولكن كان الغبار كثيفا فلم تشاهد الغرفة، وذهبت وتركت النقود دون أخذها، سقطت قذيفة في الغرفة وملأت الأنقاض ساحة البيت، وهذا لم يعطها الفرصة للبحث عن الملابس أو النقود (٥).

وفي رأيي أنه مهما كان الإنسان قويا، فإنه تبقى فيه نقطة ضعف يخاف من الموت، فهذه السيدة استشهد والد زوجها ، وعندما وجدت البيت كذلك هربت، وخافت، أن يكون مصيرها مثل مصيره، فينجو الإنسان بروحه ويترك أمواله مهما كانت .

١- شريف ، محمد : مصدر سابق . ص ١٧٢

٢- هارنس . تل-أييب . ١٤٥٦٧ / ١٩٦٧/٦/٢٦ .

٣- موسى ، سليمان : تاريخ الأردن الحديث . ج ٢ . ص ٢٢٧ .

٤- مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية : اليوميات الفلسطينية . مج ٤ ، ٥ . ص ٦٢٣ .

٥- سرحان ، نمر : شبابيك . الأيام . القدس . ١٩٩٧ / ١١ / ٣ .

ولم يقف الأمر عند الطرد والمنع من اصطحاب أي شيء، بل كان يتم نقلهم، ثم يجبرون على إكمال رحلة العذاب مشياً على الأقدام، ومن هجر إلى الأردن أقام قسم منهم في بيوت أقاربهم مثل أبنائهم أو إخوانهم، وكان الكثير من العائلات في قلقيلية تملك بيوتاً في الأردن فأقامت فيها، وبعضهم أقام في مخيمات أقامها الصليب الأحمر لتكون من خيم للسكن ومراحيض، وأمدوهم بالطعام و الحرامات، وكان مخيماً جاهزاً في غور نمرين .

وانتفعت إسرائيل سياسة ازدواجية في التصرف، مهجرين بقوة السلاح ومجنندات يقفن ويقتلن الأطفال ويطعمنهم البسكويت، وكانت أساليب السخرية تمزج بين المأساة والدموع، حيث كانت بعض الباصات التي نقلت المهجرين تذيع في مكبرات الصوت أغنية شادية : قولوا لعين الشمس ما تحماش(١).

وفي رأيي أن التصرف الأول ما كان إلا ليعطي أمريكا والدول الأوروبية صورة حسنة عن إسرائيل وعن - إنسانيتها العظيمة - ، وأما التصرف الثاني فكان للشماتة بالمهجرين . وأصبح عدد من المهجرين إلى الأردن يحتاجون إلى مساكن، وهذه المساكن لا يمكن عملها لأنها تكلف الأردن المبالغ الطائلة (٢).

وفي رأيي أن هؤلاء إذا أقيمت لهم المساكن فإنهم ربما يبقون فيها، والأمر الثاني هذا عمل جيد من الأردنيين ووقفه كريمة منهم لإيواء المهجرين .

وكان للأردن رد فعل قوي للهجرة إليها من قبل سكان الضفة، فبلغ عدد من هاجر من أهل قلقيلية إلى الأردن (٥٥٥٤) نسمة، فأرادوا منع ذلك بالقوة إذ أمر الجنود على الحدود بإطلاق النار على كل سيارة تقطع الجسر محملة بمهاجرين من الضفة الغربية وقطاع غزة(٣). وهل يجد إنسان أكثر مما عملته إسرائيل بالمهجرين، يسرون خلفهم يسوقونهم مثل الغنم، هذا بالنسبة للمهجرين الذين غادروا الضفة الغربية إلى الأردن ، أو المهجرين الذين بقوا في قرى ومدن الضفة الغربية .

فقد أنزل قسم منهم في القرى القريبة من المدينة مثل عزون ، وبعض سائقي الباصات افتعلوا خططا لإرهاب الناس، حيث قال أحد السائقين للركاب أن الباص قد تعطل، وينزلوا من فيه، ويكون ذلك قبل وصولهم مدينة أو قرية .

فينزل الركاب عند قرية صرة على الشارع الرئيسي الموصل إلى نابلس، وكما سبق أن الذين

١- موسى ، سليمان : تاريخ الأردن الحديث، ص ٢٢٧ .

٢- الجروزلم بوست . القدس . ١٢١٣٤ / ١١ / ١٩٦٧ .

٣- نسيبة ، حازم : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ما بين عامي ١٩٥٢ - ١٩٦٧ م . ص ١٩٢ .

هجروا في الباصات من الشيوخ والأطفال، فكان أمامهم حلين هما إما السير على طول الشارع الرئيس إلى نابلس، أو الوصول إلى قرية صرة أو تل، وهذا ما فعله المهجرون في ذلك الباص، فمن وصل إلى القرية وجدها قد خلت من مستلزمات الحياة الضرورية، ولم يستطع العيش فيها حيث ذكر لي كثير من أهل المدينة أن أهل القرى رفضوا بيع أي شيء من بقالاتهم الصغيرة، لأنهم اعتبروا أن العملة ساقطة.

وأما الذين واصلوا سيرهم إلى مدينة نابلس، فإنهم لم يستطيعوا أن يصلوا إلى داخل المدينة بسبب منع التجول المفروض عليها.

وتعددت التسويات التي استعملت في إخراج أهل قلقيلية من مدينتهم للدفاع عن خطة الترحيل التي تخطط لها إسرائيل بإفراغ المدينة من السكان، والمقترحات والخطط التي قدمت لترحيل أهل هذه المدينة خارج حدود مدينتهم، ويعرض اليهود إقامة مخيم لأهل مدينة قلقيلية بالقرب من عسكر إثر تهجير أهل قلقيلية إلى نابلس (١).

وفي رأيي أن فكرة المخيم هذه لطرد أهل قلقيلية من مدينتهم، ورفضوا فكرة المخيم، لأنهم يملكون ارتباطاً عاطفياً وروابط فعلية بتراب مدينتهم، وسوف يقبلون بالعودة في أسوأ ظروف الحياة.

وحصل الترحيل أو التهجير بصورة شاملة شملت جميع أهل المدينة، والذين بلغ عددهم كما ورد في صحيفة هآرتس خمسة عشر ألف نسمة، فهاجر الجميع ولم يبق منهم واحد (٢). وفي رأيي أن أعمال اليهود هذه ما هي إلا تطبيق لسياسة تطهير المناطق الحدودية، من القرى العربية بعدة كيلو مترات، ولأن أهل قلقيلية بإمكانهم إيواء المتسللين، فالتهجير الكلي من المناطق الحدودية محبب لدى الإسرائيليين.

وكانت فكرة اليهود دائماً احتلال الأرض وطرد السكان، وإن الطرد الجماعي الذي حصل لم يكن بصورة عفوية، أو بقرار فردي، بل هو سياسة إسرائيلية متبعة في جميع الأراضي الفلسطينية والأمثلة على ذلك كثيرة، وكان من أفكار إسرائيل طرد العرب من إسرائيل في أي فرصة سانحة، كحالة حرب في المستقبل (٣).

واحتلت قلقيلية وتنتظر إليها وكأنها ملك من أملاكها، فطردت أهلها بسبب وقوع الحرب وهذه الفرصة الأولى التي سنحت لها، وحصلت حرب الخامس من حزيران وهاجر أهل قلقيلية وطولكرم وجنين، وعاد أهل جنين وطولكرم وبقي أهل قلقيلية خارج مدينتهم، إلى أن بذلت الجهود الجبارة لإعادتهم.

١-مقابلة مع شوكت الكيلاني ١٠/٣١/١٩٩٩.

٢-هآرتس. تل-أييب. ١٤٥٦٧/٦/٢٦/١٩٦٧.

٣- مصالحة، نور الدين: مصدر سابق. ص ٢٠.

وأراد الإسرائيليون احتلال أراض فارغة من السكان فقاموا بتهجير أهل قلقيلية، وأرسل يوسف لخماني وهو مسؤول كبير في الصندوق القومي اليهودي مذكرة إلى بن غوريون بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٥٣م، انه قلق جدا بسبب وجود عرب في الجليل بعد إقامة الدولة، حيث كانت الدولة في ذلك الوقت حديثة قال: لقد احتل الجليل لكن لم يفرغ من سكانه العرب كما حدث في أجزاء أخرى من البلاد (١).

وفي رأيي أن هذا التصريح من أحد المسؤولين في الخمسينات ودولتهم لا تزال حديثة، قد ترجم عند ترحيل أهل قلقيلية من مدينتهم التي أفلقت مضاجع الإسرائيليين على مدى عشرين عاما. وأما بالنسبة لنقل أهل قلقيلية بالباصات فكان للتأكد أنهم خرجوا نهائيا، فلو ترك أحدهم لبقى أو لهرب إلى مكان آخر في جهة من جهات المدينة، وتجربة النقل هذه سابقة جربها اليهود في أكثر من مرة وأثبتت نجاحها، حيث نقل الجيش الإسرائيلي ما يقرب من مائة وعشرين شخصا بشاحنتين من الفلسطينيين في إسرائيل إلى حدود وادي عربة، حيث المناخ الصحراوي والأرض الجرداء، وأجبروهم تحت تهديد السلاح بعبور نهر الأردن، وكان الجيش يطلق عليهم زخات من الرصاص وأجبروهم على عبور النهر (٢).

وهذا ما نفذه الجنود الإسرائيليون بأهل قلقيلية، حيث أنزلوهم من الباصات، على الضفة الغربية لنهر الأردن وأجبروهم على قطع النهر تحت تهديد السلاح، فالخطة واحدة، في أوقات مختلفة، للشعب نفسه، والهدف نفسه، ومن المنفذ نفسه.

وإن الإحياء الحتمي والفوري للترحيل وجد مكانا متزايدا وكسب الدعم لهذه الفكرة، وكان اليهود يريدون أن يحتفظوا بالأرض ويطردون السكان منها.

وكتب يوسف فايتس في أيلول ١٩٦٧م مقالا في صحيفة دافار مضمونه ترحيل كل الفلسطينيين، حاثا الجمهور على تدقيق النظر والإمعان في الفكرة، وخاصة بعد الاحتلال الإسرائيلي الأخير، وإن البلاد لا تتسع لليهود والعرب معا، فيجب ترحيل العرب واستثنى من الترحيل بيت لحم والقدس (٣).

وفي رأيي أن فكرة الطرد شاملة لكل العرب إلا المسيحيين، لأن اليهود لا يريدون ردة فعل من العالم المسيحي.

١- مصالحة، نور الدين: مصدر سابق. ص ٢٤.

٢- م. ن. ص ٢٤.

٣- دافار. تل-أبيب. ١٢٨٧٠ / ٩ / ١٩٦٧.

٣- بيان بشأن النزوح والهجرة :

ودعا أحمد الشقيري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ١٩٦٧/٦/١٠ أهل الضفة الغربية وقطاع غزة بعدم النزوح عن الأرض مهما كانت الظروف والأحوال ، فقال : " في هذه النكسة التي حلت بوطننا وبشعبنا ندعوكم منظمة التحرير الفلسطينية إلى الثبات في أرضكم، ودياركم، ومزارعكم، وأن تتحلوا بروح الصبر، ورباطة الجأش، وأن لا تغادروا مدنكم وقراكم ومخيماتكم مهما كانت الظروف قاسية من حولكم، فإن الوطن يطالبكم في هذه الظروف القاسية المريعة أن تزدادوا استمساكا بأرضكم، تبقون فيها بأعمالكم، وتجارعتكم، وزراعتكم، وأن لا ينتابكم الجزع واليأس، فإن الشدائد تواجهه بالإيمان والصبر، واعلموا أن قضيتنا لن تموت، وإن حقنا لن يزول، وإن أدواتنا لن تتحطم " (١).

ويلاحظ أن بيان منظمة التحرير الوطني الفلسطيني جاء على أثر ترحيل أهل مدينة قلقيلية الذين غادروا إلى أماكن متعددة، لذا كان الهدف من البيان صمود أبناء القرى الأخرى.

٤- أثر هجرة أهل قلقيلية على القرى والمدن المجاورة :

وكان لذلك الطرد والتهجير أثر عظيم على بعض القرى والمدن المجاورة، فبينما كنا نسير في طريقنا نحو الشرق، فإذا بالبدو الرحل الذين يسكنون حوالي المدينة من الجهة الشرقية في منطقة الرزازة، وكانوا يعيشون في الخيام ورزقهم من المواشي، هاجروا وسبقونا في هجرتهم وخافوا على أنفسهم ومواشيهم، حيث شاهدت على النار قدرا ترك بما فيه بجانب خيمة البدو .

وأصبح أهل القرى يسرون مع أهل قلقيلية وتوجه الجميع نحو الشرق، فهاجرت مجموعات من كفر ثلث إلى وادي قانا، وهاجرت كذلك مجموعات من قرية عسلة وعزون نحو الشرق، تسير في مجموعات خلف بعضها البعض كأسراب النمل .

وكان لهجرة أهل قلقيلية أثر عظيم في نفوس أهالي القرى المجاورة، إذ أوجدت الخوف في قلوب أهلها الذين هاجروا دون طرد أو قصف للبيوت، وتركوا بيوتهم وهاموا على وجوههم في الجبال ، وهذا أسوأ أثر للهجرة على القرى المجاورة .

وكان لهجرة أهل قلقيلية أثر على القرى، إلا أن هذا الأثر لم يكن له أي وجود في نابلس، حيث انتبهت بلدية نابلس لذلك، وكانت معنية ألا يتأثر أهل نابلس حيث تم منع الهجرة من نابلس بشتى الوسائل سواء كان ذلك بالترغيب أو بالترهيب (٢).

١- مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية : اليوميات الفلسطينية مج ٥،٤ . ص ٦٠٦ .

٢-مقابلة مع يحيى عودة . ٢٠٠٠/٣/٥ .

وذكرت لي شاهدة عيان أنه كان هناك انتباه من قبل بعض الجهات إلى النزوح وتفرغ البلاد حيث ذكرت لي إنهم بعد أن هاجروا إلى صرة، أرادوا أن يهاجروا إلى عمان، وعندما وصلوا إلى حدود نابلس الشرقية، كان أشخاص على الطرق يمنعون كل شخص يريد المغادرة إلى جهة الشرق (١).

وفي رأيي أن هذا العمل كان له عظيم الأثر في الحد من الهجرة إلى خارج الضفة الغربية، وتفرغ قفيلية من سكانها بعد حرب حزيران، هل هي هجرة طوعية أم قسرية؟ و كان هناك هجرة خارجية قبل حرب ١٩٦٧م، وتختلف الهجرة قبل الاحتلال عنها في عهد الاحتلال، حيث يستطيع المهاجر العودة متى شاء، ولكن الهجرة من قفيلية في حرب حزيران هجرة بقوة السلاح، هجرة قسرية جماعية، أما الهجرة قبل عام ١٩٦٧م فكانت فردية، يقوم بها بعض الأفراد للعمل.

وشملت الهجرة كل أفراد الأسرة، وكانت قبل تقتصر على الأبناء أو على رب الأسرة، وهجرة حرب حزيران شملت جميع أفراد الأسرة، ولم تقتصر على الذكور فقط، أو الذين بلغوا سن العمل، بل شملت الأطفال والشيوخ.

وأقام عدد من المهجرين من قفيلية في القرى المجاورة، وعدد آخر في نابلس وأخوون هاجروا إلى الأردن، وعدد آخر من أهل قفيلية لم يقفوا عند حدود الأردن، بل هاجروا إلى الدول العربية مثل الإمارات، وسوريا، ولبنان، والعراق. لا توجد إحصائية بعدد الذين هاجروا إلى القرى والمدن في الضفة الغربية، أو بالذين هاجروا إلى الأردن، ولكن يستدل من الوثيقة التي وجد بها عدد سكان المدينة العائدين، وهم ٩٤٤٦ شخصا (٢).

وأن عدد سكان المدينة خمسة عشر ألفاً، فيكون المهاجرون الذين لم يعودوا ٥٥٥٤ نسمة أي ما نسبته ٣٧,٢٥% من أهل المدينة، ونسبة المهاجرين العائدين ٥٨,٧٩% فالأعداد التي هاجرت إلى خارج الضفة ولم تعد هي أعداد كبيرة، كان لها الأثر في كل النواحي كما سنذكر لاحقاً. ونقص عدد الشباب في مدينة قفيلية بسبب الهجرة، فنقص عدد من تزيد أعمارهم عن العشرين وزاد ما دون الخامسة عشرة، ولا توجد إحصائية خاصة بمدينة قفيلية ولكن ورد ذلك بخصوص أهل الضفة الغربية بشكل عام (٣).

١- لقاء مع خولة تركي شريم . ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٢- م . ب . ١٢-٤٢٢ . ١٩٦٧/٧/٢٠ م .

٣- هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية. القسم العام . مج ٣ . ص ٨٤٤.

وفي رأيي أن ما ينطبق على الضفة الغربية ينطبق تماماً على مدينة قلقيلية حيث أنها مدينة من مدن الضفة وأنها نالت من قسوة الاحتلال وشدته ما لم ينله أحد .

وأن جريمة الطرد والتشريد التي قام بها الإسرائيليون، هي من أشد الجرائم التي عرفها التاريخ البشري، لأن التشريد والطرْد قتل للناس المطرودين أو المهجرين، إذ يجرد المطرود من كل مقومات البقاء، وتدين هذا العمل كل الأعراف الدولية، والقتل أهون من هذه الأعمال المشينة .

بالإضافة إلى أن السلطات الإسرائيلية بعد الطرد للأهالي رفضت إعادة النازحين، وقامت بعرقلة جمع شمل العائلات، حيث أن الذين عادوا أقل بكثير من الذين هاجروا (١)

وهذا مخالف للقوانين الدولية التي تدعو إسرائيل إلى السماح لجميع الذين هجروا عن ديارهم وقت الحرب بالعودة إلى ديارهم، وتسهيل العودة . ولم تتوقف هجرة أهالي قلقيلية، حتى بعد عودة الأهالي إلى المدينة، فعاد إلى المدينة حسب ملفات البلدية ٩٤٤٦ نسمة، وفي كانون أول من عام ١٩٦٧م انخفض عدد السكان إلى ٨٩٢٦ نسمة (٢).

وفي رأيي أن انخفاض العدد نتج عن هجرة الأهالي بعد عودة الذين كانت هجرتهم هذه نتيجة الخوف، فهاجروا إلى المدن المجاورة والضفة الشرقية لنهر الأردن، ودول الخليج العربي للبحث عن عمل .

١- مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية ١٩٦٩م. ص ٤٠٠.

٢- جبريل ، سمير وآخرون: نشرة إحصائية عن مناطق عربية، حقائق وأرقام. ص ٣٥١.

٥- تدمير عدد كبير من مباني المدينة ومرافقها :

ومن فظائع اليهود في حرب حزيران ١٩٦٧ أن جعلوا مسألة نسف المنازل وتدميرها في قلقيلية هدفا لهم انتقاما من الأهالي وإرهابا لهم، بسبب موقعها الحدودي الذي كان مصدر قلق للإسرائيليين (١).

فقد شرعت السلطات الإسرائيلية بنسف المباني وتخریبها، فانهارت البيوت والعمارات والمرافق العامة والمؤسسات من مدارس ومركز الشرطة، والبلدية وغيرها، حتى أصبحت المدينة ركاما من أنقاض المنازل .

واعتمدت إسرائيل في نهجها لسلب الأرض بتدمير القرى والمدن وترحيل أهلها منها، وجاء تدمير المدينة أو غالبيتها العظمى، فبعد الحرب وهجرة السكان حيث أفرغت المدينة من السكان جميعا، وبعد عدة أيام أصبحت المدينة مدمرة نهائيا في بعض المناطق أو شبه مدمرة في مناطق أخرى، فقد تهدم ما مجموعه ثمانمائة واثنين وخمسين بيتا، وتصدع مائة وسبعة وثمانون بيتا، وأحرق مائة وثلاثة وخمسون بيتا، فيكون مجموع البيوت التي تضررت في المدينة ما مجموعه ألف ومائة واثنان وتسعون بيتا . واختلفت الأضرار من بيت إلى آخر فمن خرق إلى تصدع ، ومن لم تخرق أو تتصدع أحرقت ، فأصبحت بيوت بكاملها بالأضرار هذه، أو جزء منها، مثل: السور وباب البيت أو السور أو البيت نفسه (٢).

واختلفت النسبة للبيوت التي دمرت، فحسب سجلات المالية في المدينة وجدت أن عدد البيوت في المدينة عام ١٩٦٧ كان ١٩٩٦ بيتا، فتكون نسبة البيوت المهدمة إلى مجموع البيوت ٥٩,٧١ % ، ولكن وجدت إحصائية بالنسبة لعدد البيوت في المدينة من اشتراكات المياه بلغت ١٧٧٦ فتكون نسبة البيوت المهدمة أكثر حيث تبلغ ٦٧,١١ % نسبة الدمار في المدينة، سواء كانت النسبة الأولى أو النسبة الثانية فإنها نسبة عالية، وهناك آراء مختلفة في نسبة الهدم، ذكر أن الخسائر التي عمت المدينة كانت أكبر مثال على الهدم، وروى سكان المدينة أن ٥٠% من المنازل هدم كلياً، و ٢٥% من المنازل هدم جزئياً، و ١٠% من المنازل أحرقت (٣).

١- انظر الصور رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨

وهذه الأضرار تبلغ في مجموعها ٨٥% ، أي أنه لم يبق سليماً في المدينة سوى ١٥% من المباني (١).

واعترف الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع الإسرائيلي بهذه الحقائق حين قال : " أن قلقيلية التي تقع في حدود الشارون دمر نصفها، في الساعة التي يمر منها الجيش الإسرائيلي إلى عزون عبر النبي إلياس " (٢).

ورد في ملفات الوكالة لإغاثة اللاجئين أن معدل الهدم تتوع ما بين أقل من نصف المنازل في مدينة قلقيلية، و معدل دمار كامل قرى أخرى (٣).

وفي رأيي أن الهدم كان أكثر من النصف حسب الإحصائيات المتوفرة، وتم هدم معظم المباني في المدينة القديمة سواء كانت بيوتا للسكن أو محلات تجارية، فالمحلات التجارية التي تهدمت تقع في منطقة المسجد القديم، إذ كانت أكثر الأضرار في المنطقة القديمة والتي تقع غربي شارع عبد الرحيم السبع وحتى حاجز الأمن الوطني في الجنوب جاليا، إذ تركز القصف على هذا الجزء من المدينة (٤).

وكان القصف في هذه المنطقة لسببين : الأول قربها من الحدود الإسرائيلية، إذ كانت تقصف بالمدافع من الجهة الغربية للمدينة والتي نصبت على التلة الرملية، وأنشأت إسرائيل حكومة عسكرية والتي من إجراءاتها نسف المنازل، وتدمير القرى (٥).

والثاني بسبب الإعلان بمكبرات الصوت على التجمع في مدرسة البنات . وحصل تدمير المدينة، وكانت الجهة الغربية من المدينة أكثر المناطق دماراً، حيث بلغ عدد البيوت المدمرة فيها ٤٣٠ بيتاً من مجموع ٨٥٢ بيتاً أي أنه أكثر من نصف الدمار الذي حل بالمدينة، وكذلك تم تصدع ١٣٦ بيت من ١٨٧ في الجهة الغربية من المدينة . وأما بالنسبة للبيوت التي أحرقت في المدينة فكانت أعلى نسبة حيث أن عدد البيوت

١- سرحان ، نمر : شبايك . الأيام . القدس . ٧٨٧ / ١ / ٣ / ١٩٩٨ .

٢- هارتس . تل-أبيب . ١٤٥٦٧ / ٢٦ / ٦ / ١٩٦٧ .

٣- م . و . ع . (ب ن ، ١) ، دو قلقيلية ٣٤ .

BNI ٣٤ \ QALQILYA \ DW

٤- م . ب . ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧ م ، انظر الخارطة رقم ٧،٦،٥،٤ . ص ٢٣٥-٢٣٨ . والملاحق ٦،٥،٤ . ص ٢٢١-٢٢٠ . انظر الصورة رقم ١٧ ، ص ٢٢١ .

٥- صايغ ، يزيد : رفض الهزيمة بوابات العمل المسلح في الضفة الغربية عام ١٩٦٧ م . الفكر الاشتراكي العربي ، ٤٣ / ص ١٩٩ .

* حكومة عسكرية : وهي الحكومة التي تمنح نفسها حق إلغاء التشريعات الموجودة وإيجاد قوانين بمثابة أوامر عسكرية . صايغ ، يزيد : رفض الهزيمة بوابات العمل المسلح في الضفة الغربية عام ١٩٦٧ م . ص ١٩٩-٢٠٠ .

والمحلات التجارية التي أحرقت مائة وعشرين بيتاً ومحلاً مما مجموعه ١٥٣ (١). وكانت هذه المنطقة مكتظة بالسكان والمحلات والأبنية ، فأبي قذيفة يمكن أن تصيب أكبر عدد ممكن من البشر، وأكبر مساحة من المباني.

ومن ملاحظاتي على الجدول رقم ٢ (٢).

تبين أن الهدم والتدمير شمل كل شيء في المدينة، فمن هدم للبيوت، والدكاكين والمخازن والأفران التي كانت مهمة بالنسبة لأهل هذه المدينة ، حيث كانت جميع سيدات المدينة تقوم بتجهيز العجين في البيوت وخبزه في هذه الأفران، وحتى مواخير البقر تم قصفها، فيقصها ليقضي على الثروة الحيوانية التي كانت مصدر رزق كثير من الناس في المدينة ، وأما بالنسبة للدكاكين التي كانت مصدر رزق الكثير من أهل المدينة مما لم يتم نهبها أو هدمها أحرقت، ولاحظت أن عدد الدكاكين التي أحرقت بما فيها يبلغ ٥٧ دكاناً (٣) .

وكان العدد سبعة وخمسين دكاناً، وهذا العدد كبير جداً وضخم بالنسبة لهذه المدينة، وكان حرق الدكاكين لتجريد أهل هذه المدينة من كل مقومات الحياة، وكانت الدكاكين تحتوي على مختلف مستلزمات الحياة فمن محل بقالة، إلى محل أقمشة، إلى محل شراب، وقهوة، ومحل أدوات كهربائية، ومحل أثاث، ونوفوتيه، و محل أحذية، وأدوات منزلية، وكان المقصود إيقاع الضرر باقتصاد هذه المدينة .

وكان لحريق الدكاكين والمحلات التجارية آثار سيئة على أهل المدينة، إذ عاد التاجر إلى متجره فوجده فارغاً مهتماً، ومحروقا بما فيه .

وكان الحريق من الأضرار البالغة التي أصابت المدينة، حيث كان يحرق البيت بما فيه، وحتى الآن كثير من البيوت التي زرتها وكانت قد تضررت بالحريق وآثار الحريق على البلاط، وكانت البيوت تحرق وتتصدع من شدة الحريق، وتسود الجدران وتسود القسارة مما يدعو إلى قصارتها من جديد، وتتصدع بعض البيوت من شدة الحريق، وأصبحت غير صالحة للسكن، إلى أن تم هدمها في النهاية ثم بناؤها من جديد (٤) .

١- م. ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧ . انظر صورة رقم ١٧ . ص ٣٢١ .

٢- م. ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧ . انظر جدول رقم ٢ . ص ٢٧٧ .

٣- م. ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧ .

٤- لقاء مع رقية زوجة سعيد حسن صالح جعدي ٢٣/٤/٢٠٠٠ .

وفي رأيي أن الحريق كان شديدا لدرجة التصدع، وكان السبب لأن اليهود أرادت بهذا الحرق إتلاف البيوت والمحلات بما فيها، وعلى ما يبدو أن إسرائيل استخدمت مواد حارقة، وتساعد على الاشتعال، وكذلك مواد متفجرة، بالإضافة إلى الأثاث الموجود في البيت . وسقطت أسقف بعض المنازل جراء الحريق في المدينة، واحترقت الأبواب والشبابيك واستبدلت بعد مدة جديدة، ولكن آثار الحريق ما زالت على الأرض حتى يومنا هذا (١).

٦- تدمير عدد من المرافق العامة في المدينة :

لم يقتصر التدمير على المباني السكنية في المدينة وإنما تعدى ذلك إلى المؤسسات والمباني العامة المختلفة .

وأحرقت البلدية، وتم حرق غرفة الصندوق، وتكسرت شبابيك البلدية، وكذلك تهدم درج البلدية وتهدم جزء من سقف السوق فتم إصلاحه وصبه (٢).

وتم كذلك قصف المدارس مما أدى إلى هدم غرفتين من مدرسة بنات قليلية الثانوية (٣). فقد حل بالمدارس ما حل بباقي المباني، إذ قصف كباقي المباني مما أدى إلى تهدم غرفتين في مدرسة البنات الثانوية. وعم الدمار الذي حل بالمدينة، وتم تدمير عدد من المباني ٨٥٢ بيت، وتصدع ١٨٧ بيت وحرق ١٥٣ بيت ودمر عدد من الآبار الارتوازية والأفران والدواوين (٤).

وفي رأيي أن المقصود بنسف هذه المدينة هو تدميرها وإيادتها عن الوجود، وإن هذه المدينة لن تمسح عن الوجود ، بل بقيت شامخة وأعيد بناؤها من جديد، فبعد أن كانت قاعا صفتا بنيت من جديد، حيث تغلب فيها تيار الحياة على تيار الموت، فكان القصد الإبادة كما حل بيالو وعمواس وبيت نوبا .

وفي قصيدة لابن قليلية الشاعر إبراهيم الشنطي، قالها بعد حرب حزيران ١٩٦٧م، فحينما سمع عن نسف المدينة وسلب ما فيها أنشد قصيدته متحديا فيها الدمار والنسف، وأنها صلبة صامدة رغم ما حل بها من خراب ودمار، وإن التخريب بهذه الطريقة هي طريقة الجبناء، ورغم تدميرها وتخريبها فالأرض وملكيته لأهلها، رغم استعمال قنابل النابالم الحارقة في تدمير هذه المدينة، وهذا دليل على صمود أهلها وصبرهم وثباتهم ، فما ذكر الشاعر أنهم مثل الضخرة

١- مقابلة مع جميل جاسر ذره ٢٩/٣/٢٠٠٠ .

٢- س. ب. إسناد المصروفات . ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل أ . مادة و ٢٣١ . ص ٧٨، ٧٦، ٧٥ .

٣- م . ب . ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة ١٩٦٧م . ٨٥٢ .

٤- م . ب . ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة ١٩٦٧م . م . ح . ت . ٢١/١٠ . ١/٦٧/١ انظر خارطة رقم ١١ . ص ٣٤٢ . وملحق رقم ١٠ . ص ٢٢٤ .

في حلق اليهود ، وإن إعادة البناء فيها تحتاج إلى همة جديدة ، وتم إعمار المدينة وإعادة بنائها تدريجيا .

واتبعت السلطات الإسرائيلية أكثر الطرق والأساليب وحشية في نفس البيوت وتدميرها، حيث قامت بنسف البيوت على من فيها من شيوخ وعجزة لا يستطيعون الحركة ، فذكر لي شاهد عيان أنه بقي مع والدته العجوز المقعدة عند دخول السلطات الإسرائيلية إلى المدينة وهجرة ذويه ، فأخرجوا الشيوخ والنساء والأطفال إلى الباصات للترحيل ، فطلبوا منه أن يخرج من البيت وسأله أحد الجنود الإسرائيليين ، لماذا بقيت هنا؟ فقال له : " مع والدتي المقعدة المسنة" فقال: "أتركها في البيت وأخرج إلى الباصات ، وسوف نأخذها إلى بيوت المسنين ، فخرج إلى الباصات وعاد فوجدها قد نسف البيت عليها" (١).

وهذه أسوأ أنواع الجرائم ضد المدنيين العزل المسنين ، هدم البيوت على من فيها ممن لا يستطيعون الركوب بالباصات ، أو الفرار بأرواحهم ، قبل قدوم الجيش الإسرائيلي إلى المدينة واحتلالها .

ولم يحترم الإسرائيليون الملكية الخاصة ، وقاموا بنسف المنازل، ولم يبقوا على شيء منها (٢) وفي رأيي أنه لم يبق فيها شيء ، فإذا نسفت المنازل ، وهي أساس الاستقرار فماذا بقي للمواطنين في قلقيلية بعد ذلك ؟ .

وكانت هناك خطة مبيتة لهدم هذه المدينة ، ولم تكن الفكرة وليدة الساعة ، أو نتيجة لرأي فردي لأحد القادة ، وفي هذا الخصوص قال ضابط إسرائيلي وهو أدري ميلشنين : "أذكر أنه بعد خمسة أيام من حرب الأيام الستة كنت في أريحا ، كانت خاوية ومن المعروف أنه كان هناك خطة لاحتلال قلقيلية (البلدة) وتدميرها " (٣).

٧- موقف الأردن من تدمير المدينة :

احتجت الأردن لدى الأمم المتحدة بسبب التدمير في الضفة الغربية ، وتلقى سفير الأردن في لبنان عمر المدني برفقة من الأردن ، بأن إسرائيل بعد وقف إطلاق النار بدأت بعملية إعلامية في الضفة للاستسلام ولطرد المواطنين العرب وتدمير القرى والمدن . وقد بدأوا بالتدمير في قلقيلية (٤).

وتقديم الأردن الاحتجاج للأمم المتحدة وقفة كريمة من الأردن، وعدم إهمالها المدينة.

١- مقابلة مع حسن خضر عفانة ١٩٩٩/٧/١ .

٢- تشر شل ، ونستون . تشر شل و دانولف : مصدر سابق . ص ١٤٦ .

٣- مصالحة ، نور الدين ، مصدر سابق . ص ١٠٨ .

٤- م . ن . ص ١٠٨ .

الفصل الثالث

موقف أبناء المدينة الرسمي
والشعبي من الإحتلال

أولا : رفض الإجراءات الإسرائيلية في طرد الأهالي :

رغم رفض سياسة الإحتلال في طرد الأهالي من قبل الأهالي ، ومن قبل الجهة الرسمية في ذلك الوقت وهي البلدية .

ورغم قسوة الإحتلال وشدته ، إلا أن بعض الأفراد في قلقيلية لم يستسلموا للإحتلال ، بل وجد بعض الأفراد الذين كان لديهم خلفيات عسكرية ممن كانوا في الحرس الوطني، أو تدريبوا مع الفدائيين مجالا لهم للعمل الوطني في مواقع مختلفة من المدينة واستمروا في المقاومة ، حيث كان تحركهم في الليل بعد أن جمعوا بعض قطع الأسلحة ، - يمكنهم من مقاومة الإحتلال بشكل متنقل - (١).

وفي رأيي أنه مهما أطبقت فكي الكماشة على الشعب ، إلا أنه لا بد من المقاومة من قبل بعض الأفراد أو المجموعات ، ممن لم يياسوا أو يستسلموا .

وكان هؤلاء مستمرون في المقاومة ، ولم تقف مقاومتهم عند حدود مدينة قلقيلية ، إذ كانوا ينتهزون كل فرصة للإضرار بالعدو الذي طردهم من مدينتهم .

ففي قرية الفندق تم إطلاق النار على طائرات كانت تحلق فوق المهجرين ، فقصفت إحدى الطائرات القرية ، وكان ذلك على سيارة شحن تقل مجموعة كبيرة من المهجرين ، حيث استشهد من استشهد وجرح من جرح جراء ذلك القصف (٢).

وكان المناضلون يقومون بأعمال بطولية متكررة قدر استطاعتهم طيلة فترة التهجير ، حيث ذكر لي أشخاص ممن قابلتهم ، أنهم كانوا يتسللون إلى مساكنهم في المدينة لأخذ حاجياتهم من بيوتهم من أطعمه وملابس ، وذهب قد نسيته ربة البيت ، من هول الموقف عند الهجرة ، أو أخذ وثائق مهمة مثل: جوازات السفر وبعض الأوراق ، وكذلك لمشاهدة عجوز تركوها دون معيل لها .

ولم يقتصر التسلل على المهجرين في قرى ومدن الضفة الغربية بل تعدى ذلك المهجرين إلى الأردن ، حيث أصر عدد منهم على التسلل عبر نهر الأردن للعودة إلى المناطق القريبة من قلقيلية (٣).

وهذا الإصرار من قبل المهجرين داخل الضفة الغربية ، أو ممن هجروا إلى الأردن ، ما هو إلا تصميم على رفض الأهالي سياسة الطرد التي مارسها سلطات الإحتلال على جميع سكان المدينة .

١-مقابلة مع عثمان النشاش ٢٦/٦/٢٠٠٠ .

٢-انظر قائمة بأسماء الشهداء والجرحى رقم ٣ . ص ٣٥٧-٣٥٨، ص ٣٧٠.

٣-مقابلة مع محمد رشيد عيسى هلال ١٣/٩/١٩٩٩ .

أما الموقف الرسمي فتمثل في البلدية ، فلم تقف البلدية مكتوفة الأيدي تجاه سياسة الطرد والتهجير ، بل تحركت وبأشرت اتصالاتها بكل ما تستطيع فعله ، فأتصلت بقناصل الدول الأوروبية والأجنبية الموجودة في القدس ، وأطلعت هذه الجهات على استراتيجية قوات الإحتلال بهدف تدمير المدينة وجعلها ساحة جرداء ، كأن لم يسكنها أحد من قبل .

و أثمرت هذه التحركات التي كان لها الأثر الكبير والفعال في وقف التهجير ، والعودة إلى المدينة ، وجمع الشمل من جديد ، ولولا هذا الموقف من البلدية لحلت الكارثة الكبرى بالمدينة وأهلها ، ودامت هجرتهم وأبيدت مدينتهم عن الوجود ، وتشرّدوا في البلاد ، وأقاموا لهم المخيمات ، وأصبحوا مثل: لاجئ ١٩٤٨ م ، الذين طردوا من بيوتهم ، وأقامت الأونروا (UNRWA) المخيمات لهم ، ولم يعودوا إلى مدنهم وقراهم حتى الآن ، حيث تحولت إلى مدن وقرى يهودية ، لإقامة اليهود القادمين الجدد .

ثانيا : تشرّد أبناء المدينة في المناطق المجاورة :

لقد تشتت أبناء مدينة قلقيلية في القرى والمدن المجاورة والأردن ، ففرقوا دون ترتيب أو نظام إلى الجهة الشرقية من المدينة ، ظانين أنهم قد هربوا من الإسرائيليين ، فهاموا في الجبال ، فهاجروا ، وكانوا إذا تعرضهم جندي أردني دبّروا حيلة من أجل أن يمروا .
ومشوا إلى الشرق ، حتى أن الزوجة لم تنتظر زوجها الذي كان خارج البيت إما في عمله ، أو بيارته ، فهذا ترك وحده ، وذاك يترك والده العجوز ، من هول الموقف حتى أن أهالي المدينة ساروا وراء بعضهم مثل أسراب النمل .

فواجه المهجرون التعب والمشقة من المشي في الطرق الوعرة ، لأنهم اجتنبوا أن يسيروا على الشارع الرئيس ، فانتشروا في قرى مختلفة، مثل : قراوة بني حسان، وعزون ، وعسله ، وجبوس ، والفندق ، وصره، وتل ، وقبلان ، ومردة ، وصرطه، وكفل حارس ، ودير إستيا وغيرها بالإضافة إلى مدينة نابلس .

من القرى التي عاملت المهجرين معاملة حسنة :

عامل أهل قراوة المهجرين معاملة حسنة ، حتى أنهم أفرغوا منزلا ليقيم فيه المهجرون ، ومن حسن معاملتهم أنهم وضعوا ذهب نساء المهجرين مع ذهب نسائهم ، وأصبحت العلاقة جيدة بين الطرفين حتى أنهم أصبحوا أصدقاء (١).

وفي قرية عسله تمت معاملة جماعة منهم حيث ذكر لي شاهد عيان هاجر إلى عسله أن الجماعة الذين التقوا بهم معاملتهم حسنة (٢).

وهناك ممن ذكر لي أن معاملة أهل عسله كانت سيئة ، فذكرت لي سيدة أنها خلال الهجرة والتشرّد في قرية عسله ، كانت لها طفلة صغيرة أرادت غسل ملابسها ، فإذا بإحدى سيدات القرية تقول لها : (إن شاء الله يا أهل قلقيلية أن لا تعودوا إلى مدينتكم) (٣).

فهذه المرأة التي عز عليها الماء الذي غسلت المرأة ملابس ابنتها به ، أن دل على شيء أنه يدل على سلوك شخصي وعلى مدى تقديرها للأمور ، ومدى قصر نظرها الذي يتحتّم على المرء أن يكون لديه بعد نظر في مثل تلك الظروف العصيبة .

وكذلك بالنسبة لقرية تل فقد ذكرت لي شاهدة عيان أن معاملة من التقوا بهم كانت سيئة ، حتى أنهم قالوا لبعض المهجرين : " أنكم بعتم بلادكم وجئتمونا " ، وأقام هؤلاء في بيت غير مكتمل

١-مقابلة مع حسن خضر عفانه ١٩٩٩/٧/١ .

٢-مقابلة مع سامي صبري ٢٠٠٠/٥/٢٢ .

٣-لقاء مع خوله خضر ١٩٩٩/١٠/٨ .

البناء حيث أقام فيه مجموعة تقدر بأربعين شخصا (١).
وكما وجد في قرية تل أناس سيئون فقد وجد آخرون قد أحسنوا معاملة من هاجروا عندهم ، حيث أفرغوا لهم بيوتا للإقامة فيه (٢) .
وتم في قرية عزون معاملة حسنة من قبل بعض الأهالي حيث ذكرت لي شاهدة عيان هاجرت إلى عزون يومين أو ثلاثة ، ثم أكملت الهجرة إلى نابلس (٣).
وكان من سوء معاملة بعض أهل عزون للمهجرين أنهم منعوهم من استعمال آبارهم الشتوية أو الجلوس في ظل أشجار الزيتون (٤).
وفي رأيي أن هؤلاء يمكن أن يمنعوا استعمال المياه خوف من أن تتضرب ، ولكن ظل الزيتون ماذا يأخذون منه ؟
ومن أهل القرى من عامل المهجرين معاملة سيئة ، ولكنهم بعد ذلك عاملوهم معاملة حسنة ، فذكرت لي شاهدة عيان أنها هاجرت إلى ديرإستيا ، ففي بادئ الأمر كانت معاملتهم سيئة ، ولكن بعد ذلك وعندما دخل اليهود هذه القرية ، طلبوا من المهجرين أن يختبئوا معهم في بيوتهم (٥).
وفي نهاية الأمر تحتم المصير والخوف ، فدعوههم إلى بيوتهم ليختبئوا معهم فيها .
وكان المهجرون يتوجهون إلى الشرق حتى أن إحدى العائلات ممن هاجروا إلى نابلس كان من شدة خوفهم وعدم وعيهم ما جعلهم يكملون السير إلى قرية قبلان معتقدين بأنها أكثر أمنا (٦).
وفي رأيي أن هذه التصرفات كانت نتيجة الخوف ، وعدم الوعي ، حتى أن الخوف شل تفكيرهم.
وواجه المطرودون من مدينتهم - عدا عن مشقة المشي في الطرق الوعرة- مشكلة نقص المواد الغذائية ، حيث لم يجدوا شيئا في القرى ، فذكرت لي شاهدة عيان هاجرت إلى باقة الحطب أنهم لم يجدوا أي نوع من المواد الغذائية ، حيث أنها عجنت عجينا فلم تجد ملحا لتضعه في العجين ، ثم هاجرت إلى نابلس (٧).

١- لقاء مع نهلة زوجة علي عاشور ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٢- مقابلة مع عبد الفتاح علي نزال ١٩٩٩/٩/٨ .

٣- لقاء مع يسرى زوجة عبد الله أبو الخيل ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٤- لقاء مع سامي عامر ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٥- مقابلة مع أنصاف زوجة مصطفى نبريصي ٢٠٠٠/٣/٢٢ .

٦- لقاء مع زهرة زوجة عبد الرزاق نور ٢٠٠٠/٣/٢٢ .

٧- لقاء مع رابعه جمعيدي ٢٠٠٠/٢/١٨ .

ويعود نقص المواد الغذائية إلى سببين :

١. أن أهل القرية أخفوا المواد الغذائية ورفضوا البيع نتيجة نظرتهم إلى أن العملة قد نقصت قيمتها .

٢. لأن عدد المحلات التجارية في القرية قليل ، وكمية المواد الغذائية التي تحضرها محلات القرية التجارية قليلة ونفدت .

وحصل إضافة إلى التشرّد في البلاد ، المشي مسافات طويلة للحصول على أي مواد غذائية ، فقد كان يذهب البعض لشراء بعض الحاجيات من دير إستيا إلى كفل حارس ، لأنهم رفضوا بيع المواد الغذائية الموجودة عندهم (١).

وهاجر بعض أهل المدينة إلى قرى بعيدة ، حيث وجد لهم أقارب فيها ، فتم تشتتهم أول الأمر في قرية عسلة ، أقاموا بها ليلة واحدة في المغارة ، ثم إلى حارس ، وتم نومهم في أقصى الظروف في المغاور ، حيث أقام هؤلاء في مغارة كانت تنام فيها الغنم ، وقد ملئت بحشرة الدلم القارصة للإنسان ، ثم استأجروا غرفة في قرية مرّدة لمدة أسبوع وبعد تجمع الأهل والأقارب ، هاجر الجميع إلى مدينة نابلس (٢).

ومن المطرودين من هاجر إلى كفر لاقف ، حيث كانت معاملتهم حسنة ، وقد أمّدوا المهجرين بالمياه وأعطوهم بئر ماء، ودعوهم للإقامة معهم في بيوتهم، حيث أقاموا في المسجد (٣). وسكن المهجرون المغاور ، ولم تقتصر هجرتهم على داخل القرى بل في المغاور وفي الجبال التي لم تكن تتجو من قصف الطائرات ، كما حصل في مغارة عسلة ، التي كانت فيها مجموعات كبيرة من أهل المدينة ، وعندما قصفتها الطائرة وقعت شظايا صخرية فيها فخرج منها الجميع ، فما كاد المهجرون يقيمون في مكان إلا وأحاطت بهم الأخطار فينتقلون إلى آخر .

وأجمع كل من قابلتهم وعددهم بالمئات أن الذين تشرّدوا في نابلس سواء من بادئ الأمر ، أو بعد هجرتهم من قرية إليها ، أنهم جميعا عوملوا معاملة حسنة ، فمن هاجر من قرية لم يجد فيها مواد غذائية ، وصلت إليه المواد الغذائية تحت أشجار الزيتون ، وفي المدرسة والمسجد ، وبعد رفع نظام منع التجول استطاع أن يشتري ما يحتاج إليه ، وإن الخدمات الصحية لم تنقطع لحظة واحدة .

١- لقاء مع مريم زوجة يوسف ابتلي ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٢- لقاء مع وصفية غشاش ٢٠٠٠/٢/٢٠ .

* الدلم: حشرة تشبه البق تقرص الإنسان قرصا مؤلما .

٣- لقاء مع سعده زوجة عبد الحفيظ الشنطي ٢٠٠٠/٣/١٨ .

وهاجرت مجموعات من أهالي قلقيلية وأقامت في المعهد الإسلامي في نابلس (١). فكان يتم توزيع الغذاء والحليب حتى تحت أشجار الزيتون ، حيث نادوا رب كل أسرة وأعطوه علبه حليب.

ولم يتوقف التشتت في القرى المجاورة ونابلس ، بل تعدت الهجرة ذلك إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن ، حيث أن بعضاً منهم أقام في منزل ربما كان له ، أو عند أقاربه أو استأجر منزلاً ، أو أقام في المخيم (٢).

واستمر تشتت أهل المدينة رغم القوانين الدولية لعودتهم ، مثل قرار مجلس الأمن (٢٣٧) الذي يدعو إلى عودة العرب الفارين إلى بيوتهم (٣).

ولكن إسرائيل لم تنفذ هذا القرار وظل أهل المدينة مشتتين في البلاد ، إلى أن تمت العودة في ١٩٦٧/٦/٢٨.

وعن الذين تشتتوا في القرى لم يقيموا إلا أسبوع ، وفي الأسبوع الثاني لم يبق إلا عدد قليل جداً هاجروا إلى نابلس .

وإنه لم يبق شخص واحد في مدينة قلقيلية لم يصبه هذا التشتت ، حيث أصبحت مدينة نابلس مقراً لهؤلاء المشردين، فإسرائيل هي المسؤول الأول والأخير عن تشريد هؤلاء حيث قامت بطردهم، فتشردوا في المدن والقرى المجاورة .

١- لقاء مع عفيفة محمد أبو مريم ١٩/٠٢/٢٠٠٠ .

٢- لقاء مع زوجة محمد حوراني ٢٣/٤/٢٠٠٠ .

ولقاء مع نهلة شريف مجاهد ٢٩/٣/٢٠٠٠ .

٣- الحمد، جواد : مدخل إلى القضية الفلسطينية . ص ٢٩٤ .

قرار مجلس الأمن ٢٣٧ : قرار صدر على أثر حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفيه دعوة إلى عودة العرب الفارين من الحرب إلى بيوتهم ودعوة إسرائيل إلى تسهيل عودتهم .

الحمد ، جواد : مدخل إلى القضية الفلسطينية . ص ٢٩٤ .

ثالثاً : الحياة اليومية لأبناء المدينة في الشتات :

إن أبناء المدينة المطرودين والذين تشتتوا في القرى والمدن المجاورة ، لم يكن لهم برنامج منظم يتعهد به أهل المدينة ، بل واجه كل واحد منهم مشكلة خاصة بالإضافة إلى المعاناة العامة. وكانت هناك بعض التصرفات كجزء من برنامج ، وتحديدًا في مدينة نابلس حيث فتحت المدارس والمساجد والمرافق العامة لإيواء المهجرين ، حتى أن شاهدة عيان ذكرت لي : " أنها عندما هاجرت كان ذلك بعد هجرة أهلها ، فضلت عنهم وبقيت عند جماعة من نابلس نوم ومأكل ومشرب مدة أحد عشر يوما ، إلى أن تم تعرفها على أهلها ، حيث ذهب ابنهم معها ل يبحثوا عن ذويها إلى أن وجدتهم وأقامت معهم " (١) .

وتم كذلك توفير الخدمات الصحية والغذائية للمهجرين .

وكان لهم هدفا لا هدف غيره وهو العودة إلى مدينتهم ، حيث كان يتم أخذ الباصات والتوجه إلى المدينة بين الحين والآخر .

وتم تشكيل موكب يقدر بعشر سيارات للعودة إلى المدينة ، حيث أعطيت لهم الموافقة للعودة من قبل الحاكم العسكري ، فسمح لأهل جنين وطولكرم بالعودة ، ولكنهم رجعوا من حيث أتوا من قبل القوات الإسرائيلية المرابطة على مشارف المدينة الشرقية (٢) .

وكانت الاجتماعات والمحاولات للعودة مستمرة ، ولم تنقطع ، وكان ذلك بدون تخطيط إذ اتفق الجميع على الهدف الأسمى وهو العودة .

واجتمع الشباب والشيوخ الأمي والمتعلم ، المثقف وغير المثقف اجتمعوا جميعا على كلمة رجل واحد وهو الإصرار على العودة رغم كل الظروف والأحوال .

وكان أهل قلقيلية يجتمعون في الصباح في منطقة الدوار في نابلس حيث كان شغلهم الشاغل الحديث عن العودة، متى سيعودون إلى مدينتهم وما هي أقصر السبل للعودة؟ فقد اجتمعت كل الآراء على العودة ، ولا يوجد شخص واحد من بين الخمسة عشر ألف خالف ذلك .

واجتمع رئيس بلدية قلقيلية الحاج حسين صبري مع رئيس بلدية نابلس ، للتشاور في الموضوع واجتمع كذلك مع أخيه الشيخ سعيد صبري حين حضر إليه في ديوان آل العنبتاوي وتباحثا معا في أمور تخص العودة (٣) .

١-مقابلة مع ابتهاج نزال ١٩٩٩/٦/٥ .

٢-مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/٠٨/٢٥ .

٣-صبري ، الحاج حسين : مذكرات حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ص ٣ .

وكذلك مع شخصيات من نابلس مثل :الدكتور شوكت الكيلاني ، و اجتمع كذلك بوزير

الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان في القدس (١).

واجتمع رئيس البلدية مع الأهالي بعد عودته من القدس ، يزف إليهم بشرى العودة إلى

المدينة (٢).

وفي رأيي أن كل الاجتماعات وكل اللقاءات لم تكن مبرمجة وإنما أوجدتها الظروف

والأحوال .

١-صبري ، الحاج حسين : منكرة حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ص ٣ .

٢- مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/١/٣٠ .

رابعاً : جهود بلدية قلقيلية للعودة إلى المدينة رغم تخریبها وتدميرها :

والعودة إلى هذه المدينة المدمرة قدر الهي بفضل من الله تعالى ، وبجهود شخصيات من نابلس وقلقيلية كان لها دور عظيم وفعال في عودة أهل المدينة .

وكان لرئيس بلدية نابلس حمدي كنعان ، ورئيس بلدية قلقيلية الحاج حسين صبري ، والشيخ سعيد صبري قاضي القدس الشرعي ، هم الذين كان لهم الدور الفعال في إعادة أهل المدينة إلى مدينتهم .

وكان أعضاء البلدية يجتمعون مع الدكتور شوكت الكيلاني ومع يوسف رضا ، وكان الاعتقاد الغالب هو عدم العودة ، وكانوا يشيرون عليهم بمقابلة حمدي كنعان ومشورته ومقابلة القناصل الأجانب الموجودين في القدس، وما كان من اليهود إلا أن ألحوا عليهم بإقامة مخيم لأهالي قلقيلية بجانب مخيم عسكر (١).

وكانت فكرة المخيم قد طرحت ، لأنه لا يوجد إمكانية للعودة ، فطلبوا عمل المخيم كحل مؤقت لحين وجود الحل الدائم ، وكان الخوف من أن يدوم هذا الحل المؤقت ، ولا يعود أهل قلقيلية إلى مدينتهم (٢).

وعرضت وكالة الغوث الدولية في نابلس عمل مخيم لأهالي قلقيلية إلا أنهم أصروا على الرفض (٣).

وبينما كان رئيس بلدية قلقيلية في ديوان آل عنتاوي أرسل مدير المنطقة إلى رئيس البلدية لمقابلته ، وأخبره أن اليهود بدءوا بتدمير المدينة ولا عودة للأهالي إلى هذه المدينة المدمرة ، وعرض على رئيس البلدية أن يختار موقعا لإنشاء المخيم ، إلا أن هذه الفكرة قوبلت بالرفض من قبل رئيس البلدية ، وعاد و هو مجهش بالبكاء (٤).

وفي رأيي أن فكرة المخيم لم تكن مقبولة ليس فقط لدى رئيس البلدية ، بل لدى جميع الفئات المختلفة من أهل المدينة ، وكان الخوف واردا من فكرة المخيم لدى الجميع ، وخافوا أن تكون هذه الفكرة هي الحل الدائم وليس الحل المؤقت لذا رفضت الفكرة من جميع المستويات . ولكن هذه الفكرة لم تدم طويلا بل قضى عليها بمجرد التفكير في الحلول والسعي سعيا جادا لحلول من أجل العودة وطمس فكرة المخيم ، ووقف حمدي كنعان ، والشيخ سعيد صبري مع رئيس البلدية موقفا عظيما من أجل إيجاد الحلول للعودة .

١- مقابلة مع شوكت الكيلاني ١٠/٣١/١٩٩٩ .

٢- مقابلة مع يحيى عودة ٣/٥/٢٠٠٠ .

٣- صبري ، الحاج حسين : مذكرة حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ م . ص ٢ .

٤- مقابلة مع عصام صبري ١/٣٠/١٩٩٩ .

وعندما علم الشيخ سعيد صبري ، وذلك بما تناقلت وسائل الإعلام المختلفة ما حل بقليلية و أهلها من هدم البيوت وتشريد الأهالي ، وصل إلى مدينة نابلس برفقة الدكتور عبد الله صبري ، واجتمع مع رئيس بلدية قليلية ، ورئيس بلدية نابلس ، وكان حضوره يوم الخميس الموافق ١٩٦٧/٦/١٥ (١).

وقال الشيخ سعيد صبري : " واجبي يحتم علي أن أقف بجانب بلدي قليلية وأهلها " (٢).
وفعلا وقف بجانب أهل المدينة وكان له دور فعال في عودة أهل المدينة .

ووقف رئيس بلدية نابلس وقفة مشرفة ، وبذل قصارى جهده في السعي الجاد والمتواصل لإعادة أهل المدينة إلى مدينتهم ، فبعد تواجد عدد كبير من أهالي مدينة قليلية في مدينة نابلس ، تحت الزيتون وفي حدائق عبد الناصر ، ورفيديا والمساجد والمدارس ، هذه الجموع المهاجرة أفلقت رئيس بلدية نابلس ، وإن هم البلدية هو الحيلولة دون هجرة المواطنين من مدنهم وقراهم ، وكان يخشى ترك آثار سيئة على أهل مدينة نابلس ، حيث أن هجرة هؤلاء ربما تثير المواطنين وتدفعهم إلى الهجرة كما فعل أهل قليلية (٣).

ومنعت هجرة أهل نابلس بشتى الوسائل ، بالترغيب والترهيب . فلم يهدأ لرئيس بلدية نابلس حمدي كنعان بال حتى قام بالاتصال بقناصل الدول الكبرى ، وبالذات القنصل الأمريكي في القدس ، وشكى إليه وضع أهل قليلية المحزن ، وبعد مدة حوالي أسبوع ، وفي الساعة العاشرة ليلا حضر رئيس البلدية إلى بيت يحيى عوده (سكرتير بلدية نابلس) وطلب منه أن يرافقه إلى بيت إيل ، وذهب الرئيس والسكرتير وكانت ترافقهم سيارة عسكرية ، وتمت المقابلة بين رئيس البلدية والجنرال ديان ، واستمرت المقابلة حوالي الساعتين من الحادية عشر ليلا حتى الواحدة صباحا ، ولم يدخل معه السكرتير في المقابلة إلا أنه وفي منتصف المقابلة خرج حمدي كنعان وسأل يحيى عوده ، هل تتوفر الإمكانيات لرفع الأنقاض وإصلاح شبكة المياه والكهرباء في قليلية ؟ وكم تستغرق من الوقت ؟ فأجاب يحيى عوده بأن يعطيهم من الوقت من ٢٤ إلى ٤٨ ساعة ، وكان بجانبه أحد الضباط الذي قال له : " أن ذلك مستحيل " ، فصمم إن ذلك ممكن ، وأصر على الموقف ، وانتهى الاجتماع ورجع حمدي كنعان ويحيى عوده إلى نابلس ، وقد استطاع رئيس البلدية أن ينتزع الموافقة بعد أن يتم رفع الأنقاض وإصلاح شبكة المياه والكهرباء (٤).

١- مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/٨/٣٠ .

٢- م.ن.

٣- مقابلة مع يحيى عوده ٢٠٠٠/٣/٥ .

٤- م.ن.

وبذلت بلدية نابلس جهداً مع القنصليات والجهات العسكرية وزعامة نابلس في دعم أهالي قلقيلية وصمودهم للعودة إلى مدينتهم (١).

وكانوا متكاتفين وفي صباح اليوم الثاني، استدعي كافة المهندسين للكهرباء، والمياه، في بلدية نابلس، وطلب من كل منهم وضمن تخصصه اصطحاب كافة عمال البلدية وسياراتها وجرا فاتها إلى قلقيلية لرفع الأنقاض وإصلاح شبكة الكهرباء والمياه، واصطدمت بلدية نابلس بتصاريح إلى هؤلاء، لأن الإحتلال في أوله، وقام رئيس البلدية بنفسه واتصل بوزير الدفاع، وطلب قوائم بأسماء أصحاب التصاريح للأجهزة والآليات والعمال (٢).

وفي يوم ١٦/٦/١٩٦٧ حضر الجنرال موشيه ديان إلى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، فأنهز الشيخ سعيد صبري هذه الفرصة، وتحدث مع وزير الدفاع بخصوص قلقيلية، وأجابه وزير الدفاع أنها مسحت، وكان جواب القاضي أن الأهل يقبلون بالعودة إليها على ما هي عليه، وطلب مقابلة رئيس بلدية قلقيلية الذي كان موجوداً في نابلس، فقال الوزير: "يمكن أن يحضر غدا السبت للمقابلة برفقة دافيد فرحي، مستشار الحاكم العسكري للضفة الغربية" (٣). وفي المرة الأولى وبتاريخ ١٧/٦/١٩٦٧ ذهب رئيس البلدية لمقابلة وزير الدفاع الإسرائيلي إلا أنه لم يستطع، وعاد إلى نابلس كما ذهب دون أن يحقق أي شيء، وعاد مرة أخرى بتاريخ ١٨/٦/١٩٦٧ حيث حضر فرحي لأخذه لمقابلة الوزير، وكان الإصرار بالعودة إلى المدينة الذي نقله رئيس البلدية إلى الوزير حتى ولو على الأنقاض، وكانت المقابلة خلال انعقاد مجلس الوزراء الإسرائيلي، حيث بقي رئيس البلدية في السيارة أمام مبنى الوزارة، إلى أن ذهب وعاد الوزير إليه يخبره بقرار مجلس الوزراء على عودة الأهالي إلى مدينتهم (٤). بعد أن يتم رفع الأنقاض وإصلاح شبكة المياه والكهرباء في المدينة.

وعندما عاد رئيس بلدية قلقيلية إلى نابلس، واجتمع مع الأهالي في دوار الحسين وأخبرهم بأنهم سيعودون إلى مدينتهم، وكم كانت البشرة سارة على مسمع أهل المدينة (٥). وبدأ العمل الجاد المتواصل على مدار الساعة، وتم خلال ٤٨ ساعة رفع الأنقاض بالجرافات وتم إصلاح شبكة المياه والكهرباء بمساعدة مملوسه من مهندسي الكهرباء والمياه في بلدية نابلس اللذين وفروا العمال الفنيين والمعدات والجرافات اللازمه لذلك، وتم إعلام وزير الدفاع والحاكم العسكري بذلك.

١- مقابلة مع شوكت الكيلاني ١٩٩٩/١/٣١.

٢- مقابلة مع يحيى عوده ٢٠٠٠/٣/٥.

٣- مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/٨/٣٠.

٤- م.ن.

٥- م.ن.

فلم يصدقوا وطلبوا إعطاءهم مهلة لزيارة المدينة ، وخوفاً من نكث الوعد ، أطلع رئيس بلدية نابلس قناصل الدول الكبرى جميعها بما تم ، طالباً منهم زيارة المكان متخوفاً من عدم الوفاء بالوعد (١).

وبعد يومين أو ثلاثة أعطي الضوء الأخضر بالعودة إلى قلقيلية ، وأحضرت بلدية نابلس باصات ، وبدأ نقل المواطنين إلى قلقيلية (٢).

وتعاون كل من الحاج حسين صبري ، والشيخ سعيد صبري ، والسيد حمدي كنعان ، وعملوا ما في جدهم ، ونسقوا فيما بينهم من أجل خدمة هذه المدينة وعودة أهلها (٣).

وكان الحاج حسين صبري يعمل ما في وسعه ، لا يعرف الكلل ولا الملل ولا التعب ، وكان رئيس البلدية قد تحرك على جميع المستويات في نابلس ، والقدس ، والتشاور مع الأهالي ، وكان قد تباحث مع القنصلية الأمريكية والسفير الأمريكي في القدس ، والذي دعم الموقف (٤).

وقامت فئات أخرى ببذل جهود لإعادة أهل هذه المدينة إلى مدينتهم ، وكان هؤلاء عدد من المثقفين والأكاديميين الإسرائيليين الليبراليين ، فألغى أمر صادر عن وزير الدفاع ديان بطرد السكان وتدمير المدينة ، وعاد أهل المدينة بتدخل هؤلاء ، ولم ينفذ بقلقيلية ما حل بأهل عمواس ويالو وبيت نوبا من التهجير وعدم العودة (٥).

وفي رأيي أن هذه جهود جبارة من أجل إعادة أهل مدينة بأسرها إلى مدينتهم ، ومن الجهود الجبارة والتي تكاد تكون خيالية لولا الإرادة القوية ، وإصلاح المدينة ورفع الأنقاض من الشوارع وإصلاح شبكة المياه والكهرباء إصلاح مؤقت في يومين فقط ، وهذا يدل أيضاً على ضخامة عدد الطاقم وجهوده الجبارة في إنجاز مثل هذا العمل الضخم ، وجهودهم هذه كان لها أثر كبير في منع بقاء هجرة أهل مدينة بكاملها ، أبعدوا عن ديارهم ، وعودة أهل المدينة ، ولو لم تتظافر الجهود لحصل لهم ما حصل لإخواننا من أهل حيفا ، وعكا ، واللد ، والرملة وغيرها . وتدخل فئات إسرائيلية لإعادة أهل المدينة إلى مدينتهم ، يدل دلالة واضحة على أن الأمر لم يكن مقبولاً حتى من أبناء الدولة المعتدية ، وهؤلاء الذين لم يقبلوا وتدخلوا من المثقفين والأكاديميين .

١- مقابلة مع يحيى عوده ٢٠٠٠/٣/٥

٢- م.ن.

٣- م.ن.

٤- مقابلة مع وليد السبع ١٩٩٩/٦/٢٩

٥- مقابلة مع عثمان الغشاش ٢٠٠٠/٦/٢٦

٥- مصالحة ، نور الدين : أرض أكثر وعرب أقل سياسة ترانسفير الإسرائيلية. ص ١٠٣-١٠٤.

خامساً: عودة الأهالي إلى مدينتهم :

حظر التجول :

لقد فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلية حظر التجول على مدينة قلقيلية بعد العودة ، حيث فرض نظام منع التجول من الساعة الرابعة مساءً وحتى الخامسة صباحاً (١). وكان أول عمل قامت به السلطات فرض حظر التجول ، ودعوة السكان إلى تسليم أسلحتهم ، ولم يبق منع التجول كما كان عليه أول الأمر ، بحيث أصبح هناك تقليل لساعات منع التجول ، بحيث أصبح من الساعة التاسعة مساءً حتى الرابعة صباحاً ، وبعد ذلك وفي بداية كانون أول عام ١٩٦٧م أصبح حظر التجول من الساعة الحادية عشرة مساءً حتى الثالثة صباحاً، وكان المنع خارج المدينة وفي المناطق الزراعية من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة الرابعة صباحاً (٢). وفي رأي أن حظر التجول لهذه الساعات الطويلة له أثر كبير في مختلف النواحي، هذا بالإضافة إلى فرض حظر التجول بين فترة وأخرى وفي أي مناسبة تراها السلطات الإسرائيلية، فمثلاً فرض نظام حظر التجول على المدينة طول فترة الإحصاء للمدينة ، وكانت السلطات الإسرائيلية تقوم كذلك بتطويق المدينة وفرض نظام حظر التجول ، وتقوم بحملة تفتيش في المدينة من حين لآخر .

عودة أهل المدينة :

وعاد أهل المدينة إلى مدينتهم فرحين مسرورين بالعودة إلى مدينتهم ، ولكنهم غمرتهم مشاعر الحزن عندما رأوا ما حل ببيوتهم وأماكنهم ، ولما أصابهم في هجرتهم وتشردهم عن مدينتهم وفقدانهم إخوانهم وأبنائهم وذويهم في الحرب.

إلا أن أهل قلقيلية أناس أقوياء الشكيمة ، يتمتع الفرد بقدرة عالية من الصبر والثبات والتصميم ، إنه صاحب إرادة قوية ، لم تهتز إرادته ولن تلين ، رغم الصعوبات التي واجهها في هجرته ، وصعوبة العودة إلى مدينته ، لم يرهبه أزيز الرصاص ، ولا قنابل النابالم الحارقة ، ولا الجرافات ، ولا الطائرات التي دمرت المدينة ، وعاد أهل المدينة إلى مدينتهم بعزيمة قوية ، لا يأبهون بما حصل لهم من خسائر مادية في متاجرهم وبيوتهم ومؤسساتهم ، فبدؤوا حياتهم مرة أخرى على الأنقاض ، وتغلب تيار الحياة على تيار الموت .

وكانت العودة إلى هذه المدينة قدراً إلهياً ، فكانت عودة أولى فاشلة ، وكانت بعد ثلاثة أيام من مغادرة المدينة قضاها أهلها تحت أشجار الزيتون.

١- مقابلة مع وليد السبع ٢٩/٦/١٩٩٩.

٢- مراسلة خاصة في الأرض المحتلة. تقريران عن الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة. شؤون فلسطينية. ١٠/ص ١٤٠-١٤١.

وكانت المدينة قبل عودة أهلها إليها مدينة فارغة ، لم يلاحظ في شوارعها إنسان واحد ، أو أي كائن حي يدل على وجود المواطنين ، فالمدينة ظهرت مدمرة لا يوجد فيها أحد ، حيث كانت خربة مدمرة لا أحد فيها (١).

و غادر جميع أهل المدينة بمجموعات وتفرقوا في القرى والمدن ، وعادوا إلى المدينة في مجموعات ، ولم يعودوا إليها جميعا مرة واحدة .

فعاد إلى المدينة يوم ١٩٦٧/٦/٢٨ حوالي اثنتين وعشرين عائلة تعد أكثر من مائة نسمة ، وحال عودة هؤلاء إلى المدينة بدعوا برفع الأنقاض من بيوتهم ، ليكون لهم زاوية يأوون إليها حتى تعطى الفرصة ، لكي يعمرُوا الأضرار التي حلت ببيوتهم (٢).

وكانت العودة بعد غياب دام ثلاثة وعشرين يوما ، ويستدل على ذلك من الوثيقة التي وجهت بها البلدية الانتظام في الدوام في البلدية للموظفين ، ومن الساعة السادسة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ، وكان ذلك أول يوم (٣).

من أوائل من عاد إلى المدينة رئيس البلدية والحاج أمين النصر ، وعدد من موظفين البلدية ، مثل: عبد الفتاح علي نزال ، والحاج عبد الله محمد عبد الرحمن ، والحاج أحمد النصر ، وعصام صبري ، وتم نقلهم بسيارة من بلدية طولكرم ورافقهم حراس إسرائيليون ، أنزلوهم عند مشروع الكهرباء ، ومنعواهم من التجول في المدينة ، وأرادوا أن يشاهدوا بيوتهم وماذا حصل لها ، وأخيرا طلب منهم عصام صبري مشاهدة بيته وهو قريب من الموقع فسمحوا له بذلك وذهب إلى بيته (٤).

وأدخل الإسرائيليون المجموعة الأولى إلى قليلية ، ولكن لماذا منعواهم من التجول في المدينة ؟ وهم على علم مسبق بما حصل للمدينة !

وعاد أهل المدينة إلى مدينتهم المدمرة . و كان على رأس الموكب سيارة رئيس البلدية حيث تم إعادة أهل المدينة بالباصات والتي كانت قد تبرعت بها بلدية نابلس وبلدية طولكرم ،

١- هارنس . تل-أييب . ١٤٥٧.١ / ١٩٦٧/٦/٢٩ .

٢- معاريف . تل-أييب . ١٩٦٧/٦/٢٩/٤٩٧٤ .

٣- م.ب . ٣/٩ - ٤١٢ . ١٩٦٧/٦/٢٨ .

٤- مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/٨/٣١ .

فأرسلت سبعة عشر باصاً ، من أجل أبناء قفيلية العائدين ، وأحضرت كذلك قوات الاحتلال ست باصات لإعادتهم (١).

وفي رأيي أن سياسة إسرائيل سياسة مزدوجة، فقبل ثلاثة وعشرين يوماً تأتي بالباصات وتهجر أهل المدينة قسراً ، ثم تأتي بالباصات لإعادة أهل المدينة ، وإن المدن المجاورة مثل: نابلس وطولكرم كان لها الباع الطويل في مساعدة أهل قفيلية .

وبدا أهل قفيلية بالرجوع إلى مدينتهم في ١٩٦٧/٦/٢٨ ، ففي تمام الساعة الخامسة صباحاً فتح الحاجز على شارع نابلس، وفي اليوم نفسه زارها وزير الدفاع الإسرائيلي الجنرال موشيه ديلان في طائرة هيلكوبتر من أجل رجوع الأهالي ، وكان في استقباله عوزي نركيس ورئيس البلدية ووجهاء المدينة ، وأخبر رئيس البلدية وزير الدفاع أن الإصلاحات في شبكة المياه والكهرباء مستمرة، والأمور تسير على ما يرام ، وقدم جيش الدفاع عشرة براميل سولر من أجل تشغيل المضخات لسقي البيارات (٢).

وفي رأيي أن إسرائيل لم تكن تتبرع بالسولر لتشغيل الآبار الارتوازية لري البيارات ، فهي ليست من أجل مصلحة أهل المدينة وإنما لكي تُري الرأي العام أنها تساعد المنكوبين . ونشرت صحيفة هآرتس صورة للعائدين إلى قفيلية ، يركبون السيارات ومعهم بعض الحاجيات كما يظهر في الصورة (٣).

وفي رأيي أن الفراش الذي يظهر في الصورة هو الذي تبرع به أهل مدينة نابلس حيث تم تزويد المهجرين بالفراش والأغطية .

وإن العائدين إلى المدينة وجدوا البيوت مدمرة ومنهوبة ، فإما ركاباً من التراب والحجارة والأثاث تحتها مدمراً ، أو منهوباً ، وعادوا إلى مدينتهم بعد عدة أسابيع لا يملكون شيئاً ، من مقومات الحياة لا مأوى ، ولا أثاث ، ولا مال ، ولا طعام ولا شراب ، وهل يوجد حال أسوأ من هذه الحال ؟ بدون ماء أو كهرباء أو حتى طرق للمرور في بعض الشوارع في المدينة القديمة ، حيث ملأت الأنقاض الشوارع .

١-مارتس . تل-أبيب . ١٤٥٧٠ / ١٩٦٧/٦/٢٩ .

٢-مارتس . تل-أبيب . ١٤٥٧٠ / ١٩٦٧/٦/٢٩ .

٣-مارتس . تل-أبيب . ١٤٥٧٠ / ١٩٦٧/٦/٢٩ انظر صورة رقم ٢٣ . ص ٣٢٧ .

ورغم هذا فقد عاد أهل المدينة إلى مدينتهم فرحين مسرورين ، يريدون العيش بسلام مع اليهود (١).

كانوا مسرورين رغم كل الظروف القاسية ولا مساكن لهم فيها ، فاقترح ديان على العائدين الذين دمرت بيوتهم نهائيا السكن في المدارس والمساجد مؤقتا ، وإذا لم يكن هناك متسع للجميع فإن جيش الدفاع سيوفر الخيام ، والأثروا (UNRWA) ستوفر الطعام لكل أفراد المدينة (٢). وأوردت صحيفة معا ريف أيضا صورة للعائدين الذين قوبلوا بالخبز والماء (٣). وفي رأبي أن توزيع الخبز والماء على العائدين من ضروريات الحياة وعمل إنساني ، وكان من المؤسسات العربية في طولكرم، ونابلس .

ومع ذلك فقد استمرت موجات العودة وعادت قوافل العائدين إلى المدينة، فحتى ساعات الظهيرة عاد أربعة آلاف نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم خمسة عشرة ألف نسمة ، ومن المتوقع أن يعود يوم غد أي بتاريخ ١٩٦٧/٦/٣٠ غالبية السكان للمدينة (٤) .

وهذا العدد في رأبي عدد لا بأس به حيث عاد تقريبا ٢٦% من السكان وإن العائدين يتزايد عددهم يوما بعد يوم ، رغم الظروف الصعبة ، هذا وإن دل على شيء فإنه دل على التمسك بالمدينة ، وعلى الارتباط بها، وإن المواطن القليلي سيتحمل كل الظروف الصعبة من أجل بقائه على الأرض فقط .

وتحدث وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان مع ضابط الحكم العسكري في قلقيلية ومع أعضاء البلدية عن الطرق التي تعاد فيها المدينة إلى ما كانت عليه سابقا ، بالسرعة القصوى ، وكان رئيس البلدية قد أشرف على عودة أهل قلقيلية الذين كانوا بالأمس مهجرين إلى مدينتهم وبدأ بإعادة المدينة إلى ما كانت عليه (٥).

وعاد إلى المدينة المهجرون من أهلها إلى القرى والمدن المجاورة، فكانت عودتهم سهلة جدا ، وبعد أيام من السماح للعودة ، ولكن الذين هجروا إلى الأردن فكانت الإجراءات أصعب ، وإن النازحين من أهالي قلقيلية لم يحدث لهم أي تسهيل لعودتهم ، رغم أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧ والصادر بتاريخ ١٩٦٧/٦/١٤ فيه دعوة لإسرائيل بعودة الأهالي الذين غادروا

١- معاريف، تل-أبيب. ١٩٦٧/٧/١٣/٦٩٥٦ . انظر صورة رقم ٢٥ ص. ٣٢٩ .

٢- معاريف، تل-أبيب. ١٩٦٧/٦/٢٩/٤٠٤٧ .

٣- معاريف، تل-أبيب. ١٩٦٧/٧/١٣/٦٩٥٦ . انظر صورة رقم ٢٦ ص. ٣٣٠ .

٤- معاريف، تل-أبيب. ١٩٦٧/٦/٢٩/٤٩٧٤ .

٥- معاريف ، تل - أبيب . ٤٩٤٧ / ١٩٦٧/٦/٢٩ .

المناطق بسبب الحرب بالعودة (١).

وفي رأيي أن إسرائيل لم تستجب لهذا القرار بما يخص أهل قلقيلية ، حيث انه لم يتم السماح لجميع أهل قلقيلية المهجرين إلى الأردن بالعودة ، ولم يجدوا أي تسهيل في عودتهم . فأين ذلك من قرار مجلس الأمن الذي بحث (على تأمين سلامة وأمن المواطنين في المناطق التي كانت مسرحاً للعمليات الحربية وتسهيل عودة النازحين للاماكن التي نزحوا منها) (٢). وضربت إسرائيل عرض الحائط بالقوانين والأعراف الدولية ، وهذا القانون واحد منها ، وإنها لم تسمح لجميع المهجرين بالعودة ، حيث كانت تتم العودة بقوائم جمع شمل تتم عن طريق البلدية ، وكل من يوافق عليه يبلغ ويعود إلى المدينة ، ولكن لم تسمح للجميع ، بدليل أنه لحد الآن يوجد نازحون لا يتمتعون بالمواطنة في بلدهم ومدينتهم .

وزار نائب المفوض العام (جون وديوي) و شاهد البيوت المهدمة ، وزار البلدية ، وبدأ الحاج حسين رئيس البلدية يتكلم عن المدينة وما حل بها فبكى ، مما جعل الرجل الإنجليزي يبكي وهذا المنظر أثر في الحاضرين ، ومنهم الدكتور شوكت الكيلاني ، فقال : " لا تبك ، يا حج " ، أنشأت البيارات بعد عام ١٩٤٨ ، وأنتم أقوى وستبنون المستقبل (٣). وفي رأيي أن أهل قلقيلية قبلوا العودة ، وتقبلوا الوضع على الأنقاض وبيوت مدمرة ، وأنهم بهذه العودة حققوا انتصاراً كبيراً في إعادة أهل المدينة بعد أن مسحت عن الوجود . وكانت العودة إلى المدينة حائل دون إخلاء البيوت من سكانها .

١- موسى ، سليمان: تاريخ الأردن في القرن العشرين . ص ٢٢٦ .

• النازح : تعبير يطلق على اللاجئين من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ من قطاع غزة والضفة الغربية Displaced تعبير يطلق على المهجرين لأسباب مختلفة ، وأطلق على لاجئ ١٩٦٧ لتمييزهم من لاجئ ١٩٤٨ .

شبلق ، عباس. وضع الإقامة للنازحين الفلسطينيين في البلاد العربية، النازحون الفلسطينيون ومفاوضات السلام . ص ٢٩

٢- أبو مرشد ، وليد و آخرون : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧. ص ٥٧٧.

٣- مقابلة مع شوكت الكيلاني ١٠/٣١/١٩٩٩ .

سادساً : تقدير الأضرار التي حلت بالمدينة :

بعد عودة أهالي مدينة قلقيلية إلى مدينتهم نتيجة لجهود المسؤولين فيها كما سبق الإشارة إليه ، بدأت أولويات أعمال البلدية ، إعادة الحياة التجارية في المدينة ، لذا بدأت بتقدير الأضرار على النحو الآتي :-

(١) الأضرار التجارية : وأصاب التجارة في المدينة أضرار مثل : باقي نواحي الحياة فيها ، فالنهب والسلب والحريق والتدمير أثر على التجارة فيها ، ولكن هذا الضرر لم يعرض عليه أحد إطلاقاً ، فقد تقدم التجار بكتاب إلى وزير الدفاع ، مطالبين بالتعويضات عن أضرار الحرب (١).

ورفع رئيس البلدية الكتاب الموجه من التجار إلى وزير الدفاع للتعويض على أصحاب المحلات التجارية ، حيث تقدم مجموعة من التجار تقدر بستة عشر تاجراً من تجار المدينة بطلب إلى وزير الدفاع من أجل التعويض عن أضرار الحرب ، وكان جواب وزير الدفاع بعدم دفع تعويضات في الوقت الحاضر (٢).

وفي رأيي أن إسرائيل ضربت بكل القوانين والأعراف الدولية عرض الحائط ، ولم تدفع أي تعويضات للتجار حيث أنها لا يحق لها فعل ذلك .

وقدّم الاتحاد السوفيتي مشروعاً للأمم المتحدة لدفع إسرائيل تعويضات كاملة للحرب للسكان والممتلكات (٣).

وأصاب التجار ضرر كبير شل حركة التجارة في المدينة ، حيث أن التاجر الذي وجد محله التجاري لا يستطيع أن يعمل فيه ، وجده منهوباً لا شيء فيه ، ولا يوجد لديه المال لشراء بدل البضاعة وبناء متجره من جديد .

وحدثني أحد التجار الذي كان يعمل تاجر بقالة وإسمنت ، أن متجره قد دمر ونهب ، وعندما اجتمع الحاكم العسكري مع مجموعة من التجار في بلدية قلقيلية قال أحد التجار للحاكم العسكري : "أن أخواني نهبت متاجرهم ولكن البناء بقي كما هو ، وأين أضع تجارتي ؟ حيث تهدم محله التجاري فقال له الحاكم العسكري : "أأخذ خيمة ، فقال : "نعم" ، وكان يضع تحت الشارد المواد الغذائية للبيع ويسكن وصبر وصمد (٤).

١-م.ب ١١٠-٧/١١. ٣٦٢-٧/١٧. ١٩٦٨/٥.

٢-م.ب ١١٠-٧/١١. (ب.ت) ١٩٦٨/٢. انظر صورة الوثيقة رقم (٧،٦) . ص ٢٥٥-٢٥٦ .

٣-ب.ف . العدوان الإسرائيلي ومبدأ التعويضات . السياسة الدولية ٩/ص ٥٥٠ .

٤-مقابلة مع عبد الله أبو خديجه ١٩٩٩/٩/٢٥ .

ورغم عدم تقديم أية تعويضات للتجار بناءً على جواب وزير الدفاع ، فقد وافقت البلدية على تقديم قرض للتجار قدره خمسة آلاف دينار أردني ، ولكن البلدية لم تسلم المبلغ للتجار مبلغاً نقدياً بل أنها قامت بشراء البضائع بنفسها و فتحت البلدية مخزناً لهذه الغاية ، ومدت بعد ذلك التجار بالبضائع اللازمة (١).

وحصلت البلدية أيضاً على قرض للتجار بتاريخ ١٩٦٧/٩/٢ بقيمة ١٠٠٠٠ ليرة إسرائيلية ، وعليهم تسديد المبلغ بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٥ مبلغ ٥٩١٧ ليرة حيث يتم تحويل المبلغ لقيادة منطقة الضفة الغربية ، والذي يحدد بوساطة الحاكم العسكري (٢).

وكان في هذه القروض فيها نوع من الظلم ، وذلك لأن التاجر المنكوب الذي سيبدأ منذ البداية لإعادة متجره ، حتى بنائه ، كيف يبدأ ويبنى محله ويدفع قروضاً بعد تسبعة أشهر فقط ؟ ولم يقدم للتجار أية إعانات سوى السفيسيديا حيث كانت تقدم كدعم للمخابز واستمرت هذه المساعدة من ١٠-١٥ سنة (٣).

وحتى السفيسيديا لم تدفع إلى جميع فئات التجار ، وإنما لفئة واحدة فقط هي المخابز ، فلو دفعت لفئات أكثر اتساعاً لكان نفعها أفضل على المدينة وبالذات التجار .

وكان كل ما يخص التجار يتم عن طريق البلدية ، ولكن البلدية بفتحها مخازن التجار قد تضر بذلك مصالحهم ، وخاصة وإن التاجر يشتري بسعر معين يحدد ربحه ، بالإضافة إلى أجرة مخزن وعمال مما يحمل التاجر أكثر من طاقته . ويصبح ربحه محدداً جداً .

و أصابت التجار أضرار بالغة بهدم محلاتهم وتصدها ، أو حرقها فهدم ٣٩ محلاً تجارياً ، وتصعد ٣ محلات ، وتم حرق ٣٧ محلاً (٤).

وتم إصلاح المحلات التجارية والدكاكين التي تضررت بالتصدع أو الهدم أو الحريق ، وتم شراء بعض الإضافات من الأراضي الموجودة أمامها ، وتقدم شخص أراد بناء دكانه والذي احترق وتصعد من جراء الحرب ، ورغب بشراء قطعة أرض أمام دكانه واستعد لدفع المبلغ المطلوب ، وصدر قرار بالبيع لفضلة الأرض الموجودة أمام دكانه (٥).

١- س.ب. سجل قرارات البلدية ١٩٦٧/٧/٩ - ١٩٧٠/٩/٦ .

ورقة الجلسة الثالثة المنعقدة ١٩٦٧/٨/٢٧ .

٢- م.ب. ١/٣/٣ - ٣ . ٧ . ١٠ / ١٩٦٨ .

٣- مقابلة مع احمد حسنين ١٩٩٩/١٠/٥ .

٤- م.ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧ . الهدم ص ١-٣٣ ، تصدع ص ١-٨ ، حرق ص ١-٦ . انظر خارطة رقم ٨ . ص ٣٣٩ . وملحق رقم ٧ . ص ٢١٨-٢١٩ .

٥- م.ب. ٣/٥ هـ - ٨٨٨ . ١٩٦٧/١١/٢١ .

وتقدم كذلك تاجر آخر أراد إعادة بناء دكانه التي احترقت فدمرت بفعل الحرب ، وأمام دكانه قطعة أرض زيادة عن الحق العام فهو يرغب في شرائها بالسعر الذي يراه المجلس مناسباً (١).

ويتضح من الجدول رقم ٣ أن مجموع التجار المتضررين من الحرب ٢٤٠ تاجراً، بين صاحب مكتبة ، ومحل ، أدوات كهربائية ، و محل ملابس ، ومعمل بلاط ، وحسبه ، وبسطه ، وفرن ، إلى أصحاب الحرف مثل: النجار ، والحداد و الكوى وغيرهم (٢).

وكانت الأضرار التجارية كبيرة ، حتى أن خسائر أصحاب البقالات الذين يبلغ عددهم ٨٣ كانت ٥١٣٨٠ ديناراً أردني ، ومحلات النوفتية ١٠ وخسائرهم ١٨١٠٠ دينار ، ومحل البسة قديمة واحد بلغت أضراره ١٥٠ ديناراً ، وبلغ عدد محلات الأقمشة المتضررة من جراء الحرب ١١ محلاً ، وخسائرها ١٦٦٥٠ ديناراً ، ومن المطاعم ما عدده ١٣ وخسائرها ١٦٠٠ دينار ، ومن بسطات الخضار ١٧ بسطة ، وتقدر خسائرها ٩٠ دينار ، وأما الحسب فعددها ١١ حسبة وخسائرها ٥٥٠ دينار ، ولم ينج الحرفيون من الخسائر ، والأضرار التي سببتها الحرب حيث بلغ عدد محلات الحلاقة التي تضررت جراء الحرب ١١ محلاً وقدرت خسائرها ١٣٥٠ دينار ، وعدد الخياطين ١٤ خياطاً بخسائر قدرها ٢٢٥٠ دينار ، والأفران التي كثرت في المدينة في مختلف الحارات حيث بلغت ١٦ فرناً ، وخسائرها ٢٠٠٠ دينار ، واشتملت الأفران على الخبز البيتي وعلى أفران الخبز التجاري، حيث احتوت هذه الأفران على خلطات للخبز ، هذا بالإضافة إلى محلات التجارة ، والتي بلغت ٥ محلات ، وخسائرها ٨٥٠ دينار وهؤلاء التجار منهم من بقي في المدينة ، ومنهم من هاجر ولم يعد ، مثل: نبيل أحمد بركات ، وبلغت محلات بيع الدجاج ٤ محلات ، وخسائرها ٤٠٠ دينار ، ومحلات السمك ٣ محلات بخسارة مقدارها ٢٠٠ دينار ، ووجد في المدينة ٤ مقاهي وقدرت أضرارها ٣٥٠ دينار ، ووجد في قلقيلية البلد الزراعي ٤ محلات للأدوات الزراعية وبلغت أضرارها ٢٨٠٠ دينار ، وفي المدينة محل خشب وأدوات زراعية وخسائرها ٢١٠٠ دينار، ومحل زجاج واحد وخسائره ٥٠٠ دينار ، ومكتبات ٢ بأضرار تقدر بألف دينار ، و محلات أدوات كهربائية ٢ ومجموع الخسائر فيها ٩٠٠ دينار ، و من معامل البلاط ٣ خسائرها ٣٠٠ دينار ، ومحل لبيع مذياع ١ خسائره

١- م.ب. ٣/٥ هـ - ٨٨٨ . ١٩٦٧/١١/٢١ .

٢- م.ب. ١٧/١١ . تجار المدينة . الغرفة التجارية

انظر جدول رقم ٣ . ص ٢٧٨ .

انظر خارطة رقم ٨ . ص ٣٣٩ .

انظر ملحق رقم ٧ . ص ٢١٨ - ٢١٩ .

انظر ملحق رقم ١٢ . ص ٢٤٠ - ٢٥١ .

٢٦٠٠ دينار ومحل لبيع الخزائن ١ وخسارته ٨٠٠ دينار ، ومُنجد واحد وخسائره ١٥٠٠٠ دينار ، ومحلات تصليح أحذية ٢ وخسائرها ٢٥٠ دينار ، وحتى أن أصحاب المهن البسيطة مثل مصليح البريموسات (السمكري) وعددهم ٤ تضرروا بما مجموعه ٢٥٠ دينار والكوى ٧ وقدرت أضرارهم ٣٥٠ دينار وبلغ مجموع الأضرار التجارية في المدينة (١١٢٩٣٠ دينار) . وكانت هذه الخسائر كبيرة جدا حيث عادت بالمدينة إلى الخلف بدل من أن تتقدم وترتد إلى الأمام ، فكم من الوقت يحتاج هؤلاء التجار لإعادة متاجرهم كما كانت عليه سابقا ؟ إنه يحتاج إلى سنوات لإعادتها كما كانت ، وفجلا تم ذلك تدريجيا فعاد التاجر من نقطة البداية الأولى .

وكان الوضع بالنسبة للتجار سيئا للغاية وذلك بسبب تدهم محلاتهم التجارية ، وليس لديهم المال لملء المحلات المتبقية (١).

وفي رأيي أن الأضرار التي أصابت التجار كانت في الممتلكات حيث تضررت المحلات وكذلك المواد التي كانوا يتاجرون بها قد نهبت .

ويستدل من الجدول أيضاً أن المدينة كانت على مستوى اقتصادي عالٍ ، حيث وجد فيها مجموعة متنوعة من المتاجر ، وأخرى من أصحاب الحرف .

١- معاريف .تل- أيبب ١٩٦٧/٦/٢٩/٤٩٧٤ . انظر صورة رقم ١٩ . ص ٢٢٣ . انظر ملحق رقم ١٢ . ص ٢٤٠-٢٤٦ .

(٢) الأضرار التي أصابت مرافق البلدية :

ومن الأضرار التي أصابت البلدية احتراق أجزاء منها، فمن الأجزاء المحروقة غرفة الصندوق ، حيث تم بناؤها وقصارتها ، وتم دهن الغرف ذات الحروق البسيطة ، وكذلك تم تركيب وإصلاح زجاج البلدية الذي تكسر من جراء الحرب (١).

وكذلك بناية المطحنة تضررت من جراء الحرب (٢).

وفي رأيي أن البلدية من المؤسسات التي تضررت ، وذلك يعطي انطبعا عن إسرائيل أنها لم تراعى في المؤسسات المدنية أية قوانين ، وذلك بقصف هذه المؤسسات .

ومن الأماكن التي تضررت ، السوق ومكتب البريد حيث تم إصلاحه ، وكذلك مركز الشرطة الذي أصيب بأضرار حيث كسرت فصالة الباب وزجاجه ، وتم تركيب وإصلاح الذي تضرر منها (٣).

وفي رأيي أن هذه الأضرار ليست بسيطة ، حيث أنها قصفت ما لا يحق قصفه مثل البريد والبلدية والسوق .

١- س.ب. إسناده المصروفات ١٩٦٧/١/١-١٩٦٧/١٢/٣١ فصل ١. مادة ١٣١. ص ٧٧.

٢- م.ن.

٣- م.ن.

أ- الأضرار في شبكة المياه :

لقد أصيبت شبكة المياه في المدينة ، وتم إصلاحها من قبل البلدية ، وبالمساعدة من المدن المجاورة ، فبعد العودة باشرت البلدية بإصلاحها ، بالذات المياه ، لأن الماء عصب الحياة لا يمكن الاستغناء عنه ولو للحظة فكلفت شبكة المياه البلدية من إصلاح فمنذ تاريخ ١٩٦٧/٧/١٠ حتى ١٩٦٧/٧/٣١ مبلغ ٣١٨ دينار من ثمن مواسير ومفاتيح وأجرة نقل ، ورفع وتنزيل وحفر على مواسير المياه من أجل إصلاحها ، وكان يتم نقل المواسير من نابلس على باص ، وتم شراء ماكينة تسنين مواسير حيث أن البلدية استعارت ماكينة من بلدية طولكرم احتاجتها بلدية طولكرم فيما بعد (١).

ولم يتوقف إصلاح شبكة المياه في المدينة ، ولم يقتصر إصلاح شبكة المياه على موظفين من مدينة قلقيلية بل حضر آخرون من طولكرم مثل محمد حسين الميناوي ، الذي أحضر أربع فردات فلنج قطر أربعة إنش وكاوتشوك وبراجي وأسلاك لحام تم تركيبها لخطوط شبكة المياه، وبطلب من البلدية دفع ستة دنائير حيث وجه كتاب من رئيس بلدية طولكرم إلى رئيس بلدية قلقيلية بهذا الخصوص (٢).

ويستدل من الوثيقة أنه كان هناك اتصال بين البلديات من جراء الأضرار التي أصابت المدينة بسبب الحرب ، وإن البلدية لم يكن بحوزتها مواد لإصلاح شبكة المياه ، وكان يحضر الشخص ويحضر معه الأدوات اللازمة .

وكانت أضرار شبكة المياه كبيرة ، حيث قدر وجيه البشتاوي مدير مشاريع المياه في نابلس المبلغ اللازم لإصلاح شبكة المياه بألف دينار وكانت البلدية محروقة ، لذا طلب رئيس البلدية المبلغ من الحاكم العسكري (٣).

وشملت الأضرار التي أصابت شبكة المياه فيها جميع المناطق في المدينة حيث أن الإصلاحات شملت شمالها وجنوبها وشرقها وغربها ، حيث تم إصلاح مواسير لفهمي الجبر والتي تقع غربي المدينة، وأن الكثير من المواسير قد تلفت فقام عمال البلدية بالحفر عليها ولحمها ، وعملت البلدية كذلك على لحام كوع في أرض راجي الشنطي وهي تقع في الجهة الشمالية من المدينة ،

١- م.ب. إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/٢١/٣١. فصل ١. مادة ٤ و ٤. ص ٣٥ .

٢- م.ب. ٧٩٦/٦/٤ . ١٩٦٧/٨/٦ .

٣- م.ب. ٥٤٥-٦/٤ . ١٩٦٧/١١/١٣ .

وتم إصلاح مواسير مياه لفرع رقيق العبد الرازق وهي في الجهة الجنوبية من المدينة (١).
وشملت الأضرار في شبكة المياه مركز الشرطة ، ففي ١٩٦٧/٨/٢ تم لحام مواسير رصاص
للشرطة ، وقام موظف البلدية بقص ولحام ماسورة لمركز الشرطة (٢) .
وقامت البلدية بالإصلاح في الجهة الشرقية من المدينة وتمثل ذلك في مركز الشرطة .
ب- الأضرار في شبكة الكهرباء :

وعندما عاد أهل المدينة إلى مدينتهم وجدوا الأدوات اللازم استعمالها لإصلاح شبكة
الكهرباء قد نُهبت ، ودفعت البلدية بدل نقل للأدوات الكهربائية في المدينة من سلاسل وأسلاك
وكان مشروع الكهرباء يعمل على سنولر ، وكان يتم نقل براميل السنولر لمشروع الكهرباء ،
وقام الكهربائي في البلدية حلمي سليمان الشوبكي ورفاقه بإصلاح شبكة الكهرباء في المدينة ،
وتم شراء فنانجين كهرباء ولمبات للشوارع ، وكانت المدينة عند العودة مظلمة ، وكان الإصلاح
جزئيا وذلك للحصول على الموافقة للعودة ، ولم تنته البلدية من شراء مستلزمات الكهرباء من
لمبات ونيونات ، حيث كان يتم تبديل التالف منها وإصلاح ما يستطيع إصلاحه ، وكانت تكاليف
شبكة الكهرباء مستمرة حيث تم دفع ٤٨ دينار منذ ١٩٦٧/٧/٣٠ حتى ١٩٦٧/٨/٢٤ (٣).

ووجدت بعد حرب ١٩٦٧ مشاكل في استهلاك كمية الكهرباء إذ تقدم أحد المشتركين
بطلب إلى رئيس البلدية أنه يشك في كمية الكيلوواطات حيث أنه لا يوجد عنده من الأدوات
الكهربائية ما يستهلك هذا المقدار (٤).

وأثرت الحرب على وضع عدادات الكهرباء فمن نهب عداده ترك بيته بدون عداد ، وتركت هذه
الأمر على حالها حتى ١٩٦٧/٩/١٦ ، فثمانية بيوت لا يوجد فيه عدادات كهرباء نهائيا ،
 وخمسة عشرة بيتا عداداتها معطلة ، وطلبت البلدية من أصحاب البيوت الذين لا عدادات لهم
بشراء عدادات وتركيبها ، والعدادات المعطلة يجب إصلاحها (٥).

وكانت البلدية قد أنذرت مجموعة من أصحاب البيوت والذين لم يشتروا عدادات كهرباء
لبيوتهم ، وفي حالة عدم وضع عدادات فإن البلدية ستقوم بقطع التيار الكهربائي عن البيوت التي
أنذرتها (٦).

ومضت فترة طويلة منذ العودة إلى المدينة وهذا الإنذار النهائي ، حيث قضت هذه البيوت مدة

١-س.ب. إسناده المصروفات من ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/٢/٣١ . فصل ١ . مادة و ٤ . ص ٣٦ .

٢-س.ب. إسناده المصروفات من ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/٢/٣١ . فصل ١ . مادة و ٤ . ص ٣٦ .

٣-س.ب. إسناده المصروفات . ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ١ . مادة و ٤٥ . ص ٤٢ .

٤-س.ب. ٧٩١-٧/٩/٤ . ١٩٦٧/٨/١٢ .

٥-س.ب. ٧٩٨-٧/٩/٤ . ١٩٦٧/٩/١٦ .

٦-س.ب. ٩٤١-٧/٩/٤ . ١٩٦٧/١٢/٢٧ .

ثلاثة أشهر كاملة بدون عدادات ، وهذا ما يكون له الأثر السيئ على البلدية ، ويقلل من الواردات لها مع العلم أن خزينتها محروقة وليس لديها الأموال الطائلة لكي تتحمل هذه المصروفات ، فإذا لم تدفع هذه البيوت بدل الكهرباء من أين للبلدية أن تدفع ثمن السولر لمشروع الكهرباء ؟

(٣) النهب والسرقة :

والنهب من المظاهر العادية لاحتلال القوات المعادية ، فتم نهب الممتلكات بعد احتلال المدينة ، حتى أن بيوت العائدين قد تضررت ، وعدا عن ذلك فقد خلت من أي قطعة أثاث تقريبا ، ونهبت جميعها ، وورد في صحيفة معاريف الإسرائيلية أن الذين نهبوا البيوت هم الذين تبقوا في المدينة ، إذ نهبوا العائلات التي عرف أنها هاجرت للأردن (١).

وفي رأيي أن هذا الحديث لا أساس له من الصحة ، فكيف ينهب المتبقون في المدينة أثاث جيرانهم وإخوانهم ممن عرفوا أنهم هجروا إلى الأردن ؟ إلى أين يذهبون به ؟ أين يضعونه ؟ إنهم هجروا إلى الأردن ؟ إنهم خرجوا في الباصات الإسرائيلية ولم يسمح لهم أن يحملوا أي شيء سوى ما يستر أجسامهم ، فكيف يصدق هذا الإدعاء ؟! وهم لا يعرفون أين مصيرهم ؟ وإلى أي جهة يتجهون ؟ كل هذه الأسئلة تؤكد أن المواطن الفلسطيني لم ينهب بيت أخيه ؟!

وذكر لي شاهد عيان أنه شاهد بعينه اليهود ينهبون أثاث البيوت ، حيث تأخر ثلاثة أيام بعد الحرب ، وكانوا إذا حملوا أثاثا ودخلوا بيوتا أخرى ، ووجدوا أثاثا أفضل تركوا الأثاث الذي معهم وأخذوا الأحسن ، وشاهد كذلك اليهود وهم يحملون الفراش من البيوت ، فكانوا يفحصون الفراش إذا كان من الصوف حملوه وإذا كان من القطن تركوه (٢).

وفي رأيي أن هذا الحديث دليل واضح على أن اليهود قاموا بنهب أثاث البيوت ، وكان ذلك قبل النصف والهدم ، وليس أهل المدينة الذين تبقوا بعد هجرة الأهالي في اليوم الأول ، وسبب هذا العمل مشاكل بين أهالي المدينة فيما بعد . حينما كان يوجد أثاث بيت في بيت آخر لا يعرف صاحبه ، حيث أصبح الأهالي يتعرفون على أثاثهم في بيوت آخرين ، وتم نهب محتويات البيوت بكل ما تحتوي من ملابس وقماش وسجاد وفراش وطاولات وكراسي وغيرها .

وأما الخزائن فلم يتم نهبها إن لم تحرق أو تكسر بسبب الهدم والجرف ، بقيت فارغة على حالها ، وكانت تصنع من الخشب السميك الثقيل ، وأنها بحاجة إلى وقت للحل والنقل إلى مكان آخر ، فيكون بذلك الوقت قد تم نهب جميع محتويات البيت ، حتى الملابس نهبت جميعها ، وذكر لي شاهد عيان أنه لم يبق في بيته أي نوع من الملابس حتى أنهم لم يجدوا ملابس ليلبسوا طفلا بعد العودة (٣).

١- معارف تل- أبيب ٤٩٧٤/٢٩٦/١٩٦٧ .

٢- مقابلة مع حسن خضر عفانه ١٩٩٩/٧/١ .

٣- مقابلة مع جميل جاسر ذره ٢٠٠٠/٣/٢٩ .

وذكر لي كبار السن من قرية جلعولية ، أنهم كانوا يشاهدون اليهود يحملون الأثاث يمرون فيه إلى أماكن سكنهم .

وتم نهب البيوت على الشوارع الرئيسة ، وفي المدينة القديمة بين الأزقة والشوارع الضيقة ، دليل واضح على أن النهب تم تحت مرأى ومسمع جيش الدفاع الإسرائيلي ، فلو خلت الأزقة والمدينة القديمة من الجيش ، فإن الشارع الرئيس لا يمكن أن يخلو من الجيش ، لأن الجيش عندما احتل المدينة تواجد في شوارعها .

وقدمت السلطات الإسرائيلية تشجيعاً لأعمال النهب والسلب التي اتبعت في جميع أنحاء الضفة الغربية ، والتي قلقلية إحدى مدنها ، وتم نهب المؤسسات الصحية ، حيث تم نهب جميع محتويات مستشفى وكالة الغوث في قلقلية من جميع محتوياتها (١) .

وأن هذا النهب دليل على نهب اليهود ، لأنه لا يمكن أن يأتي أي مواطن من قلقلية أو القرى وينهب محتويات المستشفى ، لأن المواطن بحاجة إلى طعام وشراب وليس إلى أدوات طبية .

وتم نهب بعض البيوت من قبل بعض أهالي القرى المجاورة ، حيث شاهدت بعيني أثناء هجرتنا في كفر ثلث بعض أهل القرى المجاورة يحملون على دوابهم ما تستطيع الدواب حمله ، فكنت أشاهد بعض أدوات المطبخ والفرش والحرامات وغيرها على ظهر الحمار ، ويسير صاحبه خلفه .

وأن النهب الذي تم من قبل اليهود كان على أوسع نطاق ، وأما النهب من قبل بعض أهل القرى فتم على نطاق ضيق ونسبة بسيطة جداً .

وتم بعد العودة إعادة بعض الممتلكات إلى البلدية ، وتم دعوة أهل المدينة للتعرف على أغراضهم وحاجياتهم ، وكل من وجد شيئاً يخصه تعرف عليه ، فهذا تعرف على جهاز راديو ، وذلك تعرف على غاز مطبخ ، وآخر تعرف على مروحة فأخذها .

وتم أخذ بعض المواد الغذائية من قبل بعض الأهالي في المدينة ، وبعد العودة ، إذ لم يوجد مواد تموينية في المحلات التجارية ، ووجدت بعض المحلات المفتوحة والتي لم يعد أصحابها إليها بعد عدة أشهر ، فبقى فيها بعض المواد الغذائية بعد النهب ، فتم أخذها (٢) .

ونهب كل شيء في المدينة ، حتى أن النهب لم يقتصر على الأثاث ، وأدوات المنازل ، والمحلات التجارية و المؤسسات وغيرها ، لدرجة أنه تم نهب مستلزمات البناء لبيت لم يتم

١- أبو مرشد ، وليد و آخرون : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ . ص ٥٣٢-٥٣٥ .

٢- لقاء مع نهلة زوجة علي عاشور ٢٠٠٠/٣/١٨ .

بناؤه فقد أحضر أحد المواطنين في قفلية بلاط لتجهيز بيته ، فحصلت الحرب و تركها ، و عاد فلم يجدها (١).

وأن الذين ينهبون كانوا معهم سيارة ، فلا يمكن أن يعود أهل المدينة بسيارة لنهبها ، و لا يمكن أن يكون من أهل المدينة ، لأنه أين يذهب بها ؟

ولقد دمر النهب كل ما كان الإنسان قد جمعة منذ وقت طويل فذكرت صحيفة معا ريف إنها قابلت شاب من قفلية عمرة ٣٦ سنة ، وقد رجع هذا الشاب من ألمانيا الغربية قبل شهرين من وقوع الحرب واشتغل في ألمانيا وكان يتقاضى راتبا جيدا ، عاد إلى أهله وزوجته وأولاده ، ولكن حدوث الحرب جعله يفقد كل مدخراته (٢).

١- لقاء مع زوجة إبراهيم محمد عياش ٢٩/٣/٢٠٠٠ .

٢- معارف تل-ليب ١٩٧٤/٢٩/٦/١٩٦٧ .

(٤) الأضرار التي أصابت الثروة الحيوانية :

لم تقتصر الأضرار التي أصابت المدينة على البيوت والأثاث وغيرها ، بل تعدت الأضرار والخسائر ذلك إلى الثروة الحيوانية حيث نفقت مجموعة من الحيوانات المختلفة ، ولا توجد إحصائية بهذا الخصوص وإنما حصلت على هذه المعلومات من خلال مقابلاتي لأهل المدينة . ونفقت مجموعة كبيرة من البقر والغنم والحمير ، والأرانب ، فذكر لي صاحب بقر أنه نفقت له بقرتين ، وسرق الجمل من البيت ، حيث أنه وجد البقرتين النافقتين ، ولكن الجمل لم يجد له أثر في البيت وهذا دليل على نهبه (١) .

وذكر لي آخر أنه تم نهب بقراته الأربع (٢) .

وذكر لي شخص ثالث أنه تم نهب البقر من بيته (٣) .

وكانت خسارة أهل المدينة في الثروة الحيوانية نتيجة الأضرار التي أصابتها جراء الحرب ، فالحيوانات التي لم تنفق ، تم نهبها وسرقها ، حيث كانت هذه الثروة مصدر رزق لكثير من العائلات ، فلم تكن البقر لسد الحاجة فقط بل للاستفادة من حليبها وتصنيعه في البيت إلى لبن ولبنه وجبنه ، والاستفادة كذلك من المواليد للحوم ، هذا عدا عن الحيوانات التي كانت تربي في البيوت لسد الحاجة ، فالماعز والغنم والأرانب للغذاء ، والحمير والخيول للركوب والنقل ، فمن لم تنفق من الهدم والقصف ، نفقت من الجوع والعطش بسبب الغياب الطويل عنها والذي دام ثلاثة وعشرين يوما ، ومن الطبيعي أن يعتني أهل قليلية بالدواب ، وذلك لأنهم مزارعون من الدرجة الأولى ، وكثير من المناطق لم تكن تصلها السيارة فيستعملون الحمير والخيول للنقل ، أو الحرث ، أو الركوب .

وتضررت كذلك بيوت الحيوانات أو (المواخير) للبقر ، فقد تضرر ما مجموعه تسعة عشر ماخورا للبقر في المدينة جراء الحرب (٤) .

وإن المواطن في قليلية تحمل أكثر من طاقته ، فماذا يعيد ويجدد ؟ هل يشتري حيوانات بدل التي فقدتها بسبب الحرب ؟ أو أن يبني ويصلح ويرمم أماكنها التي تضررت جراء الحرب ؟ . بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الطيور ، مثل : الحمام ، والدواجن ، التي كانت تربي في البيوت ، قد تضررت ولم توجد إحصائية بذلك ، بل من خلال مقابلاتي لربات البيوت ممن تضررت بيوتهن بالهدم أو الحرق أو التصدع ، يذكرن لي أنهن خسرن في الحرب الدجاج والحمام والتي كان تكفي لسد الحاجة من لحوم وبيض .

١- لقاء مع إبراهيم سالم أبو حامد ٢٩/٢/٢٠٠٠ .

٢- لقاء مع درويش أحمد أبو حامد ١٤/٣/٢٠٠٠ .

٣- لقاء مع سالم أبو حامد ١٤/٣/٢٠٠٠ .

٤- م.ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧م . انظر خارطة رقم ١٠ ص ٣٤١ وانظر ملحق رقم ٩ ص ٢٢٣ .

سابعا :تلقى المساعدات المالية والعينية وكيفية توزيعها : (١)الإعانات المالية :

وقدمت إعانات مالية للمدينة من مصادر مختلفة ، وكذلك إعانات عن طريق إعفاءات وكانت على النحو التالي :

أ- الإعفاءات التي كانت على شكل إعفاء من الضرائب ، حيث بحث مجلس البلدية مشكلة ضريبة الأبنية والأراضي والمعارف ، ونهب المحتويات نتيجة الحوادث الأخيرة ، وقرر إعفاء أهل المدينة من ضريبة الأبنية والمعارف والأراضي .

ب- وطلب المجلس البلدي من الجهات المعنية ، بإعفاء أهالي مدينة قلقيلية المنكوبين من ضرائب الأملاك في قلقيلية بسبب النكبة التي حلت بهذه المدينة (١).

وهذه الإعفاءات في رأيي لها مدلول كبير ، حيث أنها تعني اهتمام البلدية بأهالي المدينة من النواحي الاقتصادية ، ومراعاة ظروفهم وأحوالهم المادية ، ولم تكتف البلدية بالإعفاءات ، بل طالبت من مؤسسات أخرى لها علاقة بدفع ضريبة الأملاك ، بالإعفاء من هذه الضريبة ، وهي نظرة عطف بإعفائهم من الضرائب ، والطلب لهم بالإعفاء حيث لا مال ولا مأوى .

وقدمت إعانات مالية كثيرة ومن هذه المساعدات :

تبرع الدكتور عبد الله صبري بمبلغ ٤٠٠ دينار أردني ، لإغاثة المتضررين في قلقيلية (٢).
مبلغ ٥٠٠ دينار من يد السيد أحمد الطيز ، من أجل إغاثة المتضررين والمنكوبين في قلقيلية (٣).

مبلغ آخر عن طريق الدكتور عبد الله صبري وقدره ٥٠٠ دينار أردني من فاعل خير ، وذلك لإغاثة منكوبي المدينة (٤).

وتبرع القنصل الإيطالي في القدس بتبرعات سخية للمتضررين من أهالي قلقيلية بوصول رقم ٤٩٧١ (٥).

١-م.ب. ١٠٧-٨/١٠١/١٩٦٨ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٠٩،٨ ص. ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩.

٢-م.ب. ١٠٨-٨/٩/١٩٦٧ . انظر صورة الوثيقة رقم ١١ ص. ٢٦٠.

٣-م.ب. ١٠٨-٨/٩/١٩٦٧ ، انظر صورة الوثيقة رقم ١٢ ص. ٢٦١.

٤-م.ب. ١٠٨-٨/١٠/١٩٦٨ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٣ ص. ٢٦٢.

٥-م.ب. ١٠١/١٠/١٩٦٧ - ٥١٨ . ١٩/١٠/١٩٦٧ .

س.ب. إسناده المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ فصل ٧ . مادة ٢ . ص ٩٨ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٤ . ص ٢٦٣ .

وتم استلام مبلغ ألفي دينار من سيادة مطران الروم الكاثوليك من القدس، وتوزيع هذا المبلغ على الفقراء في قلقيلية بوصل رقم ١٢٧ (١) .

وتبرعت لجنة توزيع المساعدات في رام الله بمبلغ مائة دينار أردني بوصل رقم ٤٩٧٤ (٢) .
وتبرع فاعل خير بخمسمائة دينار أردني وذلك كمساعدة للذين تضرروا من جراء الحرب (٣) .
وتبرعت متبرعة أمريكية بسبعة دنائير أردنية كإغاثة لأهالي المدينة (٤) .
وقدمت لجنة معارف قلقيلية إعانة إلى متضرري الحرب في المدينة بمبلغ ثلاثمائة دينار أردني بوصل رقم ٤٩٧٨ (٥) .

وقدمت القنصلية الإيطالية مبلغ ٣٢٧ دينار أردني (٦) .
وفي رأيي أن هذه التبرعات كانت من عدة جهات من خارج الوطن وداخله ، وقدمت هذه التبرعات على مرأى ومسمع الحاكم العسكري في طولكرم إيلي دورون . لكنه لم يتركها وشأنها ، بل طلب من البلدية أن تسجل من المدخلات في سجلات البلدية بصادر ووارد ، أي أنه أراد أن يعرف من أين أتت؟ وإلى أين ذهبت ؟ ويجب أن ترد في العمل السنوي للسنة المالية ، ودعا الحاكم العسكري كذلك إلى تشكيل لجنة برئاسة رئيس البلدية ، ويشترك كذلك ضابط عسكري ، وللأخير وحده الحل والعقد (٧) .

وتمت التبرعات والإعانات لمدينة قلقيلية من جهات مختلفة عربية وأجنبية وإسرائيلية ، ولكن شرط الحاكم العسكري أن يكون الضابط الإسرائيلي صاحب الحل والعقد ، وحيث أن المبالغ لم تكن جميعها من إسرائيل ، لماذا الضابط وبهذا الشرط ؟ وطلب رئيس البلدية مبلغ أربعمئة ألف ليرة إسرائيلية من الحاكم العسكري لمدينة قلقيلية ، وهذه المساعدات طلبت من أجل إعمار المدينة (٨) .

١-م.ب.(ب.ر). ١٩٦٧/١٢/٣٠ .

س.ب.إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ٧. مادة ٢. ص. ٩٨ .

م.ب.(ب.ر) ١٩٦٧/١٢/٣٠ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٤ ص. ٢٦٣ .

٢-س.ب.إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ٧. مادة ٢. ص. ٩٨ .

٣-س.ب.إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ٧. مادة ٢. ص. ٩٨ .

٤-م.ن.فصل ٧. مادة ٢. ص. ٩٨ .

٥-م.ن.فصل ٧. مادة ٣. ص. ١٠٠ .

٦-م.ب. ١١/١٢ - ٤٧٢ . ١٩٦٧/٩/٥ .

٧-س.ب.إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ٦. مادة ٩. ص. ٢

٨-م.ب. ١٠/١ - ٥٧٨ . ١٩٦٧/١١/١٢ .

وهذه المبالغ التي تم التبرع بها هي مبالغ متوسطة ، كانت توزع أجزاء منها على ذوي الشهداء، وعلى بعض الإصلاحات العامة في المدينة ، ومهما كانت هذه المبالغ بسيطة ألا أنها تبرع سخي يعبر عن الشعور والتعاطف مع هذا البلد المنكوب .

وتم مساعدة ذوي الشهداء من أرامل وأيتام تكلّى ، فتم استلام مبلغ من بلدية نابلس وزع على ذوي الشهداء ، و مقداره واحد و خمسون ديناراً ، وكانت المساعدات تتراوح بين ثلاثة دنانير وثمانية (١) .

وتم ذلك حسب أعداد الأسر ، فالأسرة الصغيرة أخذت مقدار اقل من الأسرة الكبير مثلاً أرملة ومعها طفله صغيرة (ثلاثة دنانير) ، زهيدة قراقع ولها ولد و بنت حصلت على (أربعة دنانير) ، وفريزة أرملة عبد الله أبو علبه ولها بنتان وولدان حصلت على (سبعة دنانير) ، وكان عدل في التوزيع لهذه المساعدات المالية ، ووزعت مساعدات مادية أخرى على ذوي الشهداء ومجموع هذا المبلغ هذه المرة ثلاثة وخمسين ديناراً أردنياً حسب أعداد أفراد الأسرة.

وفي رأيي أن التوزيع كان كاملاً لجميع المبلغ الذي أرسلته بلدية نابلس وهو ثلاثة وخمسون ديناراً ، وزعت على أسر الشهداء حسب حجم العائلة ، فالعائلة الكبيرة أخذت أكثر من العائلة الصغيرة ، وظهرت في الوثيقة بوضوح بصمات ذوي الشهداء الذين تسلموا المبلغ (٢) .

١-م.ب.(ب.ر).(ب.ت) .

٢-م.ب.(ب.ر).(ب.ت). انظر صورة الوثيقة رقم ١٥ ص ٢٦٤.

(٢) المساعدات العينية :

أ. إحصاء العائدين من أهل المدينة :

ومُنحت إسرائيل نفسها حق التشريعات، فأصدرت عدة قوانين على شكل أوامر عسكرية، فقامت السلطات الإسرائيلية بتطبيق استراتيجية السيطرة على السكان في المدينة، من خلال عدة إجراءات ، ومن هذه الإجراءات الإحصاء (١).

وقامت السلطات الإسرائيلية بإحصاء السكان في المدينة ، وذلك بفرض نظام منع التجول ، وإرسال موظفين عرب من إخواننا من داخل الخط الأخضر ، وقاموا بأجراء عمليات الإحصاء لأهل المدينة.

وقبل أن تقدم المؤسسات الدولية ، والعربية والمدن المجاورة المساعدة للعائدين ، تمت عملية الإحصاء .

ولم تكن السلطات الإسرائيلية هي الجهة الوحيدة القائمة على إحصاء السكان ، بل أن هناك الشؤون الاجتماعية في نابلس ، والدليل على ذلك أن رئيس البلدية أرسل إلى مدير الشؤون الاجتماعية في نابلس ، لإحصاء العرب الرحل الذين كانوا يقيمون حوالي المدينة ، وقد أصابهم ما أصاب أهل المدينة ، ويستحقون أن يأخذوا نصيبهم من المساعدات ، وكان هؤلاء خمسة عشر عائلة (٢).

ونسي مجموعة من أهل قلقيلية من الإحصاء ، فأرسل رئيس البلدية إلى مدير الشؤون الاجتماعية لإحصائهم وكانوا تسعة عائلات (٣).

وأرسل رئيس البلدية مجموعة أخرى لم يتم إحصاؤها من أجل إرسال موظفي الإحصاء من نابلس لإحصائها ، وكانت هذه المجموعة تتألف من خمسة أسماء (٤).

وأرسل مجموعة أخرى لإحصائهم وعددهم خمس عائلات (٥).

ومن ملاحظاتي على الإحصاء أن لم يهمل أي عائلة سواء كانت كبيرة أم صغيرة ،

فأرسل رئيس البلدية الإحصاء لعائلة من شخصين فقط ، ومن أحد عشر شخصا، وإن هؤلاء ربما تأخروا في العودة إلى المدينة ولم يتم إحصاؤهم في الدفعات الأولى.

وحسب وثائق بلدية قلقيلية فإن عدد سكان المدينة ٩٤٤٦ نسمة (٦).

وكانت هذه الإحصائية بتاريخ ١٩٦٧/٧/٢ ، ولكن تناقص هذا العدد ٨٩٢٦ نسمة في شهر

١- صايق ، يزيد. رفض الهزيمة بدايات العمل المسلح في الضفة الغربية والقطاع ١٩٦٧. الفكر الاستراتيجي العربي. ٤٣/ص ٢٠٠ .

٢- م.ب. ١٢-٥٨٣. ١٩٦٧/١٢/٥ .

٣- م.ب. ١٢-٦١٣. ١٩٦٧/١٢/١٧ .

٤- م.ب. ١٢-٦١٥. ١٩٦٧/١٢/١٨ .

٥- م.ب. ١٢-٦٢٢. ١٩٦٧/١٢/٢٠ .

٦- م.ب. ١٢-٤٢٢. ١٩٦٧/٧/٢ .

كانون أول من نفس العام (١).

وأن تناقص العدد يعود إلى هجرة عدد من أبناء المدينة إلى الأردن ، ، ودول الخليج للبحث عن عمل ، حيث نقص العدد من شهر تموز إلى كانون الأول ٥٢٠ نسمة وكان عدد سكان مدينة قلقيلية قبل حرب حزيران خمسة عشر ألفا.

ويستدل من ذلك أن عدد السكان الذين عادوا إلى بيوتهم قد نقص عن العدد الأصلي لأهل المدينة بخمسة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسين نسمة ، فتكون نسبة العائدين إلى المدينة ٦٢,٩٧% فقط من العدد الأصلي ، والمهاجرون الذين لم يعودوا ٣٧,٣% من العدد الأصلي ، وتكون نسبة من تبقى بعد هجرة الـ ٥٢٠ شخص ٥٩,٥% أي أن نسبة المهجرين كانت عالية جدا . ولكن الإحصاءات جميعها لم تذكر نسبة الذكور أو الإناث . فمثلا لم أجد ذكرا لتفصيل الذكور - من أطفال سواء كان الأطفال الرضع أو من يتجاوزون هذا السن ، والإناث - السيدات الحوامل ، الرضع ، المريضات ، العجائز والذكور - من شيوخ وشباب قادرين على العمل ، وعاطلين عن العمل .

وإن المساعدات العينية في المدينة وزعت حسب إحصاء المدينة ، ويستدل على ذلك من وثائق البلدية ، إذ كتب رئيس البلدية كتابا إلى مدير الشؤون الاجتماعية في نابلس : " بما أنه لا يزال جماعة فقراء لم يجر الإحصاء عليهم ولا يأخذوا حصصهم مثل أهل بلدهم فأرجو إبقاء ما تبقى حتى نتمكن من التوزيع عليهم " (٢).

وفي رأيي أن التوزيع كان على الإحصاء ، أي أن المواد العينية وصلت إلى جميع العائدين ، حيث لاحظت ذلك من خلال مقابلاتي لأهل المدينة حتى أن بعض منهم ما زالت الأدوات المنزلية التي استلموها من البلدية بعد العودة موجودة ، وقرأت على البريموسات إنها صنعت في السويد ، أما الطناجر فكتب عليها باللغة العبرية .

ب- الإعانات العينية - المساعدات التي قدمت للمدينة :

هبت المؤسسات والجمعيات العربية والأجنبية في المدن المجاورة لمساعدة أهل قلقيلية المنكوبين ، فقد تلقى أهل هذه المدينة المساعدات خلال غيابهم عن مدينتهم ، وبعد عودتهم إليها . ومن الإعانات التي قدمت لأهالي قلقيلية أثناء هجرتهم ، وغياهم عن مدينتهم فمع نزول المهجرين إلى مدينة نابلس ، ثاني أو ثالث أيام الاحتلال ، جمع الحاكم العسكري مدراء بعض الدوائر مثل : مدير- الشؤون الاجتماعية وسأله عما هو موجود عنده من مواد غذائية في المخازن وكان لديه سكر ، أرز ، وحليب ، ودقيق ، فأعطاهم أمرا بفتح فرنين أو ثلاثة ، واستعملت

١- جبريل سمير وآخرون : نشرة إحصائية عن مناطق عربية ، حقائق وأرقام : ص ٣٥١ .

٢- م. ب. ١٢-٥٩٨ . ١٩٦٧/١٢/٩ .

سيارات الوكالة ، وكانوا يرسلون إلى الأفران الدقيق ، وتنتج لهم خبزا جاهزا ، يتم توزيعه على المهجرين في مختلف أماكن تجمعهم (١).

وتم تقديم المساعدة العاجلة، سواء كانت الطبية أو الغذائية ، أو ما يساعد على تغطية وإيواء المهجرين ، وكان ذلك بتعليمات من رئيس بلدية نابلس المرحوم حمدي كنعان ، وبدءوا بجمع طعام وبالذات ما يسد رمق المهجرين من البيوت، حيث جمعوا الزيت و الزعتر والجبنه والحلاوة والزيتون، وكانت السلطات الإسرائيلية تحضر خبز الفينو (٢).

وكان يتم يوميا بالتعاون مع الجمعيات والشؤون جمع عشرة آلاف رغيف ، وطعام ، وتوزع على المنكوبين (٣).

وفي رأيي أن هذه المساعدات كانت أعظم المساعدات تقدم لأشخاص منكوبين مهجرين ، ونظام منع التجول مفروض على المدينة المهاجر إليها ، فلا شراء في الأسواق ولا أموال يستفاد منها في مثل تلك الظروف ، وهذه المساعدات مهما كانت بسيطة إلا أنها عظيمة تعطي انطبعا جيدا عن كرم المضيف .

وتعاونت بلدية نابلس مع عدد كبير من التجار وجمعت مواد غذائية وزعت على

المنكوبين . ٥٦٣٧٩٠

وكانت سيارة للوكالة تعمل في العراء كعيادة متنقلة ، وكان فيها طبيب وممرض (٤). وفي رأيي أن هذه وقفة عظيمة من قبل المستوى الرسمي والشعبي للمدينة، حيث شاركت البلدية في جمع الطعام ، وتبرع أهل المدينة مما وجد عندهم ، مما استطاعوا تقديمه لهؤلاء المنكوبين ، سواء كان الطعام والغطاء من الحرامات والفراش والمخدرات وغيرها . أما الإعانات التي قدمت للمواطنين المنكوبين في المدينة بعد العودة ، فقدمت من قبل العديد من المؤسسات والجمعيات في المدن المجاورة لمساعدة المنكوبين وكانت الإعانات بنوعها المالية والعينية .

فكانت هذه الإعانات تقدم من عدة جهات منها الإخوة داخل الخط الأخضر ، فقدم بعض الأصدقاء إلى أصدقائهم المساعدات العينية من أدوات منزلية ، ومواد غذائية ، إذ قدم زكريا محمد أمين من قرية كفر قاسم مساعدات لأصدقاء لهم في مدينة قلقيلية ، حيث كانوا أصدقاءهم قبل النكبة ١٩٤٨ م (٥).

١-مقابلة مع فتحي شديد ٢٠٠٠/٢/٣ .

٢-مقابلة مع يحيى عودة ٢٠٠٠/٣/٥ .

٣-مقابلة مع شوكت الكيلاني ١٩٩٩/١/٣١

٤-م.ن .

٥-مقابلة مع جميل جاسر نره ٢٠٠٠/٣/٢٩ .

وتم كذلك مساعدات فردية خاصة من الأقارب داخل الخط الأخضر لأقاربهم من أدوات ومواد غذائية وغيرها .

وقد كانت هذه الوقفة من الإخوان في الداخل وقفة عظيمة.

وقدمت بلدية طولكرم مساعدات غذائية ، حيث كانوا يرسلون كل يوم عشرة آلاف رغيف، وكان يتم توزيعها على الأهالي الذين يقفون صفا بجانب البلدية ، يستلمون خبزهم ، بعد أن عادوا إلى مدينتهم (١).

إن هذا الخبز كان مساعدة عظيمة بالنسبة إلى هذه المدينة المنكوبة التي عاد أهلها إلى مدينتهم ، ونظام حظر التجول يفرض عليهم ، ومحلاتهم التجارية منهوبة أو مهدومة .

ومن المؤسسات التي هبت لتقديم الإعانات الشؤون الاجتماعية في نابلس ، إذ أرسل مديرها إلى رئيس جمعية الهلال الأحمر في قلقيلية لإرسال ما تحتاجه الجمعية من ملابس وأحذية لتوزيعها على المنتفعين من الجمعية ، ، وذلك بذكر القياسات والأحجام أمام كل نوع (٢).

وأن هذه المساعدة العينية تسد حاجة مجموعة من سكان قلقيلية المنكوبين .وقدمت مساعدات عن طريق الوكالة مثل: المعلبات وغيرها، وكانت الوكالة توزع مؤن وكذلك استخدمت طريق الوكالة لبعض أشياء عينية قدمت للمهاجرين بعد عودتهم مثل الأدوات المنزلية (٣). كانت هذه الأدوات المنزلية هي من الأهمية بمكان حيث عاد أهل المدينة إلى مدينتهم والبيوت فارغة لا شيء فيها .

وقدمت مساعدات عينية عن طريق بلدية طولكرم حيث أرسل رئيس بلدية قلقيلية إلى مدير الشؤون الاجتماعية في طولكرم بتأمين كمية الدقيق لتوزيعها على العائدين إلى مدينتهم ، والذين بلغ عددهم ٩٤٤٦ نسمة فقط (٤).

والدقيق من أهم المواد الغذائية التي لا يستغني عنها المواطن في قلقيلية ، وكانت هذه الإعانات بعد عودة المهجرين إلى بلدتهم بخمسة أيام فقط ، فالحاجة للدقيق ضرورية جدا، حيث

عاد المنكوب ولا مال له ولا غذاء ، ولم تتوان البلدية ولم تبخل بجهد وسعي للحصول على مساعدات للمحتاجين ، حيث كانت أعداد المحتاجين كبيرة جدا ، ففي كتاب أرسل من قبل البلدية البلدية لمدير الشؤون الاجتماعية كان في القائمة مائة وخمس وخمسين اسما (٥).

١- مآرس . تل- أبيب . ١٤٥٧/٢٩/٦/١٩٦٧ .

٢- م.ب. ١٢/١/٨٤٥-١٠/١٦/١٩٦٧ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٦ . ص ٢٦٥ .

٣- مقابلة مع فيصل السبع . ١٩٩٩/٦/١٠ . ومقابلة مع شوكت الكيلاني ١٩٩٩/١٠/٣١ .

٤- م.ب. ١٢/١٠/١٩٦٧ . ٤٢٢-٧/٢/١٩٦٧ .

٥- م.ب. (ب.ر.) ١٤٠/١٠/١٩٦٧ .

ومن الإعانات العينية بطاقة اليونيسيف (١).

وقدّمت كذلك إعانات من أغطية مثل الحرامات والبريموسات ، ووردت هذه إلى البلدية على شكل مساعدات ، وتم توزيعها على أهل المدينة، وكان ذلك بتاريخ ١٢/١٠/١٩٦٧، ودفعت البلدية مبلغ ٣٠٠ فلس من أجل تنزيلها .

وكانت هذه الدفعة من الحرامات قد وزعت على المنكوبين قبيل فصل الشتاء ، لأن بيوتهم منهوبة ، ولا يوجد عندهم أغطية للشتاء ، ومرة أخرى يرد إلى البلدية بالآت حرامات لتوزيعها على أهل البلد وكان ذلك بتاريخ ٣/١٢/١٩٦٧ ، وتم دفع أجره لتزليلها ٤٠٠ فلس ، وتم توزيع بطانيات على أهل المدينة بتاريخ ٥/١٢/١٩٦٧ و دفعت البلدية أجرتها ٦٠٠ فلس (٢). إن هذه المجموعات من الحرامات والبطانيات إعانة عينية لتوزيعها على أهل المدينة، حيث عادوا إلى مدينتهم . وقد نهب أثاثهم ولا يوجد في بيوتهم غطاء لهم ، ومنها ما أحضر قبيل بدء فصل الشتاء ، ومنها عند بدء فصل الشتاء ، ومنها خلال فصل الشتاء فربما كانت المجموعة لا تكفي للجميع ، وربما وزعت أول مرة وثاني مرة وثالث مرة بأعداد بسيطة . وأرسلت كميات من الدقيق للتوزيع على المنكوبين ووزعت على المنكوبين بتاريخ ١٨/١١/١٩٦٧ حيث تم دفع أجره تنزيل الدقيق ٦٠٠ فلس (٣). وقامت البلدية والشؤون الاجتماعية في نابلس بتوزيع ألف بريموس على أهل هذه المدينة المنكوبة ، وكذلك ألف طنجرة، وثمانية آلاف وسبعمئة حرام، وخمس مائة فرشة وزعوها على أهل المدينة في كانون أول ١٩٦٧ م (٤).

وهذه الأدوات المنزلية وزعت على أهالي المدينة ، وتقريبا حصلت كل عائلة على حرام لكل فرد تقريبا ، أما الفراش فلم تحصل جميع العائلات على الفراش ، بل حصل قسم على الفراش وقسم آخر لم يحصل عليه وذلك بسبب قلة العدد .

ومن الإعانات العينية التي وصلت للبلدية ، إعانات من بلدية نابلس ، للحاجة الماسة إليها و عدم توفرها في بلدية قلقيلية ، فوصلت لبلدية قلقيلية ماكنة تصوير ماركة أولمبيا بوساطة فيكتور كوهين (٥).

وتحتاج البلدية إلى هذه الطابعة في كل لحظة في اليوم ، خاصة في مثل تلك الفترة

١- س.ب.إسناد المصروفات . ١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ١. مادة ١٣١. ص ٢٣ .

٢- س.ب.إسناد المصروفات . ١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ١. مادة ١٣١. ص ٥٥ .

٣- س.ب.إسناد المصروفات . ١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ١. مادة ١٣١. ص ٥٥ .

٤- م.ب. ١٠-٨/١ . ١٩٦٧/١/٧ . انظر صورة الوثيقة رقم ٧. ص ٢٥٦ .

٥- م.ب. ٤١٣/٩/٩ . ١٩٦٧/٦/٢٩ .

العصيبة ، ومن الملاحظ إنها وصلت ثاني يوم من العودة إلى المدينة ، فلا مال في الصندوق لشراء ماكنة بدل القديمة التي من المحتمل أنها نُهبت أو حُرقت حيث لا تتوفر المعلومات الدقيقة عنها .

ولم تقتصر المساعدات على المؤسسات والجمعيات والأفراد العرب ، بل تعدى ذلك إلى شخصيات إسرائيلية مثل وزير الدفاع الإسرائيلي الذي ذكر أنه : "عاد إلى المدينة بعد أسبوع واجتمع إلى سكانها وأعاد إليهم ما تبقى من ممتلكاتهم ووعد بالمساعدة في إعادة بناء المدينة من جديد " (١).

وفي رأيي أنه وعد بالمساعدة وذلك من أجل بناء المدينة بعد أن تهدمت ، وإن الوعد لا يلزم بمقدار محدد ، ولم يذكر المقدار الذي وعد به ، فإما أن يكون بسيطاً وإما أن يكون ضخماً . وأسهم كذلك القنصل السويسري وحكومته ، في إعادة الإعمار ، وساهم المطران هيلاريون كبوشي من خلال الفاتيكان في إعادة الإعمار (٢).

ومن المساعدات العينية مساعدات قدمت من الاتحاد اللوثري العالمي ، وقدمت ملابس لـ ١٤٣٠ عائلة ، وقدم الاتحاد النسائي والهلال الأحمر بنابلس ملابس تكفي لـ ٢٩٨ عائلة (٣). وأن هذه الملابس مهما كانت قديمة أو جديدة فإنها تسد حاجة مجموعة من أهل المدينة المنكوبة ، والذين نهبت بيوتهم ولم يعد يوجد فيها أي شيء .

وقدمت وكالة الغوث الدولية مساعدات عينية للمدينة المنكوبة، مخففة للآلام التي لحقت بالسكان أثر الحرب ، وذلك بمد يد العون إلى البؤساء من المنكوبين والمعرضين إلى خطر الأمطار ، وقدمت الإسمنت لإصلاح ما يمكن إصلاحه من البيوت التي كانت الأضرار فيها جزئياً (٤).

وتم ذلك فعلاً ، حيث أنه من خلال مقابلاتي لأصحاب البيوت المتضررة جراء الحوب ذكر لي أصحابها أن البلدية قدمت لهم مساعدات عينية مثل: الإسمنت الذي كان مصدره الوكالة، فتم مساعدة مواطن بعشرة أكياس إسمنت وذلك لإصلاحهم الضرر الجزئي الذي حل بالبيت ، وكذلك مساعدة شخص آخر بعشر تنكات ناعمة وكيس إسمنت وذلك للإصلاح وتم الإصلاح فقط.

ويندرج تحت بند المساعدات العينية ، المساعدات التي قدمت إلى بلدية قلقيلية بناء على

١-تشر شل ،راندولف :وتشر شل ، وانستن : حرب الأيام الستة . ص١٤٦ .

٢-مقابلة مع محمد رشيد عيسى هلال ١٣/٩/١٩٩٩ .

٣-م.ب. ١١/١٢ - ٥٢٥ . ١٩٦٧/١٠/٢٨ .

٤-م.ب. ١١/١٢ - ٥٢٥ . ١٩٦٧/١٠/٢٨ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٧ . ص ٢٦٦ .

طالبها لإيواء بعض المواطنين الذين تهدمت بيوتهم نهائياً فقد واجه العائدون إلى ديارهم من أهالي قلقيلية، مشكلة هي مشكلة المأوى، فعادوا في فصل الصيف و الجو معتدل الحرارة و مع اقتراب فصل الشتاء بدأت المشكلة السكنية لدى العائدين، بسبب أحوال السكن القاسية في المدينة المدمرة، فأرادوا حلاً لهذه المشكلة بأن تقوم مجموعة من أهالي المدينة، والذين بلغ عددهم ثلاثة وثمانين، شخصاً، ليتمكنوا من إيواء عائلاتهم و أطفالهم. وطلب رئيس البلدية مائة خيمة منها سبع عشرة خيمة احتياطاً للزوم، ربما كان هناك من لم يتقدم بطلب للحصول على خيمة (١).

وفي رأيي أن طلب أهل هذه المدينة كان متواضعاً بالحصول على خيمة للثبات في هذه المدينة، رغم ما حل بها من دمار، فبقاؤهم وطلبهم هذا يعني التضحية والصبر والثبات حتى أنهم قبلوا أن يعيشوا في خيم في أماكن بيوتهم، أو في بيوتهم المتصدعة والمحروقة، ولكن عند هطول الأمطار لا يستطيعون السكن فيها.

أما توزيع الخيام فكان عن طريق تقديم طلب للبلدية، ثم يحول الطلب إلى مراقب الأبنية للكشف على المنزل، وكانت بعض الطلبات يصرف لها خيمة، والبعض الآخر يرفض بعد الكشف، وذلك حسب تقرير لجنة الكشف، ولاحظت في الوثائق أن هناك رفض تام لمن تقدم بطلب للحصول على خيمة، ومنهم من أعطي خيمة على الفور بعد قرار اللجنة، وكانت فترة تقديم الطلبات حسب ما هو متوفر في الوثائق ١٠/١٢/١٩٦٧ وحتى ٢٩/١٢/١٩٦٧ (٢).

وكانت الطلبات على الخيم في هذا التاريخ، وذلك لحلول فصل الشتاء ومجموعة من الخيم قام بطلبها رئيس البلدية من مدير وكالة الغوث الدولية في نابلس.

ولكن هذه الخيم علقت في ذهن المواطن القلقيلي، ولا يمكن أن ينساها، فقد أعطيت الوكالة والحاكم العسكري هذه الخيم، فالحديث عن الخيم ذو شجون وجراحاته لا تتدمل، فعاد أهل هذه المدينة إلى مدينتهم المدمرة ينصبون الخيام، ويسكنونها بدل البيوت، وهل كانت الأحلام في العودة إلى المدينة فقط؟

و حصلت البلدية على الخيام التي طلبتها من الوكالة، و الدليل على ذلك أنها دفعت ١٥٠ فلس أجرة تنزيل الخيام (٣).

واستخدمت كمأوى لمن ليس له مأوى، حتى أن إحدى السيدات ذكرت أنهم رفعوا أنقاض البيت المهدم ونصبوا الخيمة حيث استخدمت الحجارة من الأنقاض كدعامات للخيمة (٤).

١- م.ب. ١١/١٢-٤٧٦. ١٩٦٧/٩/٩. انظر ملحق رقم ١٣. ص. ٢٤٨. انظر صورة رقم ١٨. ص. ٣٢٢.

٢- م.ب. (ب.ر). الخيم. الوثائق من ١٠/١٢/١٩٦٧ - ٢٩/١٢/١٩٦٧ انظر جدول رقم ٤. ص. ٢٧٩-٢٨٠.

٣- س.ب. إسناد المصروفات. ١/١/١٩٦٧ - ٣١/١٢/١٩٦٧. فصل ١. مادة ١٣١. ص. ٥٥.

٤- لقاء مع فاطمة حجار ٢/١٩/٢٠٠٠. انظر صورة رقم ١٨. ص. ٣٢٢.

ثامنا :التعويضات :

لقد ألحقت تلك النكسة ويلات كثيرة بأهل قلقيلية ، وإن بعض هذه الولايات يمكن تعويض أهل المدينة عنها مثل الدمار والحريق والتصدع في المنازل والمحلات التجارية ، ولكن هناك ولايات لا يمكن تعويض الإنسان عنها ، فكيف ستعاد الحياة لمن سلبت منه ؟ وكيف ستعاد سلق بترت وتسببت لصاحبها بعاهة دائمة ؟ وكيف سيعوض من فقد والديه أو أحدهما ، فعاش يتيما فقد حنان الأم وعطف الأب ، وإذا كانت هذه الولايات من الاستحالة التعويض عنها إلا أنه وجدت حقوق ، لتعويض أهل المدينة عن الأضرار التي أصابتهم .

وقدم الاتحاد السوفيتي مشروعاً للأمم المتحدة لدفع إسرائيل تعويضات كاملة للحرب ، وإعادة ممتلكات السكان المعتدى عليها (١).

وإن إسرائيل هي المعتدية والبادئة بالحرب ، فعليها دفع التعويضات حسب القوانين الدولية الخاصة بالتعويضات ، وعليها التعويض عن الضرر الذي ألحقته ، وقد ألحقت إسرائيل أضرار كثيرة بمدينة قلقيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ م ، فلحقت بالمدينة أضرار عظيمة جراء الهجوم الجوي والبري عليها ، وتم قصف الأحياء السكنية والمدارس ، هذا بالإضافة إلى المعاملة السيئة التي عاملها المحتلون للمواطنين ، فعملت إبعاداً إجبارياً جماعياً لأهل المدينة ، وكذلك أساءت معاملة العجزة والمرضى في هذه المدينة ، حيث أجبرتهم على المغادرة ، وأنزلتهم في العراء دون مراعاة أي نوع من الإنسانية في التعامل معهم ، وبدون طعام أو شراب .

وهذا التعامل إخلال واضح بما تقتضي المادتان ١٢،٢ ، من اتفاقية جنيف الموقعة في ١٢ من آب ١٩٤٩ م ، بشأن تحسين حال الجرحى والمرضى من أفراد القوات المسلحة في الميدان ، واللذان تقضيان بحماية هؤلاء ومعاملتهم معاملة حسنة ، وجمعهم من الميدان وتقديم الخدمة الطبية لهم (٢).

وتنص القوانين الدولية على حماية العسكريين وتقديم الإسعاف لهم ، فكيف لا يمكن أن تعد ممارستها هذه مع المدنيين أفعال غير ممنوعة ؟

وقتل إسرائيل المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ ، حيث تم استشهاد اثنين وسبعين شهيداً بين امرأة وشيخ وطفل ، وفي هذا العمل إخلال بالمواد : " ٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٧ " ، ويعد هذا إخلالاً واضحاً بما تقضي به اتفاقية جنيف في ٢١ آب ١٩٤٩ م ، بشأن حماية الأشخاص المدنيين ومعاملتهم معاملة حسنة ، و عدم الاعتداء على المستشفيات (٣).

١-(ب.ف). العدوان الإسرائيلي ومبدأ التعويضات . السياسة الدولية . ٩/ص ٥٥٠.

٢-م.ن.ص ٥٥١ .

٣-(ب.ف). العدوان الإسرائيلي ومبدأ التعويضات . السياسة الدولية . ٩/ص ٥٥١ .

وأصاب مدينة قلقيلية أضرار جسيمة من جراء الحرب ، مثل: الطرد، والنهب، وتدمير المباني، والمنشآت، وتعطلت الأمور الاقتصادية وفي مقدمتها التجارة الخارجية، والتي كانت تتمثل بتصدير المحاصيل الزراعية، حيث تعطلت وتضرر المزارعون من جراء إغلاق الجسور.

وكل هذه الأمور تحمل إسرائيل المسؤولية الدولية، وتلتزمها بتعويضات عن الأضرار الناتجة عن أفعالها، وإن التعويضات يجب أن تكفل إعادة الحال إلى ما كانت عليه قبل الحرب، وحصلت تعويضات للمدينة، ولكن المقدار كان ضئيلاً جداً، وتم بالمساعدة مع البلدية تشكيل لجنة التعويضات.

تشكيل لجنة متضرري الحرب :

وعرض الحاكم العسكري على رئيس البلدية تشكيل لجنة تعويضات برئاسته، واشترط أن تسجل مدخلات المساعدات بصادر ووارد البلدية، ويشترك في هذه اللجنة ضابط من قبل الحاكم العسكري، وهو الوحيد الذي بيده الحل والعقد (١).

و تمت الموافقة على تشكيل هذه اللجنة، ولبي المجلس البلدي الدعوة التي وجهت إليه من قبل الحاكم العسكري بجلسته بتأليف لجنة من المجلس، وذلك للإشراف على صرف الهبات والمساعدات التي ترد للمتضررين نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧، وكانت مؤلفة من خمسة أشخاص، رئيس اللجنة وأربعة أعضاء، وهم :

١- رئيس البلدية الحاج حسين صبري.

٢- العضو أحمد إبراهيم النصر .

٣- العضو إبراهيم صالح هلال .

٤- العضو أمين شاكر بكر .

٥- العضو محمود أبو صالح (٢).

وإن هذه اللجنة وضمت أعضاء من كل حمایل المدينة، فالعضو الأول من حمولة شريم، والعضو الثاني من حمولة زيد، والعضو الثالث من حمولة نزال، والعضو الرابع من حمولة داود، وبذلك يتمكنون من الإلمام بكل الأضرار في المدينة، وفعلاً تم ذلك، إذ تكون المعرفة أسهل حيث يعرف كل واحد منهم المتضررين في حمولته. مما سيكون له أكبر الأثر عند التوزيع، حيث يتم التوزيع عن معرفة.

١- م.ب. ١/١٠/١- ٨٧٥- ١٩٦٧/١١/١٢.

٢- م.ب. ١/١٠/١- ٥٦٧- ١٩٦٧/١١/٢٣.

وأشرفت وزارة الإسكان الإسرائيلية مع موظفين من قلقيلية وهم علي يوسف حسن ، وهو متوفى، وعبد الفتاح نزال ، واحمد الصوص ، وما زال علي قيد الحياة حتى إعداد هذا البحث ، وانسحب عبد الفتاح علي نزال وعاد إلى عمله في البلدية ، وانسحب كذلك علي يوسف حسن ولم يبق إلا أحمد الصوص (١).

وكذلك مهندسون إسرائيليون وذلك من أجل إعادة أعمار المدينة ، وشكر بلدية قلقيلية الحاكم العسكري في المدينة على إرساله هؤلاء المهندسين لرسم مخططات للمدينة ، وإعادة أعمارها من جديد ، لأن الكثير من الأهالي لا يزال يقيم فوق الأنقاض (٢).

وفي رأيي أن الإسرائيليين أرسلوا هؤلاء المهندسين المدنيين لا حبا في أهل قلقيلية وإنما لكي يتفقدوا الأضرار بمعرفتهم ، وحسب ما يرونه مناسباً ، وليس كما يراه الموظف من قلقيلية ، إذ كان يحصل خلاف على المقدار المقترح للتعويض ، واختلفت الآراء في مصدر التعويضات ، فمنهم من ذكر أن المهندسين الإسرائيليين يحضرون شيكات من بنوك إسرائيلية (٣).

وذكرت آراء أخرى أن مصدر التعويضات هو دول أجنبية ، حيث جاء صحفيون إلى المنازل ، وهم من : السويد والدانمارك والنرويج وغيرها ، حيث زاروا البيوت المهدمة وشاهدوها على أرض الواقع ، أحضروهم وزاروا بعض العائلات في الخيم ، حيث جعل الكرتون فراشهم ، والبطانيات غطاءهم ، وعرضوا على صاحب البيت مبلغ من المال ولكنه رفض أخذ المبلغ ، وعاد الصحفيون مرة أخرى بعد أربعة أشهر عادوا إليه ، وقالوا له : أن يذهب معهم إلى ليفي أشكول ، فرفض ذلك ، وأخبروه أن أهل قلقيلية سيأخذون نقوداً عوضاً عن البيوت التي تهدمت (٤).

وفي رأيي أن هذا الوضع المحزن الذي كان له الأثر الكبير على عدد من الصحفيين الأجانب ، والرفض يدل دلالة واضحة على الكرامة والكبرياء لدى أهل هذه المدينة ، حتى ولو على الأنقاض ، وإن هذه المساعدات كانت من الدول الأجنبية ، أو جزء منها تبرعت به ، وإن زيارة الصحفيين هذه كان لها أثر كبير في توصيل الحقيقة عن هذه المدينة ومبانيها المهدمة وما حصل لها من الاحتلال الإسرائيلي.

وقابلت معظم أصحاب البيوت التي تهدمت ولاحظت أن عددا كبيرا منهم أو معظمهم قد حصلوا على تعويضات ، ولكن هذه التعويضات كانت مبالغ زهيدة ، وإنها لم تكف لإعادة

١- مقابلة مع توفيق عفانه ١٩٩٩/٨/٣٠ ، ومقابلة مع عبد الفتاح نزال ١٩٩٩/٩/٨ .

٢- م.ب . ٥٤٧/١١/١٣ . ١٩٦٧ .

٣- مقابلة مع عبد الفتاح علي نزال ١٩٩٩/٩/٨ .

٤- مقابلة مع عبد الله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥ .

المباني كما كانت عليه في السابق ، سواء كانت البيوت ذات مساحة كبيرة أو صغيرة كما حصل ، وأنه تم تعويض البيوت المهتمة بحسب نظام الوحدات ، فكانت الوحدة عبارة عن بيت طابق واحد يعوض عليها بمائتين وخمسين ديناراً فقط ، وتم تعويض أكثر من الوحدة لبنانيات ذات سبع غرف ومنافعها بـ ٢٥٠٠ ديناراً أي عشر وحدات ، ورغم ضخامة المبلغ إلا أنه لم يكف لإعادة البناء كما كان عليه سابقاً ، وبني ليس بنفس المساحة . وكذلك تم تعويض بيت آخر من عشر غرف ومنافع أربعة بألف دينار فقط ، وكانت مساحة البناء قبل عام ١٩٦٧ م ٥٠٠ م^٢ ولكن بعد التعويض لم يتم إلا بناء ٢٤٠ م^٢ فقط ، والبناء سريع للضرورة القصوى للإقامة فيه ، ولم يكن ذا جودة عالية .

وكذلك البيوت متوسطة المساحة لم يتم التعويض بقيمة معقولة ، فالبيوت من غرفتين أو ثلاثة كان يتم التعويض ٢٥٠ دينار فقط ، فذكر لي بعض من قابلتهم إنها لم تكن تكفي ، وأكمل الباقي من حسابهم الخاص من الأموال التي كان يرسلها لهم أبناءهم في الخليج . وأما البيوت الصغيرة فكان التعويض رمزيا وقليل جداً لا تكفي لإعادة البناء .

ولم يتم التعويض عن الأسوار أو واجهات الغرف بتاتا ، وإن أسوار البيوت مهمة جداً حيث كانت البيوت عام ١٩٦٧ م عبارة عن غرف وساحة للمنزل ثم السور ، فكان يقوم أصحابها ببنائها على حسابهم الخاص وبأسرع وقت ممكن ، وكذلك تم تقديم مساعدة عينية من قبل البلدية ، حيث طلبت من مدير شؤون وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية لتقديم ما أمكنها من الإسمنت ، وذلك لإصلاح البيوت المتصدعة والتي تهدم جزء منها (١).

وتم ذلك بتوزيع عدد من أكياس الإسمنت ، وكمية من الناعمة والبودرة لإصلاح سقف أو تصدع مثل : يوسف نمر الشنطي ، عبد الرحيم جعيدي ، حيث لم يتم تعويضهم من قبل وزارة الإسكان الإسرائيلية ، لأن الأضرار كما نظروا إليها أنها أضرار طفيفة وغير جسيمة ، وكيف يعيش المواطن في قلقيلية في الشتاء في بيت تصدعت جدرانه أو سقط جزء من سطحه ، أو جزء من واجهته ؟.

وذكر لي موظف البلدية والذي كان يعمل مع لجنة الكشف أن ٩٥ % ممن تقدموا بطلبات للحصول على تعويضات حصلوا عليها ، وكانوا يعطون ٢٥٠ ديناراً للوحدة ، وتم ذلك بمساعدة اللجنة التي كانت تقوم بالكشف بشكل دقيق ، وكانت للجنة تأثير في المساعدة ، إذ كانوا ينظرون إلى الحالات الاجتماعية ، و كان الإسرائيليون عندما لا يتحققون من صحة الأمر

١- م.ب. ١١/٢٨٠. ٥٢٥-١٩٦٧/١٠/٢٨٠ . انظر صورة الوثيقة رقم ١٧ . ص ٢٦٦ .

يعطون مبلغا بسيطا كنصف وحدة مثلا (١).

وكانت المبالغ التي دفعت للأهالي بسيطة ولا تكفي لإعادة البناء كما كان ، وأن اللجنة العربية هذه مهما كانت ، فلم يكن لها التأثير الكبير ، حيث كان الحل والعقد بيد اليهود ، والدليل على ذلك أن هناك أكثر من صاحب منزل رفض المبلغ بسبب زهادته ، فرفض محمد سعيد يوسف ذره والذي يملك بناية مقابل الصحة رفض أخذ التعويضات وطلب إعادة بناء بيته كما كان ، ولكنه لم يحصل على ما طلب وبوساطة الموظفين العرب جاولوا مفاوضاتهم ولكنهم لم يتوصلوا إلى حل .

وهناك أشخاص آخرون تم تعويضهم بمبالغ بسيطة جدا لا تذكر ، وكذلك أعداد أخرى من الأهالي هاجرت من المدينة ، ولم تعد إليها فلم يتم تعويضها نهائيا وبقي لحد الآن العديد من البنايات المهتمة كما كانت عليه وقت الحرب ، فهي أكوام من الانقاض موجودة لحد هذا التاريخ الذي كتبت به هذه الرسالة (٢).

ودفعت التعويضات القليلة ، أين هي والقوانين الدولية التي تفرض على التعويض أن يعيد الحال إلى ما كانت عليه قبل الحرب ؟ وقد قررت لجنة المطالبات المشتركة الأمريكية بألمانيا عام ١٩٢٣ م بشأن لوزيتانيا أن كل اعتداء على حق يجب أن يقابله تعويض يعادل مقدار ما وقع من ضرر (٣).

وأعطت إسرائيل تعويضات ضئيلة جدا ، حيث أن القوانين الدولية تطلب دفع التعويضات عن جميع الأضرار التي حدثت للراعايا المدنيين والحكومات (٤).

وتصلت إسرائيل ولم تدفع تعويضات تذكر للأهالي الذين تضرروا في المدينة ، فلم يذكر أحد أن إسرائيل دفعت لأحد منهم تعويضات عن النهب والتجارة ، وإنما تمت بعض التبرعات من قبل شخصيات ومؤسسات مختلفة ، مع العلم أنه يجب على المعتدي أن يتحمل نتيجة اعتدائه على الآخرين ، فدفعت إسرائيل تعويضات بسيطة عن البناء فقط .

وقد تم التعويض على دفعات حيث كان يتم دفع دفعه أولى لقيام أساسات البناء وأعمدتها ، ثم يأتي الكشف على البناء ويعطونهم الدفعة الثانية ، ثم بعد إنهاء البناء يتم دفع باقي المبلغ (٥). وكان هذا العمل من قبل لجنة الإسكان للإشراف على الإعمار وأن الأموال البسيطة

١-مقابلة مع عبد الفتاح علي نزال ١٩٩٩/٩/٨ .

٢-انظر الصورة رقم ٢٠-٢٢ . ص ٣٥٨-ص ٣٦٠ .

٣-(ب.ف). العدوان الإسرائيلي ومبدأ التعويضات ، والسياسة الدولية . ٩/ص ٥٥٢ .

٤-م.ن.

٥-لقاء مع فاطمة نوفل ٢٠٠٠/٣/١٧ .

التي تعطى للأهالي المضطرين في قفيلية ، تصرف في الأوجه التي خصصت لها .
وتقدم عدد من المتقدمين في السن بطلبات للتعويضات ، ولكنهم توفي عدد منهم قبل أن يحصلوا
على التعويضات ، لذا لم يتم التعويض ولا الإصلاح وبقيت بيوتهم على حالها إلى أن تم بيعها
فيما بعد (١).

وفي رأيي أن التعويضات مهما كانت فهي زهيدة لا تكفي لبناء البيوت وإعادة اعمارها ، وإن
قبل بها المواطنين، وذلك لتقديم الأمور إلى مرحلة أخرى حيث يصبح لديهم على الأقل بيوت
مهما كانت مساحتها للسكن فيها ، ينالون شيئاً من مقومات الحياة وهو المأوى .

ومن خلال مقابلاتي لمعظم أصحاب البيوت التي تضررت جراء الحرب أن كثيراً من
البيوت لم تبني مباشرة بعد العودة ، وذلك بسبب ضالة المبلغ المعوض إذ كان يتم بناء غرفة
للضرورة القصوى بدل غرفتين أو ثلاثة، فالأهالي عائدون من هجرة لا أموال معهم ، وأحوالهم
الاقتصادية سيئة، وأنى لهم أن يعمرؤا بيوتهم، هذا عدا عن خوفهم من هجرة أخرى .

ومن خلال مقابلاتي لأصحاب البيوت التي تضررت أن البناء الذي أقيم لم يكن ذا جودة
عالية، وبمراحل متلاحقة ، فقد حطت النكسة بكلها على هذه المدينة، والدليل على عدم جودة
البناء أن كان يتم بناء البيت ويصلح، ولكن بعد عدة سنوات يهدم البناء لأنه أصبح لا يصلح
للسكن (٢).

وحضر بناءون من القرى وبنوا لأهل قفيلية بأسعار مغرية، ولكن البناء لم يكن ذا جودة عالية .
وقام عدد من أهل المدينة وممن لم يعوضوا بجرح حجارة المنزل لبنائها من جديد ، وساعدهم
كذلك أبناؤهم الذين يعملون في دول الخليج .

وخسرت بعض البيوت مساحة منها بسبب توسيع الشوارع ، حيث كانت الشوارع ضيقة
فاستغلت البلدية هذه الظروف وقامت بتوسيع الشوارع الضيقة حتى تستطيع السيارات الدخول
ورفع الأنقاض ، فخسرت بعض البيوت غرفة من بنائها أو أكثر من ذلك أو أقل ، وتم هدم
أعمدة وأسقف ودكاكين ، وتم قص أسهم الحديد (٣).

وتم بيع عدد من البيوت التي تهدمت وهاجر أصحابها فيما بعد ، وذلك لعدم وجود
أصحابها ولعدم تمكنهم من العودة والإقامة فيها .

وبلغ الدمار ذروته في المدينة فأصلح العائدون ما استطاعوا إصلاحه و تعزيله ، ولكن البيوت
المدمرة والتي تواجد أصحابها خارج البلاد بقيت على حالها، حتى أن البلدية قامت برفع الأنقاض

١- لقاء مع أمانة زيد ٢٠٠٠/١/١٥ .

٢- لقاء مع عائشة حوراني ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٣- س.ب . إسناد المصروفات ، ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/٢١/٣١ ، فصل ١ مادة ١٨١ ، ص ٦٣ .

ليتمكن المارة من المرور ، وقامت البلدية كذلك ببناء الأسوار لهذه البيوت (١).
وتم بيع جزء من البيت وذلك لإعادة أعمار ه ، فمن لم يعوض ، ولم يكن له إمكانية في
إعادة البناء ، قام ببيع جزء من البيت لبناء القسم الآخر ليقم فيه (٢).
وفي رأي أن أصحاب المنازل لو كان لديهم يسر مالي لما أصلحوا إصلاحا بل شيدوا
بناء من جديد .

وهل يجد الإنسان أشد قسوة في الحياة من بيع جزء من بيته لبنى الجزء المهدم منه ؟
وبقيت بعض البيوت التي دمرتها سلطات الإحتلال بدون إصلاح ، ووضعت عليها الخيم
لتقي ساكنيها من الأمطار ، وعاشوا فيها حتى دبروا أمورهم .
وتم تعويض البيوت على الشارع الرئيس مبالغ أكثر ، حيث ذكر لي أحد أصحاب
البيوت أنه تم تعويضه ٢٥٠ دينار لغرفة واحدة كبيرة ، وإن بيته تضرر من الداخل فهدم جميع
البيت وقام ، ببنائه من جديد (٣).

ويستدل من التعويض مبلغ أكثر على البيوت الواقعة على الشوارع الرئيسية ، لتشجيع
أصحابها على الإصلاح ، ولتخفي مظاهر الدمار بسرعة ، وليظهر للرأي العام العالمي إعادة
إعمار هذه المدينة التي دمرت ، لأن أي زائر إلى المدينة سيمر من الشارع الرئيس للمدينة ،
وحتى أن الإسرائيليين كانوا يجبرون أصحاب المحلات التجارية الواقعة على الشارع الرئيس
دهناها لإخفاء مظاهر الحريق .

وكان الهدم والدمار كبيرا ، حيث تم تدمير البيوت بالجرافات ، فهدمت واجهات البيوت
على الشوارع ، فمنها ما كان جدرانا للبيوت ، ومنها ما كان واجهات غرف ، فوضع المواطنون
القليلي خيمة وأقام في بيته ، ومن لم يستلم خيمة علقوا الشراشف والحرامات ، ووضعوا
الزينكو وناموا في بيوتهم (٤).

ووضعت الخزائن وقطع الأثاث التالف جراء الحرق والهدم على واجهات الغرف التي
يمكن السكن فيها لحين إتمام البناء والإصلاح (٥).

وهذه الأعمال تدل على التصميم والصبر والثبات ، ولولا أن المواطنين في قليلية صمدوا
وصبروا لما استطاعوا أن يتحملوا النوم في بيوت لها جدران من الحرامات والزينكو ،
والأخشاب في الظروف الصعبة ، ومنع التجول والخوف حيث كان يرزح تحت الإحتلال. ولم

١- لقاء مع عزية توفيق زهران ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٩.

٢- لقاء مع حسن عبد الأقرن ١٤ / ٢ / ٢٠٠٠.

٣- لقاء مع محمد علي سرطاوي ١٤ / ٣ / ٢٠٠٠.

٤- لقاء مع خديجة زوجة محمود عصيدة ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٠.

٥- لقاء مع محمود عبد القادر دماطي ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٠.

يكن الهدم وحده من الأضرار التي أصابت البيوت في المدينة ، و إنما التصدع وسقوط مساحات من أسقفها سواء كانت كبيرة أم صغيرة ، فالشتاء على الأبواب وصاحب البيت ليس لديه المال أو الوقت للبناء من جديد ، فكان يتم إصلاح وصب المساحة الساقطة فقط ، وحتى الآن وبعد عدة مرات من الدهان لاحظت آثار التصلبات ظاهرة في المنازل المتصدعة .

تاسعا : الإصلاحات في المدينة بعد العودة إليها

١. إعادة الحياة تدريجيا إلى طبيعتها :

وتم رفع الأنقاض من قبل عمال البلدية ، وكانوا أكثر من مجموعة ترفع الأنقاض في جميع أنحاء المدينة ، واشترك في رفع الأنقاض الأشخاص والسيارات ، وتم تعبيد الشوارع ورصفها من قبل المتعهد (١) .

واستمرت عملية رفع الأنقاض من الشوارع مدة طويلة ، فقد دفعت البلدية أجرة السيارات التي رفعت الأنقاض من الشوارع ، وقامت البلدية كذلك بتسليك البيارات المجاورة للشوارع ، و كان يتم رفع الأنقاض من الحجارة الصغيرة والتراب بوساطة الأشخاص بالحمل باليد بالقف الجدية (٢) .

و في رأي إن الإصلاحات كانت قبل و بعد العودة ، واستمر العمل فيها طويلا و ذلك لما أصاب المدينة ، و أن استعمال السيارات كان لرفع الأنقاض من الحجارة الكبيرة ، ولم يحدد يوم أو أسبوع أو شهر أو أي مدة لرفع الأنقاض ، بل استمرت من ١٩٦٧/٧/١١ بعد العودة وحتى ١٩٦٧/١١/١٢ .

وتم كذلك إصلاح دار البلدية وسوق الخضار، وتم تركيب الأدوات التالفة جراء الحرب ، في كل مكان في المدينة، مثل: حنفيات في المسلخ وإصلاح ماتور المطحنة (٣) . وكانت الإصلاحات شاملة ، وإصلاح المطحنة كان من الضروريات لان قفيلية مدينة زراعية وتحتاج إلى طحن قمحها ، ولم يقتصر تقديم خدمات المطحنة للمدينة فقط ، بل للقرى المجاورة لها .

وقامت البلدية كذلك بشراء الأدوات والأثاث الناقص ، فتم شراء طاولة معدنية ولسوح زجاج وخزانة حديد ، وطريزات ، وسكاكين للمسلخ ومروحة للبلدية ، وتم شراء دراجة هوائية لملاحظ شبكة المياه (٤) .

وهذه الإصلاحات من قبل البلدية أعادت جزءا من المدينة إلى الوضع الطبيعي . وعاد أهالي المدينة إلى مدينتهم و كانت قد جرت إصلاحات بسيطة ، و جرت إصلاحات بعد العودة ، حيث كانت الإصلاحات الأولى من أجل انتزاع الموافقة للعودة ، و بعد العودة كانت الإصلاحات كثيرة وواسعة ، إذ تم رفع الأنقاض واستمرت مدة طويلة ، حيث شوه العمال

١-س.ب.إسناد المصروفات من ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . مادة ب/١ . فصل ٢ . ص ٩٢ .

٢-م.ب. مادة و ١٨١ . فصل ١ . ص ٣ .

١ - م.ن. مادة ٢٣١ . فصل ٢ . ص ٨٣ .

٢ - م.ن. مادة أ/١ . فصل ٢ . ص ٨٣ .

من قلبية يشتغلون في إصلاح مواسير المياه وذلك لري البيارات ، ويظهر في الصورة عمال يقومون بلحم مواسير المياه (١) .

وعاد إلى المدينة من أهالي قلبية المهاجرين إلى عمان بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨ ألف نسمة وقام عدد من العمال بتنظيف الشارع الرئيسي من الأنقاض نهائياً على أيدي عمال البلدية و تصليح الشوارع ، واستلم رئيس البلدية ثلاثة آلاف دينار ، حيث عملت البلدية جاهدة على إصلاح ما يمكن إصلاحه من المرافق العامة ، وخاصة الماء والكهرباء ، وذكرت لي شاهدة عيان أن مياه الشرب كانت تحصل عليها من الآبار الارتوازية المحيطة بالمدينة ، وكان يحضر تراكتور من القرى و يتم تشغيل الماتور من أجل الحصول على الحاجة من الماء (٢) .

غير أن الصحف الإسرائيلية ذكرت غير ذلك : " وأهالي قلبية الذين سمح لهم بالعودة بالأمس ، انتظموا بسرعة بصفوف بجانب سيارة الإطفائية التي جاءت من كفار سابا إلى البلدة و أمدتهم بالمياه العذبة " (٣) .

وأكدت ذلك صحيفة هآرتس وأن سيارة الإطفاء تمد السكان بالمياه (٤) . وأن المياه من ضروريات الحياة و المواسير مازالت غير صالحة ، وفي رأيي إنه يمكن أن السلطات الإسرائيلية أمدت المدينة بالمياه في اليومين الأولين من العودة ، أما بعد ذلك فقد استطاعت البلدية تزويد الأهالي بالمياه و ذلك بوضع حنفيات عند الشارع الرئيس ، وكانت ربة البيت تذهب إلى الحنفية العامة لتملأ الأواني من أجل الشرب ، وتكون السيدة في قلبية قد تحملت من المشاق خلال فترة الغياب وبعد العودة إلى المدينة ، لكنها صبرت على تلك المصاعب .

١- معاريف . تل-أبيب . ١٩٦٧/٧/١٣ / ٦٩٥٦٤ . انظر الصورة رقم ٢٤ ، ص ٣٢٨ .

٢- لقاء مع وصفية غشاش ٢٠/٢/٢٠٠٠ .

٣- معاريف . تل-أبيب . ١٩٦٧/٤/٢٩ / ٤٩٤٧٤ .

٤- هآرتس . تل-أبيب . ١٩٦٧/٦/٢٩ / ١٤٥٧٠٤ .

٢- إصلاح شبكة المياه والكهرباء :

وتم إصلاح شبكة المياه التي استغرقت عام أو أكثر ، وكان يتم شراء المواسير من نابلس ومن ثم نقلها إلى قلقيلية ، وكان يتم استبدال المواسير التالفة منها في مواقع مختلفة من المدينة (١).

وكان الإصلاح في مواقع مختلفة من المدينة لأن الأضرار جراء الحرب في شبكة المياه كانت في شتى أرجاء المدينة .

إما إصلاح شبكة الكهرباء ، فقد حدث إصلاح قبل العودة من أجل العودة ، ولكن ذلك لا يكفي ، وبعد العودة تم شراء بدل بعض الأدوات التالفة واللازم استعمالها في إصلاح شبكة الكهرباء ، مثل ، زرادية ومفك وقطاعة كهرباء ، واشترت البلدية أسلاك النحاس التي توضع في الشوارع لوصل الكهرباء ، وكان يتم إصلاح شبكة الكهرباء من قبل الكهربائيين في البلدية ، وكانت تتم عملية الإصلاح بالطرق البدائية بوساطة السلاط ، حيث لم تكن البلدية تملك سيارة للكهرباء ، وكان يتم نقل السلم من مكان إلى آخر (٢).

وأصلحت لمبات الشوارع التي تكسرت جراء الحرب ، وتم شراء مستلزمات الكهرباء من أسلاك ومرابط ولمبات وأعمدة كهرباء ، ومرابط أعمدة جرس ومفاتيح جرس كهربائي (٣). وفي رأيي أن الإصلاحات لشبكة الكهرباء والمياه من أهم الإصلاحات ، وذلك لأن الكهرباء والمياه من أساسيات الحياة ، ولا يمكن أن يستغنى عنها .

ولم تقتصر الإصلاحات على المياه والكهرباء ورفع الأنقاض على المستوى الرسمي والذي تمثل بالبلدية في ذلك الوقت وإنما كانت على المستوى الشعبي أيضا .

فقد قام الكثير من أبناء المدينة بإصلاح ما حل ببيوتهم من أضرار ، برفع الأنقاض من ساحات المنازل ، ورفع ما يمكن رفعه وإصلاحه ، حتى تجد الأسرة مكانا للسكن ، ومن هدم بيته كليا سكن عند أقاربه إلى أن يتم بناء جزء من بيته أو كل بيته ليقم فيه ، فكان سكان المدينة يرفعون الأنقاض من داخل البيوت والبلدية ترفع من الخارج ، فتكاثفت الجهود الرسمية والشعبية في المدينة من أجل البقاء والثبات فيها .

وذكرت صحيفة معاريف أنها قابلت شخصا اسمه حسين عبد الله ناطور والبالغ من العمر ثلاثة وسبعين عاما ، رجع مع زوجته العجوز ، وأصيبت واجهة بيته من القذائف نتيجة القصف الجوي فتهدم جدار منزله ، أما داخل المنزل فكان الضرر أخف ، فرفع هو

١- س.ب. إسناده المصروفات . ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . مادة و ٤١ . فصل ١ . ص ٢٦ .

٢- س.ب. إسناده المصروفات . ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . مادة و ١٠ . فصل و ٥١ . ص ٤١ .

٣- م.ن، فصل و ٥١ . ص ٤٢ .

وزوجته الأنقاض خلال فترة وجيزة ، ونظفوا البيت الفارغ من الأثاث (١).
وعمل هؤلاء ذلك للإقامة في البيت ، ومثل ذلك الكثير ممن قاموا برفع الأنقاض للإقامة
على أرض البيوت إما بوضع خيمة ، أو حرامات أو زينكو أو غيرها .

١- معاريف . تل-أبيب . ٤٩٤٧ / ٦/٢٩ / ١٩٦٧ .

الفصل الرابع

أثر سياسة الإحتلال الإسرائيلي على
الأوضاع العامة في المدينة بعد
عودة الأهالي حتى نهاية عام

١٩٦٧م

أولاً: النواحي الاجتماعية:

١- الزواج:

وكان لحرب حزيران ١٩٦٧م أثر في النواحي الاجتماعية، من ذلك الزواج، فقد حصلت أمور لم تكن تحصل من قبل، فعمل أحد أهالي المدينة وكالة لزواج ابنته، إلى أحد الأشخاص في عمان، لإتمام ذلك (١). ، كما وكل شخص آخر قريب له في عمان لزواج ابنته (٢).

وفي رأيي أن توكيل الصديق والقريب لم تكن تحصل من قبل الحرب، فكان الأب أو الأخ يذهب بابنته أو أخته إلى زوجها دون أي عائق، وعلى ما يبدو أن ظروف الاحتلال، وإجراءات أدونات السفر المتمثلة بالتصاريح والتي لم يكن يوافق على جميعها، إذا لم تأخذ الرد الإيجابي مما اضطر ولي الأمر إلى توكيل الصديق والقريب.

والسبب الثاني أنه ربما كان الزوج عسكرياً، فلا يستطيع الحضور لإكمال إجراء عقد الزواج بسبب الاحتلال، فإذا عاد إلى المدينة ربما يُسجن وربما لا يُسمح له بالعودة، وكذلك ربما لا يكون باستطاعتهم الحصول على تصريح زيارة له.

وهذا ما يخص الوكالة، ولكن ما يخص الزواج نفسه فإن هناك عدة ملاحظات من خلال

الجدول (٣).

أ- لم ألاحظ الزواج المبكر للرجال قبل حرب حزيران ١٩٦٧م، فمن عشرين حالة زواج لم أجد إلا حالة واحدة فقط، عمر الزوج فيها ثمانية عشر عاماً، ولكن بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧م وجدت حالتين عمر الزوج فيها ثمانية عشر عاماً، وهذا يعود إلى أن كثيراً من أهل المدينة التحقوا بالعمل في إسرائيل، ولم يكملوا تعليمهم، ووجدت لديهم الأموال لتكاليف الزواج، وكذلك سن زواج الرجال من عمر ٢١ إلى ٢٢ سنة بلغت عشر حالات بعد الحرب، ولكن قبل الحرب لم أجد سوى حالتين عمر الزوج فيها اثنين وعشرين عاماً، والسبب هو كما ذكرت.

ب- وأما بالنسبة لسن الزوجة قبل حرب حزيران لم أجد إلا حالة واحدة عمر الزوجة فيها خمسة عشر عاماً، وزوجة أخرى عمرها ستة عشر عاماً، ولكن بعد حرب عام ١٩٦٧م ازداد العدد دون سن الثامنة عشر حيث بلغت عام ١٩٦٨م ثمانية عشرة.

ت- لاحظت كذلك تقارب أعمار الأزواج سواء قبل الحرب أو بعدها، فقبل الحرب كان الزوج يتعلم فلا يقل عمره عند الزواج عن خمس وعشرين أو ست وعشرين سنة، لذا كان زواجه من زوجة

١- س.ش. سجل الوثائق الشرعية. حجج شرعية. ٧٩١٩٦٣. ١٤/٨/١٩٦٧. ص ٦.

٢- م.ن. ٤٥٠٢١٣. ١٠/١٢/١٩٦٧. ص ١١.

٣- انظر الجدول رقم ٥. ص ٢٨١، و الجدول رقم ٦. ص ٢٨٢-٢٨٤.

عمرها أكثر من ثمانية عشر عاماً، ولكن بعد عام ١٩٦٧م أصبح عمر الزوج أقل فوجد الزواج المبكر لدى الرجال والنساء ، وهذا عائد إلى العمل لدى الإسرائيليين في الداخل.

ب- ولاحظت كذلك أن المهور قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانت معقولة، ولكن لا تخلو من المغالاة في البعض منها ، وتراوح المهور المعجلة ما بين ٨٠ - ١٥٠ دينار والمؤجلة أقل من ذلك بقليل من ٥٠ - ١٠٠ دينار، وكانت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ المهور أعلى والمغالاة أكثر إذا بلغ مهر إحدى الزوجات المعجل ستمائة دينار أردني ، والمؤجل أربعمائة دينار أردني ، ومهر أخرى أربعمائة دينار معجلة ومثلها مؤجله ، ومهر آخر خمسمائة دينار معجل ومثلها مؤجل.

ج- ولاحظت كذلك وكالات للزواج فالموظف الموجود في الأردن أو الكويت كان يرسل وكالة رسميه خاصة لذويه لإكمال إجراءات عقد الزواج ، حيث ازدادت الوكالات بسبب عدم حضور الزوج بعد حرب عام ١٩٦٧م ، إذا بلغ عدد وكالات الأزواج سبع وكالات.

ح- ومن آثار الحرب على الزواج ، أن الزوجين أصبحا يقيمان في بيت مستقل ، ودليل ذلك من توابع المهر التي كانت تكتب للزوجة من أدوات منزلية وأثاث ، وإن الزوجة أصبحت مبالغة إلى الراحة والإقامة في بيتها منفردة (١).

١- س.ش. سجل رقم ٣٨. وثيقة ١٥٢١٥ . ١٩٦٧-١٩٦٨.

٢-الطلاق:

وكما تأثر الزواج بحرب حزيران ١٩٦٧م فقد تأثر الطلاق كذلك ، إذ كانت نسبة الطلاق ضئيلة جدا ، حيث أنه في عشرين حالة زواج لم يتم إلا حالة طلاق واحدة ، وحسب سجلات المحكمة الشرعية في قفيلية أن حالة الطلاق التي حصلت هي طلاق مقابل الإبراء ، وكانت الزوجة قد طلبت الطلاق من زوجها بإبرائه من كل ما يتعلق بالطلاق من نفقة ومؤجل المهر وأي حقوق أخرى ، مقابل أن يطلقها طليقة تملك بها نفسها (١).

ولكن حالات الطلاق بعد حرب حزيران ١٩٦٧م قد زادت بنسبة عالية ، وذلك بسبب غياب الزوج خارج البلاد كما حصل في الطلاق الغيابي ، وطلاق الإبراء الذي تطلب فيه الزوجة الطلاق متنازلة عن جميع الحقوق من نفقة ومهر مؤجل، وأي توابع للمهر تتنازل المرأة عنها، إلا إذا كانت بضيق من حياتها .

فحصلت حالات طلاق ثلاثة بعد حرب حزيران وبالتحديد من ٦٨/١/١ حصلت حالة طلاق مقابل الإبراء في ١٩٦٨/٧/٣١ ، وحصل الثاني في ١٩٦٨/٩/٩ ، وحصل كذلك طلاق غيابي (٢).

١- س.ش. سجل الوثائق الشرعية . حجج عامة ص ٨٩،٨٧،٧٩ . ١٩٦٧/٩/٢٧ .

٢- م.ن . ص ٢٩،٢٨،٢٣ .

٣ - الفقر:

وبسبب ظروف الحرب وانقطاع فرص العمل بدأت بلدية قلقيلية بمساعدة المحتاجين وفق الممكن:

وساد الفقر المدقع مختلف فئات أهل المدينة ، فطرق أبوابا كثيرة ، ولكن البلدية لم تقف منه مكتوفة الأيدي ، بل قدمت مساعدات حسب استطاعتها ، فقدمت في بعض الأحيان مساعدات لعائلات فقيرة لا تتعدى الدينار إلى خمسة دنانير (١).

وفي رأيي أن هذه المساعدات مهما كانت قليلة إلا أنها تدل على اهتمام البلدية بالفقراء ، واختلاف المبالغ هو لاختلاف الحالة ، واختلاف عدد أفراد الأسرة .

وساعدت البلدية موظفيها والذين بلغ عددهم سبعة وثلاثين موظفا ، والمعلمين الذين بلغوا سبعة وستين معلما ، حيث طلبت لهم أن يخصص نصيبا من المواد الغذائية التي توزع على المدينة ، لأنهم لم يستلموا أية مساعدات سابقة (٢).

وقدمت البلدية إعانة للفقراء أكثر من قبل فبلغت العائلات التي ساعدتها البلدية من ١٩٦٧/٧/١م - ١٩٦٧/١٢/٢٨ خمس عشرة عائلة (٣).

وفي رأيي أن المساعدات التي قدمتها البلدية كانت نتيجة الظروف التي حلت بهؤلاء فأخذتهم من سيئ إلى الأسوأ .

ونظرت البلدية إلى الأيتام بعين العطف فلم تتركهم وشأنهم ، و أرسلت من الأيتام الفقراء للدراسة في دار الأيتام في القدس ، لأنهم لا يوجد لهم معيل ويعيشون من أكف المحسنين (٤). فمنعت بهذا العمل ضياع هؤلاء الأطفال ، الذين لو تركوا وشأنهم لربما جنحوا وأصبحوا عالمة على المجتمع.

ومن خلال مقابلاتي لعدد من الأهالي استنتجت أنه بسبب الحرب توطدت العلاقات بين الأقارب حيث سكن القريب عند قريبه مدة إصلاح بيته وتعميره دون أجره ، بالإضافة إلى المساعدات التي قدمها المنكوبون لإخوانهم ممن هم احسن حالا.

حتى أن صحيفة معاريف كتبت عن الذين عادوا إلى المدينة ، أنهم قوبلوا من جيرانهم بصورة حسنة وكل واحد احضر لهم شيئا من الأثاث للنوم عليه ، وذلك حسب استطاعتهم ، لأن هؤلاء العائدين الذين حضروا من الأردن لم يحضروا معهم سوى بطانيات وبعض الملابس الخاصة بهم ، وتلقوا الطعام من جيرانهم (٥).

١- س.ب. إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١. فصل ١. مادة ١. ١٩١. ص ٦٧.

٢- م.ب. ١٢/١٠/١٤ - ٤٨٣. ١٩٦٧/٩/١٤.

٣- م.ب. ١٢ - ٥٣٢. ١٩٦٧/١١/٦.

٤- م.ب. ١٢/٢٩٣. (ب.ت) .

٥- معاريف. تل. أيب. ١٩٦٧/٦/٢٩/٤٩٧٤.

٤- إصدار هويات للمواطنين :

عالجت البلدية جوانب أخرى تهم المواطنين حيث أصدرت لهم الهويات الضرورية للعمل أو التنقل وتحتاج كل مدينة من المدن إلى مراجعة دائرة الأحوال المدنية والجوازات والتي تقوم بدورها بإصدار الهويات وشهادات الميلاد والجوازات وشهادة لمن يهمه الأمر ، وحسن السير والسلوك وغيرها. فقامت البلدية بهذا الدور العظيم.

وقد أقدمت السلطات الإسرائيلية على إحصاء السكان وأعدت دراسة شاملة حول الوضع الاقتصادي للسكان المحتلين ، وفرضت منع التجول وتم إحصاء السكان (١).

وفي رأيي أن إحصاء السكان من قبل السلطات الإسرائيلية ليس لصالح السكان ، أو من أجل وضع خطط للمشاريع الحيوية ، ولكن ذلك من أجل مصالحها ، بوضع يدها على ممتلكات الغائبين ، وبعد إحصاء السكان قامت البلدية بدور دائرة الأحوال المدنية ، حيث كان كاتب المياه هو الذي يقوم بإصدار الهويات.

وأصدرت البلدية عددا من الهويات بلغت ٨٢ هوية (٢).

وكانت هذه المجموعة الأولى من الهويات ، واستمرت البلدية في إصدار الهويات و أصدرت المجموعة الثانية منها ، بناء على كتاب من الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم ، فأصدرت مئة وسبعا وعشرين هوية (٣).

وتم حصول هذه المجموعات على هويات لإثبات شخصياتهم ، وكان للحاكم العسكري شروطا على إصدار الهويات في البلدية ومنها: تسجيل الهويات الصادرة في سجلات البلدية، وتقديم كشوفات بالهويات الصادرة عن بلدية قلقيلية للحاكم العسكري في المدينة وذكر الأسباب التي من أجلها منحت الهوية ، وإرسال كشف عن شهر تشرين الثاني في بداية شهر كانون أول (٤).

وأصدرت البلدية الهويات بأنواعها الأولى ، وبديل الفاقد فأصدرت هوية بدل فاقد عن الهوية المفقودة رقم ٤٥١، وكان إصدار الهوية بدل فاقد حسب قناعة سكرتير البلدية وليست بحاجة إلى أية إجراءات أخرى ، وتحمل الهوية بدل فاقد نفس الرقم ٢/٤٥١ تعني أنها هوية ثانية (٥).

وفي رأيي أن الهويات التي أصدرتها البلدية ووضعت السلطات الإسرائيلية القيود عليها، كانت خوفا من أن تصدر هويات لأشخاص خارج المدينة ، وطالبت بالكشوفات لكي لا يغيب عنها أي شيء من هذه الأمور الهامة ، ولكي لا تستغل بهذا العمل مع أنها لم تكن تقوم به قبل الحرب، وما أنيط هذا العمل ، بالبلدية إلا بعد الحرب.

١- سينغ ، شموئيل : حرب وسلام في الشرق الأوسط . فصول مختارة ومنقحة . ص ١٢٦.

٢- م.ب. ١/٥/١٣ - ٦٠٨ . ١٩٦٧/١٢/١٦.

٣- م.ب. ١/٥/١٣ - ١٩ . ١٩٦٧/١/١٣.

٤- م.ب. ١/٥/١٣ - ١٩٨ . ١٩٦٧/١٢/٢.

٥- معاريف. تل-أييب . ١٩٦٧/٦/٢٩/٤٩٤٧.

ثانيا : النواحي الاقتصادية :

١- الزراعة :

أثر حرب حزيران ١٩٦٧ على الزراعة في المدينة :

وتأثرت الزراعة في قفيلية تأثرا كبيرا بسبب حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، حيث تراجعت الزراعة إلى الخلف ، وكانت قفيلية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ تزرع جميع أنواع الحمضيات من برتقال وليمون وكلمنتينا ومندلينا ، بالإضافة إلى الجوافة . وكانت تسوق إلى الأردن ، حيث كان التجار السوريون يشترون المحاصيل الزراعية من الأردن ، والباقي يسوق محليا في المدينة ، ومدن الضفة الغربية الأخرى مثل نابلس ، القدس ، الخليل ، رام-الله (١).

وأصبح لأهالي قفيلية مراكز لتسويق المنتجات الزراعية في الأردن ، وبعد حصول حوب عام ١٩٦٧م والعودة كانت الزراعة الصيفية من الخضراوات الصيفية و لكن الغياب الطويل أدى بالتالي إلى تلفها نتيجة ارتفاع درجة الحرارة ، وعدم ريهها ، وبعض المزروعات قد جفت حيث كانت فترة الغياب حوالي ٢٣ يوما أدى هذا التلف في الخضراوات إلى خسارة المزارع ، حيث كان المزارع ينتظر قطف ثمار خضراواته لكنها تلفت فخسر بذلك خسارة كبيرة .

وتأثرت الزراعة تأثرا كبيرا بحرب حزيران عام ١٩٦٧م ، فقد اتبعت إسرائيل سياسة الجسور المفتوحة حتى تبقى العلاقة بين المزارعين بأسواقهم بعد أن انقطعت (٢).

وفي رأي أن إسرائيل أرادت من وراء سياسة الجسور المفتوحة التخلص من تملل المواطنين إذا ما وجدوا أن الفقر سوف يدق أبوابهم ، فيعمل المستحيل من أجل القضاء عليه ، وتتخلص إسرائيل من إغراق أسواقها بالمنتجات الزراعية التي تضر بالمزارع الإسرائيلي ، ورغم ذلك إلا أن أعدادا كبيرة من يهود المستعمرات القريبة من قفيلية مثل قبلن ، كفار سابا ، وغيرها كانوا يأتون لشراء حاجياتهم المختلفة من المدينة ، وكنا نشاهد اليهود ، رجالا ونساء يتجولون في الأسواق لشراء حاجياتهم ، فاشترى المنتجات الزراعية لانخفاض أسعارها.

وأعلنت الحكومة الأردنية غداة حرب حزيران عام ١٩٦٧ أنها مازالت تعتبر الضفة الغربية منطقة أردنية وعلى هذا الاعتبار أصبح الاتصال بين الضفتين مرغوبا فيه (٣).

وأصبح هناك تضيق على تصدير المنتجات الزراعية إلى الأردن ، ولكن ذلك يتم ضمن قيود ، إذ كانت الشاحنات تنزل حمولتها صندوقا صندوقا ، وتفحص ويتم ذلك بفتح طريق وسط السيارة ، ثم تنزل البضاعة على الأرض لتفتيشها ، ونشرت صحيفة الجروزلم بوست كيف يتم تفتيش السيارات من قبل الجمرک الإسرائيلي (٤).

١- مقابلة مع احمد حسنين ١٠/٥/١٩٩٩.

٢- مقابلة مع احمد حسنين ١٠/٥/١٩٩٩ . (ب.ف) . سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية . ص ٤٥ .

٣- سيغب ، شموئيل : حرب وسلام في الشرق الأوسط . ص ١٣٣ .

٤- الجروزلم بوست . القدس . ١٢١٠٦ / ١١ / ١٩٦٧ .

وأثر هذا على المنتجات الزراعية خاصة إذا كانت من المنتجات التي تتأثر بالتحميل والتزليل مثل الجوافة ، والبندورة وغيرهما، مما يعود على المزارع بالنتيجة السلبية وبيع المنتجات بأقل الأسعار .

وواجه المزارع عدة مشاكل جراء الإجراءات الإسرائيلية في نقل المنتجات الزراعية من أجل إرجاع الصناديق من الأردن عبر الجسور ، فكانت بادئ الأمر تعاد الصناديق ويستعملها المزارع أكثر من مرة ، ومنع اليهود فيما بعد إعادة الصناديق إلى قلقيلية ، ومن يتحمل تكاليف ذلك؟! أنه المزارع ترتفع التكاليف وتنخفض الأسعار انخفاضاً كبيراً ، مما أدى بالمزارع فيما بعد إلى هجر مزرعته .

أصبحت العلاقات التجارية للزراعة تحددها السلطات ، فألزم اليهود التجار بتصاريح المنشأ ، وحصل تضيق على التصاريح إذ أخذت السلطات الإسرائيلية من وزارة الزراعة عدد الشجر ، والإلزام بوقت معين للتصدير ، فمثلاً "الكلمنتينا" من شهر تشرين الثاني إلى كانون أول أو كانون ثاني ، و"الشموطي" من كانون أول حتى آذار ، و"البلاسي" من آذار حتى أيار ، حيث كانت التصاريح حسب المنشأ (١).

وفي رأيي أن التصاريح وتحديد المدة للتسويق أثر سلباً على الزراعة وجعلها تنقهر فعدم التسويق في المواعيد المناسبة تكون نتيجتها سيئة على المزارع .

وهناك عوامل أخرى أثرت على المنتجات الزراعية ، فمن إيقاف السيارة المحملة بالمنتجات يوماً أو يومين ، بسبب إيقاف تصريح السائق أو السيارة فجأة ، فإذا كان تصريح السائق أو السيارة فكلاهما تشكل مشكلة كبرى فإذا كان تصريح السيارة وجدوا سيارة أخرى باستطاعتها حمل ذلك أخذته أرسلته إلى عمان ، ولكن في حالة عدم وجود سيارة لشحن المنتجات الزراعية تنتظر المنتجات يوماً أو يومين مما يؤدي إلى تلف المنتجات .

ومن الآثار السلبية على التسويق الزراعي أن مجموعة من ذوي النفوس المريضة الذين كانوا يسوقون المنتجات الزراعية الإسرائيلية ، مما يزيد كمية العرض في الأسواق الأردنية ، حيث يؤدي إلى انخفاض الأسعار ، وانخفاض الأسعار يؤثر على المزارع .

وارتفعت أسعار المواد الزراعية والمبيدات والأسمدة ، فبسبب غلاء أسعار المستلزمات الزراعية من مبيدات ، وبذور ومياه وأسمدة ، بدأت البضائع تفقد منافستها للأسعار في الأسواق الأردنية ، وفي المقابل بدأ في الأردن نشاط زراعي قليل التكاليف ينافس الزراعة الفلسطينية ، مما أدى إلي تراجع زراعة الحمضيات في قلقيلية سنة بعد أخرى (٢).

وفي رأيي أنه كان لارتفاع أسعار المبيدات والأسمدة والمياه تأثير أدى إلى تنقهر

١- مقابلة مع احمد حسنين ١٠/٥/١٩٩٩م.

٢- مقابلة مع وليد السبع ٦/٢٩/١٩٩٩م.

الزراعة ، حيث أن الارتفاع في الأسعار شمل كل شيء إلا أسعار المنتجات الزراعية .

وكان في قفيلية حتى عام ١٩٦٧م (١١,٠٠٠) دونما مزروعة بالحمضيات (١).

وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على أنه كان هناك مساحات واسعة مزروعة ، وإن البيارات كانت تعود بالربح على المزارع القليلي ، مما أدى إلى زيادة اهتمامه بالبيارات ، حتى أن الدونم الواحد كان يربح ١٥٠ دينار أردنياً قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧م ، فحسنت من وضعه المادي حيث كان المزارع يعيش حياة هائلة قبل حرب حزيران ، ولكن بعد حرب عام ١٩٦٧م تغيرت المعايير فأصبح المزارع يواجه عدة مشاكل منها :

١-ارتفاع أسعار الأدوية والعلاجات والأسمدة .

٢-أصبحت المرأة ميالة إلى الراحة والإقامة في بيتها دون عملها في البيرة ، حيث عملت قبل ذلك بإنشاء البيرة مع زوجها وقاسمته مشاق الحياة.

٣-بقي المزارع القليلي يستخدم الطرق التقليدية والبدائية للرش والتقليم والري ، حيث كان يسقي بطريقة العمال ، ويخسر بذلك كمية من الماء تضيع خلال عملية الري ، سواء كان ذلك بالتبخّر نظراً لاتساع الرقعة المعرضة لأشعة الشمس ، مع العلم أن هناك قيوداً على كمية الماء المسموح بها للاستخدام ، مما اضطر المزارع إلى أن يسقي أرضه مرة كل أسبوعين مع أنه من المفروض أن يسقيها مرة كل عشرة أيام ، وهذا يؤدي إلى عدم جودة المحصول الزراعي ، وقلة الإنتاج .

وارتفعت أسعار المياه بعد حرب حزيران ١٩٦٧م ، إلا أن هذه الأسعار لم يتبعها ارتفاع أسعار الثمار ، إذا لم تنخفض الأسعار ، وكان سعر ساعة الماء قبل عام ١٩٦٧م من ٥٠-٦٠ قرش أردني ، ولكن بعد الحرب ارتفعت أضعافاً مضاعفة وكانت الآبار تعمل ٢٤ ساعة متواصلة ، إذ منعت من ذلك بعد الحرب ، فمنعت السلطات الإسرائيلية تعميق أي بئر من الآبار الارتوازية الموجودة أو حفر آبار جديدة ، هذا بالإضافة إلى وضع ساعات على الآبار لتحديد كمية المياه المسموح بها (٢) .

وفي رأيي أن هذا أثر على الزراعة بأنه لم يبق الزراعة فقط على ما هي عليه، بل تراجعت ، فلا تطور فيها ولا زيادة ، وأدى ارتفاع أسعار المحروقات التي أصبحت تصل من إسرائيل إلى ارتفاع أسعار المياه .

١- طه ، المتوكل : العوده . ٦١/ص ٤٠.

١- مقابلة مع وليد السبع ١٩٩٩/٦/٢٩. انظر الجدول ص ٧ . رقم ٢٨٥-٢٨٦.

مقابلة مع عبدالله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

مقابلة مع احمد حسنين ١٩٩٩/١٠/٥.

وارتبط أهل هذه المدينة بالأرض ، وأدى ذلك إلى وجود مشكلة تشكل محور الصراع بين العرب والإسرائيليين ، فوجود أية دولة يتوقف على وجود المياه فيها ، وكان من آثار الاحتلال على المياه في قلقيلية بأن وضعت إسرائيل القوانين والأنظمة التي تتحكم في كميات المياه المستخدمة في الزراعة ، وبعد الكمية المحدودة للمياه يدفع مقدار معين في الساعة الأولى كغرامة مالية بسعر عالي ، ووضعت قوانين رخص المياه ، وهذه القوانين لم تكن موجودة من قبل بل قام الاحتلال بسنها.

وصدرت عدة قوانين بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تضع أنظمة معينة بالمياه ، فأصدر الحاكم العسكري للضفة الغربية قرار رقم ٩٢ في ١٥ آب ١٩٦٧ والذي أعطى صلاحيات للإسرائيليين فيما يتعلق بأنظمة المياه وتوج أمر عسكري رقمه ٣٨ حيث تمكن فيه الإسرائيليين فرض قيود على موارد المياه (١).

وفي رأي أن الإسرائيليين لم ينفقوا عند القرارات بل تدخلوا أكثر وأكثر في مصادر المياه نظرا لدقة الموضوع وحساسيته .

وأدى ارتفاع أجور العمال وتضاعفها إلى التأثير على الزراعة وهجر المزارع أرضه ، أو الانخراط في العمل مما أدى إلى نقص الأراضي الزراعية .

ورغم كل هذه الظروف الصعبة، فلم تقدم أية جهة مساعدات أو تعويضات للمزارعات التالفة، بل قدمت إعانات بسيطة من قبل الحكومة الأردنية، فقدمت لمساعدات من ١٠٠ دينار إلى ٤٠٠ دينار أردني للمزارع توزع عن طريق البلدية بواسطة إحصاء زراعي من وزارة الزراعة (٢).

وقدم الإسرائيليون لكل سيارة من ٣٠٠ - ٤٠٠ ديناراً أردنياً قسمت بين المزارع وصاحب الحسبة ، وصاحب الحسبة الذي يأخذ أجره سيارته وكل مستلزمات التسويق ، ولماذا يأخذ صاحب الحسبة مع العلم أنه يأخذ أجره سيارته وكمسيون حسبته ويقاسم المزارع هذه المساعدات ؟ ! .

وتردت حالة المزارع ، فظل يائسا يعيش ليومه فقط ، ولا يعمل بهمة لأنه لا يحقق ربحا ، أما قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧م فكان يعمل بهمة ونشاط وحماس ، والدليل على ذلك أن ازدادت البيارات والمساحات المزروعة فيها ، وكانت البيارات تعود على أهلها بالأرباح الكثيرة مما أدى إلى انتشار التعليم خارج البلاد بين صفوف أبنائها .

١- حمدان . نظام . مشكلة المياه في فلسطين . الداخلية . ٣٥/ص ٢٤.

٢- مقابلة مع وليد السبع ١٩٩٩/٦/٢٩.

مقابلة مع عبدالله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

مقابلة مع احمد حسنين ١٩٩٩/١٠/٥.

وبقيت حالة المزارع القليلي من سيئ إلى الأسوأ بسبب عدم وجود أية جهة تمد يد العون له ، حتى أن الجمعية الزراعية والتي كانت تقدم الخدمة إلى ٣٠-٤٠ % من أعضائها فقد نهبت ولم يوجد أي مصرف زراعي يمد الفلاح بالقروض اللازمة (١).

وفي رأيي أن حالة المزارع تتردى أكثر وأكثر فلا يوجد مصرف يحتضن هذا المزارع ويعطيه القروض للنهوض بزراعته ، و لا جمعية زراعية ، ولا بنكا زراعي ، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار لمستلزمات الزراعة ، وانخفاض أسعار الثمار ، كل ذلك يتحمله المزارع ولا مساعدة له .

في حين أن أي دولة تريد أن تزدهر زراعتها ، تشتري الأرض وتدعم المزارع وتعتد الندوات والدورات الزراعية ، أي أنها تجعل مزارعا مثقفا من ناحية الزراعة ، واطلاعه على آخر مستخدمات الزراعة من حيث المزروعات والمبيدات وطرق الري والزراعة العصرية ، وليس كمزارع قليلي الذي يعمل بمستوى متدنيا حتى أن استعماله للطرق البدائية في الزراعة يرهقه ماديا وجسديا وتكون زراعته ليست بنفس الجودة في الزراعة المتطورة .

وكان هذا بالنسبة للأمور الزراعية ، ولكن هناك مؤثرات أثرت على الزراعة عدا عن الأمور السابقة إلا وهو نزوح عدد من أهالي المدينة مما أدى إلى هجرة مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية ، والتي سيطر عليها الاحتلال مؤخرا وأصبحت تسمى أراضي الحكومة (أملاك الغائبين) ، حيث هجرت هذه الأراضي مما أدى إلى نقصان الأرض الزراعية حيث بلغت ٧٩٥ دونما (٢).

ومن آثار الحرب أيضا أن أصبحت قلبية سوقا للمنتجات الزراعية الإسرائيلية ، وأصبحت إسرائيل تطلب من قلبية بعض الأشغال الطبية مثل البأبونج والمرمية ، فعند نقصانها في إسرائيل كانت توصي بها من المشائل في قلبية (٣).

وفي رأيي أن طلب هذه الأشغال حسب حاجة مصانع الأدوية، وفي حالة الطلب يكون الأثر إيجابيا، ولكن ذلك الطلب مشروطا بالنقصان من عندهم، وهذا يؤدي في نفس الوقت إلى كساد في سوق هذه الأشغال إذا كانت متوفرة عندهم ولكن حرب حزيران ١٩٦٧م كان لها أثر على كل شيء حتى الأسعار، فإذا وجد عندهم نقص في نوع من أنواع الفواكه أو الخضراوات فإنهم يأخذوا من قلبية ، ولكن إذا أصبحت الأسعار معقولة بالنسبة للمزارع اغرقوا السوق بمنتجاتهم لكي تتخفض الأسعار .

١- لقاء مع سعيد داود ١٠/٣/١٩٩٩.

٢- م.و. أملاك الحكومة ، أملاك الغائبين . (ب، ر) . (ب، ث) .

٣- مقابلة مع وليد السبع ٦/٢٩/١٩٩٩.

وكانت إسرائيل تطلب بعض المنتجات الزراعية والصناعية مثل الباذنجان من نوع معين وكذلك الفلفل من اجل المصانع (١).

و في رأيي أن هناك معوقات كثيرة وقفت دون تطور الزراعة و تحسن وضع المزارع القلبي ، وهذه المعوقات كانت بعد حرب ١٩٦٧ ومنها :

١- بالنسبة للأرض صادرت السلطات الإسرائيلية الكثير من الأراضي الزراعية والتي هجر أصحابها عنها ، وسيطرت على مصادر المياه في المدينة ، فلم يرق المزارع القلبي إلى أدنى مستوى من المزارع الإسرائيلي ، فتحول بذلك عدد من المزارعين إلى العمل داخل إسرائيل .

٢- أدى ازدياد تكاليف الإنتاج الزراعي إلى هجر الأرض ، وتقهر الزراعة ، وكذلك نقص العمال الزراعيين أدى إلى ارتفاع أجورهم ، وكذلك بسبب عملهم في إسرائيل ، وكذلك مستلزمات الزراعة مستورده من إسرائيل ، وأسعارها مرتفعة والمزارع القلبي ذو الزراعة البدائية لا يستطيع شراء هذه المستلزمات .

٣- وواجه المزارع مشكلة التسويق التي لم تكن موجودة قبل حرب حزيران ١٩٦٧م ، حيث فرضت عدة قيود على التسويق ، ووجود الزراعة الإسرائيلية المدعومة من الحكومة ، قلل من جرأة المواطن القلبي على الزراعة .

وان مدينة قلبيية رغم اتساعها وكونها بلداً زراعياً بالدرجة الأولى إلا أنها تفتقر إلى مخازن التبريد نهائياً ، حيث لم يكن فيها مخزن وأحد للتبريد إذا زادت الكمية عن حاجة الأسواق لحفظها إلى وقت آخر .

٤- وكان اعتماد المزارع على أمواله الخاصة ، إذ لا توجد أية مؤسسة تدعم المزارع فيها ، حتى أن الجمعية الزراعية نهبت ، ونزح مديرها .

٥- ولا يوجد في قلبيية أو المدن المجاورة لها مثل نابلس أو طولكرم أية معاهد لتوعية وتنقيف المزارع ، فالمعهد الزراعي في طولكرم (الخضوري) تحول إلى معهد للمعلمين يخرج المدرسين الزراعيين الذين يدرسون في المدارس .

وهكذا شهدت الزراعة في قلبيية تقهقراً ملحوظاً مع أنها كانت من قبل حرب عام ١٩٦٧م من قطاعات الإنتاج الرئيسي في المدينة .

١-مقابلة مع وليد السبع ١٩٩٩/٦/٢٩.

٢ - العمل :

أثرت حرب عام ١٩٦٧م تأثيراً كبيراً في فرص العمل حيث وجدت أعداداً كبيرة من العمال بدون عمل ، وارتفعت نسبة البطالة بين صفوف العمال ، وهذه المشكلة العظيمة حاولت البلدية أن تتغلب عليها وذلك بتشغيل عدد من العمال فتحل بذلك جزءاً من البطالة . وتم تشغيل عشرين عاملاً و مراقباً في البلدية ، وتأخرت أجور العمال ، فكتب رئيس البلدية إلى الحاكم العسكري لدفع الأجرة لهم ، حيث بلغ مجموع أجورهم تسعين ديناراً (١). وفي رأيي أن العمال لا يوجد لديهم ما يسد حاجتهم وحاجة عائلاتهم فالجميع منكوبون لذا فأنهم بحاجة ماسة إلى أجورهم ، لذا طالب الرئيس بصرف الأجور ، وأنهم عملوا بعد العودة مباشرة .

وعمل عمال البلدية في رفع الأنقاض من الشوارع وإصلاحها ، وهم ينتظرون أجورهم بفارغ الصبر ، وتأخرت أجور العمال مرة أخرى ، ورفعت البلدية كتاب إلى الحاكم العسكري في قلقيلية ليرفع ذلك إلى الجهات المختصة من أجل صرف الرواتب (٢). وكان عمال البلدية يعملون مياومة وليس بعقد شهري أو فردي أو دائم . ومرة ثالثة تأخرت الأجور ورفع رئيس البلدية نفس محتويات الكتب السابقة لصرف الرواتب لهؤلاء العمال (٣).

ولاحظت على أجور عمال البلدية أنها كانت تتأخر ليست مرة واحدة وإنما ثلاث مرات، فمنذ شهر تموز وحتى نهاية كانون الأول ، كانت الرواتب ليست في مواعيدها ، ويعود ذلك في رأيي إلى سوء الحالة الاقتصادية في البلدية ، فكان الصندوق فارغاً ، واحترقت غرفة الصندوق بما فيها ، والسلطات غير مهتمة بالبلدية . أما بعد الحرب فقد أصبح الكثير من أبناء المدينة يعملون داخل إسرائيل ، مما كان له عظيم الأثر بالنسبة للعامل العربي في الكيان الصهيوني ، حيث أتاح وجود عمال من قلقيلية ، والذين كانوا يأتون من القطاع ومن أنحاء الضفة للذهاب إلى العمل من قلقيلية لقربها من إسرائيل ، فارتفعت أوضاع العمال في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ ، حيث أصبح منهم المقاولون والمشرفون على العمال في الشركات ، وانتقل كذلك العمال اليهود إلى مجالات مهنية تتطلب مهارات أعلى ، وأتاح هذا الوضع الجديد للعمال العرب من فلسطين المحتلة ١٩٤٨ بتحصيل مداخيل أعلى والارتقاء بوضعهم نسبياً ، وهذا الادخار أوجد أمامهم فرصة للتعليم العالي ، والعكس بالنسبة لأهل قلقيلية ، واتجهوا إلى العمل وبدعوا العمل في مجال البناء والتشييد ، وهذه الأعمال في رأيي تترفع عنها العمالة اليهودية .

١- م.ب. ٣/٩-د. ٤٤٢. ١٩٦٧/٧/٢٦.

٢- م.ب. ٣/٩-د. ٥٨٠. ١٩٦٧/١٢/١٣.

٣- م.ب. ٣/٩-د. ٦٠٥. ١٩٦٧/١٢/١٤.

ولسهولة العمل في إسرائيل تسرب بعض الأحداث من المدارس واشتغلوا كعمال غير نظاميين(١).

مما كان له أسوأ الأثر على التعليم ، ويؤكد هذه المعلومة أحد أساتذة مدارس ذكور الوكالة في قلقيلية حيث ذكر لي أن كثيرا من الأطفال الذين يعمل ذويهم في إسرائيل كانوا يتغيبون يوم السبت لتسويق ما أحضروه من إسرائيل ، حيث كان يأتي اليهود من المستعمرات الإسرائيلية القريبة يوم السبت يتسوقون بأخذ مستلزماتهم من المدينة (٢). وكان العمال من هذه المدينة يذهبون للعمل في إسرائيل مختارين أهون الشرين ، وهما أما أن يترك المواطن القلقيلي أرضه ويهاجر عنها بسبب ضيق العيش ، مما يؤدي بالتالي إلى مصادرتها ، أو أن يعمل في إسرائيل ويترك أرضه غير مزروعة كي يضمن لنفسه ولعيله حياة كريمة.

١-منصور ، انطوان : و نصرا الله ، جورج : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٤٨-١٩٨٠. الموسوعة الفلسطينية . الدراسات الخاصة . مج ١. ص ٨٤٨.

٢-مقابلة مع عصام صبري ١٩٩٩/٨/٣١.

٣-التجارة :

أثر حرب عام ١٩٦٧م على التجارة في المدينة :-

التطور التجاري :

لم يعرف أهل قلقيلية في السابق التجارة الواسعة وإنما اقتصر تجارتهم على المواشي، بالإضافة إلى دكاكين صغيرة ذات رأسمال قليل جدا (١).

وانتشرت فيها التجارة بشكل واسع ، فبعد أن كان فيها دكاكين صغيرة فقط ، أصبح في المدينة أكثر من خمسة عشر دكانا ، وأصحابها تجار برأسمال عال بلغ أكثر من خمسمائة جنية فلسطيني ، وتنوعت فيها التجارة ، فقد وصل عدد تجار الحبوب والمواد التموينية والفواكه والبقالة أكثر من أربعين تاجرا ، بالإضافة إلى ثمانية جزارين (٢).

واتسعت التجارة أكثر وأكثر في المدينة إلى أن أصبح فيها تجار يعملون بالتجارة الخارجية من استيراد وتصدير ، حيث كانوا يصدرون الحبوب والمواشي، وصلت تجارتهم إلى سوريا ومصر ، حتى أن العائدات على هذه التجارة أصبحت عالية لا تقل عن ثلاثة آلاف جنية فلسطيني (٣).

وفي رأيي أن هذه المدينة تستطيع أن ترقى وتتطور تدريجيا وتحقق الأرباح الطائلة والتقدم إلى أن ترقى في المجال الذي تريده إلى أعلى الدرجات ، فمن قرية لا تجارة فيها إلى تجارة خارجية مع الدول العربية المجاورة ، حيث تطورت التجارة من حسن إلى الأحسن ، لأنه لم يكن عليها أية قيود أو معوقات من قبل الحكومة .

ولم يكن في قلقيلية تجارة كبرى أو شركات تجارية بالمعنى الحقيقي ، ولكن التجارة اقتصر على استيراد بعض الحاجيات البسيطة من الأردن ، فعندما كانوا يأخذون الصادرات الزراعية كانوا يحضرون معهم ما يحتاجونه من الأردن والعراق وغيرها ، ولم يكن هناك قيود على التجارة ، ولكن بعد حرب عام ١٩٦٧ تأثرت التجارة والتجار بسبب الحرب حيث هاجر بعض التجار ولم يعودوا إلى المدينة ، وكذلك حصل سفر بعض التجار قبل حدوث حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولم يعودوا بعدها . فمن ذهب إلى الأردن وبقي فيها أغلق محله التجاري مما أدى إلى نقص عدد المحلات التجارية .

فقد تم إنهاء عقود إيجار بسبب الهجرة وعدم إمكانية العودة بعد انتهاء الحرب (٤).

١- الصبري ، محمد ، مصدر سابق ، ص ٩ .

٢- م.ن. ص ٩ .

٣- م.ن. ص ٩ .

٤- س.ب. ، سجل قرارات البلدية من ١٩٦٧/٧/٩ - ١٩٧٠/٩/٦ . وقائع الجلسة الرابعة العادية المنعقدة ١٩٦٧/٩/١٠ .

وقائع الجلسة التاسعة العادية المنعقدة ١٩٦٧/١٢/٣ .

وتأثرت التجارة كذلك حيث أنهى كثير من التجار أعمالهم التجارية وتركوا محلاتهم التجارية ، وأنهبوا عقود الإيجار ، فقد أنهيت عقود إيجار محلات تجارية مختلفة مثل مسمكة، ملحمة، وبسطات خضار (١).

وكان الأثر الأكبر من الحرب على التجارة و التجار فنقص عدد المحلات التجارية ، بسبب هجرة عدد من التجار .

ومن آثار الحرب على التجارة أن التجار كانوا يحضرون من المواد دون قيد أو شرط على التجارة ، فقد كانوا يحضرون كميات من المواد الغذائية ، فمثلا احضر أحد التجار خمسة عشر طنا من رب البندورة من بغداد ، ولم يسوق منها شيئا وحصلت حرب الخامس من حزيران وحرق محله التجاري وتهدم (٢).

وتأثرت التجارة بسبب حرب عام ١٩٦٧ وذلك بوضع قيود على التجارة من الأردن وبغداد حيث أصبح التاجر يواجه مضايقات على الجسور ، وكان التاجر يحضر الدقيق من التجار الأردنيين أمثال صقر وخرفان ، والكيالي ، ودروزة ، والدقيق كان يحضر من مطحنة بهجت التلهوني، الجمل ، والغزال هذه الثلاث مطاحن في الأردن ودقيقها أكثر جودة وارضخص سعرا حيث كان يخصم للتجار ٥٠ قرش لكل طن دقيق (٣).

ولكن بعد الاحتلال الإسرائيلي أصبحت هناك صعوبات جمة مثل تصاريح السيارات والسائقين ، إذ كانت السلطات الإسرائيلية تمنح التصاريح لمن تشاء وتمنعها عن تشاء . وكل ما يخص التجار كان يتم عن طريق البلدية سواء كانت قروض أو تصاريح أو مفاوضات أو أي أمرهما كبير أو صغير، وتم كل شيء مع الحاكم العسكري، فتصاريح التجار التي كانوا يحصلون عليها كانت تعطى لهم من البلدية، وكان يتم رفع قائمة بأسماء التجار الذين يريدون تصاريح (٤).

وفي رأيي أن التصاريح كانت من المستلزمات بعد حرب ١٩٦٧م ، حيث لم يكن لها وجود قبل حرب ١٩٦٧م ، إذ كانت التجارة مفتوحة دون قيد أو شرط ، ودون أن تمر التصاريح بإجراءات معينة عبر البلدية إلى الحاكم العسكري بجواب غير مؤكد هل هو إيجابيا أو سلبيا .

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلية قد تدخلت في كل كبيرة وصغيرة فيما يخص التجارة ، حيث كان لذلك الأثر السلبي الواضح على التجارة حتى أنها حددت المدة التي يسمح

١.م.ن. وقائع الجلسة التاسعة ١٩٦٧/١٢/٣.

٢-مقابلة مع عبد الله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

٣-مقابلة مع عبد الله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

٤-مقابلة مع عبد الفتاح علي نزال ١٩٩٩/٩/٨.

فيها للتجار الإقامة في الأردن . وسمحت السلطات الإسرائيلية للمواطنين بقضاء وقت أطول في الأردن لمدة أسبوع، أيام أكثر من الفترات السابقة، وسمح باستيراد البضائع للصفة الغربية، وسمح بالاستيراد وكانت المواد المسموح بها عبارة عن مستحضرات تجميل مجمركة من خلال الجمارك الإسرائيلية (١).

وفي رأيي أن إسرائيل سمحت لهذه المواد بالاستيراد مع جمركها ، ولكن المواد المسموح بها ليست من الأهمية بـمكان ، وكذلك لم تسمح إلا لهذا الصنف حتى يتم شراء كل المواد من أسواقها ، وإن لتحديد مدة الإقامة في الأردن تعود بالأثر السلبي على التاجر ، فلربما هذا التاجر لم يـنه أعماله لسبب أو لآخر ، مما يسبب عدم التفكير لدى التاجر في أمور تجارية تحتاج إلى وقت حتى لو كانت تعود عليه بأرباح كثيرة .

ولم يتوقف تدخل إسرائيل وتأثيرات الحرب على التجارة ، حتى أن إسرائيل تدخلت في الأموال التي تدخل إلى المدينة ، فمنعوا إدخال الأموال إلا بالتسجيل قبل ٤٨ ساعة ، ولا يجوز إدخال النقود إلا بموافقة إسرائيل (٢).

وفي رأيي أن هذه القيود لم تكن موجودة من قبل حرب عام ١٩٦٧ حيث كان التاجر يذهب ويحضر ما يشاء من الأموال ويخرج ما يشاء منها دون أية قيود على ذلك، ولا تسجيل ولا تصاريح ، ولكن عندما وضعت هذه الشروط أصبح التاجر يفكر ألف مرة قبل أن يفكر بلأي نوع من أنواع التجارة ، لأن التاجر عادة يتاجر بأمواله ، ومتى كانت أمواله خارج المدينة ولا يوجد لديه أموال ، فبأي شيء يتاجر ؟

وتأثرت كذلك التجارة بسبب تحديد السيارات التي تنقلها، فلم تنقل التجارة بواسطة أية سيارة لا تحمل لوحة أردنية حيث أن: "كثير من التجار المارين بسياراتهم عبر جسر دامية والممر الخاص الموازي بجسر اللنبي شرقي أريحا، بعد الدخول يتم تغيير أرقام السيارات بالأرقام الأردنية (٣) .

وفي رأيي أن ذلك يحدد التجارة في هذه المدينة ، وخاصة أن عدد السيارات في قلقيلية كان محدودا ، ولو سمح لسيارات لا تحمل اللوحة الأردنية كان مجال التجارة أوسع ، خاصة وإن إسرائيل حددت مدة الإقامة في الأردن . ومن الآثار البالغة على التجارة أن الوضع التجاري صعب جدا خاصة أن الدكاكين دمرت وأصبح التاجر لا مال له (٤).

١- الجورولم بوست . القدس . ١٩٦٧/١١/٩/١٢١٠٧ .

٢- الجورولم بوست . القدس . ٧٠ . ١٢١ / ١٩ / ١١ / ١٩٦٧ .

٣- الجورولم بوست . القدس . ١٩٦٧/١١/٩/١٢١٠٧ .

٤- معاريف . تل- أبيب . ٤٩٧٤ / ٦ / ٢٩ / ١٩٦٧ .

فكيف يتاجر من لا مال له ؟!

وذكر لي أحد التجار أن من آثار الحرب أن أصبح التاجر يعاني من مشكلة الديون وهذا لم يكن موجودا من قبل ، حيث كانت التجارة صادقة ، والتاجر الصادق لا يعرف الدين (١) .

وفي رأيي أنه أصبح بعد الحرب مشكلة الدين والفلوس وذلك بسبب سوء الحالة الاقتصادية ، بفقدان التاجر ما يملك ولكنه أراد أن يعمل ويستعيد قوته ولكن بدون أي مساندة . ووجدت مشكلة صعبة في التجارة حيث أن كل شيء يستورد من إسرائيل ، وفتحت كل أسواق إسرائيل وبدأت التجارة تمر بسهولة ، وفي جميع المجالات التجارية، فالتاجر القليلي محروم من التجارة عن طريق الأردن والتجارة عن طريق المواني معدومة ، فلم يوجد في ذلك الوقت طبقة تجارية ، ووجد الاستيراد كل شيء من إسرائيل وعدم التصدير لها أي شيء (٢).

وفي رأيي أن هذا كان له عظيم الأثر حيث أن البضاعة الإسرائيلية روجت في أسواق قلبية وإن بضاعة قلبية بقيت فيها دون تصدير مما سبب الانخفاض في الأسعار .

حيث أصبحت قلبية سوق يعرض المنتجات الإسرائيلية من الزراعية والصناعية ودخول التجارة الإسرائيلية إلى قلبية دون قيد أو شرط ودون رسوم جمركية ، وكانت التجارة في مدينة قلبية من وإلى الدول العربية تتجه من سيئ إلى أسوأ ولم تسجل أية علامة تشير إلى التجارة وذلك بسبب :

هجرة الأيدي العاملة الماهرة ، حيث هاجر جزء منها إلى الدول العربية ، وجزء آخر إلى إسرائيل ، والانغلاق التجاري مع الأردن فمثلا كانت الأردن لا تسمح بدخول سيارات الشحن التي تم ترخيصها بعد حرب ١٩٦٧ وذلك لأنها ربما تم شرائها أو استيرادها عن طريق إسرائيل ، وهذا آخر التجارة فعدد السيارات الذي كان قبل ١٩٦٧ محدود وإن السيارة ربما تتعطل لسبب أو لآخر فلماذا لا يكون لها بديل ؟

وإن قلبية مدينة محتلة إذا أراد أي تاجر فيها عمل أي مشروع تجاري فإنه بحاجة إلى موافقة السلطات الإسرائيلية .

وما كان يتم تسويقه من قلبية لإسرائيل ما هو إلا مواد زراعية ومواد معينة لإنتاج الشركات والمصانع الإسرائيلية .

وأصبح التاجر في قلبية يستورد كل شيء من إسرائيل ، وكذلك فرضت السلطات الإسرائيلية قيودا على البضاعة المستوردة إذا كان لها بديل أو وكيل ذو نفوذ .

١-مقابلة مع عبد الله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

٢-مقابلة مع وليد السبع ١٩٩٩/٦/٢٩.

ولاحظت من وثائق البلدية أنه عندما احتاجت المساجد إلى فرش جديد من سجاد وأدراج وعبارة غير موجودة في إسرائيل تعني أن السلطات كانت تمنع استيراد أي شيء موجود عندها. وهذا يعطي إسرائيل مكسب ذو اتجاهين :

الأول : أنها تباع بضائعها وتجارها في أسواق المدينة بأسعار تضعها هي .

الثاني : تجعل المواطن في قلقيلية يتجه دائما إلى الاقتصاد الإسرائيلي بسبب السيطرة الإسرائيلية ، وإما أن تمنحه تصريح بالاستيراد وأما أن ترفض ذلك .

وتعدت إسرائيل ذلك إلى إرهاب التاجر حيث يتم تفتيش دقيق ربما يستغرق أيام بحجة الضرورات الأمنية ، وكذلك نسبة الجمارك العالية التي يفرضها الإسرائيليون على التجارة جعلت الكثير من التجار يبتعدون عن التجارة عن طريق الأردن (١).

ومن القيود أيضا أن المنتجات الزراعية القلقيلية كانت تحتاج إلى موافقة إسرائيلية مسبقة. وفي النهاية أن الأسواق والحدود مفتوحة أمام المنتجات الإسرائيلية ومغلقة أو معطلة أمام منتجات هذه المدينة الحدودية .

١-مقابلة مع عبدالله أبو خديجة ١٩٩٩/٩/٢٥.

٣- القروض :

ضيقت سلطات الاحتلال الخناق الاقتصادي على المواطنين ، وذلك لإيجاد التربة الخصبة لتنفيذ مخططاتها الاقتصادية في مدينة قلقيلية بعد حرب ١٩٦٧م وذلك بسبب نقص في الأموال . فسببت الأحداث خلو صندوق البلدية من المال، ولكن البلدية محتاجة جدا للمال، وذلك من أجل إصلاحات واعمار المدينة، مما اضطر البلدية إلى اخذ قرض من السلطات الإسرائيلية قدره ألف وخمسمائة دينار^(١).

وفي رأيي أن القروض من السلطات كان بسبب حرق غرفة الصندوق ، حيث حرقَت الغرفة بما فيها من أموال البلدية ، مما أدى إلى نقص في الأموال فيها. وهذا كان له عظيم الأثر على البلدية . وكان هذا لا يكفي بسبب فراغ الصندوق من الأموال والمشاريع الكثيرة من أجل الإصلاح والأعمار

وكان القرض الأول مقدمة للقرض الثاني الذي وافق عليه مجلس البلدية بتاريخ ١٩٦٧/٧/٢٢ (٢).

ونظرا للظروف الاقتصادية السيئة اضطرت البلدية لأخذ قرض بفوائد مقدارها ٦ % أخذت البلدية قرضا مقداره ٢٨٠٠٠ ليرة إسرائيلية ، وتسدد البلدية هذا القرض على أقساط كل ثلاثة اشهر فقط ، وعلى البلدية تسديد مبالغ الاستحقاق في مواعيدها ، ويحق للبلدية أو السلطات مراجعة المحكمة في القدس إذا حصل خلاف في الرأي ، بحيث يعاد القرض و الفائدة على ثمانية أقساط ، يكون دفع القسط الأول بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٥ م (٣).

وتم استلام القرض من السلطات الإسرائيلية على عدة دفعات وكان القسط الأول بتاريخ ١٩٦٧/٧/٢٨ ، ويستحق القسط الأول التسديد بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٥ .

وبين الجدول رقم ٨ مقدار القروض وتاريخ استلامها وتاريخ التسديد والمجموع (تسديد القسط الأول) (٤).

وفي رأيي أن البلدية كانت مضطرة جدا لأخذ القروض والملاحظ أن الفوائد عليها مرتفعة جدا رغم أن المبالغ متوسطة ، ومن الملاحظ أن الفوائد في الجدول الأول كانت أكثر من الفوائد التالية ، بالرغم من أنها دفعت أول قسط ، وهذا يدل على أن السلطات أعطت البلدية القروض من أجل الفوائد وليست المساعدة من أجل الإصلاح . أي أن السلطات استغلت الظروف المالية الصعبة للبلدية .

١- س.ب . سجل قرارات البلدية . الجلسة الأولى المنعقدة يوم الأحد ١٩٦٧/٧/٩ .

٢- س.ب . سجل قرارات البلدية . الجلسة الثانية المنعقدة يوم الأربعاء ١٩٦٧/٨/٩ .

٣- م.ب . ١/٣/٣ . (ب.ر) . ١٩٦٧/١٢/١٣ .

٤- م.ب . ١/٣/٣ - ٣٠٧ . ١٩٦٨/٥/١ . انظر جدول رقم ٨ ص. ٢٨٧ .

وأما القسط الثاني والذي يستحق التسديد بتاريخ ١٥/٧/١٩٦٨ فيبينه الجدول رقم ٩ من حيث تاريخ استلام القروض ومقدار المبلغ للتسديد (١).

وأما القسط الثالث والذي يستحق التسديد بتاريخ ١٥/١٠/١٩٦٨ هو نفس المبلغ الذي دفع في القسط السابق وهو ٧٨,٨١٤,٤ ليرة إسرائيلية لدى إسرائيل ، وكذلك القسط الرابع والذي سيدفع في ١٥/١/١٩٦٩ هو ٧٨,٨١٤,٤ نفس المبلغ السابق (٢).
ومن الملاحظ على هذه المبالغ ما يلي :

(١) إن المبلغ الذي دفع في القسط الأول هو مبلغ عال جدا رغم أنه القسط الأول ، فقد بلغ المقدار الأصلي ٥٩,٠٠٠ ليرة إسرائيلية ، إلا أن المبلغ للدفع بلغ ٧٨,٥١٨,٠ ليرة إسرائيلية فزاد المبلغ للدفع عن المبلغ الذي تم استلامه ١٩,٥١٨. ليرة إسرائيلية الفوائد التي تم دفعها من البلدية عن القسط الأول ، ولولا أن البلدية مضطرة لهذا المبلغ لما دفعت عنه الفوائد العالية .

(٢) إن المبالغ للأقساط الثاني والثالث والرابع متساوية حيث بلغت ٧٨,٨١٤,٤ ولكن المبلغ الذي استلمته البلدية ٥٩,٠٠٠ ليرة إسرائيلية وبلغ مقدار الفائدة ١٩,٨١٤,٤ ليرة إسرائيلية ، ومن الملاحظ على مبلغ الفائدة أنه أقل من المبلغ الذي دفع في القسط الأول (٣).
ولولا الضيق الاقتصادي الذي كانت تعاني البلدية منه لما أخذت هذه المبالغ بهذه الفوائد العالية .
ورغم قسوة الشروط على القروض إلا أن البلدية وافقت عليها وذلك بسبب شدة الحاجة إلي الأموال

وكانت القروض السابقة للبلدية بفوائد ولكن هذه القروض لم تكف لإصلاح وإعمار المدينة المنكوبة فقررت البلدية أخذ قرض بدون فائدة واستلمت البلدية القرض بتاريخ ١١/١٠/١٩٦٧ ومقداره ثمانية آلاف وأربعمائة ليرة إسرائيلية (٤).

وساءت الأحوال الاقتصادية أكثر وأكثر في ميزانية البلدية حيث نقصت الواردات عن المصروفات مما جعل البلدية تأخذ قروضا أخرى وذلك لتنفيذ مشاريع هامة وهذه مجموعة القروض التي أخذتها البلدية :

- (أ) أخذت قرضا من الحكومة الإسرائيلية مبلغ ألف دينار لإنشاء المجاري .
- (ب) أخذت قرضا من الحكومة الإسرائيلية مبلغ ألف دينار لتوسيع شبكة المياه .

١- م.ب. ١/٣/٣ - ٢٧١ . ١٩٦٨/٧/١٧.

م.ب. ١/٣/٣ - ٥٥٢ . ١٩٦٨/٨/٢١ . انظر جدول رقم ٩ . ص ٢٨٨

٢- م.ب. ١/٣/٣ - ٧١٤ . ١٩٦٨/١٠/٢١.

٣- م.ب. ١/٣/٣ - ٢٩ . ١٩٦٩/١/٩.

٤- م.ب. سجل قرارات البلدية . وقائع الجلسة السادسة . ١٩٦٧/١٠/٢٢.

ت) أخذت قرضاً من الحكومة الإسرائيلية مبلغ ألف دينار لتوسيع شبكة الكهرباء .
ث) أخذت قرضاً من الحكومة الإسرائيلية مبلغ ألف دينار لفتح الشارع وتوسيعها .
ج) أخذت قرضاً من الحكومة الإسرائيلية مبلغ مائتي دينار لبناء حجر الأطراف .
ح) أخذت قرضاً من الحكومة الإسرائيلية مبلغ ألف دينار لرفع الأنقاض من الشوارع .
خ) أخذت قرضاً من الحكومة الإسرائيلية مبلغ ٢٦٤٦ دينار وذلك بسبب عجز الواردات (١) .
وأثر الاحتلال في واردات البلدية فنقصت عن المصروفات، فألغيت عقود أيجار، ورخص مهن،
وان الأضرار التي أصابتها كلفت البلدية القروض لرفع الأنقاض، وشبكات المياه والكهرباء
وغيرها.

١- س.ب . سجل القرارات البلدية . وقائع الجلسة الثامنة فوق العادة . ١٩٦٧/١١/٢١ .

٥--المشاريع العامة :

ومن الآثار الاقتصادية السيئة للحرب أنها أوقفت وعطلت مشاريع حيوية كانت ستنفذ بهذه المدينة ، وكانت المشاريع سوف ترقى بالمدينة إلى مستوى افضل مثل :

١. مجمع الدوائر الحكومية :

وتمت الموافقة على بناء مجمع الدوائر الحكومية ، حيث قرر مجلس البلدية بنائه وهو مؤلف من طابقين ، ويقع هذا المجمع شمالي البلدية وغرب سوق الخضار في المدينة (١) .
وطلب مدير قضاء قلقيلية يحيى الدروبي من محافظ نابلس بتزويد البلدية بالمخططات اللازمة لبناء المجمع والأشراف على البناء من قبل مهندس وزارة البلديات المختص (٢) .
وتم البناء ضمن خطة مرسومة لإنجازه وكذلك من ناحية تكاليف المشروع حيث خصصت البلدية لهذا المشروع ٥٥٠٠ ديناراً أردني لبناء الطابق الأول ، وطلبوا إرسال المهندس للقيام بعمل اللازم ، وأنجز المهندس المخطط للمشروع (٣) .
وتم إنجاز المخطط من قبل المهندس والكشف على الموقع ومسح الأرض ورسم المخطط (٤) .
ولكن المخطط رسم بناء لمتطلبات الدوائر الحكومية في المدينة، وعدد الغرف التي تحتاجها (٥) .

أكد رئيس البلدية لمعالي وزير الداخلية بأنه خصص لبناء مجمع الدوائر ٥٥٠٠ ديناراً أردني وأنهم يرجون إنهاء المشروع قبل حلول ١٩٦٨م (٦) .
وفي رأبي أن هذا دليل واضح على أن البلدية كانت ذات واردات عالية وخصصت للمشروع ٥٥٠٠ ديناراً أردني .

ولكن الحرب حرقت غرفة صندوق البلدية وفرغ الصندوق من الأموال بسبب الحرب ، مما ألغى نهائياً هذا المشروع ، وقد صرف النظر عن هذا المشروع الذي كان سيحقق تقدم للمدينة في عدة مجالات .

وإن المشروع كان قد اتفق على تنفيذه من قبل المهندس ورئيس البلدية لإنشاء المجمع وإصلاح الشوارع في المدينة (٧) .

٢-أخرت وأعاققت حرب حزيران ١٩٦٧ وأوقفت مشاريع تعبيد الشوارع في المدينة، وعمل أرصفة فيها ، وكانت هذه من المشاريع المخطط لها والمنوي الإعلان عنها (٨) .

١- م.ب . قرار المجلس رقم ١٨٨ / ٢ / ١٩٦٧ / ٣ / ١٢ .

٢- م.ب . ٢٦٨ / ١٢ . ١٩٦٧ / ٣ / ١٤ .

٣- م.ب . ٨ / ١ . ١٩٤٤ - ١٩٦٧ / ٣ / ١٤ .

٤- م.ب . ٨ / ١ . ٥٥٩ . ١٩٩٧ / ٤ / ٢٤ .

٥- م.ب . ٨ / ١ . ٣٥٨ . ١٩٦٧ / ٥ / ٤ .

٦- م.ب . ١ / ١ . ٣٥٨ . ١٩٦٧ / ٥ / ٢٢ .

٧- القدس . القدس . ١٩٦٧ / ٤ / ٧ .

٨- م.ب . ٨ / ١٠ . ١٤٥ . ١٩٦٧ / ٣ / ١ .

فقد أعلنت البلدية مناقصة بأنها ترغب في فرش سبعة آلاف متر في شوارع قلقيلية ، وتقدم مجموعة للحصول على مناقصة، هذه المشاريع كانت قبل الحرب بقليل حيث كان الإعلان بتاريخ ١٦/٤/١٩٦٧ وآخر يوم لتقديم العطاء ٣٠/٤/١٩٦٧ (١) .

و أعلنت البلدية عن المناقصة في جرائد القدس والدستور بتاريخ ١٨/٤/١٩٦٧ ، وان عطاء عبد الرزاق عوده هو أقلها سعرا فرست عليه المناقصة ، وبمبلغ ١٦١٠ دنانير لجميع الكمية (٢) .

وفي رأبي أن هذه المناقصة رست على عبد الرزاق عوده وان المبلغ الذي سيدفع له جاهز ، ولكن حدوث الحرب أثر سلبيا على هذه الإصلاحات ، حيث أن العطاء للسيد عبد الرزاق عوده بتاريخ ٢٨/٥/١٩٦٧ ، أجل العطاء عليه للبدء بالعمل . ولكن هذا المتعهد عمل جزء من العمل المعهود إليه وحصلت الحرب وبقي الباقي، وفي ٢٠/٧/١٩٦٧ .

وأرسل رئيس البلدية للحاكم العسكري يطلب فيه إكمال العمل ، حيث أن البلدية أحالت عطاء تزفيت ٧٠٠ م ٢ بسعر المتر ٢٣٠ فلس فيكون المجموع ١٦١٠ دينار . و ٧٠٠ متر طولي بسعر المتر ٧٠٠ فلس فيكون مجموعها ٤٩٠ دينار ، ووصل المجموع ٤٠٠٠ دينار حصة البلدية من المحروقات ، لان البلدية عليها التزام أمام المتعهد والشوارع الآن أصبحت بحاجة إلى إصلاح (٣) .

وفي رأبي أن الإصلاح أصبح يختلف عن الإصلاح من قبل وذلك بسبب الحرب ، وكانت قبل الحرب إصلاح فقط، أما بعد الحرب فأصبحت هناك ضرورة ملحة للإصلاح .
٦. الرواتب :

وأثرت الحرب على الرواتب لموظفي البلدية حيث تم صرف الراتب متأخر ، فكانت الرواتب تصرف ما بين ٢٦-٢٩ من كل شهر ، وعاد أهل قلقيلية ٢٨/٦/١٩٦٧ بعد أن قضوا ثلاث وعشرين يوما خارج المدينة ، وبحاجة ماسة للمال ، وتم صرف الرواتب بتاريخ ١٠/٧ عن شهر حزيران تم خصم مبلغ معين من كل راتب ، ولكل موظف ، ولكن لو قارنا راتب شهر حزيران براتب شهر تموز من نفس العام نلاحظ الفرق في ذلك والجدول رقم ١٠ يوضح مقارنة ما بين الرواتب للموظفين في البلدية لأشهر أيار وحزيران وتموز (٤) .

١- م.ب ٢/٣ - ٢٦٣ . ١٦/٤/١٩٦٧ .

٢- م.ب ٢/٣ - ٣٤٥ . ١٥/٥/١٩٦٧ ، انظر صورة الوثيقة رقم ٢٠٠ ، ص ٢٦٩ .

٣- م.ب ٢/٣ - ٤٣٥ . ٢٠/٧/١٩٦٧ .

٤- انظر الجدول رقم ١٠ . ص ٢٨٩ .

انظر الجدول رقم ١٠ . ص ٢٨٩ .

٧. الأملاك :

وكان أهل قلقيلية يملكون من المباني والعقارات المؤجرة ، والزائدة عن حاجتهم ، هذا دليل على مستوى اقتصادي عالي، حيث كان الكثير من أبناء المدينة يعملون في دول الخليج في هذه الفترة ، وأقام القلقيليون المباني التي تم تأجيرها للحكومة الأردنية ، وكان مجموع المباني التي أجزت في المدينة للدوائر الحكومية الأردنية خمس عشرة مبنى ، وما زالت ثمانية مباني منها مشغولا

حتى تاريخ ١٩٦٧/١٢/٦، وتهدمت ثلاث مباني واستغني عن ثلاثة مباني، وبقي واحد غير مشغول (١).

وكانت المباني مؤجرة لدوائر حكومية مثل الزراعة والبيطرة ودوائر تسجيل الأراضي ودائرة الصحة ، ومنها ما تم تأجيرها للمدارس مثل مدرسة المرابطين، وكذلك مدرسة البنات الثانوية استأجرت من مالكين ، واستأجرت المدرسة الابتدائية من مصطفى محمد عودة ومدرسة السعدية أما مدرسة البنات الثانوية فقد تم استئجار مبنى للمرحوم كامل حسن هلال، وتم تأجير مبنى للمحكمة الشرعية وآخر لمحكمة الصلح ، والبريد ، ومركز الخياطة ، ومقر الحاكم العسكري وكنتين الجيش (٢).

وكانت هذه المباني تعود على أصحابها بمرود مادي جيد ، فكانت الأجور تتراوح بين ٢٨-٤٠٠ دينار سنويا ، بالرغم من أن الأجرة كانت تدفع بأقساط غير متساوية (٣). وفي رأيي أن هذه الدوائر كانت منتشرة في المدينة في كل مكان ، وإذا احتاج أي مواطن مراجعة أكثر من دائرة حكومية السير على الأقدام مسافة طويلة، مما يسبب إلى إرهاق المواطن وعدم إنجاز معاملاته بسرعة ولذلك تم التفكير في إنشاء مجمع الدوائر الحكومية والذي لم يتم تنفيذه نهائيا .

وتأثرت هذه المباني بوجود الاحتلال في قلقيلية من ناحية الأجرة المدفوعة لها فكانت السلطات الإسرائيلية تؤجل دفع أجرة هذه المباني ، فلم تدفع سلطات الاحتلال أجرة مبنى البريد الذي يعود للبلدية مع أنها لم تلغ العقد الذي كان يتجدد أتماتيكيا أيام الحكم الأردني (٤). وغادر مجموعة من أهل قلقيلية المدينة عند الحرب ، ولم يعودوا إليها فيما بعد ، سواء مثلهم مثل أهل المدينة أو عن طريق جمع الشمل، فبقيت أراضيهم وممتلكاتهم تحت سيطرة سلطة الاحتلال .

١- م.ب. ٤/٣ - ٥٩٠. ١٩٦٧/١٢/٦.

٢- م.ب. عقود الإيجارات ١٩٥٤-١٩٨٠.

٣- م.ب. عقود الإيجارات ١٩٥٤-١٩٨٠.

٤- م.ب. ٤/٣ - ٥٢٢. ١٩٦٧/١٠/٢٢. انظر صورة الوثيقة رقم ٢١. ص ٢٧٠.

وأصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر عسكرية للسيطرة على الأراضي التي تم تهجير أصحابها ، أو غادروها قبل حرب حزيران ١٩٦٧ لأغراض الدراسة أو العمل ، فصدر الأمر العسكري بشأنها وتم تعيين مسؤول عليها، له من الصلاحيات حيث يستطيع تأجيرها أو بيعها (١). وكان موقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاتها قاسية جداً بحق هؤلاء ، فاعتبرت إسرائيل منذ دخولها إلى أرض قلميلية أملاك أهلها المهجرين عنها من أراض وبيوت ومخازن أملاك غائبين، ولكن لماذا هؤلاء غائبون؟ لماذا هؤلاء نازحون ؟ هل استطاعوا العودة ولم يعودوا ؟

وصدر كذلك أمر عسكري بشأن أملاك الحكومة و هي الأملاك التي كانت خاضعة للحكومة الأردنية، فأصبحت أملاك الحكومة الأردنية في عداد أملاك إسرائيل (٢).

وقامت السلطات الإسرائيلية بإجراءات لها دلالات بعيدة المدى ، فقد تم اخذ المعلومات التي تريدها عن الملكية من السجلات الموجودة في طولكرم ، حيث كانت قلميلية تابعة لها ، ومنعت السلطات الأقارب بالحفاظ على ممتلكات أقاربهم ممن نزحوا عام ١٩٦٧م.

ووجد في قلميلية مساحات كبيرة من الأراضي والممتلكات الأخرى التي سيطرت عليها السلطات الإسرائيلية ، وبقيت بيد الاحتلال يتصرف فيها كما يشاء (٣).

وتنوعت ممتلكات الغائبين من أراض زراعية حيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية ٩٦ دونم و ٥٠٧ م ٢ وكما هو واضح في الجدول رقم ١٢ أن هناك ٢٤ قطعة أرض زراعية في قلميلية سجلت في أملاك الغائبين في مناطق مختلفة في المدينة (٤).

ومن الملاحظ على هذه المساحات الزراعية الكبيرة أنها كانت تعود على أصحابها بالنفع المادي حيث أن ملكيتها تعود لأربع وعشرين عائلة كانت تنتفع منها قبل عام ١٩٦٧م. وفي رأيي أنه لا يحق للاحتلال أن يستولي على أملاك المحتلين بأي شكل من الأشكال ولا يحق لإسرائيل تعيين مسؤول للإشراف عليها حيث أن هذا تدخلا في شؤون المحتل من قبل الاحتلال .

وبهذا تكون حرب حزيران ١٩٦٧ م قد أوجدت مشكلة جديدة في الأراضي هي أملاك الغائبين . وسيطرت إسرائيل على أملاك الغائبين من الأراضي الزراعية ولم تقتصر سيطرتها على الأراضي الزراعية والواقعة خارج حدود البلدية بل سيطرت على ١٧ قطعة أرض للبناء، سواء

١- منصور ، أنطوان وآخرون: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية ١٩٤٨-١٩٨٤. الموسوعة الفلسطينية . الدراسات الخاصة . مج ١ . ص ٨٦٢.

٢. ن.

٣- و . أملاك الحكومة . أملاك الغائبين . قلميلية ، (ب.ر) ، (ب.ت).

٤- انظر جدول رقم ١١ . ص ٣٢٤.

كانت تابعة لبيت كحديقة مثلاً أو أرض بناء غير مبني عليها حيث سيطرت على ما مساحتها ٧٥٣١م^٢(١).

وفي مناطق مختلفة في أرجاء المدينة فهذه العائلات والتي حرمت من أراضيها موجودة خارج المدينة وهذه الأراضي التي تبلغ مساحتها ١٤٠ م^٢ والكبيرة التي تبلغ مساحتها ١٥٠٠م^٢ وهي في أحواض مختلفة من حوض رقم ٧٥٤٩ وحوض ٧٥٨٤ وقطع مختلفة الأرقام من ١/٥٨-٢/٩٧(٢).

وإن استيلاء و سيطرة السلطات الإسرائيلية تعدى ما سبق إلى البيوت التي تركها أصحابها فسيطرت على ١٣٧ بيتاً كانت منتشرة في جميع أنحاء المدينة وفي أحواض وقطع مختلفة فمنها ما وقع في حوض ٧٥٥٠ ، ومنها ما وقع في حوض ٧٥٨٥ ، وفي قطعة رقم ٦ ، وقطعة رقم ٥٦ ، وكانت هذه البيوت على مستويات مختلفة فمنها من كان يحتوي على غرفة واحدة أو غرفتين أو ثلاثة غرف وتصل إلى أربعة غرف أو خمسة (٣).

مما يدل على أن المهجرين أصحاب هذه البيوت كانوا على مستويات مختلفة. وتعدت سيطرة سلطات الاحتلال على أراضي وبيوت الغائبين إلى الأملاك التجارية كالمخازن والدكاكين والمواخير حيث بلغ مجموع الدكاكين خمسة والمخازن ثلاثة وماخور واحد ربما كان يستخدم لتربية الطيور والحيوانات (٤). وهذا يدل على أن المهجرين كان من بينهم تجار ولكن نسبة ضئيلة .

١-انظر جدول رقم ١٢ . ص ٣٢٥.

٢-م.و.، (ب.ر.) ، (ب.ت.) .

٣-انظر الجدول رقم ١٣ . ص ٣٢٦-٣٣٠.

٤-انظر الجدول رقم ١٤ . ص ٣٣١.

ثالثا : النواحي التعليمية :

١- التطور التعليمي في المدينة :

كان التعليم يتم سابقا وقبل تأسيس المدرسة الابتدائية عن طريق أمام المسجد، حيث اقتصر على القرآن الكريم والحساب وأمور الدين، وبقي الأمر كذلك إلى أن تم فتح المدارس في المدينة (١). وظل التدريس الأميري في الجامع حتى سنة ١٩١٣ م حيث تبرع يونس الاعرم من أرضه لبناء مدرسة، وطالب الحاج نمر السبع بتوسيع المدرسة فأضيفت خمسة غرف أخرى (٢).

وكان عدد المتعلمين من أبناء المدينة قليل جدا إلى أن تم فتح المدرسة الأميرية والتحق بها أبناء المدينة ، فدرسوا ونجحوا واستفادوا وأفادوا، فنبع منهم الكثير، ومنهم من اكتفى بالدراسة الثانوية، ومنهم من التحق بالكلية العربية، وعمل الخريجين في مجال التدريس والوظائف الحكومية، وموظفين محاكم شرعية ووعاظ وبوليس ، حتى أن مجموع الرواتب السنوية بلغ ثلاثة آلاف جنيه فلسطيني (٣). وأصبح فيما بعد مدارس للبنات، وأصبح هناك ثلاث مدارس للذكور ومدرسة واحدة للإناث وهي:

١- المدرسة الأميرية للذكور: وأستاذها الشيخ احمد صالح الخطيب وفيها تسعة مدرسين، وأصبح يدرس في هذه المدارس طلاب من القرى المجاورة، فأُنشئت منازل للطلاب عام ١٩٤٥م في قليلية، ويشرف على الطلاب مديري المدارس وتتحمل المدرسة نفقات المأكل والمشرب والمسكن (٤).

٢- مدرسة البنات الأميرية: وفيها معلمتين فقط، أي أن عدد الطالبات فيها قليل ومحدود حيث أن التعليم في المدارس مقتصر على بنات العائلات و الحمايل، فكان يدرس في المدرسة أربعين طالبة من كل حمولة عشرة طالبات، وإذا انسحبت طالبة من حمولة ما فأنها تحل محلها طالبة من حمولتها فقط (٥). ووجود معلمتين فقط في المدرسة يدل دلالة واضحة على قلة عدد طالبات المدرسة .

١- مدرسة الفلاح الوطني ، مدرسة للذكور أستاذها الشيخ احمد صالح الخطيب .

٢- مدرسة الآداب الإسلامية : ومديرها الشيخ عبد الرحيم العورتاني (٦) .

وكان يعمل الأستاذ الواحد في أكثر من مدرسة، وهذا يدل دلالة واضحة على نقص في عدد المدرسين، وتقدم التعليم فيها ، و زاد عدد المدارس و المتعلمين .

١- الصبري ، محمد : مصدر سابق . م. ص ٦٠.

٢- م. ن. ص ٧ .

٣- م. ن. ص ٩ .

*الكلية العربية: تأسست سنة ١٩١٨م (باسم دار المعلمين)، وكانت أول الأمر في حي باب الساهرة حيث الأبنية المستأجرة ، ثم انتقلت إلى مبنى ضخم في جبل المكبر بالقرب من مكتب المندوب السامي ، وهي مدرسة داخلية، تبدأ الدراسة فيها في السنة الثالثة ثانوي ورسومها ٢٤ جنيه فلسطيني ، وأصبح عدد الطلاب يتزايد من سنة لأخرى ، وكان عدد طلابها عام ١٩١٩م ثلاثة وعشرون طالبا ، وفي عام ١٩٣٤-١٩٣٥ ١٠٠ طالب ، وفي ١٩٤٦ انخفض العدد إلى ٨٨ طالبا . بشور منير: التربية والتعليم في فلسطين بعد نكبة ١٩٤٨-١٩٨٥. الموسوعة الفلسطينية. الدراسات الخاصة. مج ٣. ص ٤٢.

٤- الدباغ ، مصطفى : التعليم في عهد الانتداب . الموسوعة الفلسطينية . الدراسات الخاصة . مج ٣. ص ٢٢

٥- م. ب. ، ١١/٥-٢١. ١٤/١١/١٩٣٥م

٦- الصبري ، محمد : مصدر سابق ص ٨ -158-

مدارس قَلْبِيلِيَّة :

المدارس الحكومية :

ومن مدارس قَلْبِيلِيَّة عام ١٩٦٧م :

المدرسة السعدية الثانوية : وهي تطور للمدرسة الأميرية الأولى ، وتنسب التسمية إلى سعد ابن أبي وقاص القائد المسلم ، وهي من المدارس الثانوية في عهد الانتداب ، وكان لها منزلاً يقيم فيه الطلاب الذين كانوا يأتون من القرى المجاورة للدراسة فيها (١) . وإقامة منزل للطلاب دليل على أهمية هذه المدرسة وكثرة عدد الطلاب فيها ، والإقبال المتزايد على التعليم والاهتمام به .

وتعاقب على إدارة هذه المدرسة عدد من المديرين الإجلاء منهم :

١- سلامة خليل : وكان مديراً لهذه المدرسة منذ منتصف الثلاثينات وحتى ١٩٤٥-١٩٤٦م .

٢- جميل عبد الهادي من جنين .

٣- سيف الدين الكيلاني من يعبد .

٤- توفيق أبو السعود من القدس .

٥- عبد الهادي نجار من جنين .

٦- عبد الرحمن سلمان من طولكرم من عام ١٩٥٢ / ١٩٥٣ / ١٩٥٦م .

٧- احمد رشيد عودة من قَلْبِيلِيَّة من عام ١٩٥٦ / ١٩٥٧ - ١٩٥٨م .

٨- عبد الفتاح درويش من عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩ - ١٩٦٠م .

٩- تيسير بسطامي من نابلس من عام ١٩٦٠ / ١٩٦١ - ١٩٦٢ / ١٩٦٣م .

١٠- سليمان صبري من قَلْبِيلِيَّة من عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ - ١٩٦٧ / ١٩٧٧م (٢) .

وكانت هذه المدرسة تضم الصفوف الثانوية والإعدادية ، وفيها الطلاب من الصف الأول الإعدادية ، وتضم الفرعين العلمي والأدبي .

وتعاقب مديرين من خارج المدينة يدل دلالة واضحة على أنه لم يكن مديرون من داخلها ، وكان أول مدير من قَلْبِيلِيَّة احمد رشيد عودة عام ١٩٥٦-١٩٥٧م . وكان لحرب عام ١٩٦٧ أثر على جميع المدارس أما آثارها على مدرسة السعدية فهي :

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ منعت التربية والتعليم من ترسيب الطلاب إلا بنسبة ضئيلة

جدا لا تتعدى ٦% في حين أن الرسوب كان مسموح به قبل ذلك بنسبة غير محددة ، فمن

١- الصبري ، محمد : مصدر سابق . ص ٦

٢- مزيد ، فايق : قَلْبِيلِيَّة ، ص ١٧٩-١٨٠ .

سجلات المدرسة لاحظت رسوب سبعة طلاب في الصف الثاني الإعدادي الذي بلغ عدد طلابه ثمانية وعشرين طالباً (١).

وهذا الأثر كان يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي ، إذ كان المستوى التعليمي لطلاب قبل حرب ١٩٦٧ أعلى من ذلك بكثير ، إذ كان الطالب يأخذ علامته بجده واجتهاده ، فإذا رفع الطالب الكسول فإنه يؤثر على مستوى الصف الموجود فيه .

ومن آثار الحرب على مدرسة السعدية الثانوية هجرة عدد من المدرسين كان عدد المدرسين فيها ثمانية عشر مدرساً ولكن بعد ذلك نقص العدد ومنهم من هجر وعاد بعد فترة قصيرة ، مثل أمين الحوراني وعبدالله ذيب عامر الذي هجر وعاد عن طريق الصليب الأحمر ، وتأخر شهر عن المدرسة وتم قطع راتبه ، ومعلم تاريخ محمود عيسى نرح ولم يعد ، وتم بعد نزوحه حيث كان مدرس اجتماعيات - تعيين احمد النصار ، وسامي الريحاني مدرس الكيمياء الأردني الأصل هاجر إلى الأردن ولم يعد (٢) .

وحصلت مساعدات فردية لمساعدة الطلاب في دفع الأقساط ولكنه لم يحصل أي إعفاء للأقساط المدرسية.

كان للحرب أثر على التعليم والمعلمين ، في حين كان ينظر للضفتين أنها بلد واحد ، أصبح الآن غير ذلك ، فلا يستطيع المدرس من الضفة الشرقية أن يدرس في الضفة الغربية كما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

إذ تغيرت الظروف ، وكذلك تعيين مدرسين جدد مكان مدرسين قدامى هجروا ولم يعودوا أثر على التعليم حيث خسر الطالب خبرة المدرس القدير القديم .

١- س.س. سجل العلامات لعام ١٩٦٧/١٩٦٨

٢- مقابلة مع عبد الله ذيب عامر ١٢/٤/٢٠٠٠ م .

مدرسة المرابطين :

مدرسة المرابطين مدرسة إعدادية للذكور، تأسست عام ١٩٥١، كان من بين غرفها غرف مستأجرة ، وكان عدد طلابها عام ١٩٥٥ / ١٩٥٦ ٢٢ طالب فقط (١) .

وكانت تسمى مدرسة ققليلية الابتدائية ، أو المدرسة الابتدائية، وعدد هيئتها التدريسية ١١ مدرسا ، إذ زاد عدده بازدياد عدد الطلاب، إلى أن وصل عدد المدرسين عام ١٩٦٥ سبعة عشر مدرسا، ثلاثة أذنه (٢) . وأصبحت في عام ١٩٦٧ تضم الصفوف الثاني والثالث الإعدادي وكان كل من تقدم لامتحان شهادة الصف الثالث الإعدادي قد نجحوا جميعا بسبب الحرب دون تقديمهم للامتحانات، إلا أنه لم يرفع إلى الصف الأول الثانوي من زاد عمره عن ثمانية عشر عاما .

وبذلك لم يتم إضافة أية شعب أخرى جديدة ، وثبات الشعب يدل دلالة واضحة أنه كان للاحتلال أثر سلبي على التعليم فلم يتم فتح شعب جديدة ولا تعيينات جديدة ، أي أن الذي تخرج في نفس العام لم يكن له فرصة التعيين ، ونقص عدد الطلاب في المدرسة من ١٨٠ إلى ٤١٩ طالبا .

وكان عدد طلاب الصف الثالث الإعدادي عام ١٩٦٧ ستا وسبعين طالبا ، وكان يدرس في هذه المدرسة من ققليلية وقراها (٣) .

وكانت علامات الطلاب قبل عام ١٩٦٧ أقل منها بعد حرب عام ١٩٦٧، إذ يعود ذلك إلى طبيعة المنهاج الذي غيره الإسرائيليون فيما بعد، وكذلك طبيعة الأسئلة التي تحتاج إلى دراسة جادة و لوقت طويل. وكانت مدرسة المرابطين من الأهمية بمكان حيث زارها كل من الموجهين التربويين ، ومدير التربية والتعليم ، وزارها كذلك موجهون تربويين للرياضة ، دليل على أنها كانت تشارك نشاطات رياضية ، وزارها كذلك مراقب الصحة (٤) .

أي أن هذه المدرسة لم تهمل من أي جانب من الجوانب ، حيث كان يزورها كل في مجال اختصاصه . وكانت مكتبة المدرسة تضم مختلف الكتب بالعربية والإنجليزية لا حذر أو منع على أية كتاب ، ولكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ كان للاحتلال أثر على ذلك حيث منعت جميع الكتب التي يرد فيها ذكر الاستعمار أو العدو وتحت الجماهير على المقاومة ، حتى أن مسؤول إسرائيلي من وزارة التربية والتعليم دخل مكتبة المدرسة فوجد دفتر تحضير للمدرس عبد الله عامر مكتوب عليه المملكة الأردنية الهاشمية فاحتج على ذلك (٥) .

١- س.م. جداول الإحصاء ١٩٦٠/٩.د. (ب.ت) .

٢- س.م. جداول إحصاء الطلاب في المدارس م.١٩٦٤/٦. (ب.ت) .

٣- س.م. سجل شهادات الثالث الإعدادي اعتبارا من العام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٦ .

٤- س.م. دفتر الزيارات . (ب.ر) . (ب.ت) .

٥- مقابلة مع عبد الله ذيب عامر ١٢/٤/٢٠٠٠ م .

ولاحظت الدفاتر الموجودة في المدارس بعدها وجدت عبارات بالعبرية مكتب شؤون التربية والتعليم حيث أصبحت تروس الصفحة بالعربي والعبري (١).

وكان للمدرسة حديقة يمارس فيها الطلاب تطبيق مادة النشاط الزراعي، فكانت الحديقة تؤدي خدمة للمدرسة من ناحيتين وهي تدريب الطلاب للنشاط الزراعي، وتعود بالنفع المادي على المدرسة. وأثرت حرب حزيران ١٩٦٧ على موسم الحصاد في حديقة المدرسة حيث كان تاريخ الحصاد في ١٠ تموز ١٩٦٧، ولكن موسم الحصاد يكون في العادة في شهر حزيران (٢).

ولكن غياب أهل المدينة عن مدينتهم أدى إلى تأخر الحصاد حتى ذلك التاريخ. وأثرت كذلك الحرب على زراعة المدرسة، إذ أثرت على شتى المزروعات حيث لم تسق الحديقة من تاريخ ٦/٥/٦٧م (٣).

وكان ذلك بسبب حرب حزيران ١٩٦٧م، وان تأخر ري المزروعات يؤثر على الإنتاج، فالخضراوات تلفت والأشجار عطشت مما كان له أسوأ الأثر على مزروعات الحديقة.

١- س.م. سجل المكتبة . (ب.ر). (ب.ت) . ص ٨٩ . انظر صورة الوثيقة رقم ٢٢ . ص ٢٧١.

٢- س.م حديقة المدرسة . ٦/٥ - ٧١٥ . (ب.ت) .

٣- س.م. حديقة مدرسة المرابطين ، حساب النفقات . ٦/٥ - ٧١٨ . (ب.ت).

مدرسة بنات قلقيلية الثانوية :

تأسست مدرسة بنات قلقيلية الثانوية سنة ١٩٣٥، وكانت مديرتها هدية خندقجي عناية، وكانت هي المدرسة الوحيدة في المدينة ، وبعدها وفي عام ١٩٤٧ تم تغيير اسم هذه المدرسة إلى مدرسة إناث قلقيلية الإعدادية ، حيث كانت المديرة الأنسة شهيرة الشنار ، وبعدها تم استلام هذه المدرسة من قبل الأنسة نبيهه أبو عطا (١).

وفي عام ١٩٥٣ كان أعلى صف في هذه المدرسة هو ثاني إعدادي ، والطالبة التي ترغب في إكمال تحصيلها الدراسي تذهب للدراسة في نابلس أو طولكرم ، وكان السفر صعبا جدا إلى نابلس ، وكانت بعض الطالبات يدرسن في نابلس وتسكن الطالبة عند أقارب لها إن وجد ، وأخريات يذهبن إلى طولكرم حيث كان الباص يأتي يوميا لنقل وإرجاع الطالبات من مدارس طولكرم (٢).
فمن الطالبات من اكتفت بأنهاء الأول ثانوي فقط وتوظفت براتب مقطوع من ١٠-١١ دينار على حساب البلدية ، وأغلب المعلمات من عملت سنة أو سنتين (٣).

وفي بداية العام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧ تم استخدام بعض صفوف المرحلة الثانوية،الأول والثاني الثانوي ، فأصبح اسمها مدرسة بنات قلقيلية الثانوية حيث كانت المديرة منور غانم حتى سنة ١٩٥٨/١٩٥٩، واستلمت الإدارة بعدها السيدة جدوى أبو الهدى حتى العام الدراسي ١٩٦٢/١٩٦٣، ثم استلمت غفران شرابي إدارة المدرسة في نفس العام وبقيت حتى عام ١٩٦٥م (٤).
وافتح الصف الثالث الثانوي أدبي عام ١٩٦٢/١٩٦٣، حيث تخرج أول فوج توجيهي أدبي عام ١٩٦٣م (٥).

واستلمت إدارة المدرسة في العام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٦ السيدة بسامه بكر الشنطي حتى العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧ م (٦).
ويستدل من هذه التطورات للمدرسة أن هناك اتجاه نحو التعليم من قبل أهل المدينة ، حيث ازداد عدد المتعلمات في المدينة ، والدليل على ذلك أن إدارة المدرسة استلمت أخيرا من قبل مديرة من قلقيلية .

١- مقابلة مع ميسون صبري ٦/٦/١٩٩٩م.

٢- م.ن .

٣- م.ن .

٤- م.ن .

٥- م.ن .

٦- م.ن .

وعندما حصلت حرب حزيران ١٩٦٧م كان لها الأثر الأكبر على هذه المدرسة ، حيث أدت إلى هجرة كفاءات منها ، وعلى رأسها مديرة المدرسة بسامة الشنطي ، مما أدى إلى تعيين مديرة مكانها هي ميسون صبري ، وكان ذلك في بداية العام الدراسي ١٩٦٧/١٩٦٨ ، هذا بالإضافة إلى الآثار التي تركت على الموظفين الإداريات مثل السكرتيرة ، وكانت لهذه المدرسة سكرتيرة بوظيفة كاملة هي ندى نزال ، ولكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧م أصبح للمدرسة نصف مركز لسكرتيرة هي كفاية قزوح وهي أيضا من قلقيلية (١) .

وإن هذه الخطوة من قبل التربية والتعليم ما هي إلا لتوفير مركز في مدرستين وذلك بعدم تعيين سكرتيرة أخرى .

ولم تؤثر حرب حزيران ١٩٦٧م على المديرية والسكرتيرة والطالبات فقط ، بل كان لها تأثير على حضور الموجهين الذين كان من المقرر حضورهم مرتين في الفصل الأول ، ومرتين في الفصل الثاني ، وكانت الأحداث بعد حرب حزيران ١٩٦٧م تعرقل قدوم الموجه (٢) .

أثرت الحرب على كل شيء في المدرسة ، فنهبت المختبر وغرفة التدبير المنزلي وإن إعادة هذه المستلزمات الضرورية جدا للمدرسة احتاج لوقت طويل واحتاج أيضا للمبالغ المالية التي لم تكن متوفرة في هذه المدينة المنكوبة .

وهجرة عدد من المعلمات والمديرة والذي كان له عظيم الأثر على هذه المدرسة وحصل نقص واضح في أعداد الطالبات حيث نقصت أعدادهن بشكل ملحوظ فحسب سجلات التربية والتعليم أن أعداد الطالبات أصبحت من ٥٨٤ طالبة إلى ٥٢٥ طالبة (٣) .

وهذا النقص الواضح في عدد الطالبات كان له عظيم الأثر على المدرسة حيث أصبح نقص في أعداد الصفوف عما كان عليه في العام الدراسي ١٩٦٦/١٩٦٧م، حتى أن مديرة المدرسة ذكرت لي أنه تم تسجيل طالبات لشعبتين للصف الأول الابتدائي ، ولكن لم يتم إلا دخول شعبة واحدة للمدرسة ، مما اضطر المدرسة إلى قبول تسجيل الطالبات من هن دون سن السادسة (٤) .

وكان السبب في ذلك هجرة الأهالي إلى خارج الضفة الغربية ، وكان خوف قسم آخر من الأهالي من إرسال بناتهم إلى المدرسة خوفا من هجوم اليهود على المدارس .

ومن الآثار على مدرسة البنات نقص في مقاعد المدارس، إذ تكسرت مجموعة منها من جراء الحرب ، إذ تم قصف المدارس ، وتم في ٢٣/١٠/١٩٦٧م تنزيل مقاعد للمدرسة ، وذلك من أجل سد النقص الناتج عن الحرب في المقاعد ودفعت البلدية أجرة تنزيلها (٥) .

وهذا من الأضرار التي أصابت المدارس وكانت طريقة حلها تزويد المدارس بالمقاعد ، عوضا عن

١- مقابلة مع ميسون صبري ١٩٩٩/٦/٦م .

٢- م.ن.

٣- س.ت. جداول العلامات في التربية والتعليم . قلقيلية . (ب.ر) . ١٩٦٦/١٩٦٧-١٩٦٨/١٩٦٧ .

٤- مقابلة مع ميسون صبري ١٩٩٩/٦/٦م .

٥- س.ب. إسناد المصروفات من ١/١/١٩٦٧-٣١/١٢/١٩٦٧ . فصل ١. مادة ١٣١. ص ٢٣.

المقاعد التي تكسرت و ذلك لاستقبال العام الدراسي الجديد .

وقامت البلدية بمد أسلاك حول المدرسة لأنه لا يوجد سور للمدرسة من جهة الشارع (١) .
وأن مد الأسلاك حول المدرسة كان للاحتياط ، وهي بديلة عن سور للمدرسة إذ أن الخوف من
اليهود وارد ، حيث أن الخوف لم يكن موجودا من قبل حرب حزيران ١٩٦٧م ، فكان الخوف من
حدوث اعتصام أو إضراب ودخول اليهود إلى المدارس.

١- س.ب. إسناد المصروفات من ١٩٦٧/١/١-١٩٦٧/١٢/٣١. فصل ١، مادة ١٣١. ص ٥٥

مدارس وكالة الغوث :

وكانت تضم مدرستين إحداهما للذكور والأخرى للإناث .

١. مدرسة الذكور:

تأسست هذه المدرسة سنة ١٩٥١م ، وكانت تضم من الصف الأول حتى الرابع الابتدائي ، وكانت عبارة عن خيمتين فقط وتقع على الشارع الغربي في المدينة، وانتقلت هذه المدرسة عام ١٩٥٣ ببنائية مستأجرة للحج رشيد الشنطي وبالقرب من المستشفى ، وأضيفت المرحلة الإعدادية عام ١٩٥٤م حيث تم تدريس الصف السابع ، وفي عام ١٩٥٥م أضيفت بنائية أخرى للحج زياد اليونس قرب محطة محروقات الشنطي ، وبنائية الحاج حسين أبو عباه ، أصبحت المدرسة إعدادية، وفصلت بعدها ، وتوحدت مرة أخرى بإدارة مصطفى عوده حيث فصلت إلى ابتدائية وإعدادية في تاريخ ١٩٧٥/٩/١ (١).

وفي رأيي أن اهتمام الوكالة بالتعليم والمدارس في قلبية منذ حصول النكبة الأولى عام ١٩٤٨م حيث أن تأسيس المدرسة كان ١٩٥١، ولم تهمل الوكالة المدارس إذ تابعت تطويرها بين الفترة والأخرى ، بحيث أصبحت المدارس من خيام إلى مباني مستأجرة أقامتها الوكالة على حسابها الخاص (٢).

وتؤمن وكالة الغوث الخدمات التعليمية لحوالي ٤٣% ، وهي تدرس نفس المناهج التي تدرس في المدارس الحكومية، إذ أن هناك صنفين بارزين يميزان عمل الوكالة في المجال التربوي ومنها :

١. أن الوكالة مسؤولة عن شراء التجهيزات واللوازم المدرسية ودفع رواتب الموظفين واليونسكو مسؤولة عن التوجه والتفتيش والدورات (٣).
٢. والتزمت كذلك بمناهج الحكومة ، ولم تكن إمكانيات الوكالة قادرة على تطوير نظام خاص لتطبيقه على الفلسطينيين (٤).

وفي رأيي أن الوكالة وفرت أيسر السبل ، للتعليم في قلبية بحيث أصبح يدرس في مدارسها ١١٨٨ طالبا وطالبة عام ١٩٦٨ ، وكانت تقدم لهم مختلف المساعدات ، و مختلف أنواع القرطاسية ، بالإضافة إلى إعفاء كامل من الرسوم المدرسية .

١- لقاء مع حسن ذياب ٢٠٠٠/٦/١٥.

٢- م.ن.

٣- بشور ، منير : التعليم في وكالة الغوث . الموسوعة الفلسطينية . الدراسات الخاصة . مج ٣ . ص ٨٨-٨٩.

٤- م.ن.

وتدرس هذه المدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية فقط ، ولا يوجد مرحلة ثانوية والطالب أو الطالبة الذي يدرس في مدارس الوكالة ينهي الصف الثالث الإعدادي ثم يلتحق بالمدارس الحكومية ليكمل تعليمه الثانوي .

وتأثرت هذه المدارس بحرب عام ١٩٦٧م:

وتأثرت أعداد الطلاب في المدارس التابعة للوكالة ، فأزداد عددها ، ويعود ذلك إلى سوء الحالة الاقتصادية التي حلت بالمدينة من جراء الحرب ، وكان ازدياد عدد الطلاب بشكل ملحوظ ، وعالية جدا بين طلاب الصف الأول الابتدائي حيث ازداد عددهم من ٦٢ طالبا إلى ١٠٣ طلاب ، فتكون الزيادة ٤١ طالبا . وكانت الزيادات الملحوظة ، نتيجة قدوم عائلات من غزة ، أو من المخيمات للعمل داخل إسرائيل ، فرغم نقصان عدد أهل المدينة إلا أن الأعداد ازدادت في مدرسة الذكور .

وكما هو واضح في جدول رقم ١٥ (١).

أما بالنسبة للنقصان فقد حصل نقص في الصفوف سادس وخامس ورابع وثالث ابتدائي ، وكان معدل الزيادة ٧٤ طالبا ، أما معدل النقص فكان ٨٤ طالبا ، أي أن الفرق في العدد هو ١٠ طلاب فقط فالنقص غير ملحوظ ، وكان نقص في بعض الصفوف وزيادة في صفوف أخرى .

ويبين الجدول رقم ١٦ أن المدرسين في مدرستي الوكالة لم يهاجر منهم أحد ، فداوم من تغيب في الأسبوع الثاني و نسبته بسيطة جدا ، وكانت المتغيبات فقط من المعلمات ، ففي تاريخ ١٩٦٧/١١/١١ تغيبت معلمتان ، و في ١٩٦٧/١١/١٢ تغيب معلمة واحدة ، وفي ١٩٦٧/١١/١٣ تغيبت واحدة أيضا ، وحضرن جميعهن ١٩٦٧/١١/١٤ .

وتأخرت بداية العام الدراسي فكان اليوم الأول ، ١٩٦٧/١١/١١ .

وكانت أعداد الطالبات والطلاب في مدارس الوكالة كبيرة جدا ، فبلغت ١١٨٨ ، وهذا العدد كبير لمدرستي وكالة إعدادية ، وهذا يدل على أن أعداد كبيرة تحمل كرت المؤن ، وهي المدينة الوحيدة التي تملك كرات المؤن وذلك لأنها حدودية وفقدت الكثير من أراضيها ، حيث لا يوجد في مدن الضفة الغربية كرتان إلا للمخيمات والذين هاجروا من ديارهم .

وكان تغيب الطالبات في اليوم الأول بشكل تام وبنسبة عالية جدا أما عند الذكور فكانت النسبة ٨% فقط ، و ٧% في اليوم الثالث ، ولاحظت كذلك أن نسبة التغيب في مدرسة الطالبات أكثر منها في مدرسة الطلاب ، حيث بلغ مجموع الطلاب الذين تغيبوا ٦٧٧ طالبا ، أما الطالبات فكانت ٨٩٦ طالبة (٢)

١- انظر جدول رقم ١٥ ص ٣٣٢ .

٢- انظر الجدول رقم ١٦ ص ٣٣٣ .

٢. مدرسة الإناث :

أثرت حرب حزيران ١٩٦٧ على المدرسة من ناحية الإناث وممتلكات المدرسة حيث نقصت الممتلكات ، و سرقت مجموعة من الممتلكات مثل الجرس والراديو ، وخارطة آسيا ، وبرميل ماء ، ودباسة للإدارة ، وتأثرت كذلك الموجودات المتبقية حيث تبقى بعد الحرب من المقاعد واحد وخمسون مقعداً، ولم يتبق سوى لوح اخضر بياني واحد، ولوح اسود خشبي اثنين فقط ، وخراطط لأوروبا وإفريقيا وأستراليا ونيوزلندا ، وخزانة للإسعاف واحدة ، وعداد كبير واحد ، ومسطرة مترين عدد ثلاثة (١) .

وتأخرت الطالبات المهاجرات من الحضور إلى المدرسة حيث حضرت طالبة من عمان بتاريخ ١٩٦٨/١/١٤ ، وحضرت ثلاث طالبات أخريات إحداهن في ١٩٦٧/١٢/٢ ، والثانية ١٩٦٨/١/١٩ ، والثالثة في ١٩٦٨/٣/١٩ ، وكذلك حضرت أخريات من عمان في ١٩٦٨/١٢/١ (٢) . وفي رأيي أن الحرب أدت إلى عدم الانتظام في الدوام للطالبات ، حيث أتت طالبات وكان الفصل الدراسي الأول قد انتهى ، وهذا يؤدي إلى فوضى وعدم الحصول على تحصيل علمي جيد . ولم يهاجر أي من المعلمات في مدرسة بنات الوكالة وإنما تغيب أول الأمر معلمتان ، في حين أنه كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ إذا بدأ الدوام للعام الدراسي فإن الجميع ينتظم في الدراسة والدوام الطلاب والمدرسون .

أما المدرسات في مدرسة الوكالة فهي :

وإن غالبية المعلمات من بنات مدينة قلقيلية حيث أن عدد المعلمات من قلقيلية إحدى عشرة معلمة ، وهذه نسبة عالية جداً ، ولم يقتصر التعليم والوظيفة على عائلة أو حمولة دون الأخرى فوجدت معلمات من جميع حمائل المدينة .

١- س.ث. سجل الأثاث المدرسي والرياضي . (ب.ر). من ص ٣-٧٥.

٢- م.ن.

٢- آثار الحرب على المناهج المدرسية :

وكانت المناهج في المدارس قبل حرب حزيران ١٩٦٧م مناهج أردنية ، إذ كانت الضفة الغربية ملحقة بالأردن منذ عام ١٩٥٠ ، ولكن بعد حرب حزيران أخذت السلطات الإسرائيلية تلحق المؤسسات التعليمية بها ، وتوقع المدرسون عدم سير العملية التربوية في مثل هذه الظروف، وأجرت السلطات فحصاً دقيقاً لكل جملة في الكتب المدرسية ، فتم إلغاء مجموعة من الكتب بلغت ٧٨ كتاباً من أصل ١٢١ كتاباً في حين أن الجروزلم بوست تذكر أنها ٥٥ من ١٣٤ بحجة أن هذه الكتب تثبت كراهية إسرائيل لدى الأطفال الذين يدرسونها ، فأعلنت أثر ذلك الهيئات التدريسية الإضراب لكي تتراجع السلطات الإسرائيلية عن قراراتها (١) .

ولاحظت أن إسرائيل خططت إلى عملية تمشيط المناهج فتم حذف مجموعة من الكتب ومنها:

١. حذفت ما لا يتناسب وسياسة السلطات الإسرائيلية ، وحصل تغيير وتبديل للجمل ، والأسماء في مناهج المرحلة الإلزامية .

٢. وتم حذف كل ما يمكن أن ينمي الاتجاه القومي والحس الوطني .

٣. وأصدرت السلطات الإسرائيلية قوائم من الكتب التي يمنع تداولها في مكتبات المدارس ، والمكتبات العامة .

٤. حظر المصورات الجغرافية (٢) .

وادعت إسرائيل أنها تراجعت عن قراراتها وكان ذلك ليس من أجل المدارس والطلاب وإنما من أجل تحقيق مكاسب سياسية تستعملها في المحافل السياسية ، ولجأت السلطات إلى الإيهام بالإبقاء على المناهج الأردنية (٣) .

ومنع إسرائيل التداول بالكتب التي تتعارض وسياساتها الإحتلالية ، وكانت الكتب التي حذفتها السلطات كثيرة منها :

١. العبارات التي تتعلق بالوجود الفلسطيني : قامت السلطات الإسرائيلية بحذف كل ما يتعلق بفلسطين ، ولناخذ مجموعة من الكتب والتي تتداول أيام الحكم الأردني ومنعت أو حذف أجزاء منها فكتاب وطني الصغير للصف الرابع الابتدائي تم إلغاؤه ، وكتاب جغرافية آسيا العربية ففي ص ٣٢ تم حذف الجمل التالية (وبلاد الشام فيها المملكة الهاشمية وفلسطين) فتم استبدال كلمة فلسطين بإسرائيل، وكذلك في ص ٣٣ وفي ص ٣٦ استبدال الساحل الفلسطيني بالساحل الإسرائيلي . (وأما السهل الساحلي الإسرائيلي فيمتد من حيفا إلى مدينة رفح على الحدود المصرية) (٤) .

١- بشور ، نجلاء : تغيير المناهج المدرسية في الضفة الغربية للأردن بعد ١٩٦٧. شؤون فلسطينية . ٣/ ص ٢٣٠.

٢- عثمان ، علي : الأسعد، أسعد وآخرون : المناهج التعليمية في ظل الاحتلال . ص ٧٤٨ .

٣- بشور ، نجلاء : تغيير المناهج المدرسية في الضفة الغربية للأردن بعد ١٩٦٧. شؤون فلسطينية . ٣/ ص ٢٣٠ .

٤- عثمان ، علي : الأسعد ، أسعد وآخرون : المناهج التعليمية في ظل الاحتلال. ص ٥٠- ص ٥٢.

وتم كذلك شطب كلمة فلسطين من على الخرائط ، ووضعوا مكانها إسرائيل ، فقام المدرسون بالمقابل بشطب كلمة إسرائيل بالحبر الأبيض ووضع مكانها فلسطين (١) .

وفي رأيي أن إسرائيل قصدت من وراء ذلك شطب كل ما يتعلق بفلسطين حتى تنسي الأجيال القادمة فلسطين نهائيا ، ولكن كيف يتم ذلك وما زال المهجرون من ١٩٤٨ يحدثون أبنائهم ويكتبون عن النكبة ، وكذلك ما زال الكثير من الناس الذين نكبوا في ١٩٦٧ أصيبوا بجراح موجودين على قيد الحياة، ويحدثون أبنائهم عن ممارسات سلطات الاحتلال . فكيف ينسى هؤلاء ؟ ، وهل وصل الأمر إلى كتابة كلمة فلسطين أو النطق بها يشكل خطرا على الأمن الإسرائيلي ؟!

ومنعت الأطالس في المدارس منعاً باتاً وكتاب النصوص المختارة للمرحلة الإلزامية، فتم استبدال عبارات فلسطين أيضاً فيه، مثل "هي سيدة من فلسطين وطنها الأصلي مدينة عكا قبل النكبة الأخيرة" وتم استبدالها "هي سيدة ولدت وترعرعت في مدينة عكا"، وحذفت كذلك قصائد شعرية بكاملها مثل قصيدة الشهيد لعبد الرحيم محمود، ومنع استخدام كتاب جغرافية الوطن العربي منذ أول الأمر (٢).

٢. وحذف أيضاً كل ما يتعلق بطرُوف وحياة الشعب الفلسطيني في المخيمات :

فمن كتاب المجتمع الأردني تم حذف العبارات الخاصة باللاجئين (٣).

٣. وتم حذف قرارات المؤتمر حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ومثال على ذلك فقد تم حذف صفحات من كتاب أوروبا الحديثة تطورها الفكري والسياسي ، حذفت العبارات التي تضمنت فشل هيئة الأمم في حل قضية فلسطين ، وقرارات مؤتمر باندونغ حذفت كذلك ، وحذفت القرارات التالية : " تأييد حقوق الشعب الفلسطيني والدعوة إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة وتحقيق التسوية السلمية لمشكلة فلسطين ، لان التوتر في الشرق الأوسط ناشئ بصفة أساسية عن الموقف في فلسطين ونزع السلاح ، وتحريم إنتاج الأسلحة الذرية وتحسين رقابة دولية فعالة على ذلك وإعلان تأكيد السلام والتعاون الدوليين " (٤).

٤. وتم حذف كل شيء عن التحرير الوطني ومقاومة الاحتلال البريطاني ، فحذف أية مؤشرات لمقاومة الإنجليز ، فتم حذف الفصل السابع من كتاب المجتمع العربي وتضمن هذا الفصل موضوعات تخص الصهيونية والاستعمار ولجان التحقيق التي قدمت إلى فلسطين ، وحذفت القضية الفلسطينية من كل كتب الاجتماعيات (٥).

٥. وتم حذف كل ما يتعلق بالصمود الفلسطيني والارتباط بالأرض والوطن ، فحذفت من كتاب اللغة العربية قصيدة لتوفيق زياد ، وتصور هذه القصيدة ارتباط وصمود عرب فلسطين المحتلة

١-مقابلة مع محمود قواس ٢٠٠٠/٤/٩.

٢-عثمان ، علي : الأسد ، اسعد وآخرون : مصدر سابق ص. ٥٣ .

٣-م.ن. ص ٥٤.

٤-م.ن. ص ٥٤-٥٥ .

٥-مقابلة مع محمود قواس ٢٠٠٠/٤/٩.

عام ١٩٤٨م بالأرض رغم كل الظروف المحيطة (١).

٦. وتم حذف كل ما يتعلق باليقظة العربية ، فحذف من كتاب التاريخ العربي الحديث وفيه ذكر لما تعرض له الوطن العربي من حملات صليبية ، وبعدها تظهر بداية اليقظة العربية ، وما كانت هذه اليقظة تدعو إلى الوحدة بين أقطار الوطن العربي (٢).

٧. وحذفت كذلك كل عبارات المقاومة والتحرير ، فكل عبارة لا تمت بصلة عن بعد أو قرب ، بل فيها مقاومة وتحرير أو تشير إلى نصر أي أمة أو أي بلد كانت تحذف ، فاستبدلت كلمة جزائري بكلمة ديني - وفي رأيي أن ذلك لا شيء بل لان كلمة جزائري تعني مقاومة الاستعمار الفرنسي ، والجزائر بلد الملايون شهيد الذين ضحوا من اجل الخلاص من الاستعمار ، واستبدلت كذلك في كتائب الفوائد الدامية (نعم المنقذ صلاح الدين) فاستبدلت بجملة نعم الصديق أخوك ، لم تستطع إسرائيل أن ترى في المناهج لفظ صلاح الدين الأيوبي ، الذي حقق انتصارات وخلص البلد من الصليبيون ، فمجرد ذكر اسمه يضايقها بدون أية تفصيلات (٣).

٨. وحذفت السلطات العبارات التي تمجد الشهداء وان وجود مثل هذه العبارات أو القصائد تتعارض مع أهداف السلطات وأنه تحريض حسب وجهة نظر إسرائيل ، وفي كتاب النصوص المختارة أبيّلت شعر من قصيدة الشهيد للشاعر عبد الرحيم محمود تم حذفها ، وفي كتاب القواعد الوافية ورد شعر للشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان فيه تبجيل للشهداء (٤).

أن كل ما يخص الشهداء ليس بحاجة إلى تحريض لان الشهيد إذا مدح فان ذلك لا يعطيه جزءا صغيرا جدا من تبجيله ، بل هو حصل على الشهادة وسيفوز بالجنة ، ولكن هل ينساه أهله وأقاربه وجيرانه ومعارفه ؟؟ فيبقى دم الشهيد بلونه في أذهان الآخرين ، وليسوا بحاجة إلى تحريض بهذا الخصوص .

٩) وحذفت أيضا كل القصائد التي فيها حنين إلى الوطن، ففي كتاب النصوص حذفت قصيدة شكوى المنفى للشاعر المصري ولي الدين يكن ، والتي يشكو فيها بعده عن وطنه وعدم استطاعته للعودة إليه (٥).

وفي رأيي أن حالات الحذف الكثيرة التي جرت على المناهج لا مبرر لها ، سواء كان ذلك بالحذف الكامل للكتاب ، أو الفصل ، أو الجمل بين ثنايا الصفحات ، لان هذه لا تشكل أي خطر على السلطات الإسرائيلية ، وبررت السلطات الإسرائيلية ذلك الحذف حتى لا يكره الطفل إسرائيل ، فهذا يبيث روح الكراهية له ، فابن قلقيلية عنده سلسلة طويلة من الهجرة والإغارة والتسلل والقصف

١-عثمان، علي: الأسعد، أسعد وآخرون : المناهج التعليمية في ظل الاحتلال . ص ٥٨-٥٩ .

٢-بشور ، نجلاء : تغيير المناهج المدرسية في الضفة الغربية للأردن بعد ١٩٦٧ . شؤون فلسطينية . ٣/ص ٣٣٤ .

٣-عثمان، علي: والأسعد، أسعد وآخرون : المناهج التعليمية في ظل الاحتلال ، ص ٦٠-٦١ .

٤-م.ن. ص ٦٢ .

٥-م.ن. ص ٦٣-٦٤ .

والهجرة والعودة بين الحين والآخر، فالشواهد اليومية كثيرة وتكفي للطفل في قلقلية بدون حذف الكتب، فهذا الطالب يعرف وضعه وتاريخه ومستقبله، وإن هناك من الجمل الغير مؤثرة على السلطات قد حذفت، مثل جملة أن العدو لغدار، فلم يحدد هذا العدو، فربما كان هذا العدو إنسانا لإنسان، وليس المقصود منه أية دولة.

وحذفت اسم فلسطين عن جميع الخرائط، وحتى في الأسطر وثنايا الجمل، وفي القواعد والنصوص ومختلف المواد التي تدرس في المدارس، ومنع تداول كثير من الكتب وحتى سحبها من المكتبات المدرسية، حتى ازداد المنع لها يوما بعد يوم.

وكان المسؤولون يزورون المدارس زيارات فجائية، فقد زار أحد المسؤولين الإسرائيليين ودخل على المكتبة في مدرسة السعدية الثانوية، ولاحظ على دفتر تحضير أحد المدرسين مكتوب على دفتره المملكة الأردنية الهاشمية، فقد اعترض على ذلك و سأل من أين حصلت على هذا الدفتر؟ فأجابه من التربية طبعاً، وسكت وفي العام التالي وزع على المدارس دفاتر لا تحمل اسم المملكة الهاشمية (١).

١-مقابلة مع عبد الله ذيب عامر ٢٠٠٠/٤/١٢.

واستجابت المدارس في قلبية للإضراب الذي أعلنته جميع الجهات الرسمية والشعبية في الضفة الغربية ، فقد أعلن الرؤساء والموجهون والمدرسون رفضهم العودة للمدارس نتيجة قرار السلطات الإسرائيلية التوقف عن التدريس بالكتب السابقة للاحتلال دون استثناء .

أن الافتتاح الناجح للمدارس في الضفة الغربية ومن ضمنها مدينة قلبية جاء متأخرا عما كان عليه قبل حرب ١٩٦٧ م ، فكان الدوام يبدأ في بداية شهر أيلول ، إلا أنه تأخر بسبب الحرب إلى الثاني عشر من شهر تشرين ثاني ، فكان التأخير شهرين تقريبا .

وذكرت صحيفة الجروزلم بوست أن " الملك حسين ومساعديه شجعوا أولياء الأمور في الضفة الغربية من أجل أن يبقى أطفالهم خارج المدرسة " (١).

وفي رأي أن ذلك يعود بالضرر على الطلاب أكثر من النفع ، فبقاء الأطفال في الشوارع وخارج المدرسة يعود بالأثر السلبي على نفسية الطفل ، في أنها تجعله يعتاد على نمط معين من الحياة بعدم ذهابه إلى المدرسة ، حيث أصبح عدد الطلاب ذوي التحصيل العلمي المتدني يتزايد يوما بعد يوم .

ونتج فتح المدارس في الضفة الغربية عن بداية سيئة وهي تأخير بداية العام الدراسي ، " لأن السلطات الإسرائيلية أعلنت أن جميع الكتب بدون استثناء سيتوقف العمل بها " (٢).

وذكرت صحيفة الجروزلم بوست أن المدرسين قاموا بتحريض أولياء الأمور على عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس ، وكذلك نشروا بين الأهالي " أن الإسرائيليين يريدون أن يبعدوا تعليم الدين الإسلامي وأنهم يريدون أن يعلموا أطفالهم أن يكرهوا جنسيتهم العربية " (٣).

وان هذا لا يمكن أن يحصل من طبقة متعلمة ، لأنها يهتمها مصلحة الطلاب ولكن بما أن السلطات الإسرائيلية صممت على عدم التدريس بالكتب السابقة ، أوجد ذلك نوعا من الخوف لدى الجميع ، لأنه ليس من مصلحة المدرس أو الطالب أن ينقطعوا عن المدرسة ، وأنه ليس من مصلحة المواطنين في تلك الفترة نشر أي نوع من الإشاعات .

وكان قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ سيعود الطلاب إلى مدارسهم في اليوم الأول أما هذا العام فتقرر العودة في الرابع من أيلول ، ولكن هذا اليوم الذي كان مقررا فيه افتتاح المدارس ، فإن المدارس لم تفتح أبوابها ، حيث كان الطلاب يذهبون إلى المدارس ولا يدخلون الصفوف ، وكانوا يعلنون الإضراب في ساحات المدارس ، وتكررت هذه الأعمال حتى أصبح حضور الطالب والمدرس ضئيل جدا ، وبعد ذلك تم تأجيل افتتاح المدارس و أغلقت مرة أخرى .

١- الجروزلم بوست . القدس . ١٢١١/١٤/١١/١٩٦٧ .

٢- م.ن.

٣- م.ن.

ولكن ما هو موقف السلطات الإسرائيلية في هذا الوضع في المدارس، لم تتخذ أي إجراءات أو اهتمام بالعودة إلى المدارس حتى أن الحاكم العسكري في قلقيلية دوف حين كان يتم اعتقال بعض الطلاب المضربين فكان يفتح يد الطالب فان لم يجد فيها حجارة يقول له: " اذهب إلى بيتك " (١).

أي أن السلطات لم تهتم بالدراسة بل كان الذي يهملها عدم رشق الحجارة على أفراد جنودها . و بقي الأطفال خارج المدارس ، وان السلطات لم تحل الموضوع بأي نوع من الجدية والنية الحسنة وامتدت فترة الإضراب وتأخير بداية العام الدراسي لذا أدرك الأهالي أن الأطفال هم المعانون نتيجة انقطاعهم عن الدراسة ، لذا بدأ الخوف لدى الأهالي على مستقبل أولادهم .

وشارك أطفال الضفة الشرقية أطفال الضفة الغربية فكان الأطفال في الأردن يذهبون إلى مدارسهم وإنما كان إضراب لساعة واحدة ، وذلك لأجل عرض علامة الوحدة (٢).

وهذا موقف جيد من قبل الأردن أن يشارك أطفالهم أطفالنا مأساتهم بان يضربوا ساعة واحدة فقط للتعبير عن تضامنهم ومشاركتهم ، وحيداً لو كان أبناء قلقيلية يضربون كما كان يضرب أبناء الأردن لكان ذلك افضل .

وبقي وضع المدارس على ما هو عليه مدة شهرين ، واستلم المدرسين رواتبهم لهذين الشهرين من الحكومة العسكرية ومن الأردن ، واتخذت سلطات الاحتلال إجراءات صارمة في قطع معظم الرواتب غير الشرعية (٣).

وان هذا السبب هو الذي جعل معظم المدرسين ينزعجون من فقد رواتبهم ، لان السلطات الإسرائيلية إذا امتنعت عن دفع الرواتب في مثل هذه الظروف الصعبة، والبلد المنكوبة أنى لهم أن يعيشوا حياة كريمة .

وفي النهاية يعرف الأهالي أن مصلحة أبنائهم أن يعودوا إلى المدارس ، وكما ورد في صحيفة الجروزلم بوست حتى لو كان المحتوى هو الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يختاروه هم (٤).

وأصبح الوضع مقبول أكثر حيث لا حل إلا هذا الحل ، ولكن بدأت الجدية على تخفيض أعداد الكتب التي تنوي السلطات الإسرائيلية حذفها ، حيث تفهم المدرسون ذلك وورد في صحيفة معا ريف الإسرائيلية حينما قابلت أستاذاً من قلقيلية يدرس اللغة الإنجليزية اسمه هاشم حاسب خضر عفانة وعندما سأله بان يعلم اللغة الإنجليزية بكتب التربية والتعليم ، أجاب بإيجاب و لكن أضاف " بأنسه ليس هناك داع بان تغير الكتب التعليمية و فقط بان يخرجوا بعض الكلام الذي يتحدث عن كراهية اليهود " (٥).

وكان هذا من بين الحلول التي كان يفكر فيها المدرس والطالب عندما رأوا أن مدة الإضراب

١-مقابلة مع عبد الله ذيب عامر ١٢/٤/٢٠٠٠ .

٢-الجروزلم بوست . القدس . ١٤/١١/١٩٩٧ .

٣-م.ن .

٤-م.ن .

٥-معاريف . تل-أبيب . ٤٩٤٧ / ٢٩/٦/١٩٦٧ .

قد طالت . وكان من آثار الحرب على التعليم في مدينة قلقيلية أيضا الإعتقالات ، فاعتقلت السلطات الإسرائيلية عدد من المدرسين منهم محمود القواس ، واعتقل رئيس مجلس اتحاد الطلبة الفلسطينيين تيسير القبة ، حيث تم اعتقاله في القدس في شقة في البلدة القديمة والتي يعتقد أنها تستخدم في أغراض عسكرية وسياسية (١).

ولاحظت كذلك على الدفاتر في العام الدراسي ١٩٦٧/ ١٩٦٨ الموجودة في مدرسة السعدية عبارات بالعبرية : مكتب شؤون التربية والتعليم ، سجل الكتب والأدوات المدرسية (٢).

٣-اضراب المدرسين والطلاب :

وأثر هذه التدخلات من قبل السلطات الإسرائيلية في المناهج تقرر الإضراب ، حيث اضرب المعلمون والطلاب ، وكان الجميع مستعدا للاستمرار في الإضراب حتى لو استمر ستة أشهر ، واتصف هذا الإضراب بالشمولية حيث شمل الطلاب والمدرسين ، وكان الوضع حساسا لان هنساك مسألة طرد وعودة ، وكان الإضراب لمقاومة الاحتلال ومحاولة رده عن أعماله .

وكان يتم إضراب يومي في المدرسة (كمدرسة السعدية الثانوية) وحضر وزير الدفاع الإسرائيلي ذات يوم ، فوقف أمام الطلاب وقال للمدير : " أريد أستاذًا يجيد اللغة الإنجليزية، فقال له المدير وكان سليمان صبري أنا أجيد اللغة الإنجليزية فقال له: أريد أن أسأل لماذا يضرب الطلاب ؟ فقال له المدير: الإجابة ليست عندي ، وإنما الذي يجيبك أحد الطلاب ، فقال : أريد طلابا يجيبوني ، فأجاب أحد الطلاب أننا لا نعرف مصيرنا ، نريد أن نعرف مصيرنا هل عندك جواب، فقال ديان : وأنا لا اعرف ، وتابع حديثه وقال : نحن لا نمنعكم من الإضراب ولكن لا نحب أن تضايقوا الجيش بضرب الحجارة " (٣).

وأعلنت جميع المدارس في قلقيلية الإضراب التابعة منها للحكومة ، والتابعة لوكالة الغوث الدولية ، و أعلن موظفو جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في الضفة الغربية من معلمين وإداريين أنه لا يمكنهم التعاون مع السلطات الإسرائيلية لأسباب كثيرة منها :

لا يمكن للتعليم أن يحقق أهدافه في ظل سلطات الاحتلال ، لأنها تدخلت في المدارس ولم تتركها وشأنها ، إذ عزم كثير من المسؤولين وأعلنوا أنهم سيغيرون المناهج ولا يحق للسلطات تغيير المناهج

١-الجروزلم بوست . القدس . ١٢١٤٨ / ١٢/٢٧ / ١٩٦٧ .

٢-مقابلة مع عبد الله ذيب عامر ١٢/٤/٢٠٠٠ .

س.س. نموذج ٤١٠٤٠ . ٣٧٤٠ . انظر صورة الوثيقة رقم ٢٢ . ص ٢٧١ .

٣-مؤسسة الدراسات الفلسطينية : بيان مؤسسات التعليم في الضفة الغربية حول تغيير مناهج التعليم ، وثائق مقاومة الضفة الغربية للأردن للاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧ . ص ٧١-٧٢ .

لأن ذلك مخالف لاتفاقية لاهاي الموقعة في ١٨ تشرين الأول ١٩٠٧ ، واتفاقية جنيف ١٩٤٩ (١). ويعتبر المدرسون في قلبية أنهم مواطنين أردنيين وأنهم جزء منها حيث كانت تدفع الرواتب للموظفين ، وأجمع الآباء بعدم إرسال أبنائهم إلى المدارس .

وكانت لجان تقوم بالتنسيق مع بقية المدرسين وكانت الاجتماعات تعقد في طولكرم في بيت الأستاذ محمود قواس من قلبية الذي كان يسكن ويدرس في طولكرم (٢).

وكانت مفتشة إسرائيلية عراقية الأصل اسمها هيله ، تأتي إلى المدارس في قلبية وعقدت عدة اجتماعات مع المعلمين ، ونصحتهم بالعودة إلى التعليم ، وكان المدرسون يرفضون محاولاتها ، وفي أحد الاجتماعات طلبت المفتشة من المعلمين العودة إلى التدريس ، وكانت هذه المرة ناصحة ومهددة في آن واحد ، فنصحتهم بالعودة لأن الاحتلال سوف يطول ، وهددت كل من يستمر في الإضراب سوف يفقد وظيفته (٣).

وفي رأيي أنه رغم هذه التهديدات وعدم عودة أي مدرس إلى التعليم ، إلا بعد أن جاءت التعليمات من خارج الوطن المحتل ، ورغم حاجة المواطن المنكوب إلى الراتب ، إلا أن المدرسين في قلبية رفضوا الدوام ، ورفضوا استلام الرواتب التي صرفتها سلطات الاحتلال ، وهذا يدل دلالة واضحة على تمسكهم بالإضراب ورفضهم لسلطات الاحتلال .

ولبي المدرسون بعد ذلك نداء العودة إلى المدارس ، ولكن السلطات لم تترك المدارس وشأنها بل طلبت من المدرسين تعبئة إستمارة عمل ، وهذه الإستمارة تشمل على إقرار خطي بالولاء لإسرائيل ، ووقعت هذه الإستمارة من قبل جميع المدرسين في المدينة بدون استثناء إلا مدرس واحد رفض التوقيع عليها ، وتم اعتقاله فيما بعد ، ووقع الإستمارة في السجن وبعد انتهاء مدة محكوميته وقبل أن يعود ويبدأ عمله (٤).

وفي رأيي أن ذلك لا يحق لإسرائيل ، ومخالف للمادة ٥٠ من اتفاقية لاهاي ١٩٠٧ م التي تحذر فيها السلطات المحتلة أن تطلب الولاء من الشعب المحتل .

١- اتفاقية جنيف : مجموعة المعاهدات والاتفاقيات الدولية المنظمة لحماية ضحايا الحرب من جرحى المعارك وإغاثة المنكوبين ، وأسرى الحرب وحماية المدنيين ، وأول مؤتمر لها كان بإنشاء الصليب الأحمر ١٨٦٤ وأخيراً ١٩٤٩ . وحضره ووقع معاهدته ٦١ دولة ، أما في الدول الإسلامية فقد أنشئ الهلال الأحمر منذ عام ١٨٧٦ وقد انضم فيما بعد إلى منظمة الصليب الأحمر . الكيالي ، عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ، ج ٢ . ص ١١٢ .

٢- مقابلة مع جميل جاسر ذرة ٢٩/٣/٢٠٠٠ .

٣- م. ن .

٤- مقابلة مع محمود قواس ٩/٤/٢٠٠٠ .

ومن الإجراءات الإسرائيلية أيضا أصدرت بعد الحرب مباشرة الأمر العسكري رقم ٢ ونص الفقرة الثانية من الأمر : القوانين التي كانت قائمة في المنطقة بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٧ تظل سارية المفعول بالقدر الذي لا تتعارض فيه مع هذا المنشور ، أو أي منشور أو أمر يصدر عنه أو تتعارض مع التغييرات الناجمة عن احتلال جيش الدفاع الإسرائيلي للمنطقة (١).

وفوضت سلطة التربية والتعليم إلى الجيش الإسرائيلي وله كامل الصلاحيات بإدخال ما يراه مناسباً من التعديلات ، حيث وضعت المدارس والميزانيات وجميع الأمور الخاصة بالتعليم تحت سيطرة السلطات الإسرائيلية ، وتقاضى المعلمون رواتبهم من الأردن ، أما المعلمون الذين تم تعيينهم بعد الحرب فتقاضوا رواتبهم من السلطات ، وقامت السلطات بعدة إجراءات في التعليم منها : قسمت المناطق إلى إدارات تربوية عليها رئيس عربي ، مسؤولاً عن التربية أمام الضابط المشرف الإسرائيلي ، و الذي لا يحرك ساكن في التربية إلا بموافقة المشرف الإسرائيلي (٢).

وتشجع المدرسون والموجهون والرؤساء وأعلنوا بأنفسهم رفضهم للعودة للعمل ، وأنهم لم ينقطعوا عن المدارس فقط ، بل أنهم بدعوا ينشرون رفضهم للعودة للعمل ، ونشروا بين أولياء الأمور أن الإسرائيلية أرادوا أن يبعدوا أطفالهم عن الدين وذلك بحذف الكثير من الأمور التي تنمي في الطالب الشجاعة والجهاد وغيرها .

واستمروا في الإضراب رغم حلول الرابع من أيلول المقرر افتتاح المدارس فيه ، وكثير من المدارس لم تفتح وكان حضور الطالب والمعلم منخفضاً، فأغلقت المدارس أبوابها مرة أخرى (٣). وبقي الأطفال خارج المدارس ، وإن الأطفال هم الذين يخسرون في النهاية ، وفي البداية شجع المعلمون البقاء في الإضراب ، وفي النهاية خاف المعلمون من فقدان حقوقهم النقابية وعلدوا إلى العمل (٤).

وفي رأيي أن الإضراب في كل شيء يكون ناجحاً ويؤدي النتائج المرجوة إلا في الدراسة فان ذلك سيعود بالنتائج السيئة على الطلاب ، وفي حالة إضرابهم فأنهم لا ينفهون المناهج المقررة ، ويتعودون على البقاء خارج المدرسة ، وينمو لديهم الكسل والإهمال وعدم الدقة في المواعيد والتأخير على المدارس .

١- بشور، منير : التربية والتعليم في فلسطين بعد النكبة من ١٩٤٨ - ١٩٨٤ . الموسوعة الفلسطينية . الدراسات الخاصة. مج ٣ . ص ١٣٣ .

٢- جروزلم بوست . القدس . ١٢١١١ / ١٤ / ١١ / ١٩٦٧ .

٣- م. ن .

٤- جروزلم بوست . القدس . ١٢١١١ / ١٤ / ١١ / ١٩٦٧ .

عودة المدارس إلى الدوام :

وتأخر العام الدراسي ١٩٦٧/١٩٦٨ وذلك بسبب ظروف حرب حزيران ١٩٦٧ والاضراب ، واهتمت البلدية ببدء العام الدراسي كالمعتاد ، فعندما لم يذهب أحد إلى المدارس دفعت البلدية ديناراً لشخص ينادي في المدينة بالذهاب إلى المدارس ، وكان ذلك بتاريخ ١٩٦٧/٩/٩ ، حيث كان العام الدراسي يبدأ في ١/٩/ من كل عام (١).

وان اهتمام البلدية كان في موضعه حيث تقرر في هذا العام الذهاب إلى المدارس ، فأكدت البلدية ودعت للعودة إلى المدارس ، وذلك من أجل مصلحة الطالب . وعاد الطلاب إلى المدارس ولكن أعدادهم ليست كالمعتاد ، وكذلك المدرسون كان عددهم أقل من قبل .

. وطلب مدير التربية والتعليم كشفاً بخصوص الدوام الدراسي وكان ذلك بتاريخ ١٩٦٧/١١/١٥ ، وطلب السرعة في ذلك وعدم التأخير بعد ١٩٦٧/١١/١٨ ، بحيث تسلم جميع الكشوفات في مدرسة السعدية الثانوية (٢).

وأرسل مدير مدرسة المرباطين بكشف يبين الدوام المدرسي للمعلمين وكذلك الطلاب ، أن عدد المعلمين المسجلين هو سبعة عشر معلماً ، والمداومين هم ثلاثة عشرة فقط ، وتكرر غيابهم في الأربعة أيام المتتالية ، وحسب رأي أن هؤلاء لم يكونوا موجودين داخل الضفة الغربية ، بل تمت هجرتهم إلى خارج الضفة الغربية مما جعل عودتهم صعبة جداً ويحتاجون إلى طلب جمع شمل ، ولو أن هؤلاء كانوا داخل الضفة لانتظموا في عملهم .

وتغيب عدد من الطلاب على مدى الخمسة أيام ، فتغيب عدد كبير لا يستهان به ، فلم يقل عدد الطلاب في أي يوم عن ٢٢٥ طالب ، ويعود تغيبهم خوفاً من اليهود (٣). وأرسل كذلك مدير مدرسة المرباطين كشفاً في الأسبوع التالي بإعداد المدرسين والطلاب في المدرسة ، ويبين الجدول رقم ١٨ الأعداد والنقص (٤).

وللأسبوع الثاني على التوالي من العودة إلى المدارس ، ما زال النقص في أعداد الطلاب والمدرسين ، فما زال عدد كبير غائب عن المدرسة وهذا يؤكد هجرتهم وعدم وجودهم ، والأعداد الكبيرة جداً ولا تقل عن الأعداد التي كانت في الأسبوع السابق .

وأرسل مدير التربية والتعليم مرة ثالثة إلى مدير مدرسة المرباطين يسأله عن دوام المدرسة الأسبوعي ، فأرسل مدير المدرسة بإعداد المدرسين والطلاب الذين داوموا في مدارسهم .

١- س.ب. إسناد المصروفات من ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ١ . مادة ١٣١ ص ٢٣ .

٢- م.م. ١٠٥/١١/١٩٦٧ .

٣- انظر الجدول رقم ١٧ ص ٣٣٤ .

٤- انظر جدول رقم ١٨ ص ٣٣٥ .

ويبين الجدول رقم (١٩) أن المهجرين لم يعودوا لحد الآن ، لأن الأعداد ما زالت كما هي ، والمدرسون الأربعة الذين تغيبوا لم يحضروا والنقص في عدد الطلاب ما زال موجودا .

ومن آثار حرب حزيران ١٩٦٧ م والذي لم يقتصر على مدرسة المرابطين ، كان نقص عدد الطلاب في جميع مدارس المدينة ، سواء كانت هذه الأعداد كبيرة أو صغيرة ، إلا أنه حصل نقص في الأعداد ، ولم يقتصر النقصان في أعداد الطلاب على مدارس الذكور أو الإناث بل حصل ذلك في كليهما، ولم يقتصر على مرحلة دون الأخرى ، فشمّل النقص المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية .

ويبين الجدول رقم ٢٠ مقدار النقص في عدد الطلاب والطالبات في المدارس الحكومية (١). وحصل نقص في عدد الطلاب خلال العام الدراسي ٦٧/٦٨ في جميع مدارس قلاقلية بدون استثناء، وكان النقص ملحوظا في جميع المراحل، وإن النقص كان أكثر في عدد الطلاب في مدارس الذكور حيث بلغ النقص ٣٠٨ طلاب، وكان عدد الطلاب في المدارس الحكومية للذكور في العام الدراسي ٦٦/٦٧ ١٣٠٤ طالبا، ولكن بعد العودة في العام الدراسي ٦٧/٦٨ أصبح العدد ٩٩٦ (٢).

ويعود هذا النقص في رأيي إلى أثر الحرب على هذا القطاع ، وذلك بسبب هجرة مجموعات كبيرة من الأهالي ، وكذلك بعد الإضراب الطويل ثم هجرة مجموعات أخرى إلى خارج المدينة.

٣- آثار الحرب على المدارس في قلاقلية وسبل معالجتها :

١. الأضرار التي أصابت مدرسة المرابطين جراء الحرب :

وقامت لجنة ضريبة التربية والتعليم في قلاقلية بتزفيت الملاعب، وطلب يحيى الدروبي بأعلامه عن المبالغ التي يمكن تقديمها من قبل مديرية التربية والتعليم لهذه الغاية، لتتمكن من المباشرة في العمل (٣).

وكان ذلك بتاريخ ١٥/٥/١٩٦٧ وهذا يدل دلالة واضحة أن العمل سيجري في أوائل حزيران ، وبعد عطلة المدرسة وكان للحرب أثر على هذا العمل وذلك بسبب حرق الأموال المحفوظة في خزانة البلدية ، وكان تاريخ ٢٤/٧/١٩٦٧ دون أن يتم العمل رصف ملاعب المدرسة ، وقد أتم المقاول نصف العمل والأموال غير متوفرة ، لأن البلدية لا يوجد عندها استعداد للدفع سوى مائة دينار فقط (٤).

ولم يتم التزفيت إلا في ١٧/١٠/١٩٦٧ ، فقد قدم رئيس البلدية طلبا للحاكم العسكري لمدينة قلاقلية بأنه قد تم تزفيت ملعب مدرسة المرابطين ، حيث بلغت التكاليف تسعمائة وثمانية عشر دينارا، وطلب بصرف المبلغ حيث تم تعهد الحاكم العسكري بدفع المبلغ (٥).

١-م . انظر جدول رقم ١٩ . ص ٣٠٢ . و انظر جدول رقم ٢٠ . ص ٣٠٣-س.ت. جداول العلامات في التربية . (ب.ر) .

١٩٦٦/١٩٦٧ - ١٩٦٨/١٩٦٧ . انظر الجدول رقم ٢٠ . ص ٣٠٣ .

٣-م.ب. ١٣/٤/ب - ٤٩٥ . ١٥/٥/١٩٦٧ .

٤-م.ب. ١٣/٤/ب - ٤٣٩ . ٢٤/٧/١٩٦٧ .

٥-م.ب. ١٣/٤/ب . ١٤ . ١٧/١٠/١٩٦٧ .

ومن الأضرار تكسير زجاج النوافذ في المدرسة ، فقامت البلدية بتركيب الزجاج للمدرسة (١).

٢- الأضرار التي أصابت مدرسة بنات قلقيلية الثانوية :

ومن الأضرار التي أصابت مدرسة البنات ، تهدم غرفتين وكان يتم إصلاح هذه الأضرار من قبل البلدية (٢).

وفي رأيي أن هذه الأضرار كانت بالغة وإن إسرائيل لم تراع فيها أنها مدارس ، حيث قصفتها وسقط أول شهيد فيها ، في حين أن المستشفيات والمدارس والمساجد لا يجوز قصفها . وتضرر كذلك شبابيك المدرسة حيث تكسر زجاج مدرسة البنات وتم تركيب زجاج المدرسة الذي تكسر جراء الحرب (٣).

وقامت البلدية كذلك بتركيب زجاج لنوافذ مدرسة البنات بكاملها ، وتضررت محتويات المدرسة ، كذلك تم نهب جميع محتويات المكتبة والمختبر ، وغرفة التدبير المنزلي ، وغرفة الرياضة ، فنُهبت الأدوات الموجودة في مختبر وان المدرسة دائماً لا تستغني عن المختبر بالنسبة لطالباتها ، فبدأت تعيد كل شيء بالتدريج ، وكل سنة يتم شراء القليل ، إلى أن أعيد المختبر والتدبير المنزلي وغرفة الرياضة إلى ما كان عليه سابقاً (٤).

وفي رأيي أن إعادة المحتويات إلى ما كانت عليه سابقاً اخذ الوقت الطويل والمشقة ، حيث لا يتم الحصول على الأموال بسهولة ، حيث كان المختبر والتدبير المنزلي على مستوى عال ، وكذلك المكتبة ، حيث زارها رئيس المكتبات لاختيار أحسن مكتبة ، وكان تعويض وإعادة هذه المستلزمات من جديد ، فهذا التأخير بعينه ، فبدل أن تسارع إلى التقدم تراجع إلى الخلف لإعادة ما تهدم بدل مواكبة التقدم .

وكذلك أصابت الأضرار الأبواب والشبابيك في هذه المدرسة جراء الحرب وتم تركيب بدل منها على حساب البلدية . وتم إصلاح أبواب وخزائن المدرسة (٥).

٣- الأضرار التي أصابت مدرسة السعدية الثانوية :

أصابت مدرسة السعدية الثانوية أضرار جراء الحرب حيث تكسرت نوافذ المدرسة ، وقامت البلدية بتركيب زجاج لنوافذ المدرسة (٦).

ومن آثار حرب الخامس من حزيران على التعليم أن المعلم والمدير قبل حرب حزيران ١٩٦٧م ذو

١- م.ب. ٨/١-٦٠٠ . ١٩٦٧/١٢/٩ . انظر صورة الوثيقة رقم ٢٣ ص ٢٧٢.

٢- م.ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت قلقيلية عام ١٩٦٧ . رقم ٨٥٢.

٣- م.ب. ٨/١-٦٠٠ . ١٩٦٧/١٢/٩ .

٤- مقابلة مع ميسون صبري ١٩٦٧/٦/٦ .

٥- س.ب. إسناد المصروفات . فصل ١ مادة ٢٣١ ص ٧٧-٧٨ .

٦- م.ب. ٨/١-٦٠٠ . ١٩٦٧/١٢/٩ . انظر صورة الوثيقة رقم ٢٤ ص ٢٧٣ .

مكانه اجتماعية عالية في المدينة وبين الطلاب .

وكان ذلك بسبب سلوك الطالب حيث كان الطالب بحاجة للمدرسة وكان يحترم المعلم احترامه لأبوية. وأصبح بعد الحرب الوضع غير ذلك حيث أصبحت النظرة إلى التعليم نظرة مادية ، إذ كان لهذا أثر سلبي على التعليم ، إذ ترك كثير من الطلاب المدارس وانخرطوا في العمل داخل إسرائيل ، وهذا كان له أسوأ الأثر على التعليم .

ومن الآثار التي تركتها حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ م على التعليم والمتعلمين أنها تركت الطلاب الذين غادروا المدينة قبل حدوث الحرب للدراسة في الدول العربية والأجنبية ، دون العودة إلى مدينتهم ، وذلك لأنهم لم يتمتعوا بالمواطنة أو الإحصاء أو الهوية ، فحرمت المدينة من أبنائها الذين ذهبوا ليدرسوا مختلف التخصصات كالطب ، والصيدلة ، والهندسة ، والحقوق ، وغيرها مما كانت المدينة بحاجة ماسة إليهم ، وهذا أدى إلى نقص في عدد الخريجين والكفاءات الهامة في المدينة الذين تخرجوا ولم يعودوا إلى المدينة بل عملوا في دول الخليج أو في الدول الأجنبية التي درسوا فيها ، خاصة وأن مجموعة من الطلاب خافوا أن لا يستطيعوا العودة إلى دراستهم ، أو خافوا من الانتقالات بسبب التحاقهم ببعض التنظيمات الفدائية .

رابعاً : النواحي الصحية :

كانت المؤسسات الصحية في مدينة قلقيلية قسمين : قسم تابع لوكالة الغوث الدولية وتمثل في المستشفى والعيادة ، وقسم حكومي تمثل في العيادة ومركز الرعاية :

كان مستشفى قلقيلية عبارة عن حديقة مدرسية للذين يتعلمون الزراعة من الطلاب ، ثم بنيت أول غرفتين في المستشفى كمدرسة ، ولكنها لم تستعمل كمدرسة بل استعملتها سيدات قلقيلية كجمعية ، وبعدها استعملها الجيش العراقي وكان معه أطباء قدموا خدماتهم الطبية ومعلوماتهم .

وفي عام ١٩٤٩ اخذ الصليب الأحمر نقطة الإسعاف وعمل فيها مستشفى صغيراً ، ثم أخذته الوكالة من الصليب الأحمر (١).

وأول طبيب في المستشفى هو الدكتور علي عاقلة من الناصرة ، وكان المستشفى عبارة عن غرف مستأجرة ، وكان قسم النساء مستأجر من أبي صالح جبارة ، حيث يملك بيتاً بجانب المستشفى ، وكانت العيادة مستأجرة لحين بناء العيادة داخل المستشفى ١٩٦٧/١٩٧٧ ، وحتى المطابخ كانت ببناء مستأجر (٢).

وفي رأيي رغم أن البنايات مستأجرة إلا أن الخدمة كانت على أكمل وجه ، حيث يستدل من حديث الدكتور فيصل السبع أن قسم النساء كان مستأجراً دليل على أنه كان للنساء قسم ، وبالإضافة إلى العيادة التي كانت تقدم العلاج لجميع أهل المدينة والقرى المجاورة .

وبقي الدكتور علي عاقلة يعمل في المستشفى إلى أن تركه سنة ١٩٦٥ ، وفي زمنه بنيت غرفتان للنساء ، وبعده جاء طبيب مصري قبلي اسمه الدكتور جلال الحلاق ، وبقي حتى ١٩٦٣ ، وفي ١٩٦٣/٧/١ جاء الدكتور فيصل السبع واستلم العمل فيه وتم بناء مطابخ تمت بمساعدة البلدية ، حيث استخدمت كمطابخ ووحدة للغسيل .

وتطور المستشفى إلى أن أصبح فيه غرفتان للرجال وغرفتان للنساء وغرفة عمليات (٣).

وكان عدد الأسرة في المستشفى عام ١٩٦٧ ، ٣٦ سريراً مقسمة إلى قسمين :

١- القسم الأول للرجال جراحة وباطني .

٢- القسم الثاني للنساء والأطفال قسم واحد باطني وتوليد .

٣- وكان عدد الممرضات والممرضين أربعة ممرضين في قسم الرجال ، وسبع ممرضات في قسم النساء والأطفال ، وكانت الممرضة تعتني بقسم النساء والأطفال في آن واحد ، حيث كان القسمان قسماً واحداً ، فأسرة الأطفال كانت بين أسرة النساء (٤).

١- مقابلة مع فيصل السبع ١٩٩٩/٦/١ م .

٢- م. ن .

٣- م. ن .

٤- م. ن .

وأصاب المستشفى ما أصاب باقي المؤسسات الصحية من تراجع، وتم نهب جميع الموجودات في المستشفى من أدوات حتى أن مصابيح الإنارة كانت مسروقة، وبعد العودة واجهت المستشفى مشكلة في إعادة البناء من جديد، حيث أن المستشفى عاد إلى التراجع وساء وضعه بشكل ملحوظ (١).

وأخلي مستشفى ومستوصف الأونروا تماما من كل تجهيزاتها (٢).

وعندما قابل الدكتور شوكت الكيلاني رئيس الأطباء وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديان في البلدية توجه بالسؤال : " هل اشغل المستشفى؟ - وكانت كل الأدوات منهوبة - فقال له : أنه لا يعرف، ولم يكن موجودا ، وعندك قائمة بما هو مفقود " ، ووعد بوصول المفقودات بعد خمسة عشر يوما ، وبالفعل بعثوا المفقودات من أجهزة المستشفى ، وكانت الأجهزة قديمة ومن ضمنها جهاز أشعة قديم ، وأجهزة أخرى قديمة جدا (٣).

وكانت العيادة تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة ، ولكن المستشفى كان يحتاج إلى وقت لإعادة الممتلكات ، وفي رأيي أن الوضع صعب جدا حيث أنه المستشفى الوحيد في قلقيلية ، ويخدم المدينة والقرى المجاورة لها ، وكيف يستطيع الإنسان المريض والذي يحتاج إلى مستشفى وحالته خطيرة أن يحتمل، فحالته ستسوء أكثر وأكثر أو ربما يتوفى قبل أن يصل إلى مستشفى في نابلس في أو في طولكرم .

فإصلاح المستشفى بإرجاع أدواته وأجهزته اللازمة من أهم الإصلاحات .

ولم يتوان الأطباء في تقديم الخدمات الطبية للمهجرين إلى نابلس والقرى المجاورة ، حيث كانت سيارة إسعاف تعمل مع طبيب وممرض ، وكان الدكتور فيصل السبع يعمل في عمارة مقابلة لمدرسة الخالدية ، حيث أخذت إحدى الممرضات من قلقيلية طفلها المريض فذكرت لي أنها وجدت الدكتور فيصل السبع يعالج المرضى (٤).

وبعد العودة كان العمل دؤوبا على مدار الساعة في المستشفى والممرضين ، وتم التعاون مع البلدية بإزاحة البواقي والرش بالعلاجات بكميات سخية من الصليب الأحمر ، وكان الصرف بسخاء لأية حالة مشتبها (٥).

وكان أهل قلقيلية على درجة عالية من النظافة ، ولولا ذلك لانتشرت أمراض مثل الكوليرا الخطير ، والسريع الانتشار ، علما بأن المياه من البلدية كانت غير صالحة للشرب فكانت النساء تحضر المياه الصالحة للشرب ، ومن صفات أهل هذه المدينة النظافة لأن النظافة من طبيعة بلادنا ، وبالذات النظافة البيئية من صفات الناس في فلسطين ، ونظافة الأطفال ، و المرأة في قلقيلية

١- مقابلة مع فيصل السبع ١٩٩٩/٦/١ م .

٢- أبو مرشد ، وليد و آخرون : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ . ص ٥٣٥ .

٣- مقابلة مع شوكت الكيلاني ٢٠٠٠/٣/٣١ م .

٤- لقاء مع فاطمة نوفل ٢٠٠٠/٣/١٨ م .

٥- مقابلة مع فيصل السبع ١٩٩٩/٦/١ م .

معروف عنها النظافة لذا لم ينتشر أي نوع من الأمراض ، ورغم قلة المياه و انقطاعها ، إلا أن المرأة

كانت تذهب إلى الآبار الارتوازية القريبة من البلد لإحضار الماء لتنظيف بيتها ، وأولادها ، لأن الآبار الارتوازية محيطة بالمدينة من جميع نواحيها . فأينما اتجه المواطن وجد بئرا ارتوازية يتزود من مياهها لحاجة البيت .

ويوجد في مدينة قلقيلية ما يزيد على ٢٥ بئرا ارتوازيا في جميع نواحي المدينة ، حيث يتزود الأهالي منها وقت الحاجة (١).

وكانت البلدية تساعد في نظافة المدينة، فاهتمت بنظافة الشوارع حتى في أيام العطل الرسمية ، ودفعت لعمال التنظيفات أجرتهم لعملهم ، وتم تنظيف الشوارع وتعبئة النفايات فوراً في سيارة تنظيفات المدينة ، وبلغ ما دفعته البلدية من أجره لعمال التنظيفات وثمان قفف جلد وعملهم أيام عطلتهم الأسبوعية ٢١٤٥ ليرة إسرائيلية وكان ذلك من تاريخ ١٩٦٧/٩/٧ - ١٩٦٧/١٢/٥ (٢). وفي رأيي أن هذا أكبر دليل على الاهتمام بالنظافة في مدينة قلقيلية من الجهات الرسمية كالبلدية .

وقامت كذلك البلدية بتنظيف حاووز المياه حيث دفعت البلدية ثمانين فلساً ثمن تأيد وسلوكه لهذه الغاية (٣).

أي أنه كان هناك تعاون بين البلدية والأهالي في نظافة المدينة . المرأة في بيتها وعامل التنظيفات في الشارع وكل في موقعه .

١- م.ب. ٤ / ٦ - ٢١٣ . ١٩٦٧/٣/٢٥.

٢- م.ب. إسناده المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . مادة ١ . فصل ٢٠ و ٢٢.

٣- م.ب. إسناده المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ . فصل ١ . مادة ٤١ و ٤٢ ص ٣٦.

أما المؤسسات الصحية الحكومية فتمثلت فيما يلي :-

١. مديرية الصحة العيادة :

ومن المؤسسات الصحية الحكومية مديرية صحة قلقيلية ، وكانت تعرف بالعيادة ، وكان فيها طبيب هو يوسف حسن هندي ، وكانت البناية مؤجرة من عبد الرحمن شريم ، وممرضة تقوم بالغيارات ووخز الإبر وصرف الدواء ، وتسجيل المرضى . وشملت المديرية على قسم أمومة ورعاية ، وكانت المسؤولة عنه سعاد القنة .

وكان طبيب الصحة يوسف هندي يداوم ثلاثة أيام في العيادة وثلاثة أيام أخرى في القرى.

وأنور نزال مسؤول عن المواليد والوفيات ، والآذن أبو يوسف سلامة (١).

آثار الحرب على دائرة الصحة :

كان للحرب آثارا على العاملين في هذه المديرية فأدت إلى :

هجرة الطبيب يوسف حسن هندي وعدم عودته نهائيا ، وتم تعيين الطبيب أحمد راضي من طولكرم بدلا منه ، وهجرة الممرض محمد من الطفيلة-الأردن ، وهجرة المسؤول عن المواليد والوفيات أنور نزال ، ولم يبق من الموظفين القدامى قبل عام ١٩٦٧م سوى الممرضة سعاد جوده وأبو يوسف سلامة من عزون ، وأدت كذلك إلى نهب بعض المحتويات البسيطة مثل : القطن، وبعض الأدوية (٢).

وكانت مهام دائرة الصحة واسعة ، إذ كانوا يهتمون بالنظافة وكان الممرض يقوم بعدة أعمال مثل لفت نظر على النظافة ، وتفتيش على البيوت وتوجيه إنذارات إذا لزم الأمر .

وأدت كذلك إلى انتشار بعض الأمراض ، مثل : مرض الملاريا والذي سببه الروائح الكريهة أثار الحرب من القتلى الذين تركوا في أماكنهم لحين العودة، وتعاونت الصحة مع البلدية في تجريف الأوساخ والحيوانات النافقة ، واستمرت التعقيمات والتنظيفات من قبل الصحة والبلدية أكثر من ستة أشهر حتى استعادت المدينة وضعها السابق، وتهيأ الوضع الصحيح للناس (٣).

وإزداد عدد الموظفين في العيادة بعد الحرب ، إذ تم تعيين يوسف أبو حامد ممرض في الصحة، و أما بالنسبة لرواتب الموظفين فتم صرف الرواتب من قبل إسرائيل وهي مساوية للرواتب الأردنية، فمثلا كان راتب الممرضة ثمانية عشر دينارا من الأردن وحصلت على مقدار مساو لها من السلطات الإسرائيلية، وحصل الموظفون على راتبين أحدهما أردني و الآخر إسرائيلي (٤).

١-مقابلة مع سعاد جوده ١٣/٦/٢٠٠٠.

٢-م.ن.

٣-م.ن.

٤-م.ن.

وتأثرت النواحي الصحية في مدينة قلقيلية بسبب الحرب حيث هاجر أحد الأطباء اللذين لم يكن سواهما في المدينة (الدكتور فيصل السبع ، طبيب وكالة الغوث في المستشفى والعيادة ، والدكتور يوسف حسن الهندي طبيب صحة قلقيلية) إذ هاجر الأخير إلى عمان ولم يعد مما أدى إلى نقص في عدد الأطباء في المدينة ، وخاصة أن المدينة بعد الحرب بحاجة إلى أكثر من طبيب خاصة أن المستشفى قد نهبت محتوياته ، فيكون على الأقل طبيبان إذا غاب أحدهما عن المدينة لسبب أو لآخر يبقى الثاني من أجل علاج الحالات المرضية الضرورية ، دون الحاجة إلى إرسال المرضى إلى نابلس وطولكرم في تلك الظروف الصعبة .

وكان الدكتور يوسف حسن الهندي طبيب الصحة الوحيد في قلقيلية ، وليس له مناب أو بديل آخر، حيث يستدل من الوثائق أنه كان ينابو الشهر كاملا دون أن يوجد له بديل ليوم واحد (١). وبسبب هجرة الدكتور يوسف الهندي وحاجة المدينة إلى طبيب آخر تم تعيين الدكتور أحمد راضي من طولكرم طبيبا لصحة قلقيلية ، وقد تبين لي اسم هذا الطبيب من وثيقة كانت عبارة عن تقرير طبي قضائي، وقدم هذا التقرير للبلدية بتاريخ ١٩٦٧/١٢/٢٤ موقع من طبيب صحة قلقيلية الدكتور أحمد راضي ، وهذا دليل على أن هناك طبيب بديل للطبيب المهاجر (٢).

وتأثرت دائرة الصحة بالحرب إذ أصابها أضرار مادية كما أصابت باقي المباني في المدينة (٣). وكان في المدينة قبل عام ١٩٦٧ م صيدلية واحدة فقط تسمى صيدلية السلام وتقع على شارع عبد الرحيم السبع ، وصاحبها غالب صبري وموجودة قبل وبعد الحرب ، وكانت الصيدلية المناوبة الوحيدة طوال أيام الشهر ليلا (٤).

وهذا يدل على أنه لم يكن غيرها صيدليات أخرى في المدينة ، وكان مدير قضاء قلقيلية يحيى الدروبي هو الذي يحدد الصيدلية المناوبة والطبيب المناوب .

١- م.ب. ١٢-٨/٦. ١٩٦٧/١/٣.

٢- م.ب. ٣٠٩-٨/٦. ١٩٦٧/٣/٢.

٣- م.ب. ٩٤٢-٣/٩. ١٩٦٧/١٢/٢٥.

٤- م.ب. إسناده المصروفات ١٩٦٧/١/١. فصل ١. مادة ٢٣١ و ٧٧.

٢. مركز رعاية الأمومة والطفولة :

وكان في المدينة عام ١٩٦٧ مركز لرعاية الأمومة والطفولة وكان هذا المركز تابع للمؤسسات الصحية الحكومية.

وفي رأيي أن سبب الإيجار هو لعدم توفر البنية لدائرة الصحة فتضطر للإيجار، ولكن استئجار البلدية ودفعها المبلغ يدل دلالة واضحة على اهتمام البلدية بالنواحي الصحية لأهل المدينة، وعلى ارتفاع المستوى الاقتصادي وتوفير الأموال في خزانة البلدية قبل الحرب، وكان في المركز قابلة قانونية من المدينة رابعة بكر نزال، وكانت تقوم بالمهام في هذا المركز ،ولكن كان لحرب حزيران ١٩٦٧م أثر على هذا المركز كغيره من المراكز والمؤسسات الصحية إذ هاجرت القابلة إلى الأردن ولم تعد إلا في بداية السبعينات بجمع شمل، حيث عملت بعد العودة في مستشفى طولكرم الحكومي (١).

جهود البلدية في المجال الصحي:

مكافحة داء الكلب:

وقامت البلدية بجهود كبيرة للقضاء على بعض الأمراض المعدية أو السارية في المدينة مثل داء الكلب، ورغم الظروف السيئة التي تعيشها المدينة ، إلا أنه تم المحافظة على الإنسان في المدينة من الأمراض كداء الكلب، بالقضاء على الكلاب الضالة، وإن داء الكلب من أخطر الأمراض التي تهدد الصحة العامة بواسطة الكلاب الضالة والوحوش الضارية، وإن المرض ينتقل إلى المواطنين بواسطة العقر ، والمصاب بهذا المرض لا يرجى شفاؤه ، بل محتوم عليه الموت ، حيث كان الداء منتشرا بعد العودة بقليل ، وتم إرسال كتاب من وزارة الصحة إلى رئيس البلدية وطلبوا فيها تحضير ثلاثة حيوانات من أجل تسميمها وذلك للقضاء على الكلاب الضالة والوحوش الضارية (٢) .

وأن هذا الداء خطير جدا، لذا يجب مكافحته بشتى الطرق، وكذلك إقامة الحجر الصحي على المعقورين من هذه الكلاب في المستشفى، وإصدار النشرات الطبية باستمرار.

تلوث مياه الشرب:

ومنذ عودة أهالي مدينة قلقيلية إلى مدينتهم حصلت آثار سيئة نتيجة الحرب على مياه الشرب ، إذ أصبحت المياه غير صالحة للشرب وغير معقمة بالكلورين .

وتم فحص العينة الأولى للمياه في المختبر وتبين أن المياه غير معقمة وليست صالحة للشرب ، وكان ذلك بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٦٧ ، وفي تاريخ ٨ / ٧ / ١٩٦٧ تم فحص عينة أخرى من المياه في المختبر،

١- لقاء مع رابعة بكر ٢٠٠٠/٢/١٥.

٢- م.ب. ٧/ ٤ / أ- تعليمات مكافحة داء الكلب . (ب.ر) .

م.ب. ٧/ ٤ / أ- ٨٥٤ . ٢٥ / ١٠ / ١٩٦٧ .

وكانت المياه من الصنبور معقمة (١).

وكان الاهتمام بالمياه كبيراً، حيث أرسل طبيب صحة طولكرم إلى طبيب صحة قلقيلية، يخبره فيها أن عينات المياه لم ترسل إلى نابلس منذ تاريخ ١٩٦٧/٨/٢٧ الذي يطلب إرسال العينات للفحص (٢). ويدل هذا دلاله واضحة على الاهتمام بالصحة للمواطنين في مدينة قلقيلية ، إذ كان موضوع تلوث المياه يتابع من عدة أفراد من مديرية صحة نابلس ، ومديرية صحة طولكرم ، ومديرية صحة قلقيلية. واستمرت عملية فحص المياه مدة طويلة وتم إرسال عينات من المياه بتاريخ ١٩٦٧/١١/١٢ لفحصها، وتبين أنها ملوثة وغير صالحة للشرب، ويجب اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل إزالة التلوث (٣).

ووصلت نتيجة فحص المياه إلى طبيب صحة قلقيلية وأنها ملوثة وغير صالحة للشرب فطلب من رئيس البلدية إجراء ما يلزم لتعقيم وإزالة سبب التلوث ، وكان ذلك من مواصفات العينة التي أرسلت بتاريخ ١٩٦٧ / ١١ / ٢٩ (٤).

أرسل طبيب صحة قلقيلية لرئيس البلدية يسأله عن سبب تلوث المياه ، وأجابه رئيس البلدية أن السبب في ذلك هو خراب ماكينة التطهير ، وجرى إصلاحها وسيتم بعد ذلك تعقيم المياه على أكمل وجه (٥).

وأصبح تعقيم المياه ضرورياً لتلوث المياه بالميكروبات ، وإذا استمر التلوث فإن ذلك يؤدي إلى الإصابة بالأمراض ، وإن خراب ماكينة التطهير في المدينة وهذا الوضع المحزن استمر حوالي ستة أشهر ، فهل يعقل أن تبقى ماكينة التطهير معطلة ؟ والمدينة تشرب هذه المياه الملوثة لولا ظروف الحرب .

وكان مدير صحة نابلس الدكتور أنيس الإيراني يرشد رئيس البلدية على الأماكن التي يوجد فيها غاز الكلورين ، ومكلس الكلورين في عكا وبئر السبع (٦). ويدل إرشاد الدكتور أنيس الإيراني على خطورة الأمر وحساسيته ، ويستدل من ذلك أن المواد اللازمة للتعقيم إذا لم تكن موجودة في الضفة الغربية نظراً للظروف الحالية ، فليتوجه لإحضارها من مصانع إسرائيل .

١-م.ب.٤/٥/١٩٦٧ . ٧١٩-١/٥/٨/١٩٦٧ . انظر صورة الوثيقة رقم ٢٤ . ص ٢٧٣.

٤/٥/٨/١٩٦٧ . ٨٠٣-١/٥/٨/١٩٦٧ .

٢-م.ب.٤/٥/٨٣٩-١/٥/١٠/١٩٦٧ .

٣-م.ب.٤/٥/٩٠٣-١/٥/١٢/١٩٦٧ .

٤-م.ب.٤/٥/٩٠٤-١/٥/١٢/١٩٦٧ .

٥-م.ب.٤/٥/٥٨٧-١/٥/١٢/١٩٦٧ .

٦-م.ب.٤/٥/٧٧٣-١/٥/٧/١٩٦٧ . انظر صورته الوثيقة رقم ٢٥ . ص ٢٧٤ .

المواليد والوفيات :

١- المواليد :

كانت عملية الولادة تتم في المستشفى أو في البيت، وكان الشخص الذي يبلغ عن المولود هو طبيب، مثل: الدكتور فيصل السبع، أو قابلة قانونية، مثل: رابعة بكر نزال، أو مختار، مثل: أحمد النصر، وسعيد محمد نزال، وأسعد ناصر نزال، وعبد الله محمد عبد الرحمن (١).

وكانت تتم بعض التصحيحات في السجلات لأسماء وكانت تتم بموجب كتاب من محكمة الصلح ، بتصريح مشفوع بالقسم ، فيتم تصحيح أكثر من اسم .

وسجلات المواليد تأثرت بالحرب ، إذ تم إشراف السلطات الإسرائيلية عليها ، حيث كانت تصدر شهادات الميلاد بإشراف السلطات ، وكان ذلك خوفاً من تزوير شهادات ميلاد ، لأن شهادة الميلاد هي إثبات مواطنة للشخص ، إذ يتم إصدار الهوية بناء على شهادة الميلاد ، من هذه الناحية سيطرت السلطات الإسرائيلية على إصدار شهادات الميلاد .

٢- الوفيات :

كانت نسبة الوفيات ضئيلة جداً حيث أنه توفي في شهر كانون الثاني شخصان فقط ، سبب وفاة أحدهما فقر الدم والآخر جلطة ، وفي شهر شباط توفي شخصان فقط ، سبب وفاة الأول نزلة صدرية ومدة المرض يومان ، أما الثاني فكان هرباً ومدة مرضه أسبوعان ، وفي شهر آذار من العام نفسه حصلت ثماني حالات وفاة ، فالحالة الأولى بسبب الهرم ومدة المرض شهر واحد ، ومن الملاحظ أن هناك حالات وفاة في الأطفال إذ توفي بسبب النزلة الشعبية ثلاثة أطفال لا تتعدى أعمارهم السنة الواحدة ، وحالة واحدة جلطة وحالة أخرى هبوط في القلب (٢).

وكانت وفيات شهر نيسان أربع حالات ثلاث حالات أطفال لا تتعدى أعمارهم السنة الواحدة، وسبب الوفاة نزلة شعبية ، وحالة أخرى هرم (٣).

وأما وفيات شهر أيار فهي ثلاث حالات ، ومنها حالتان أطفال ، طفل توفي بنزلة شعبية والآخر عمره سبع سنوات أصيب بالتهاب حاد بالكلية (٤).

أما الوفيات خلال حرب حزيران ١٩٦٧م فقد ازدادت بشكل ملحوظ من جراء الحرب فبلغت حالات الوفاة اثنتين وسبعين حالة عدا الطبيعية منها (٥).

١- د. ٥٨ / ١٧ . ٥٨ . ص ١- ص ٥٨ .

٢- د. ٢٨٧ / ٢٩ . ص ٤ .

٣- د. ٢٨٧ / ٢٩ . ص ٤ .

٤- د. ٢٨٧ / ٢٩ . ص ٤-٦ .

٥- د. ٢٨٧ / ٢٩ . ص ٤-٦ .

وفي شهر آب كانت حالتا وفاة فقط ، وسبب الوفاة هرم وشيخوخة ، أما شهر تموز فلم تسجل فيه أية حالة وفاة، وكذلك الحال في أيلول (١).

وفي شهر تشرين أول سجلت حالة وفاة واحدة فقط لطفلة عمرها سنة واحدة بنزلة شعبية. أما وفيات شهر كانون ثاني فكانت أربع حالات فقط ، وجميعها شيخوخة وهرم. ووفيات شهر كانون أول حالتان فقط (٢).

إنشاء مجار و أفنية :

وقامت البلدية بمد خطوط مجار جديدة في المدينة ، حيث تم دفع المبالغ (١١١) ليرة إسرائيلية أجر للعمال لمد الخطوط من صب أغطية وغرف التفتيش ، وقص القضبان الحديدية والتحجير . إذ كانت عملية الحفر تتم باليد وليس بالآلات ، ودفعت كذلك أثمان المواسير (٢٥٤) ليرة إسرائيلية وأثمان مواد لازمة لمد الخط ، مثل: إسمنت وناعمة وحديد، فبلغت التكاليف (٤١٣) ليرة إسرائيلية (٣).

وكان مد خطوط المجاري للمحافظة على المدينة من انتشار البعوض ، إذ كان قبل عام ١٩٦٧م كثير بسبب الحفر الامتصاصية ، ولكن مد خطوط المجاري في المدينة أفضل من هذه الحفر التي كانت تمتلئ بين الحين والآخر .

١-س.د. ٢٨٧ / ٢٩ . ص ٨.

٢-س.د. ٢٨٧ / ٢٩ . ص ١٠.

٣-س.ب. إسناده المصروفات ١/١ / ١٩٦٧ - ٣١ / ١٢ / ١٩٦٧ . ماده ٣١٥ . ص ١٢ .

خامسا : العمارة الدينية :

المساجد :

لم تترك حرب حزيران عام ١٩٦٧ ناحية من نواحي الحياة إلا أثرت فيها ، فبعد أن عاد أهل المدينة إلى مدينتهم فرض عليهم نظام منع التجول من المساء حتى الصباح ، إذ لم يؤد أي إنسان في المدينة صلاة العشاء والفجر في المسجد ، ولم يؤذن المؤذن لهذين الوقتين من الصلاة . وبسبب الحرب سرقت سماعات المساجد وأصبح المسجدان الموجودان في المدينة بدون سماعات ، (مسجد عمر بن الخطاب القديم) (ومسجد السوق مسجد علي بن أبي طالب) ، وطلب رئيس البلدية من مأمور أوقاف نابلس أن يزود المسجدين بسماعتين حتى ولو كانتا قديمتين من مساجد نابلس (١). ورد عليه مدير أوقاف نابلس حيث أجابه معتذرا عن تنفيذ استيراد مكبرات الصوت بسبب الظروف الحالية، ويقوم مدير الأوقاف بتزويد المسجدين بمكبرات الصوت عندما تسمح الفرصة بذلك (٢).

وفي رأيي أن للسماعات الأثر الكبير على المدينة حيث أن المدينة واسعة الأرجاء ولا يمكن لجميع أهلها سماع الأذان من صوت المؤذن .

ومن الآثار السيئة للحرب على النواحي الدينية أن المساجد في قلقيلية أصبحت بدون فرش تقريبا ، لذلك طلب رئيس البلدية من الحاكم العسكري تصريحاً للذهاب إلى عمان ، لشراء مائة وخمسين درج صيني ، وعشرين بساطا ، وعشرة سجاجيد للمسجدين القديم والجديد ، لأنها غير متوفرة في أسواق إسرائيل (٣).

وفي رأيي أن الفرش في المساجد يعتبر ضروريا إذ حل فصل الشتاء والبرد ، ولا يمكن أن يكون المسجد بدون فرش ، وتم شراء سماعة للمسجد القديم من أبراهام ليفي بتاريخ ١٩٦٧/٧/٢٤ بمبلغ ستين ديناراً ونصف ، ومن آثار الحرب على مدينة قلقيلية فقدان منبه رمضان ، وإن قلقيلية هي المدينة الوحيدة في فلسطين التي تستعمل الزامور للإعلان عن وقت الإفطار والإمساك ، ودفعت البلدية ديناراً واحداً كإكرامية للمؤذن بدل استخدامه المنبه في رمضان (٤).

وكان للحرب أثر في تأخير تنفيذ بناء عدة مخازن والتي تعود بالنفع المادي على الأوقاف ، حيث توفر مدخولا سنويا جيدا وكانت الدائرة مسؤولة عن بناء ١٤ مخزناً في قلقيلية وطولكرم (٥).

١-م.أ. ١٨٠ ق. ١٤/١١ - ٤٤٥. ١٩٦٧/٨/٥.

٢-م.أ. ن. ١٠٦٨/٢٥/١٥. ١٣٨٧/٥/٢ هـ / ١٩٦٧/٨/٧.

٣-م.ب. ٤/١١ / أ - ٦٤٠. ١٩٦٧/١٢/٢٨.

س.ب. إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١. فصل ٢. مادة أ / ١. ص ٨٣.

٤- س.ب. إسناد المصروفات. فصل ٢. مادة أ / ٣. ص ٨٦.

٥- دمير ، مايكل : سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين ١٩٤٨-١٩٨٨م. ص ١٥٦.

الـخـاتـمـة

إن مدينة قلقيلية مدينة حدودية والدفاع عنها يحتاج إلى قوات مؤهلة لكي تستطيع الصمود أمام هجمات القوات الإسرائيلية المتكررة ، حيث واجه أهل قلقيلية والحرس الوطني والجيش الأردني عدة اعتداءات سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧م .

فتعرضت لعدة ضربات موجعة في أحداث متعاقبة ، فمن النكبة وما حلّ بأراضي المدينة إلى معركة المركز وما سقط فيها من شهداء، وما أصيب فيها من جرحى، إلى أحداث ١٩٦٥م نسف محطتا الوقود والآبار الإرتوازية مما يدل على ان المدينة وأهلها مستهدفين لإضعافهم والنيل منهم .

وكانت النتيجة لحرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م ، احتلال المدينة وطرد سكانها إلى خارجها ، حيث كانت مأساة هذه المدينة من أشد المآسي ضراوة في مدن وقرى الضفة الغربية ، وقعت فيها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ، فتهدم جزء كبير منها بعد أن كانت قائمة ، فأصبحت قاعاً صفصفاً كأن لم يسكنها أحداً من قبل .

وطرد أهل المدينة وتهجيرهم ما هي إلا لإنهاء الوجود العربي الفلسطيني في هذه المدينة، فلا يغرب عن بالنا أن حصلت هجرات في الخمسينات والستينات نتيجة الفقر المدقع الذي ساد المدينة ، إلا أن الهجرة أثناء هذه الحرب كانت ١٠٠%، فشملت ١٥ ألف مواطن في المدينة ، وبعد العودة ازدادت معدلات الهجرة .

وألمت أضرار كبيرة بالمدينة جراء الحرب ، فقد تضررت شتى نواحي الحياة فيها من تجارة وزراعة وتعليم وصحة ونواحي دينية ، إذ عمل الاحتلال الإسرائيلي منذ البداية بشكل منهجي ومنسق على إلحاق كل أذى بأهل المدينة وذلك من أجل تهجيرهم ، فمورست عليهم شتى الضغوط .

وأحدث الاحتلال اضطراباً اقتصادياً وبطالة على نطاق واسع ، فتحتّم عليهم العمل في إسرائيل بأقل الأجور وفي أقصى الظروف ، وأصبحوا اليد العاملة والرخيصة لدى الاقتصاد الإسرائيلي ، بعد أن هجر المزارع أرضه بسبب التضييق عليه وسيطرت إسرائيل على مصادر المياه .

واتبعت إسرائيل سياسة الإستلاب ، حيث تم السيطرة على الأرض والمياه، وما جرى من تعطيل الدورة الاقتصادية في هذه المدينة، إذ تم إلحاق القطاعات الاقتصادية المختلفة لهذه المدينة بالإقتصاد الإسرائيلي ، فعلى صعيد القوى العاملة في المجال الزراعي في المدينة هجر الكثير من المزارعين أراضيهم والتحقوا بقطاع العمال داخل إسرائيل، إذ تغير وضع المزارع،

فبدل أن يكون المزارع صاحب عمل ، أصبح عاملاً مستخدماً في اقتصاد إسرائيل، مما أدى إلى تباطؤ الدخل ، حيث كان دنم الحمضيات الواحد يدر أرباحاً طائلة على صاحبه، وتحسنت أحواله المعيشية قبل عام ١٩٦٧م، مما كان له الأثر في تقلص المساحات المزروعة بعد الحرب ، وما اتبعته إسرائيل من إجراءات قاسية بشأن تصدير المنتجات الزراعية، من رخصة منشأ ، وتصاريح ، وتعطيل التصدير إلى الأردن .

وتبع سياسة الإلحاق الإسرائيلية السيطرة على مصادر المياه ، فتحكمت فيها ، بحيث أصبحت الآبار الارتوازية تحت السيطرة الإسرائيلية فتقهقرت الزراعة .

وتبع هذه السياسة الإستيلاء على املاك الغائبين مما اعاق حركة البناء، ومنعت إسرائيل إقامة البيوت في أماكن مختلفة من المدينة وسيطرت على نشاطات البلدية من حيث الأموال الواردة إليها، فمن صندوق محروق فارغ إلى قروض من السلطات.

وكان لحرب حزيران آثار كبيرة سواء كان ذلك الأثر مباشر على مدى قريب أو بعيد.

ورغم ما أصاب أهل هذه المدينة من عنف ، واضرار مادية ، إلا أنهم تمسكوا بمدينتهم رغم كل ما حصل لها وعودتهم على الأنقاض دليل كبير وواضح على ذلك .

وأدى صمود أبناء أهل المدينة إلى بقاء المدينة قائمة ومرابطة على الحدود مما أثر على المدن والقرى المجاورة في البقاء والصمود بخلاف ما حدث في حرب عام ١٩٤٨ حيث هاجر العديد من الأهالي إلى خارج الوطن .

ملحق رقم (١)

شهداء معركة المركز ١٠/١٠/١٩٥٦م من الجيش الأردني

١. إبراهيم عبد الكريم غانم - جندي
٢. أحمد ذيب شوبكي - جندي
٣. أحمد عبد الله عبد القادر - جندي
٤. أحمد علي محمود - جندي
٥. أحمد محمود عيسى - ملازم أول
٦. إسماعيل يوسف العموري - جندي
٧. انطون جريس نعيمات - جندي
٨. حامد محمد حمد المهدي - جندي أول
٩. حسن يوسف أبو صالح - رقيب
١٠. حسني يونس نادي - حرس وطني
١١. حمدان قاسم محمود - حرس وطني
١٢. خليل يوسف سرحان - حرس وطني
١٣. سرور حامد الخطيب - عريف
١٤. سعد مراد الصالح - جندي
١٥. صالح سليم الخطاطبة - جندي
١٦. عباس حسين سليمان - جندي
١٧. عبد القادر علي الزغلول - جندي أول إشارة
١٨. عبد الله مصطفى محمد - ملازم أول
١٩. عبد الرحيم سعيد المصري - جندي
٢٠. عبد الكريم محمد منصور - جندي
٢١. علي يوسف احمد - جندي
٢٢. عليان خلف العظامات - جندي
٢٣. غازي منكور حميد الكباريتي - ملازم أول مدفعي
٢٤. فارس احمد محمود شتيوي - جندي
٢٥. قاسم سليم محمود - جندي
٢٦. محمد الحج حسين عثمان - جندي
٢٧. محمد جبر احمد - جندي

٢٨. محمد عبد القادر حجه - جندي.
٢٩. محمد فتوح عوده - جندي
٣٠. محمد محمد حمدان احمد - جندي
٣١. محمد موسى حسن فلسين - جندي
٣٢. محمود ابراهيم برهم - جندي
٣٣. محمود ابراهيم عيد - جندي
٣٤. محمود محمد عبد الرحمن - جندي
٣٥. مسعود عوده طه - جندي
٣٦. وجيه يوسف حمدان - جندي
٣٧. يوسف عوض الطواها - جندي (١)

(١) أخذت الأسماء عن النصب التذكاري للشهداء في صوفين شرقي مدينة قلقيلية .

ملحق رقم (٢)

شهداء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م من الجيش الأردني

١. جميل زكي مصطفى - جندي ثاني
٢. داود حسن عبد الرحمن - جندي أول
٣. صليبا خليل ترزي - نقيب طبيب
٤. عبد السلام رشيد عبد السلام - نقيب طبيب
٥. عبد الله مصطفى عايد - رقيب أول (١)

(١) أخذت المعلومات عن النصب التذكاري للشهداء في صوفين شرقي مدينة قلقيلية .

ملحق رقم ٣

بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ (الخرق)

الرقم	الاسم	الضرر
١.	فهمي عبد الكريم ناصر	خرق سقف غرفة
٢.	مصطفى صالح تملي	خرق سقف الغرفة
٣.	محمود يونس إبراهيم	خرق جدار بيت
٤.	شريف مجاهد الحج عيسى	خرق غرفة
٥.	فهمي محي الدين ذرة	خرق غرفة
٦.	الحاج إبراهيم صالح	خرق سقف دكان
٧.	فوزية حسن يوسف	خرق جدار غرفة
٨.	أحمد أسعد جبارة	خرق جدار
٩.	محمد عبد الله خلف	خرق سقف غرفة
١٠.	عبد الكريم عبد الله خلف	خرق جدار غرفة
١١.	صبحي إبراهيم عناية	خرق مطلع درج
١٢.	يوسف عبد الله عناية	خرق سقف غرفة
١٣.	محمود حسن شعيب	خرق سقف غرفة
١٤.	الحاجة آمنة أبو محمود	خرق بيتين
١٥.	عبد الرحمن يوسف اقرع	خرق سقف غرفة
١٦.	طاهر خليل عناية و أخوانه	خرق سقف غرفة
١٧.	فاطمة إبراهيم أبو علبة	خرق جدار غرفة
١٨.	عبد الله فارس أبو علبة	خرق منفعة
١٩.	عبد الرحيم محمد عميش	خرق سقف غرفتين
٢٠.	محمد فارس نوفل	خرق غرفتين
٢١.	علي رضا أبو خضر	خرق غرفة و قرميد الفرندة
٢٢.	رضا أحمد أبو خضر	خرق ثلاث غرف
٢٣.	علي ذيب قدومي	خرق سقف غرفة
٢٤.	حسين حسن سلمي	خرق سقف غرفة
٢٥.	عبد الكريم عبد القادر عامر	خرق غرفة
٢٦.	صادق محمد الحاج حسن	خرق سقف فرندة ومنفعة وجدار
		غرفة
٢٧.	هاشم محمد أبو خضر	خرق سقف دكان

خرق غرفتين	أحمد حسن شعيب	٢٨.
خرق في سقف الدكان	شريف محمد قطم	٢٩.
خرق جدار صالون	أحمد محمد عبد الرازق شنطي	٣٠.
خرق غرفة	حسن محمود الحاج حسن	٣١.
خرق سقف غرفة	أحمد عبد أبو الاقرن	٣٢.
خرق سقف غرفة	أحمد محمود الحاج حسن	٣٣.
خرق جدار غرفة و سقف فرندة	محمد أحمد نصار	٣٤.
خرق جدار غرفة	عبد أحمد أبو سمره	٣٥.
خرق سقف غرفة	سعيد علي صنم	٣٦.
خرق سقف فرندة	أحمد محمد سلمي	٣٧.
خرق سقف غرفة	أمين عبد الله الحاج حسن	٣٨.
خرق سقف غرفة	سعيد محمد محمود حامد	٣٩.
خرق جدار غرفتين	مصطفى حسن نوفل	٤٠.
خرق سقف فرندة	إبراهيم ياسين إبراهيم	٤١.
خرق سقف غرفة	عبد الكريم أحمد داود	٤٢.
خرق واجهة غرفة	عبد صالح صوص	٤٣.
خرق سقف غرفة (١)	سعيد صالح عباه	٤٤.

ملحق رقم ٤

بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ "التصدع"

الرقم	الاسم	الضرر
١.	أحمد قاسم محمد	تصدع غرفة
٢.	أرملة عبد الكريم قراقع	تصدع بيت
٣.	محمد سماره ذرة	تصدع غرفة
٤.	يوسف سعيد ذرة	تصدع جدار غرفتين
٥.	عبد الله محمد السبع	تصدع جدار
٦.	حسن نوفل توم	تصدع غرفة
٧.	عبد الفتاح أحمد عودة	تصدع غرفة
٨.	أحمد يوسف حسنين	تصدع غرفة و جدار
٩.	يوسف افريج	تكسير قرميد بيت
١٠.	عبد الله محمد حسنين	تصدع قرميد بيت
١١.	فارس محمود عطا	تكسير قرميد بيت قديم و بيت آخر
١٢.	يوسف مصطفى شقيرو	تصدع غرفة
١٣.	علي سيد حردان	تصدع غرفة
١٤.	محمد حسين ناطور	تصدع واجهة ٤ غرف
١٥.	محمود موسى صبح	تصدع و خرق فرندة
١٦.	مصطفى موسى صبح	تصدع غرفة
١٧.	عبد الغافر محمد جبارة	تصدع الطابق الثاني مؤلف من غرفتين ومنفعة
١٨.	عبد اللطيف محمد الباشا	تصدع غرفة
١٩.	سعيد عبد الفتاح عورتاني	تصدع غرفة
٢٠.	أحمد حسن الحاج محمود	تصدع بيت
٢١.	محمود حسن الحاج محمود	تصدع غرفة
٢٢.	محمد مصطفى سليمان	تصدع غرفة
٢٣.	محمد يوسف نوفل	تصدع غرفة
٢٤.	أسعد ملحم	تصدع غرفة
٢٥.	حارث أمين عناية	تصدع قسم من جدار الدار
٢٦.	محمد أمين عناية	تصدع قسم من جدار الدار وغرفتين وخرق

مطلع درج

٢٧. عبد الرحمن عبد الرحمن	تصدع غرفة
٢٨. عبد الرحيم عبد الله صبري	تصدع غرفة
٢٩. محمد الشيخ إبراهيم صبري	تصدع دكان
٣٠. عبد الفتاح حمد عودة	تصدع ثلاث غرف
٣١. حسين مصطفى صالح	تصدع غرفة
٣٢. عبد العزيز صالح حمدان	تصدع دكان
٣٣. سعيد محمود بركات	تصدع واجهة البيت
٣٤. محمد عبد الحاج عبد الله	تصدع غرفة
٣٥. محمد يوسف ملحم	تصدع غرفتين
٣٦. أنيس حسين مصلح	تصدع دكان
٣٧. لولو محمد سعيد الشنطي	تصدع غرفة
٣٨. يوسف نمر شنطي و إخوانه	تصدع ثلاث غرف
٣٩. صالح عبد الله صالح	تصدع سقف دكان و سقف غرفة
٤٠. نزال عبد الله مصلح	تصدع غرفة
٤١. أحمد محمد هرش	تصدع غرفة
٤٢. شريف عبد القادر سلامة	تصدع غرفة
٤٣. محمد حسن الغباري	تصدع سقف غرفة
٤٤. يوسف حسن الغباري	تصدع غرفة
٤٥. يوسف الحاج حسن لباط	تصدع سقف غرفة
٤٦. علي يوسف الحاج عودة	تصدع واجهة ثلاث غرف و واجهة باب الدار
٤٧. أحمد موسى صبري	تصدع واجهة غرفتين
٤٨. محمود حسن شعيب	تصدع و خرق سقف غرفة
٤٩. صادق سعيد شنطي	تصدع منفعة
٥٠. درويش مصطفى خضر	تصدع غرفة
٥١. فوزية محمد عبد الله داود	تصدع غرفة
٥٢. سعيد حسن صالح جعيدي	تصدع غرفتين
٥٣. محمد حسن جعيدي	تصدع منفعة
٥٤. وليد محمود أبو علبة	تصدع غرفتين
٥٥. إبراهيم خليل جعيدي	تصدع بيت
٥٦. سعيد نمر حجار	تصدع غرفتين و خرق غرفتين

٥٧.	محمود عبد الكريم أبو ذياب	تصدع غرفة
٥٨.	حسن يوسف حوراني	تصدع غرفة و تصدع واجهة ثلاث غرف
٥٩.	زهير محمد الأسمر	تصدع قسم من جدار و منفعة
٦٠.	محمد يوسف ذياب	تصدع غرفتين
٦١.	محمد صالح جعدي و إخوانه	تصدع بيت
٦٢.	محمد عبد القادر رابي	تصدع غرفتين
٦٣.	زايد محمد جعدي	تصدع بيت
٦٤.	يوسف إبراهيم دوله	تصدع بيتين
٦٥.	محمد مصطفى عامر	تصدع غرفة
٦٦.	أم هاشم خضر	تصدع غرفتين
٦٧.	هاشم محمد أبو خضر	تصدع جدار غرفة و خرق غرفتين
٦٨.	عثمان محمد سخله	تصدع غرفة
٦٩.	محمود حامد أبو خضر	تصدع قسم من جدار غرفة
٧٠.	حسن حامد أبو خضر	تصدع غرفة و جدار غرفة
٧١.	محمود الشيخ حسين صبري	تصدع منفعة و بيت
٧٢.	عبد القادر حسن عامر	تصدع منفعة و بيت
٧٣.	حسن محمد الحاج حسن	تصدع سقف صالون
٧٤.	شريف عبد الحافظ	تصدع غرفتين
٧٥.	أحمد يوسف إسماعيل	تصدع غرفة
٧٦.	فاطمة محمد جابر	تصدع غرفة
٧٧.	أحمد محمد ذيب هندي	تصدع غرفة
٧٨.	سليم حسين نصار	تصدع غرفة
٧٩.	محمود عبد القادر أبو سمرة	تصدع غرفتين و تكسير قرميد بيت
٨٠.	خضر مصطفى خضر	تصدع غرفة
٨١.	عبد الرحمن مصطفى صنم	تصدع غرفة
٨٢.	محمد عبد الله داود جعدي	تصدع غرفة
٨٣.	محمد حسن أبو خضر	تصدع غرفة
٨٤.	عبد الرحيم يوسف منصور	تصدع غرفة
٨٥.	أحمد داود عمر جعدي	تصدع غرفة
٨٦.	زوجة داود عمر جعدي	تصدع غرفة

- | | |
|---------------------------------|-----------------------|
| ٨٧. إبراهيم عبد الرازق نور | تصدع بيت |
| ٨٨. غالب و طالب سلمي | تصدع جدار فرندة |
| ٨٩. فخري جابر سلامه | تصدع غرفة |
| ٩٠. محمد عبد الله الأقرع | تصدع غرفة |
| ٩١. صالح عبد الله صالح | تصدع بيت |
| ٩٢. محمود عودة محمد | تصدع واجهة غرفة |
| ٩٣. يوسف نمر يوسف | تصدع بيت |
| ٩٤. عبد الرحمن سليمان محمد | تصدع غرفة |
| ٩٥. محمود أحمد راعي | تصدع غرفة |
| ٩٦. محمد صالح سعيد أقرع | تصدع بيت |
| ٩٧. إسماعيل أحمد راعي | تصدع غرفة |
| ٩٨. عبد الله محمد عبد الرحمن | تصدع غرفتين |
| ٩٩. ديوان الحاج أحمد عبد الرحمن | تصدع في الجدار |
| ١٠٠. عبد الله خليل حلاج | تصدع بيت |
| ١٠١. أحمد إبراهيم رشيد | تصدع بيتين |
| ١٠٢. أحمد عبد الرحيم الأشقر | تصدع غرفة |
| ١٠٣. شاور يوسف عثمان | تصدع غرفة |
| ١٠٤. عدنان فهمي هلال | تصدع غرفتين |
| ١٠٥. إبراهيم صالح هلال | تصدع غرفتين |
| ١٠٦. محمد أحمد إبراهيم | تصدع غرفتين و منفعة |
| ١٠٧. عبد الرحيم حسين برهم | تصدع غرفة |
| ١٠٨. محمد ناصر أبو خديجة | تصدع بيت و زاوية غرفة |
| ١٠٩. عبد الرحيم مصطفى حمد الله | تصدع بيت |
| ١١٠. محمود حسين عويضة | تصدع غرفتين |
| ١١١. محمود عمر هلال | تصدع غرفة |
| ١١٢. محمد أحمد راعي | تصدع غرفة |
| ١١٣. سلمان خضر سلمان | تصدع غرفة |
| ١١٤. أحمد سلمان خضر | تصدع غرفة |
| ١١٥. مريم أحمد أبو حبله | تصدع غرفة |
| ١١٦. محمد أحمد عمر هلال | تصدع غرفتين |

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| ١١٧. عبد الفتاح محمود عبد الغني | تصدع غرفة |
| ١١٨. عبد الله محمد أبو خضر | تصدع غرفتين |
| ١١٩. مصطفى وهدان | تصدع واجهة غرفة |
| ١٢٠. محمود حسن ملحم | تصدع منفعة |
| ١٢١. حسين إسماعيل عطا الله | تصدع منفعة |
| ١٢٢. محمود قاسم مسعود | تصدع منفعة |
| ١٢٣. أحمد صالح صويلح | تصدع غرفتين |
| ١٢٤. محمد إبراهيم شناعة | تصدع غرفة |
| ١٢٥. عبد الكريم عبد الفتاح أحمد | تصدع غرفة |
| ١٢٦. حسن علي شوبكي | تصدع منفعة |
| ١٢٧. سعيد الطبيب | تصدع غرفتين |
| ١٢٨. سليمان أبو رياش | تصدع غرفة |
| ١٢٩. عبد القادر محمد داود | تصدع غرفتين |
| ١٣٠. أحمد محمد داود | تصدع غرفة |
| ١٣١. أحمد سويلم | تصدع غرفة |
| ١٣٢. حسن علي عثمان | تصدع غرفة |
| ١٣٣. عبد الرحيم إبراهيم هلال | تصدع غرفتين و صالون و منافع |
| ١٣٤. محمد سماره اقرع | تصدع غرفة |
| ١٣٥. عفيف سعيد هلال | تصدع غرفتين |
| ١٣٦. يوسف أحمد برهم | تصدع منفعة |
| ١٣٧. يوسف عمر زمزم | تصدع واجهة غرفة |
| ١٣٨. سمير أمين سعادة | تصدع بيت |
| ١٣٩. حمزة محمود حجار | تصدع غرفة |
| ١٤٠. عبد الحميد زيات | تصدع بيت |
| ١٤١. محمد عبد الحفيظ حمدان | تصدع غرفة (١) |

ملحق رقم ٥

بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ "الحرق"

الرقم	الاسم	الضرر
١.	محمود إبراهيم عياش	حرق غرفتين
٢.	محمد خضر حوتري	حرق ثلاث غرف و صالون
٣.	يوسف جابر إبراهيم	حرق غرفتين
٤.	يوسف نمر عطا	حرق غرفة
٥.	إبراهيم محمود عياش	حرق ثلاث غرف
٦.	جميل حاسر ذرة	حرق أربعة غرف
٧.	جاسر على ذرة	حرق أربعة غرف
٨.	حسن أحمد حسن	حرق ثلاث غرف
٩.	رفيق عبد الرازق أبو بكر	حرق أربعة غرف
١٠.	محمود هاشم يوسف	حرق أربعة غرف
١١.	محمد فارس ذرة	حرق ثلاث غرف
١٢.	أحمد قاسم محمد	حرق غرفتين
١٣.	محمد سعيد عبد الحفيظ	حرق غرفتين
١٤.	عبد اللطيف إبراهيم ناصر	حرق غرفتين
١٥.	عبد الكريم ناصر الحسن	حرق غرفتين
١٦.	رشيد سعيد ذرة	حرق غرفة
١٧.	يوسف محمد داعور	حرق أربعة غرف
١٨.	زهير عبد الرحيم عورتاني	حرق غرفتين
١٩.	خالد عارف حمدان	حرق غرفتين
٢٠.	أحمد نمر عطية	حرق غرفتين
٢١.	مصطفى عبد الحفيظ حمدان	حرق غرفتين
٢٢.	محمد إبراهيم النصر	حرق ثلاث غرف
٢٣.	إبراهيم النصر	حرق غرفتين و دكان
٢٤.	صالح سعيد ذرة	حرق دكان
٢٥.	عبد الفتاح عبد الرحمن أبو صالح	حرق ثلاث غرف
٢٦.	صالح حسنين	حرق دكان
٢٧.	محمد محمود عبد حسن	حرق غرفتين

حرق ستة غرف و فرندة	محمد عدلي عبد حسن	٢٨.
حرق أربعة غرف	عثمان داود عثمان	٢٩.
حرق غرفة	محمد صالح أحمد	٣٠.
حرق غرفة	محمد حسنين خاطر	٣١.
حرق غرفة	محمد عثمان طه	٣٢.
حرق دكان	وهيب خدرج	٣٣.
حرق غرفتين	عوينات حسن عوينات	٣٤.
حرق غرفة	محمود عيسى عثمان	٣٥.
حرق غرفة	حسن أحمد سميك	٣٦.
حرق غرفتين و منفعة	عبد العزيز عوينات محمود	٣٧.
حرق ثلاث غرف و منفعة واحدة	محمد شاكر عوينات	٣٨.
حرق منفعة واحدة	أحمد ناصر جبر	٣٩.
حرق غرفة	طاهر أحمد جبر	٤٠.
حرق غرفة	محمود أحمد جبر	٤١.
حرق غرفتين	محمود صالح حوراني	٤٢.
حرق غرفتين	عبد الحق إبراهيم خدرج	٤٣.
حرق غرفة و فرندة	محمد عبد الله خدرج	٤٤.
حرق غرفة	محمود أحمد حوتري	٤٥.
حرق ثلاثة دكاكين	عبد الغافر جبارة	٤٦.
حرق دكانين	إبراهيم صالح	٤٧.
حرق غرفة	هاني عورتاني	٤٨.
حرق دكانين	شهادة أبو دية	٤٩.
حرق دكان	نادر داود عناية	٥٠.
حرق دكان	محمود أحمد حوتري	٥١.
حرق دكان	خليل نمر محمود	٥٢.
حرق غرفة	عبيد الله يوسف العيلة	٥٣.
حرق غرفة و صالون	توفيق شاكر جعدي	٥٤.
حرق دكان	حسن صالح عباه	٥٥.
حرق دكانين	ورثة محمد عبد الفتاح عناية	٥٦.
حرق دكان	محمود عبد الفتاح عناية	٥٧.
حرق دكان	أسعد محمد خاروف	٥٨.

حرق غرفة و منفعة ودكان	عبد الله شاكر جبارة	٥٩.
حرق منفعة	مجاهد أحمد مصطفى	٦٠.
حرق غرفة	قاسم عبد الفتاح عوده	٦١.
حرق دكان	عبد الكريم الشيخ حسين	٦٢.
حرق دكان	أسعد محمد خاروف	٦٣.
حرق دكان	إبراهيم عارف نوفل	٦٤.
حرق دكان	يوسف محمد عناية	٦٥.
حرق دكان	محمود محمد خاروف	٦٦.
حرق ثلاثة دكاكين	يوسف سعيد ذره	٦٧.
وفرن		
حرق دكان	عبد الفتاح عبد الله حسن	٦٨.
حرق دكاكين	حامد عبد الغافر هرش	٦٩.
حرق دكاكين	ورثة أسعد عباه	٧٠.
حرق دكاكين	ربحي عبد الرحيم جعدي	٧١.
حرق بيت	عبد الكريم عبد القادر عامر	٧٢.
حرق غرفة	محمد منصور عبد الرحمن	٧٣.
حرق غرفتين	محمد عبد الله عباس	٧٤.
حرق غرفتين.	محمد إسماعيل منصور	٧٥.
حرق غرفة	عبد الفتاح محمد منصور	٧٦.
حرق غرفة	عبد أحمد أبو سمرة	٧٧.
حرق دكان	أحمد محمود الأقرع	٧٨.
حرق غرفتين	علي عبد العزيز عوينات	٧٩.
حرق غرفتين	عادل عبد الله عبد الحافظ	٨٠.
حرق دكان	عبد اللطيف عويضة	٨١.
حرق غرفة و صالون	محمود عبد اللطيف عويضة	٨٢.
حرق غرفة و منفعة	صالح عبد الرحمن الحاج حسن	٨٣.
حرق دكان	صالح حسن عباه	٨٤.
حرق دكان	محمد درويش الشنطي	٨٥.
حرق دكان	سعيد حسن جعدي	٨٦.
حرق غرفة	محمود صالح حوراني	٨٧.
حرق غرفتين	عبد الكريم يوسف قبعة	٨٨.

حرق غرفتين	عبد الكريم يوسف ابتلي	٨٩.
حرق بيت	عبد الحفيظ محمد قراقع	٩٠.
حرق غرفة	طلعت أسعد جعيدي	٩١.
حرق دكان	عبد الكريم أحمد داود	٩٢.
حرق غرفة	عبد الفتاح محمد عناية	٩٣.
حرق غرفة	ربحي عبد الرحيم سمان	٩٤.
حرق غرفة و دكان	يوسف خليل ماضي	٩٥.
حرق غرفة	زكري أحمد أبو سمرة	٩٦.
حرق غرفة	محمود محمد دوله	٩٧.
حرق بيت	صالح علي منصور	٩٨.
حرق غرفة	محمد سعيد حماد	٩٩.
حرق غرفة	محمد يوسف صوص	١٠٠.
حرق غرفة	عاهد قاسم نزال	١٠١.
حرق غرفة	صالح أحمد موافي	١٠٢.
حرق غرفة	عبد الكريم حمدان	١٠٣.
حرق غرفة	صالح مصطفى صبري	١٠٤.
حرق دكانين	سعيد عباه	١٠٥.
حرق غرفة و فرندة	شاكر بكر صالح	١٠٦.
حرق أربعة غرف و دكان و ومخزن	توفيق محمود شنطي	١٠٧.
حرق غرفة	حسني محمد كيوان	١٠٨.
حرق غرفة	حسن محمد كيوان	١٠٩.
حرق غرفة	سعيد محمد مصطفى	١١٠.
حرق دكان	حسن عبد الرحمن	١١١.
حرق دكانين	أرملة محمد سالم أبو جبارة	١١٢.
حرق دكان	إبراهيم حسين برهم	١١٣.
حرق بيت	شاوور يوسف عثمان	١١٤.
حرق غرفة	عبد الفتاح شقدم	١١٥.
حرق غرفة	عصام حسين صبري	١١٦.
حرق ثلاثة غرف	سعيد صالح عباه - المالية	١١٧.
حرق غرفة	سميحة أرملة محمد أنيس سويلم	١١٨.

حرق غرفة	كايد صالح هلال	١١٩.
حرق غرفة	يحيى إبراهيم هلال	١٢٠.
حرق غرفة	رفيق عبد الكريم برهم	١٢١.
حرق غرفة	عبد اللطيف محمود ملحم	١٢٢.
حرق غرفة	حليمة يوسف باشا	١٢٣.
حرق غرفة	عبد الكريم أحمد برهم	١٢٤.
حرق غرفة	زهير سعيد شنطي	١٢٥.
حرق دكانين	أحمد يوسف شنطي	١٢٦.
حرق دكان	أنيس حسين مصلح	١٢٧.
حرق دكان	محمد سعيد عودة	١٢٨.
حرق غرفتين	عبد العزيز مصلح غنيم	١٢٩.
حرق غرفتين	نمر رشيد عودة	١٣٠.
حرق غرفة	محمد نمر خليل	١٣١.
حرق ثلاث غرف	يوسف درويش الشنطي	١٣٢.
حرق دكان	سعيد بكر صالح	١٣٣.
حرق غرفة	محمد الغباري	١٣٤.
حرق غرفتين و فرندة	داود درويش الشنطي	١٣٥.
حرق بيت	مجاهد محمد قشوع	١٣٦.
حرق دكان	محمد مصطفى عامر	١٣٧.
حرق غرفة	عبد الفتاح أحمد ناصر	١٣٨.
حرق غرفة	أحمد محمد عبد الرازق شنطي	١٣٩.
حرق غرفتين	يوسف محمد أحمد خضر	١٤٠.
حرق دكان	أحمد محمود الأقرع	١٤١.
حرق دكان	محمد يوسف أبو الشيخ	١٤٢.
حرق غرفتين و منفعة	عبد الفتاح أحمد ناصر نصورة	١٤٣.
حرق ثلاثة غرف وثلاثة منافع	أحمد محمد أبو سمرة	١٤٤.
حرق غرفتين	محمد سعيد حماد	١٤٥.
حرق فرن و مخزن	محمد سعيد عبد الفتاح شقلم	١٤٦.
حرق دكانين	محمود عبد الرحيم برهم	١٤٧.
حرق غرفة و صالون	رجي داود الشنطي	١٤٨.

حرق غرفة	أمين ذيب سعسع	١٤٩.
حرق غرفة	جواد شكري برهم	١٥٠.
حرق غرفة	أمنة عبد القادر مبسوط	١٥١.
هدم غرفة و منفعة (١)	درويش مصطفى خضر	١٥٢.

١- م. ب. ١٣. الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧.

ملحق رقم ٦

الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧
(من حيث تهدم البيوت)

الرقم	الاسم	الضرر
١.	سليمان مصطفى الحسن	هدم سبع غرف و منفعة عدد ٢
٢.	حسن موسى ذرة	هدم خمس غرف و منفعة عدد ٢
٣.	فاروق السبع	هدم عشر غرف و منافع عدد ٤
٤.	عبد اللطيف الناصر	هدم غرفة و منفعة
٥.	هند إبراهيم ناصر	هدم بيت
٦.	يوسف محمد يوسف سلام	هدم أربع غرف
٧.	عبد الرحيم محمد يوسف سلام	هدم عشر غرف طابقين
٨.	زكي عبد الحفيظ محمود	هدم ثلاث غرف
٩.	حساين حمدان حساين	هدم غرفتين
١٠.	عبد الله حمدان حساين	هدم أربع غرف و صالون و منافع و ثلاث مخازن
١١.	عبد الله محمد حسنين	هدم منفعتين
١٢.	ذيب إبراهيم سعسع	هدم أربع غرف
١٣.	حسن أحمد اسميك	هدم غرفة
١٤.	مصطفى سيد بياري	هدم غرفتين
١٥.	أحمد يوسف قعدان	هدم ثلاث غرف
١٦.	يوسف مصطفى شقيرو	هدم قسم من غرفة
١٧.	حسن إسماعيل صالح	هدم أربع غرف و مطلع درج و فرنده
١٨.	حسين عبد الله ناطور	هدم بيت قديم
١٩.	لطيفة حامد عوينات	هدم بيت
٢٠.	محمد عبد العزيز	هدم بيت
٢١.	طالب يوسف عكاس	هدم غرفة
٢٢.	علي أحمد عكاس	هدم واجهة غرفة
٢٣.	سليم موسى صبح	تكسير قرميد بيت
٢٤.	نمر حامد حساين	هدم غرفتين
٢٥.	أحمد عيسى حساين	هدم غرفتين
٢٦.	أحمد محمد عناية	هدم واجهة غرفة
٢٧.	عبد الكريم عبد الله خلف	هدم سقف البيت

هدم منفعة	يوسف عبد الله عناية	٢٨.
هدم منفعة	أحمد محمد عناية	٢٩.
هدم غرفة	عبد الله شاكر جبارة	٣٠.
هدم منفعة	حارث أمين عناية	٣١.
هدم غرفة في الطابق الثاني	عبد الرحمن حسين عبد الرحمن	٣٢.
هدم واجهة غرفة و منفعة و تكسير قرميد منفعة	محمود حامد عودة	٣٣.
هدم أربعة بيوت و تكسير قرميد بيت آخر	أحمد حسين بغدادي	٣٤.
هدم بيت	ورثة حسين ذيب صلاح	٣٥.
هدم غرفة و واجهة غرفة	حسن محمود قواس	٣٦.
هدم غرفة	يوسف نمر الشنطي	٣٧.
هدم ثمانية غرف و صالون و منافع	محمود نمر السبع	٣٨.
هدم بيت قديم	عبد اللطيف قاسم هرش	٣٩.
هدم قسم من زاوية غرفة	يوسف الحاج حسن لباط	٤٠.
هدم بيت	أحمد عبد العالي المصري	٤١.
هدم قسم من المنشور	عبد الرحمن يوسف أقرع	٤٢.
هدم غرفتين و منفعة	عبد الله صالح جعيدي	٤٣.
هدم غرفة	عبد الله حامد قشوع	٤٤.
هدم سقف منفعة	مصطفى أحمد أبو العدل	٤٥.
هدم منفعة	فوزية محمد عبد الله داود	٤٦.
هدم غرفة و باب دار	فاطمة إبراهيم أبو علبة	٤٧.
هدم منفعة و سقف بيت	عبد الرحيم حسن صالح جعيدي	٤٨.
هدم غرفتين و منفعة و فرندة و مطلع درج	سليمان عبد الله عناية	٤٩.
هدم بيت	هاشم محمد داود	٥٠.
هدم منفعة	محمد عبد الله عناية	٥١.
هدم منفعة	إبراهيم خليل جعيدي	٥٢.
هدم واجهة غرفة و منفعة	رفيق صبحي حجار	٥٣.
هدم منفعة و سقف بيت	محمود عبد الكريم أبو ذياب	٥٤.
هدم منفعتين	عبد الرحيم محمد عميش	٥٥.
هدم غرفتين و منفعتين و باب دار	سعيد عبد جعيدي	٥٦.
هدم بيت	محمد عبد القادر رابي	٥٧.
هدم منفعة	زايد محمد جعيدي	٥٨.

٥٩.	محمود سعيد جعدي	هدم منفعة
٦٠.	عبد الرحيم عبد السلام جعدي	هدم منفعة
٦١.	أمين حوراني	هدم منفعة و بيت
٦٢.	هاشم محمد أبو خضر	هدم منشور
٦٣.	حسين حسن سلمي	هدم منفعة
٦٤.	عبد القادر حسن عامر	هدم منفعة و بيت و واجهة غرفة
٦٥.	حسن محمد الحاج حسن	هدم واجهة غرفة
٦٦.	محمد أمين الحاج حسن	هدم بيت قديم
٦٧.	محمد محمود شنطي	هدم غرفة
٦٨.	أحمد داود شنطي	هدم منفعة
٦٩.	عبد الرحمن منصور عبد الرحمن	هدم منفعة
٧٠.	محمد أحمد نصار	هدم منفعة و غرفتين
٧١.	محمود حامد عصيدة	هدم منفعة
٧٢.	محمد عبد الله عبد الحافظ	هدم غرفة و بيت و باب دار
٧٣.	حسن إسماعيل حسن	هدم غرفة
٧٤.	عبد الله إسماعيل حسن	هدم بيت
٧٥.	أمين هندي	هدم غرفتين و باب دار
٧٦.	محمود هندي	هدم غرفة
٧٧.	سعاد أحمد سخلة	تكسير قمر يد بيت
٧٨.	عبد الله حسن المصري	هدم غرفة
٧٩.	حسين خليل جابر	هدم بيت
٨٠.	أحمد محمد ذيب هندي	هدم منافع و باب دار
٨١.	محمد مصطفى جعدي	هدم غرفة و واجهة باب دار
٨٢.	عمر إسماعيل أبو الشيخ	هدم بيت
٨٣.	عبد الرحيم مصطفى صنم	هدم باب الدار و زاوية غرفة
٨٤.	محمد أحمد ناصر أبو خديجة	هدم واجهة باب الدار
٨٥.	أحمد ناصر أبو خديجة	هدم عامود باب الدار
٨٦.	حسن و عبد اللطيف عناية	هدم غرفة و منفعة و باب الدار
٨٧.	عبد الفتاح أحمد ناصر نصورة	هدم ثلاث غرف و منفعة
٨٨.	يوسف عبد الله سنيقي	هدم باب الدار
٨٩.	محمد حسن أبو خضر	هدم باب الدار
٩٠.	محمود حامد أبو خضر	هدم باب الدار

٩١. محمد نمر ذيب هندي	هدم غرفة و فرنجة و منفعة
٩٢. إبراهيم أبو سمرة	هدم غرفتين
٩٣. أحمد إبراهيم سلمي	هدم باب الدار و غرفة
٩٤. محمد إبراهيم سلمي	هدم باب الدار و غرفتين
٩٥. إبراهيم محمود أبو الاقرن	هدم غرفتين و منفعة واحدة
٩٦. محمد حسن الاقرن	هدم بيت
٩٧. عبد الرحمن الحاج حسن لباط	هدم باب الدار وثلاث غرف
٩٨. يوسف محمد محمود نصورة	هدم بيت
٩٩. عبد الفتاح داود عمر جعيدي	هدم غرفة و منافع
١٠٠. أحمد صالح حوراني	هدم غرفة
١٠١. عبد الكريم يوسف قبعة	هدم واجهة غرفتين
١٠٢. مصطفى نايف جرمي	هدم بيتين
١٠٣. حسن حنون	هدم غرفة
١٠٤. عبد الرحمن مسكاوي	هدم بيت
١٠٥. ابراهيم عبد الرازق نور	هدم باب الدار و واجهة غرفة
١٠٦. محمد ياسين إبراهيم	هدم منفعة
١٠٧. محمود حسن نوفل	هدم بيت و منفعة
١٠٨. سعيد درويش أبو عذبة	هدم واجهة غرفة
١٠٩. أحمد أبو طاحون	هدم قسم من واجهة غرفة
١١٠. حسن صبري	هدم باب الدار و منفعة
١١١. زكري أحمد أبو سمرة	هدم واجهة غرفة و فرنجة
١١٢. غالب و طالب سلمي	هدم غرفة
١١٣. سعيد محمود الحاج حسن	هدم واجهة غرفتين و منفعة
١١٤. فاطمة بكر نور	هدم باب الدار
١١٥. عبد الله سليم ابتلي	هدم باب الدار و غرفة و واجهة غرفة
١١٦. خالد يوسف الأقرع	هدم باب الدار و منفعة
١١٧. محمود صالح أبو شوشة	هدم بيت
١١٨. أحمد صالح أبو شوشة	هدم واجهة غرفتين
١١٩. أحمد محمد قبعة	هدم واجهة غرفة
١٢٠. عبد مصطفى هندي	هدم ثلاث بيوت
١٢١. محمد عبد هندي	هدم باب الدار
١٢٢. حسين صالح هرش	هدم باب الدار و منفعة و واجهة غرفة

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------|
| هدم غرفة و منفعة و واجهة غرفتين | ١٢٣. محمود صالح خليل |
| هدم قسم من واجهتين غرفة | ١٢٤. مصطفى محمود شنطي |
| هدم قسم من واجهتين غرفة | ١٢٥. أحمد أسعد حمدان |
| هدم قسم من واجهة غرفة | ١٢٦. محمد عبد الرحيم نزال |
| هدم واجهة غرفة و قسم من واجهة غرفة | ١٢٧. حسين صالح عباه |
| هدم واجهة غرفتين و منفعة | ١٢٨. علي محمد طه |
| هدم غرفة | ١٢٩. محمد علي سرطاوي |
| هدم بيت | ١٣٠. محمود خليل عامر |
| هدم غرفة و منفعة | ١٣١. محمود إبراهيم عامر |
| هدم بيت | ١٣٢. علي تيم جبر |
| هدم بيت | ١٣٣. نبيل جبر |
| هدم بيت و قسم من واجهة غرفة | ١٣٤. محمد سلمان سلمى |
| هدم واجهة غرفتين و فرندة | ١٣٥. محمد سالم سلامة |
| هدم واجهة غرفتين | ١٣٦. محمود عبد القادر دماطي |
| هدم بيت | ١٣٧. أحمد الويسي |
| هدم واجهة غرفة | ١٣٨. محمود محمد عامر |
| هدم غرفة | ١٣٩. أحمد مصطفى دماهي |
| هدم بيت | ١٤٠. أم جابر سلامة |
| هدم غرفة | ١٤١. نمر عبد الكريم هرش |
| هدم بيت | ١٤٢. صالح أحمد حوراني |
| هدم غرفتين و باب الدار | ١٤٣. يوسف عبد الرحيم عامر |
| هدم واجهة غرفتين و خرق في غرفتين | ١٤٤. محمد أحمد عيسى |
| هدم واجهة غرفتين | ١٤٥. توفيق محمد الخطيب |
| هدم غرفة | ١٤٦. زكية عمر حسين |
| هدم باب الدار | ١٤٧. نمر إبراهيم موسى |
| هدم بيت | ١٤٨. صالح عبد الله صالح |
| هدم منفعة | ١٤٩. محمد أحمد الراعي |
| هدم ثلاث بيوت و منفعة | ١٥٠. أحمد إبراهيم رشيد |
| هدم سقف غرفة | ١٥١. عبد الرحيم خليل برهم |
| هدم سقف غرفة | ١٥٢. أحمد صالح صوص |
| هدم بيت | ١٥٣. شاور يوسف عثمان |
| هدم غرفتين و منفعة | ١٥٤. صبحي هلال |

١٥٥. أحمد علي منصور هدم منفعة
١٥٦. عبد الرحيم محمد عيسى حمد هدم سقف غرفة
١٥٧. إبراهيم محمود عويضة هدم بيت
١٥٨. إبراهيم عبد الله شناعة هدم سقف بيت
١٥٩. محمد علي عبد الغني هدم بيتين
١٦٠. محمد أحمد الراعي هدم منفعة
١٦١. مريم أبو حبله هدم منفعة
١٦٢. محمد أحمد عمر هلال هدم سقف منفعة
١٦٣. صبحية محمود حبله هدم بيت
١٦٤. عبد الرحيم محمد حسن ملحم هدم منفعة و قسم من واجهة غرفة
١٦٥. محمد حسن عبد الله ملحم هدم واجهتين من غرفة
١٦٦. جمعة خضراوي هدم بيتين
١٦٧. عبد الحميد حمدان حامد هدم سقف
١٦٨. أحمد إبراهيم هدم سقف منافع
١٦٩. عبد الله عبد الرحمن حمدان هدم قسم من واجهة غرفة
١٧٠. أحمد علي منصور هدم باب الدار
١٧١. محمد إبراهيم دلال هدم قسم من واجهة غرفة
١٧٢. محمد سليمان لويسي هدم بيتين
١٧٣. عبد الله صالح ملوح هدم غرفتين و منفعة و باب الدار
١٧٤. عبد الرحيم أسعد سعادة هدم واجهة غرفة و منفعة
١٧٥. عريف بغدادي هدم ثلاث بيوت
١٧٦. حسن أبو ملوح هدم واجهة غرفة
١٧٧. عبد اللطيف صالح ملوح هدم واجهة غرفتين
١٧٨. محمود علي سيد حردان هدم واجهة غرفتين
١٧٩. عادل مصطفى نصار هدم واجهة غرفتين و واجهة صالون
١٨٠. مصطفى حسين جابر هدم غرفة
١٨١. الدكتور جلال الحلاق هدم غرفة
١٨٢. سالم حمدان هدم غرفة
١٨٣. تمام حسين أبو حامد هدم غرفة
١٨٤. أحمد أبو هنية هدم غرفة بدون باطون
١٨٥. موسى محمد أبو حامد هدم غرفة
١٨٦. مصطفى عبد الله وهدان هدم سقف منفعة

١٨٧. محمد أبو حمدان	هدم خمس غرف
١٨٨. عبد الكريم محمد حمدان	هدم أربع غرف و منفعة
١٨٩. حسن إبراهيم الحاج عويصي	هدم غرفتين ومنفعة
١٩٠. مصطفى أحمد سويلم	هدم واجهة غرفة و منفعة
١٩١. عبد الرحيم إسماعيل محمود	هدم غرفتين
١٩٢. سميحة أرملة محمد أنيس سويلم	هدم منفعة
١٩٣. يوسف أحمد دعاس	هدم خمس غرف و صالون و فرندة
١٩٤. سليمان سالم رياشي	هدم سقف بيت
١٩٥. فاطمة أسعد جبارة	هدم بيتين
١٩٦. عطية أحمد نجار	هدم منفعة و باب الدار
١٩٧. نعمة عبد الله الباشا	هدم بيت
١٩٨. ظريفة محمد برهم	هدم سقف غرفة
١٩٩. محمود محمد دويري	هدم سقف غرفة
٢٠٠. أم سامي الحجاوي	هدم بيت
٢٠١. سعيد حسن هلال	هدم ثلاث غرف و صالون
٢٠٢. عفيف سعيد هلال	هدم ثلاث بيوت و منفعة
٢٠٣. كايد صالح هلال	هدم سقف ثلاث بيوت
٢٠٤. عبد الرحيم خليل إبراهيم	هدم بيت
٢٠٥. جواد شكري برهم	هدم غرفة و سقف بيت
٢٠٦. يوسف عمر زمزم	هدم غرفة و واجهة غرفة
٢٠٧. ورثة يوسف غزاوي	هدم ثلاث بيوت
٢٠٨. أمينة عبد القادر مبسوط	هدم غرفة
٢٠٩. عبد الرحمن محمد حماد	هدم بيت
٢١٠. موسى نمر حمد	هدم بيتين
٢١١. فاطمة محمد راعي	هدم بيت
٢١٢. محمود حسن حامد	هدم غرفة
٢١٣. حمزة محمود حجار	هدم واجهة غرفة
٢١٤. يوسف محمود حجار	هدم غرفة و منفعة
٢١٥. بيدس علي الحسن	هدم بيت و منفعة
٢١٦. مدرسة بنات قلقيلية الثانوية	هدم غرفتين (١)

ملحق رقم ٧

بيان الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية عام ١٩٦٧ هدم الدكاكين و المخازن و توابع أخرى

الرقم	الاسم	الضرر
١.	محمد الشيخ إبراهيم صبري	هدم دكانين
٢.	حسن مصطفى صبري	هدم دكان
٣.	عبد القادر مصلح حسن	هدم دكان
٤.	حامد أبو حمد	هدم دكان
٥.	عبد الرحمن عبد الله صبري	هدم دكان
٦.	عبد الرحيم عبد الله صبري	هدم دكان
٧.	عبد الكريم الشيخ حسين	هدم دكانين
٨.	أسعد محمد خاروف	هدم دكان
٩.	إبراهيم عارف نوفل	هدم دكان
١٠.	يوسف محمد عناية	هدم دكان
١١.	محمود محمد خاروف	هدم دكان
١٢.	أسعد عبد أبو علي	هدم دكان و منفعة و جدار
١٣.	الحاج علي الحاج أحمد	هدم دكان
١٤.	محمد سعيد عودة	هدم واجهة دكان
١٥.	أحمد يوسف شنطي	هدم دكان و واجهة دكان و منفعتين
١٦.	أنيس حسين مصلح	هدم دكان
١٧.	إبراهيم موسى صالح	هدم دكان و قسم من الجدار و بيت للبقر
١٨.	أحمد يوسف هرش	هدم دكان و غرفة و باب دار
١٩.	سعيد يوسف هرش	هدم دكانين
٢٠.	حامد هرش	هدم دكانين
٢١.	حسن حمدان هرش	هدم دكان
٢٢.	سعيد بكر صالح	هدم دكان
٢٣.	محمد مصطفى عامر	هدم دكان و منفعة و جدار
٢٤.	علي ذيب القدوي	هدم دكان
٢٥.	محمد يوسف أبو الشيخ	هدم دكان
٢٦.	أحمد علي ماضي	هدم دكان المطعم
٢٧.	يوسف خليل ماضي	هدم دكان و منفعة
٢٨.	قاسم صالح عامر	هدم دكان و واجهة باب دار

٢٩.	محمد أحمد منصور عنتوري	هدم دكان
٣٠.	ورثة عبد الرحمن محمد حماد	هدم دكان
٣١.	الحاج أحمد محمد عبد الرحمن	هدم أربعة دكاكين و باب غرفة
٣٢.	محمود عبد الرحيم برهم	هدم دكان و مطلع درج
٣٣.	عبد الله علي الأقرع	هدم دكان و غرفة
٣٤.	محمد أحمد منصور عنتوري	هدم دكان
٣٥.	علي عبد الله الأقرع	هدم دكان
٣٦.	عبد الله محمود أبو خديجة	هدم أربعة مخازن و ثلاثة غرف
٣٧.	محمد صالح صبري	و منفعة و فرندة و واجهة غرفة
٣٨.	محمود يوسف فار	هدم دكانين و ثلاثة وجوه غرف
٣٩.	عبد اللطيف إسماعيل محمود	و واجهتين دكان و منافع
٤٠.	عبد الكريم عبد الله صبري	هدم دكان و غرفتين و فرندة و منفعة
٤١.	بكر عبد الرازق نور	و جدار
٤٢.	أحمد محمود الأقرع	هدم دكان و منفعة و جدار
٤٣.	علي محمد عامر	هدم دكان و غرفة و واجهتها و باب دار
٤٤.	جابر سلامة	هدم دكان و ثلاث غرف و منفعة و
٤٥.	عبد الله خليل حلاج	جدار
٤٦.	محمد موسى عويصي	هدم باب الدار و قسم من الدكان
٤٧.	محمود أحمد سويلم	هدم دكان و باب الدار
٤٨.	يوسف أحمد دعاس	هدم واجهة غرفتين و منفعة و جدار
٤٩.	كامل حسن هلال	و واجهة دكان
٥٠.	شاكر عبد الله أحمد	هدم غرفتين و فرندة و منافع و جدار و
		مخزنين
		هدم ثلاثة مخازن و جدار و الطابق
		الثاني
		هدم ستة غرف و مخزن و جدار
		هدم دكان و غرفتين و جدار (١)

ملحق رقم ٨

الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧
من حيث تهدم الجدران و أبواب البيوت

الرقم	الاسم	الضرر
١.	محمود يونس إبراهيم	هدم جدار
٢.	سليمان محمد الحاج حمدان	هدم جدار
٣.	صادق عبد الحفيظ محمود	هدم جدار
٤.	أسعد حسن ملحم	هدم جدار
٥.	يوسف عبد الجبار فريج	هدم جدار
٦.	صالح عبد الرحمن أبو صالح	هدم قسم من جدار
٧.	رشيد حسين ملحم	هدم قسم من جدار
٨.	حسين حسن حوتري	هدم جدار
٩.	إحسان محمد خدرج	هدم جدار
١٠.	رشيد محمد خدرج	هدم جدار
١١.	محمد مصطفى أبو سليمان	هدم قسم من الجدار
١٢.	محمد خضر عفاني	هدم جدار وباب الدار
١٣.	أحمد محمود قشمر	هدم جدار الدار
١٤.	توفيق محمد قاسم	هدم قسم من الجدار
١٥.	محمد أحمد قشمر	هدم قسم من الجدار
١٦.	محمد عبد الله زهران	هدم قسم من الجدار
١٧.	أحمد محمود حامد	هدم قسم من الجدار
١٨.	أحمد مصطفى صالح	هدم قسم من الجدار
١٩.	عارف عبد الله حسن	هدم قسم من الجدار
٢٠.	فتحي أسعد عبد الله عارف	هدم جدار باب الدار
٢١.	أحمد سعيد الخطيب	هدم قسم من الجدار
٢٢.	الحاجة آمنة أبو محمود	هدم باب الدار
٢٣.	محمود عبد الله صالح جعدي	هدم جدار الدار
٢٤.	صالح محمد نوفل	هدم جدار الدار
٢٥.	محمد حسن جعدي	هدم قسم من الجدار
٢٦.	غالب عبد اللطيف جعدي	هدم قسم من الجدار
٢٧.	صادق محمد الحاج حسن	هدم قسم من الجدار

٢٨. صفية عبد الهادي	هدم قسم من الجدار
٢٩. إبراهيم مصطفى هندي	هدم جدار الدار
٣٠. مصطفى حسن نوفل	هدم جدار
٣١. محمود محمد نوفل	هدم جدار الباب
٣٢. أحمد عبد الله خلف	هدم قسم من الجدار
٣٣. حسن محمد شريف	هدم جدار
٣٤. عبد اللطيف أبتي	هدم جدار
٣٥. عبد اللطيف حسن مسكاوي	هدم زاوية جدار
٣٦. سعيد حسين قراقع	هدم قسم من الجدار
٣٧. إبراهيم خليل أبو يمن	هدم قسم من الجدار
٣٨. عبد الكريم أحمد داود	هدم جدار الدار الغربي
٣٩. محمد يوسف ماضي	هدم قسم من الجدار
٤٠. رشيد محمود حوراني	هدم قسم من الجدار
٤١. محمود عليان	هدم قسم من الجدار
٤٢. محمود سليمان حداد	هدم قسم من الجدار
٤٣. عبد الحفيظ الشنطي	هدم قسم من الجدار
٤٤. محمد نجيب عاشور	هدم قسم من الجدار
٤٥. رفيق حسين نزال	هدم جدار الدار
٤٦. سهيل كامل نزال	هدم قسم من الجدار وباب الدار
٤٧. أحمد محمد صالح	هدم جدار
٤٨. طاهر أحمد الخطيب	هدم قسم من الجدار
٤٩. عبد القادر مصلح حسن	هدم جدار الدار الشرقي
٥٠. عمر محمد صبري	هدم جدار باب الدار
٥١. صالح عامر	هدم جدار
٥٢. حامد محمد عامر	هدم جدار
٥٣. أحمد حسن طه	هدم قسم من الجدار
٥٤. الشيخ عبد الرحمن صبري	هدم جدار
٥٥. عبد الرحيم حسين برهم	هدم جدار
٥٦. علي صالح صويلح	هدم قسم من الجدار
٥٧. أحمد علي منصور	هدم باب الدار
٥٨. طالب سالم عويصي	هدم قسم من الجدار

٥٩.	صالح الشيخ حسن صبري	هدم قسم من الجدار
٦٠.	أحمد ذيب هندي	هدم قسم من الجدار
٦١.	نمر عبد الطيف موافي	هدم قسم من الجدار
٦٢.	شريف يوسف شقيرو	هدم قسم من الجدار
٦٣.	رشيد وحامد صويلح	هدم جدار
٦٤.	أحمد محمد خطيب	هدم جدار
٦٥.	أحمد حمدان سلمان	هدم جدار
٦٦.	كامل إسماعيل حسن	هدم جدار
٦٧.	رشاد رشيد حواري	هدم قسم من الجدار
٦٨.	محمد حسين جبر	هدم جدار وباب الدار
٦٩.	أمين ذيب سعسع	هدم قسم من الجدار
٧٠.	عبد الحميد علي ملوح	هدم جدار
٧١.	صلاح عبد الحميد ملوح	هدم جدار
٧٢.	سالم محمد سنيني	هدم جدار
٧٣.	عيادة خليل رياش	هدم قسم من الجدار
٧٤.	حسن علي عثمان	هدم جدار
٧٥.	عادل محمد صبري	هدم جدار
٧٦.	يوسف أسعد ملحم	هدم جدار باب الدار
٧٧.	يوسف محمد أحمد أبو خضر	هدم قسم من الجدار
٧٨.	فاطمة بكر نور	هدم باب الدار وقسم من الجدار (١)

١-م.ب. ١٣ . الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧.

ملحق رقم ٩

الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧
(من حيث هدم مواخير البقر و توابع أخرى)

الرقم	الاسم	الضرر
١.	محمد درويش الشنطي	هدم أسطيل للحيوانات وباب الدار
٢.	محمد سويلم حسان	هدم غرفة ومنفعة وجدار وخرق غرفة وهدم بيت للبقر
٣.	محمد عطية شاهين	هدم خمسة غرف و فرندة ومنفعة وجدار وماخور بقر
٤.	إبراهيم محمد عوض	هدم غرفتين ومنفعة وجدار وماخور بقر
٥.	إسماعيل عبد حسين	هدم غرفة ومنفعة وجدار وماخور بقر
٦.	طلب أحمد أبو محمد	هدم غرفة وماخور بقر وجدار
٧.	محمود حمد أبو محمد	هدم ثلاثة غرف ومنفعة وماخور بقر وجدار
٨.	حسين محمد عامر	هدم غرفة ومنفعة وجدار وماخور بقر
٩.	موسى عتاب حسين	هدم غرفتين ومنفعة وجدار وماخور بقر
١٠.	أحمد مفلح أبو عصب	هدم غرفتين وجدار وماخور بقر
١١.	يوسف أبو عامر حسن	هدم غرفتين ومنفعة وجدار وماخور بقر ومنفعة أخرى .
١٢.	حسين أبو عامر حسن	هدم غرفتين ومنفعة وجدار وماخور بقر ومنفعة
١٣.	فايز يوسف أبو عامر	هدم غرفة ومنفعة وماخور بقر
١٤.	حامد حمدان عويصي	هدم ثلاثة غرف و منفعة و ماخور بقر و جدار
١٥.	مطلق سالم أمين	هدم ثلاثة غرف وماخور بقر وجدار
١٦.	محمد غياض	هدم غرفتين ومنفعة وماخور بقر وجدار
١٧.	محمد سالم حمدان	هدم غرفة وماخور بقر وجدار
١٨.	درويش نمر أبو نيم	هدم غرفة وماخور بقر وجدار (١)

ملحق رقم ١٠

الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧
(الأضرار التي أصابت الدواوين و الأفران و الآبار الارتوازية)

- | | |
|-----|---|
| (١) | الدواوين |
| ١. | ديوان آل نوفل هدم غرفتين |
| ٢. | ديوان آل زهران هدم غرفتين ومنفعة وجدار |
| ٣. | ديوان آل جعدي هدم غرفتين |
| ٥. | ديوان آل داود هدم في فرندة الديوان |
| ٤. | ديوان آل الشنطي هدم غرفتين ومنفعة وجدار |
| ٦. | ديوان يوسف أحمد أبو الشيخ هدم غرفة وفرندة وجدار |
| (٢) | الأفران |
| ١. | عثمان أحمد فيومي هدم فرن ومنافع وجدار |
| ٢. | تركي حامد حسين هدم واجهتين من الفرن |
| ٣. | عبد الرحيم يوسف منصور هدم غرفة ومنفعة وجدار وفرن |
| ٤. | علي عبد الرازق نور هدم فرن وجدار الباب |
| ٥. | عبد الله صالح حوراني هدم غرفتين ومنفعة وفرن وجدار |
| ٦. | خالد يوسف أفرع هدم فرن وبيت وجدار |
| ٧. | محمد سعيد عبد الفتاح شخدم هدم الفرن والمخزن |
| ٨. | حسن عبد الفتاح شخدم هدم قسم من جدار الفرن |
| (٣) | الآبار الارتوازية |
| ١. | شركة بئر الحداد هدم غرفة (١) |

ملحق رقم ١١

الأضرار التي أصابت مدينة قلقيلية جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧
(من حيث تهدم البيت أو قسم منه والجدار)

الرقم	الاسم	الضرر
١.	أحمد قاسم محمد	هدم غرفة ومنافع وجدار
٢.	أسعد قاسم محمد	هدم مطبخ و جدار
٣.	يوسف رمزي سلقان	هدم مطبخ وجدار
٤.	يوسف محمد حردان	هدم جدار غرفة ومنفعة
٥.	أحمد محمد المصري	هدم غرفة والجدار
٦.	أحمد محمد حردان	هدم غرفتين وجدار
٧.	آمنة سيد حردان	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٨.	عبد الرحيم أحمد دعاس	هدم غرفتين وقسم من جدار
٩.	محمود موسى صبح	هدم غرف ومنفعة وجدار
١٠.	محمود أحمد خدرج	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
١١.	يوسف أحمد خدرج	هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار
١٢.	عبد الله محمد خدرج	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
١٣.	مصطفى أحمد مصطفى	هدم غرفتين ومنفعة وجدار الدار
١٤.	عبد الله عيسى حساين	هدم غرفة وجدار
١٥.	محمود أحمد شطارة	هدم غرفة وجدار
١٦.	يوسف نصر خدرج	هدم ثلاثة غرف والجدار
١٧.	محمد نصر خدرج	هدم غرفة وفرندة وجدار
١٨.	سعيد فارس نوفل	هدم غرفة وجدار
١٩.	إبراهيم محمد أبو علبة	هدم أربعة غرف وجدار
٢٠.	محمد يوسف نوفل	هدم واجهة وغرفتين ومنفعة وجدار
٢١.	يوسف يوسف نوفل	هدم غرفة وجدار وواجهة وفرندة
٢٢.	رفيق نوفل توم	هدم غرفة وجدار وواجهة غرفة و منفعة
٢٣.	يوسف نوفل توم	هدم غرفتين ومنفعة وقسم من جدار
٢٤.	فهمي نوفل توم	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٢٥.	أحمد حسن نوفل	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٢٦.	هشام علي أبو ذياب	هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار
٢٧.	محمد عبد الله خلف	هدم غرفة ومنفعة وجدار

زهير سعيد الشنطي	٢٨.	هدم غرفة وجدار
عبد الفتاح حمد عودة	٢٩.	هدم جدار وغرفة
محمد سعيد أحمد صبري	٣٠.	هدم بيت ومنافع وجدار
أحمد محمد صالح	٣١.	هدم بيت وجدار واحد
عبد الحفيظ حمد عودة	٣٢.	هدم غرفة وجدار
إبراهيم محمد عبد أبو علي	٣٣.	هدم غرفة ومنفعة وجدار
أحمد محمد عبد الجواد	٣٤.	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
محمد يوسف ملحم	٣٥.	هدم بيتين ومنافع عدد خمسة وجدار
إبراهيم رشيد عبد الله	٣٦.	هدم غرفتين ومنافع وجدار
عبد الرحيم صالح عودة	٣٧.	هدم ثلاثة غرفة وجدار
عبد الفتاح محمود عبد الحاج	٣٨.	هدم منافع ٢ وجدار
يوسف محمود عبد الحاج	٣٩.	هدم غرفتين ومنافع ٢ وجدار
نمر أسعد بغدادي	٤٠.	هدم غرفة وجدار وباب
كامل رشيد بغدادي	٤١.	هدم غرفة وجدار ومنفعة
يوسف حسنين خاطر	٤٢.	هدم واجهة ٣ غرف مع جدار و منفعة
أرملة أحمد محمد موافي	٤٣.	هدم بيت ومنفعة وجدار
يوسف محمد بغدادي	٤٤.	هدم منفعة مع الجدار
عائشة أحمد قواس	٤٥.	هدم بيت ومنفعة وجدار
أمين عبد الله قواس	٤٦.	هدم بيتين وجدار
ظريفة حمدان قواس	٤٧.	هدم بيتين وجدار
عبد العزيز مصلح اغنيم	٤٨.	هدم غرفتين جدار
محمد نمر خليل	٤٩.	هدم غرفة عدد ٢ ومنفعة وجدار
محمد يوسف حمد عودة	٥٠.	هدم بيتين جدار
لولو محمد سعيد الشنطي	٥١.	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
يوسف درويش الشنطي	٥٢.	هدم غرفة ومنفعة وجدار
إبراهيم عبد الله صالح حمدان	٥٣.	هدم جدار وسقف ومنفعة
حسن حمزة الأقرع	٥٤.	هدم بيتين وجدار
شريف عبد القادر سلامة	٥٥.	هدم منفعة وجدار
محمد الشيخ حسين صبري	٥٦.	هدم منفعة وجدار وباب
محمد حسن اغباري	٥٧.	هدم قسم من جدار غرفة
يوسف حسن اغباري	٥٨.	هدم منفعة عدد ٢ وجدار

- | | | |
|----------------------------|-----|--|
| فاطمة يوسف نوفل | ٥٩. | هدم بيت وجدار |
| أحمد موسى صبري | ٦٠. | هدم جدار ومطلع درج ومنشر |
| محمد حسن شعيب | ٦١. | هدم غرفة وجدار وباب |
| صادق سعيد الشنطي | ٦٢. | هدم ثلاث غرف وجدار |
| صلاح عمر صبري | ٦٣. | هدم غرفة وبيتين ومنافع وجدار |
| داود درويش الشنطي | ٦٤. | هدم غرفة وباب الدار |
| حسين محمد عناية | ٦٥. | هدم واجهة غرفة عدد ٣ ومنافع وجدار وفرندة |
| يوسف محمد عناية | ٦٦. | هدم واجهة غرفة وجدار |
| علي محمد قشمر | ٦٧. | هدم غرفة وجدار |
| درويش مصطفى خضر | ٦٨. | هدم الجدار وسقف ومنفعة |
| عبد الله رشيد داود | ٦٩. | هدم غرفتين وواجهة غرفة وجدار وفرندة |
| محمد داود عمر | ٧٠. | هدم واجهة غرفة ومنفعة وجدار صالون |
| يوسف حسن صالح جعدي | ٧١. | هدم خمسة غرف وفرندة وجدار ومطلع درج |
| أحمد محمد نوفل | ٧٢. | هدم غرفة وبيت ومنفعة وجدار |
| مصطفى قشوع | ٧٣. | هدم بيت ومنفعة وجدار |
| مجاهد محمد قشوع | ٧٤. | هدم غرفة وقسم من الجدار |
| محمد حسين جعدي | ٧٥. | هدم غرفة وواجهة غرفة وجدار وباب الدار |
| شريف عبد الرحيم جبر | ٧٦. | هدم غرفتين وجدار الدار |
| عبد الرحيم عبد السلام جعدي | ٧٧. | هدم غرفة وجدار الدار |
| سعيد حسن أحمد جعدي | ٧٨. | هدم منفعة وجدار الدار |
| عبد الكريم شاكر جعدي | ٧٩. | هدم غرفتين ومنفعة وجدار الدار |
| عبد الرحمن محمد عوض حجاوي | ٨٠. | هدم غرفة ومنفعة وجدار |
| عبد الله محمد حمد جعدي | ٨١. | هدم واجهة غرفتين ومطلع درج وباب الدار |
| حسن عبد الكريم أبو ذياب | ٨٢. | هدم غرفة وجدار وغرفة والجدار |
| خالد محمود علبة | ٨٣. | هدم بيت ومنفعة وجدار الدار |
| طاهر خليل عناية وإخوانه | ٨٤. | هدم غرفتين وجدار الدار |
| عبد الله سليمان عناية | ٨٥. | هدم أعمدة فرندة وجدار الدار ومنافع ٢ |
| حسن خضر عفاني | ٨٦. | هدم أربعة غرفة وجدار |
| زهران إبراهيم طه | ٨٧. | هدم أعمدة فرندة وواجهة غرفة وجدار غرفة |
| أحمد حسن جعدي | ٨٨. | هدم بيت ومنافع وقسم من الجدار |
| سليم عبد السلام جعدي | ٨٩. | هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار |

٨٩. سليم عبد السلام جعيدي هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار
٩٠. أحمد شاکر حسن جعيدي هدم غرفتين ومنافع وبيت وجدار
٩١. عبد الرحيم أحمد داود هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٩٢. عفيفة محمد جعيدي هدم غرفة ومنفعة وجدار
٩٣. محمد يوسف ذياب هدم غرفة ومنافع وقسم من الجدار
٩٤. صالح عبد الله أبو ذياب هدم غرفة ومنافع وقسم من جدار
٩٥. عبد الله صالح جعيدي هدم بيت وقسم من جدار
٩٦. محمد صالح جعيدي هدم غرفة وقسم من جدار
٩٧. محمد حسن ناصر عناية هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٩٨. يوسف حسن مصطفى نوفل هدم غرفة ومنفعتين وجدار
٩٩. عائشة عبد الفتاح أحمد هدم غرفة وبيت ومنفعة وجدار
١٠٠. موسى يوسف ذياب هدم واجهة غرفة وجدار
١٠١. عبد اللطيف درويش عذبة هدم غرفة وواجهة وجدار
١٠٢. محمد حامد أبو خضر هدم منفعة وجدار الدار وطرفين في غرفة
- وهدم المنشور ومطلع درج
١٠٣. ذيب أحمد قنبر هدم بيت ومنفعة وجدار
١٠٤. يوسف إبراهيم دولة هدم غرفة ومنفعة وجدار
١٠٥. عثمان محمد سخلة هدم منفعة وجدار
١٠٦. محمد أحمد أبو صلاح هدم بيتين ومنفعتين وجدار الدار
١٠٧. أحمد حامد حسونة هدم قسم من الجدار وسقف غرفة
١٠٨. عبد الفتاح أبو ناصر هدم غرفة وقسم من جدار
١٠٩. محمد منصور عبد الرحمن هدم منفعة وجدار
١١٠. أحمد عبد الوهاب أبو الاقرن هدم غرفة ومنفعة وجدار الدار
١١١. شريف عبد الله عبد الحافظ هدم غرفة وجدار دار
١١٢. أحمد حامد عصيدة هدم بيت ومنفعة وقسم من جدار
١١٣. عبد الله أحمد عباس هدم منفعة وجدار باب وتكسير قرميد بيت
١١٤. أحمد يوسف إسماعيل هدم غرفتين ومنفعة وجدار الدار
١١٥. إسماعيل علي حسن هدم بيت وجدار الدار
١١٦. عبد الرحمن إبراهيم العلي هدم غرفتين وجدار الدار
١١٧. محمد إبراهيم العلي هدم غرفة وفرندة ومنافع وجدار
١١٨. محمد يوسف هندي هدم ثلاثة بيوت ومنفعة وجدار دار

- | | | |
|--|---------------------------|------|
| هدم بيتين وجدار دار | مريم محمود سلمي | ١١٩. |
| هدم غرفة وجدار ومنفعة | إبراهيم حسين جابر | ١٢٠. |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار دار | سليم حسين نصار | ١٢١. |
| هدم غرفتين ومنفعة وجدار | مصطفى نصار | ١٢٢. |
| هدم واجهة غرفة وأعمدة ومنافع وجدار | عثمان حسين غشاش | ١٢٣. |
| هدم ثلاثة غرف وجدار وباب | محمود سمارة غشاش | ١٢٤. |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | أحمد محمد أبو الشيخ | ١٢٥. |
| هدم واجهة غرفة وفرندة وجدار | خضر مصطفى خضر | ١٢٦. |
| هدم منافع وجدار وباب الدار | عبد الله محمد أبو خضر | ١٢٧. |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار باب دار | محمد إبراهيم حسن | ١٢٨. |
| هدم غرفتين وجدار وباب الدار | عبد الكريم محمد جعدي | ١٢٩. |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | محمد علي أبو العدل | ١٣٠. |
| هدم غرفتين وجدار و منافع | محمد عبد الله جعدي | ١٣١. |
| هدم غرفتين ومنافع وجدار | عبد الكريم يوسف أبو الشيخ | ١٣٢. |
| هدم غرفة وجدار ومنفعة | علي حسين ماضي | ١٣٣. |
| هدم غرفة وجدار | أحمد محمد حامد أبو خضر | ١٣٤. |
| هدم جدار ومنفعة | حسين يوسف عامر | ١٣٥. |
| هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار | يوسف عبد الله نصار | ١٣٦. |
| هدم غرفة وبيتين ومنفعة وجدار | أسعد محمد منصور | ١٣٧. |
| هدم بيت وجدار | عبد الكريم علي صنم | ١٣٨. |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | محمد علي صنم | ١٣٩. |
| هدم فرندة وغرفتين ومنفعة وجدار | محمد أحمد سامي | ١٤٠. |
| هدم غرفة ومنفعة وهدم أعمدة فرندة وجدار | أحمد محمد سلمي | ١٤١. |
| هدم أربعة غرف وجدار ومطلع درج | علي محمد منصور | ١٤٢. |
| هدم منفعة وجدار وباب الدار | رشيد عبد اللطيف عويضة | ١٤٣. |
| هدم غرفة وجدار | أحمد عبد اللطيف عويضة | ١٤٤. |
| هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار | محمود عبد الله عبد الحافظ | ١٤٥. |
| هدم غرفة وفرندة وجدار | عادل عبد الله عبد الحافظ | ١٤٦. |
| هدم خمسة غرف ومنفعة ومطلع درج وجدار | عدنان عبد الحافظ | ١٤٧. |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | توفيق عبد الله عبد الحافظ | ١٤٨. |
| هدم غرفة ومنفعة وفرندة وجدار | حسين علي موافي | ١٤٩. |

- | | |
|---|------------------------------------|
| هدم غرفتين ومنفعة وجدار | ١٥٠. منير إسماعيل الحسن |
| هدم منفعة وجدار باب | ١٥١. سليم محمد قطط |
| هدم بيتين وجدار | ١٥٢. ناجي حسين نزال |
| هدم غرفتين وجدار الباب | ١٥٣. أمين عبد الله الحاج حسن |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | ١٥٤. حسن عبد أبو الاقرن |
| هدم غرفتين وقسم من الجدار | ١٥٥. حسن محمد منصور |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | ١٥٦. محمد عبد الله سنيقي |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | ١٥٧. زوجة حسن عبد أبو الاقرن |
| هدم غرفتين ومنفعة وجدار | ١٥٨. محمد عبد الله العلي |
| هدم غرفتين وقسم من الجدار | ١٥٩. يوسف عبد أبو خضر |
| هدم غرفة وجدار | ١٦٠. عبد الرحمن محمد منصور |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | ١٦١. إبراهيم عبد الهادي نصار |
| هدم غرفتين ومنفعة وجدار | ١٦٢. محمود عبد القادر أبو سمرة |
| هدم ثلاثة غرف وجدار | ١٦٣. ورثة عبد الرحيم أحمد ناصر |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار الدار | ١٦٤. صالح حسن عباه |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار الدار | ١٦٥. حسن صالح عباه |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار الدار وقسم من فرندة | ١٦٦. محمود صالح حوراني |
| هدم غرفة وجدار | ١٦٧. عبد الله عبد الرحيم أبو الخيل |
| هدم أربع غرف ومنافع وجدار | ١٦٨. آمنة يوسف قبعة |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار | ١٦٩. سعيد صالح حوراني |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار الباب | ١٧٠. محمد يوسف قبعة |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار الباب | ١٧١. محمد أحمد بركات |
| هدم بيت ومنافع وجدار الباب | ١٧٢. عارف محمود طه |
| هدم منفعة وجدار | ١٧٣. صالح أبو ذياب |
| هدم غرفة وجدار الباب | ١٧٤. يوسف عارف نوفل |
| هدم غرفة وجدار الباب | ١٧٥. عبد الرحيم أحمد نوفل |
| هدم غرفتين ومنافع وجدار الدار | ١٧٦. محمد علي عناية |
| هدم غرفة ومنفعة وجدار الدار | ١٧٧. عبد الرحيم إبراهيم عورتاني |
| هدم منفعة وجدار الدار وجدار الدار الثانية | ١٧٨. عمر فيومي |
| هدم منفعة وجدار | ١٧٩. عبد الرحيم حنون |
| هدم غرفتين ومنفعة وجدار | ١٨٠. عبد الكريم حنون |

١٨١. محمد حسن شعيب هدم غرفتين ومنفعة وجدار
١٨٢. مصطفى حسن نوفل هدم غرفتين وقسم من الجدار
١٨٣. أحمد عبد الكريم قاسم هدم قسم من بيت وقسم من جدار
١٨٤. عبد الكريم يوسف ابتلي هدم قسم من بيت وقسم من جدار
١٨٥. صبري يوسف ابتلي هدم غرفة وقسم من جدار
١٨٦. إبراهيم ياسين إبراهيم هدم فرنجة وجدار وواجهة غرفة
١٨٧. محمد عبد الهادي ملحم هدم بيت وقسم من الجدار
١٨٨. عبد الله محمد نوفل هدم غرفة وجدار
١٨٩. بسام فهمي نوفل هدم بيت وقسم من الجدار
١٩٠. حسين حامد أبو خضر هدم واجهة ومنافع وقسم من الجدار
١٩١. أحمد محمد بركات هدم قسم من الجدار وباب الدار وواجهة الغرفة
١٩٢. طلعت أسعد جعيدي هدم واجهة غرفة وقسم من الجدار
١٩٣. سعيد درويش أبو عذبة هدم غرفتين وفرنجة وجدار الباب
١٩٤. هاشم سليمان جعيدي هدم واجهة ومنفعة والجدار
١٩٥. محمود محمود دوله هدم منفعة وجدار وواجهة غرفة
١٩٦. عبد الله سعيد أبو خضر هدم بيت ومنفعة وجدار
١٩٧. علي يوسف يعقوب هدم واجهة بيت وقسم من الجدار
١٩٨. علي منصور عبد الرحمن هدم بيت وقسم من الجدار
١٩٩. حسين أحمد ابتلي هدم منفعة والجدار
٢٠٠. أحمد عبد صالح جعيدي هدم بيت ومنفعة وجدار
٢٠١. صالح علي منصور هدم بيت ومنفعة وقسم من الجدار
٢٠٢. إبراهيم حامد أبو زيد هدم قسم من الجدار ومنفعة
٢٠٣. أحمد محمد أبو سمره هدم منفعة وواجهة غرفة والجدار
٢٠٤. يوسف محمد خزران هدم واجهة غرفة والجدار ومنفعتين
٢٠٥. وصفي عوده عبد الواحد ووالده هدم بيت وواجهة غرفتين وقسم من الجدار
٢٠٦. داود محمد عنابي هدم منفعة وجدار
٢٠٧. محمد سلطان الأفغاني هدم غرفة وجدار وواجهة غرفة
٢٠٨. مصطفى يوسف نبريصي هدم غرفة وقسم من الجدار
٢٠٩. محمد حمدان داود هدم جدار وواجهة ثلاث غرف
٢١٠. محمد صالح هرش هدم غرفتين والجدار وواجهة غرفة
٢١١. أحمد محمود الباشا هدم منفعة والجدار الشرقي

٢١٢. محمود سليمان حداد هدم واجهة غرفة والجدار
٢١٣. عبد الكريم محمد حميد هدم واجهة منفعة وقسم من الجدار
٢١٤. أحمد محمود قواس هدم غرفة وجدار
٢١٥. إبراهيم أحمد أبو حبيس هدم واجهة غرفة وقسم من الجدار
٢١٦. يوسف عبد الله أحمد هدم قسم من واجهة غرفة وقسم من الجدار
٢١٧. أحمد محمد طه هدم منفعة وواجهة غرفة وجدار الدار
٢١٨. سعاد أحمد هدم قسم من الجدار وقسم من واجهة غرفة وقسم من واجهة منفعة
٢١٩. فرج كامل أحمد هدم جدار الدار وواجهة غرفة
٢٢٠. محمود يوسف طه هدم جدار الدار وغرفة ومنفعة
٢٢١. عبد اللطيف أحمد موافي هدم منفعة وجدار
٢٢٢. أحمد سلام أبو عصب هدم غرفة وباب الدار
٢٢٣. محمود خليل أبو يمن هدم واجهة غرفة وقسم من الجدار
٢٢٤. علي كامل نزال هدم قسم من الجدار وباب الدار
٢٢٥. عبد الرحيم محمود موافي هدم قسم ومنفعة وغرفة وجدار الدار
٢٢٦. عبد الرحيم بكر صالح هدم بيتين وجدار الدار
٢٢٧. محمد علي صالح هدم غرفة ومنفعة والجدار
٢٢٨. طاهر محمد صالح هدم ثلاث غرف ومنفعة وجدار
٢٢٩. جهاد عبد الرحمن عامر هدم غرفة وجدار
٢٣٠. فلاح عبد صالح هدم غرفتين وجدار
٢٣١. ناجي سعيد ناصر هدم غرفتين وجدار
٢٣٢. مصطفى أحمد خطيب هدم منفعة وباب دار وقسم من جدار وفرندة
٢٣٣. حسين محمد طه هدم واجهة غرفة ومنفعة وجدار
٢٣٤. علي الحاج أحمد قعدان هدم جدار باب الدار ومنفعة
٢٣٥. رفعت محمد شنطي هدم جدار وغرفة
٢٣٦. عبد الكريم أبو رجب هدم بيت ومنفعة وجدار
٢٣٧. صبري أحمد أبو حامد هدم قسم من جدار وغرفة
٢٣٨. رشيد عطية شاهين هدم غرفتين ومنفعة وقسم من جدار وفرندة
٢٣٩. أحمد حسين أبو حامد هدم غرفة وبيت ومنفعة وجدار
٢٤٠. عيسى مصطفى دماطي هدم قسم من واجهة أربعة غرف وجدار
٢٤١. عبد الكريم حسين أبو حامد هدم منفعة وجدار

٢٤٢.	إبراهيم سالم أبو حامد	هدم جدار ومنفعتين
٢٤٣.	عواد سالم أبو حامد	هدم جدار باب ومنفعة
٢٤٤.	خلوه العلي	هدم غرفة وجدار
٢٤٥.	حسين محمد أبو حامد	هدم غرفة وجدار باب الدار
٢٤٦.	محمد محمد أبو حامد	هدم واجهة أربعة غرف وجدار باب الدار
٢٤٧.	سالم عماوي	هدم واجهة غرفتين وجدار
٢٤٨.	محمود حامد أبو عصيدة	هدم واجهة ثلاث غرف ومنافع وجدار الدار
٢٤٩.	محمد إبراهيم ذبالح	هدم واجهة غرفتين والجدار ومنفعة
٢٥٠.	طلب أحمد أبو حامد	هدم منفعة وواجهة غرفتين والجدار
٢٥١.	موسى محمد سليمان	هدم منافع وجدار وواجهة غرفة
٢٥٢.	غالب إبراهيم أبو حامد	هدم واجهة غرفة وهدم منفعة وجدار
٢٥٣.	فاطمة موسى شلويت	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٢٥٤.	عيسى مصطفى دماطي	هدم واجهتين غرف وجدار
٢٥٥.	إسماعيل إبراهيم قاسم	هدم منفعة وجدار
٢٥٦.	محمد أبو حميد	هدم واجهة غرف عدد ٢ وجدار
٢٥٧.	حميد مسام	هدم بيت ومنفعة وجدار
٢٥٨.	محمد أبو زكي عماوي	هدم غرفتين وواجهة غرفة ومنافع وجدار
٢٥٩.	محمود الحاج يوسف العال	هدم واجهة غرفة ومنافع وجدار
٢٦٠.	لطفى نصر الله	هدم أربعة غرف وبيت واحد وجدار
٢٦١.	أحمد إسماعيل الحسن	هدم واجهة غرفتين وجدار
٢٦٢.	محمد إبراهيم سوقي	هدم غرفتين وثلاثة بيوت وجدار
٢٦٣.	آمنة موسى	هدم منفعة وغرفة وجدار
٢٦٤.	محمد حمدان سلامة	هدم غرفة ومنفعة وجدار وواجهة غرفتين
٢٦٥.	محمود سويلم حسان	هدم غرفة وجدار وواجهة غرفة
٢٦٦.	خليل أحمد أبو محمد	هدم جدار وخرق المنفعة
٢٦٧.	محمد مصطفى صالح	هدم ثلاثة بيوت وجدار
٢٦٨.	كامل محمد الحاج علي	هدم بيت وجدار
٢٦٩.	عبد الله الحاج	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٢٧٠.	أمين الشيخ إبراهيم صبري	هدم بيت وقسم من الجدار
٢٧١.	محمد سعيد الشيخ حسين	هدم جدار وواجهة غرفة وهدم منفعة
٢٧٢.	يوسف محمود الشيخ حسين	هدم واجهة غرفة وجدار

٢٧٣. إبراهيم محمود الشيخ حسين
 ٢٧٤. محمد عبد الله الأقرع
 ٢٧٥. محمد أحمد الشيخ عيسى
 ٢٧٦. مصطفى صالح صويلح
 ٢٧٧. أمين صالح صويلح
 ٢٧٨. محمد عبد الله الأقرع
 ٢٧٩. محمد سليمان صبري
 ٢٨٠. صالح عبد الرحمن أبو صالح
 ٢٨١. الحاج أحمد عبد الرحيم الأشقر
 ٢٨٢. إبراهيم صالح هلال
 ٢٨٣. عبد الفتاح شخدم
 ٢٨٤. محمد صالح هلال
 ٢٨٥. محمد صالح هلال (دار ثانية)
 ٢٨٦. محمد مصطفى قواس
 ٢٨٧. محمد خضر سلمان
 ٢٨٨. محمود محمد سلامة
 ٢٨٩. يوسف حسن صبري
 ٢٩٠. سلمان خضر سلمان
 ٢٩١. أحمد سلمان خضر
 ٢٩٢. توفيق محمد سلمان
 ٢٩٣. عثمان محمد مريم
 ٢٩٤. محمد عبد الحفيظ برهم
 ٢٩٥. حسين صالح صويلح
 ٢٩٦. محمد أحمد منصور عنتوري
 ٢٩٧. عاهد رشيد عيسى
 ٢٩٨. جابر غانم عقل
 ٢٩٩. إبراهيم أحمد طويل
 ٣٠٠. سعيد محمود طبيب
 ٣٠١. محمود قاسم مسعود
 ٣٠٢. مصطفى محمد سمان
 هدم الجدار وواجهتين غرفة
 هدم واجهة غرفة وباب الدار
 هدم غرفة وجدار وهدم واجهة غرفة
 هدم واجهة غرفتين وهدم منفعة وجدار
 هدم أربعة غرف وفرندة ومنافع وجدار
 هدم غرفة وخرق واجهة غرفة وهدم جدار
 هدم غرف عدد ٣ ومنفعة وجدار
 هدم بيت وجدار
 هدم بيت ومنفعة وقسم من جدار
 هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار
 هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار
 هدم غرفتين ومنفعة وفرندة وجدار
 هدم ثلاثة غرف ومنفعة وفرندة وجدار
 هدم غرفة ومنفعة وقسم من جدار
 هدم غرفة وبيت وجدار
 هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار
 هدم بيت ومنفعة و جدار
 هدم منفعة و جدار
 هدم منفعة و جدار
 هدم ثلاثة غرف ومنفعة وفرندة وصالون
 وجدار
 هدم خمسة غرف وفرندة وجدار
 هدم غرفتين ومنفعة وباب دار
 هدم ثلاثة غرف وثلاثة ومنافع وجدار
 هدم ثمانية غرف وثلاثة منافع ومطلع درج
 هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار
 هدم غرفتين وفرندة وجدار
 هدم بيت ومنفعة وجدار
 هدم غرفتان ومنفعة وجدار
 هدم منفعة وقسم من الجدار
 هدم غرفة ومنفعة وجدار

٣٠٣. محمد سعيد صبري هدم غرفة ومنافع وجدار
٣٠٤. مصطفى موسى صبري هدم واجهتين غرف وجدار
٣٠٥. محمد جابر هويدي هدم غرفة وبيت وجدار
٣٠٦. جابر جابر هويدي هدم بيت عدد ٣ وجدار
٣٠٧. خضر محمد ثابت هدم غرف عدد ٣ وفرندة ومنافع وجدار
٣٠٨. نافع محمد عبد الفتاح هدم غرفتين ومنافع وجدار
٣٠٩. فرحان حنون أبو رياش هدم غرفتين ومنافع وجدار
٣١٠. مريم محمود موافي هدم غرف ٢ ومنافع وجدار
٣١١. محمد عبد الفتاح أحمد هدم غرف ٢ ومنافع وجدار
٣١٢. عبد الكريم عبد الفتاح أحمد هدم منافع وجدار
٣١٣. ذبية محمد عبد الفتاح هدم غرف عدد ٢ وجدار
٣١٤. عبد الله حسن سلمان هدم بيت وقسم من جدار
٣١٥. محمد أحمد خضراوي هدم ثلاثة غرف وثلاثة منافع وجدار
٣١٦. عبد الله مسلم عويصي هدم غرفتين ومنافع وجدار
٣١٧. مسلم سالم عويصي هدم غرفتين ومنافع وجدار
٣١٨. محمد إبراهيم عويصي هدم غرفة وقسم من جدار
٣١٩. سالم عطية عويصي هدم بيت وجدار
٣٢٠. ذياب مطلق عامر هدم غرفة عدد ٣ وجدار
٣٢١. محمود أحمد أبو حبله هدم غرفتين ومنفعة وبيتين وجدار
٣٢٢. عبد اللطيف أحمد نيص هدم غرفتين ومنفعة وبيتين وجدار
٣٢٣. علي محمد أبو ملوح هدم واجهة غرفة ومنفعة وقسم من جدار
٣٢٤. إبراهيم حسين ملوح هدم منفعة وجدار
٣٢٥. نمر عبد الرحمن حماد هدم قسم من واجهة غرفة وجدار وواجهتين
٣٢٦. أحمد موسى عويصي هدم غرفة عدد ثلاثة ومنفعة وفرندة وجدار
٣٢٧. هاشم عبد الرحيم نجار هدم واجهة وأربعة غرف وقسم من جدار
٣٢٨. محمد عطية عويصي هدم منفعة ٢ وجدار
٣٢٩. عقيل جميل ولويل هدم غرفتين وقسم من المنافع والجدار
٣٣٠. حسين محمد حسن هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٣١. محمود موسى عويصي هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٣٢. محمود طيب هدم غرفة وجدار
٣٣٣. عائشة أحمد موافي هدم بيت قديم ومنفعة وجدار

٣٣٤. محمد عمر صويلح	هدم غرفة بدون باطون عدد ٢ والجدار
٣٣٥. محمود صالح ملوح	هدم غرفة وجدار
٣٣٦. عائشة عويصي	هدم منفعة وجدار
٣٣٧. يوسف أحمد أبو خديجة	هدم ثلاث غرف ومنفعة وفرندة وجدار
٣٣٨. عبد الكريم أحمد أبو خديجة	هدم غرفتين ومنفعة وفرندة وجدار
٣٣٩. محمد إبراهيم أبو عيادة	هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار
٣٤٠. محمد عطية شاهين	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٤١. اشتيوي حمدان	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٤٢. محمد سالم عويصي	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٤٣. عامر عبد حسين	هدم غرفة وجدار
٣٤٤. محمد عبد الرحمن يونس	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٤٥. بسام حسين	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٤٦. عبد الله محمد عويصي	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٤٧. محمود محمد سالم عويصي	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٤٨. عبد الكريم علي شوبكي	هدم ثلاث غرف وفرندة ومنفعة وجدار
٣٤٩. محمود موسى الشيخ	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٥٠. حسن حسين جبارة	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٥١. محمد محمد عماوي	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٥٢. حسين سالم حمدان	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٥٣. حسين عناب عويصة	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٥٤. موسى محمد عماوي	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٥٥. محمد أحمد أبو محمد	هدم ستة غرف وجدار
٣٥٦. غياض أبو محمد	هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار
٣٥٧. عبد العزيز محمد حمدان	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
٣٥٨. درويش محمد حمد	هدم غرفة ومنفعة وجدار
٣٥٩. نمر محمد أبو حامد	هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار
٣٦٠. محمد حسين أبو حامد	هدم خمسة غرف ومنفعة وجدار
٣٦١. سالم مسلم عويصي	هدم ثلاثة غرف وفرندة ومنفعة وجدار
٣٦٢. يوسف مسلم عويصي	هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار
٣٦٣. كامل مسلم عويصي	هدم أربعة غرف وجدار
٣٦٤. وضحة مسلم عويصي	هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار

فاطمة حسن	٣٦٥.
صديق ياسين ولويل	٣٦٦.
يحي عبد الرؤوف جبر	٣٦٧.
مفلح سليمان أبو عصب	٣٦٨.
سليمان سالم عويصي	٣٦٩.
أحمد سليمان عويصي	٣٧٠.
محمد سليمان عويصي	٣٧١.
عبد الفتاح موسى عويصي	٣٧٢.
محمد موسى أبو حسن	٣٧٣.
عبد الهادي موسى عويصي	٣٧٤.
محمد عناب حسين	٣٧٥.
حسن محمد أبو دية	٣٧٦.
حسين محمد أبو دية	٣٧٧.
فارس محمد عويصي	٣٧٨.
محمد عيد عامر	٣٧٩.
سلام سالم أبو عصب	٣٨٠.
أحمد محمد قعدان	٣٨١.
محمد علي سعيد	٣٨٢.
محمد حسن خدرج	٣٨٣.
أحمد حسين حسنين	٣٨٤.
إسماعيل طه حسين	٣٨٥.
حسني محمد الفار	٣٨٦.
اشتوي سليم سلامة	٣٨٧.
عبد الرحمن محمد عرباس	٣٨٨.
إبراهيم محمد عازم	٣٨٩.
محمد الحيا	٣٩٠.
أحمد الحيا	٣٩١.
سليمان أبو رياش	٣٩٢.
نصر رشيد حمد	٣٩٣.
موسى عيسى شلويت	٣٩٤.
إبراهيم محمد شنيك	٣٩٥.
محمد عبد القادر عطار	٣٩٦.
هدم غرفتين وجدار	
هدم غرفة وفرندة ومنفعة وجدار	
هدم ثلاثة غرف وجدار	
هدم غرفتين ومنفعة وقسم من الجدار	
هدم غرفتين وفرندة ومنفعة الجدار	
هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار	
هدم غرفتين ومنفعة الجدار	
هدم ثلاثة غرف وجدار .	
هدم غرفتين ومنفعة الجدار	
هدم غرفتين وفرندة ومنفعة الجدار	
هدم غرفتين وفرندة ومنفعة الجدار	
هدم أربعة غرف ومنفعة وجدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم غرفتين وبيت ومنفعة و جدار	
هدم ستة غرف وفرندة وجدار	
هدم منفعة وجدار	
هدم ثلاثة غرف ومنفعة وفرندة وجدار	
هدم غرفتين ومنفعة وفرندة الجدار	
هدم ثلاثة غرف ومنفعة وفرندة وجدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم غرفة ومنفعة و جدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم ثلاثة غرف وجدار ومنفعة	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار وواجهة غرفة	
هدم غرفتين ومنفعة و جدار	
هدم بيتين ومنافع وجدار	
هدم غرفتين ومنافع وفرندة وجدار	
هدم غرفتين ومنفعة وجدار	

أحمد محمد شحادة	٤٢٩	هدم ثلاثة غرف وفرندة ومنفعة وجدار
علي محمد داود	٤٣٠	هدم غرفة ومنفعة وجدار
غالب حسن عودة	٤٣١	هدم غرفتين وجدار
يوسف أحمد الويسي	٤٣٢	هدم غرفتين ومنفعة وجدار
آمنة سليمان أبو فايد	٤٣٣	هدم أربعة غرف وصالون وفرندة
سليمان حسين رياشي	٤٣٤	هدم غرفة وبنتين وجدار
حماد جابر هويدي	٤٣٥	هدم ثلاثة غرف وجدار
فاطمة حامد أبو فايد	٤٣٦	هدم بيتين ومنفعة جدار
سريا رشيد بغدادي	٤٣٧	هدم واجهة غرفة ومنفعة وجدار
أحمد حسن جراد	٤٣٨	هدم غرفة ومنفعة وجدار
حسين أحمد جراد	٤٣٩	هدم غرفة وبيت وجدار
عبد الكريم جابر هويدي	٤٤٠	هدم ثلاث غرف وجدار
علي طالب حوراني	٤٤١	هدم غرفة وبيت ومنفعة وجدار
عبد الله شناعة	٤٤٢	هدم غرفتين ومنفعة جدار
محمود محمد حجار	٤٤٣	هدم بيت وجدار ومنفعة
صالح حسن لبد	٤٤٤	هدم ثلاثة بيوت وجدار
عثمان محمد دويري	٤٤٥	هدم غرفة ومنفعة وجدار
أحمد محمد دويري	٤٤٦	هدم غرفة وجدار
حسن أحمد هلال	٤٤٧	هدم ستة غرف وجدار
محمد عبد الحفيظ برهم	٤٤٨	هدم ستة غرف ومنافع ٣ وجدار
يوسف أحمد برهم	٤٤٩	هدم غرفتين وبيتين جدار
عبد الرؤوف محمد برهم	٤٥٠	هدم غرفتين ومنفعة جدار
يحيى محمد برهم	٤٥١	هدم غرفتين ومنفعة وصالون وفرندة وجدار
عدنان يوسف برهم	٤٥٢	هدم غرفتين ومنفعة وصالون وفرندة وجدار
عبد الرحيم أحمد إبراهيم	٤٥٣	هدم أربعة غرف وجدار
أمين محمد مصري	٤٥٤	هدم أربعة غرف وفرندة ومنفعة وجدار
علي الحاج عبد حمدان	٤٥٥	هدم أربعة غرف وفرندة ومنافع وجدار
محمد محمود حوتري	٤٥٦	هدم ثلاثة غرف ومنفعة وجدار ومطلع درج
محمد محمود حجار	٤٥٧	هدم غرفة وبيت ومنفعة وجدار
إسماعيل حوتري	٤٥٨	هدم غرفتين ومنفعة وجدار (١)

ملحق رقم ١٢

قائمة بخسائر المحلات بقليلية

الرقم	الاسم	المهنة	القيمة بالدينار
١.	إبراهيم أحمد قعدان	بقال	٣٠٠
٢.	إبراهيم حسن حسنين	بقال	١٥٠
٣.	إبراهيم حسن عبد الله حامد وشريكه	بقال	٤٠٠
٤.	إبراهيم عارف نوفل	بقال	١٠٠
٥.	إبراهيم عبد الله أبو بكر	بقال	١٠٠٠
٦.	إبراهيم هزاع حساين	بقال	٧٠٠
٧.	أحمد محمد بركات	بقال	١٠٠
٨.	أمين إبراهيم النصر	بقال	١١٥٠
٩.	أمين الشيخ إبراهيم	بقال	١٠٠
١٠.	أمين داود ولويل	بقال	١٠٠
١١.	أحمد عثمان طه	بقال	٤٠٠
١٢.	اشحادة سعيد أبو عباه	بقال	١٠٠٠
١٣.	اشحادة محمد أبو دية وشريكه	بقال	١٠٠
١٤.	الحاج عبد الرحيم صبري	بقال	١٠٠
١٥.	الحاج علي علبه وشركاه	بقال	١٨٠٠
١٦.	الحاج محمد عبد الله الأقرع	بقال	٣٠٠
١٧.	توفيق محمد موسى	بقال	١٠٠
١٨.	رشيد إسماعيل حنتش وشريكه	بقال	١٠٠
١٩.	سعيد ناصر قزوح	بقال	١٠٠
٢٠.	سلمان حمدان القرعاني	بقال	١٥٠
٢١.	شاكر بكر صالح	بقال	١٠٠
٢٢.	شوقي سعيد بكر	بقال	٢٥٠
٢٣.	صادق عبد الفتاح عناية	بقال	٨٠٠
٢٤.	صالح إبراهيم بركات	بقال	٦٠٠
٢٥.	صالح عبد الله نزال	بقال	١٥٠
٢٦.	عاهد المجدلاوي	بقال	١٥٠
٢٧.	عايش عطا الله عماوي	بقال	٦٥٠
٢٨.	عبد الحفيظ محمد عامر	بقال	٧٠٠

٤٠٠	بقال	٢٩. عبد الرحمن محمد منصور وشريكه
٤٠٠	بقال	٣٠. عبد الرحيم محمد كيوان
١٠٠	بقال	٣١. عبد الفتاح ببان
٣٠٠	بقال	٣٢. عبد الفتاح رمضان جعدي
١٠٠	بقال	٣٣. عبد الفتاح عبد الرحيم السمان
١٣٥٠	بقال	٣٤. عبد الفتاح عبد الرحيم سمان
٢٥٠	بقال	٣٥. عبد الكريم حمدان وولده
٧٠٠	بقال	٣٦. عبد اللطيف قاسم هاشم
٣٠٠	بقال	٣٧. عبد اللطيف محمود ملحم
٧٠٠	بقال	٣٨. عبد الله أبو خديجة
١٠٠	بقال	٣٩. عبد الله حسين عباه
٧٠٠	بقال	٤٠. عبد الله سليمان أبو لبده
٢٥٠	بقال	٤١. عبد الله شاکر اجبارة
٦٥٠	بقال	٤٢. عبد الله موسى صبري
١٠٠	بقال	٤٣. عبد الهادي ملحم
٣٠٠	بقال	٤٤. عبد محمود عبد الله
٤٥٠	بقال	٤٥. عفيف عبد الله مصلح
٣٠٠	بقال	٤٦. علي حسن حسنين
٨٠٠	بقال	٤٧. علي عبد العزيز عوينات و جاسر ذره
١٥٠	بقال	٤٨. علي عبد الله الأقرع
١٠٠	بقال	٤٩. علي محمد عامر
١٥٠	بقال	٥٠. علي محمود أبو حبله
٥٠٠	بقال	٥١. علي نجيب عاشور
٥٠٠	بقال	٥٢. غازي محمد عبد الحاج
٢٥٠	بقال	٥٣. غالب عبد الطيف جعدي
١٠٠	بقال	٥٤. كامل أسعد أبو عباه
١٠٠	بقال	٥٥. كامل سعيد موافي
٤٠٠	بقال	٥٦. محمد إبراهيم حسين
٨٠٠	بقال	٥٧. محمد إبراهيم دلال
٢٥٠	بقال	٥٨. محمد أحمد الراعي

٣٠٠	بقال	٥٩. محمد أحمد ناصر أبو خديجة
٤٠٠	بقال	٦٠. محمد حسين جبر وشركاه
٦٠٠	بقال	٦١. محمد خضر حوتري
٣٠٠	بقال	٦٢. محمد سعيد عبد الرحمن حماد
٣٠٠	بقال	٦٣. محمد سليمان أبو حامد
٨٠٠	بقال	٦٤. محمد عمر صويلح
١٥٠	بقال	٦٥. محمد محمود حوتري
٥٥٠	بقال	٦٦. محمد محمود عودة
٣٠٠	بقال	٦٧. محمد مصطفى الصالح
٣٠٠	بقال	٦٨. محمد يوسف أبو الشيخ
٢٥٠	بقال	٦٩. محمود إبراهيم عامر
٢٧٠٠	بقال	٧٠. محمود عبد الله خروف وأخيه
٤٥٠	بقال	٧١. محمود علي حردان
١٨٠٠	بقال	٧٢. محمود نزال وشريكه
٤٠٠	بقال	٧٣. محمود وعادل الحاج حسن وشريكهم
١٥٠	بقال	٧٤. محمود يوسف عثمان
١٩٠٠	بقال	٧٥. محمود يوسف عثمان
٣٥٠	بقال	٧٦. محمود يوسف فار
٣٠٠	بقال	٧٧. مصطفى عبد الرحمن إسماعيل
٣٠٠	بقال	٧٨. مصطفى محمد عامر
٢٠٠	بقال	٧٩. هاشم وحازم نوفل
١٥٠	بقال	٨٠. يوسف خليل ماضي
١٥٠	بقال	٨١. يوسف عبد الله أحمد
١٧٠٠	بقال	٨٢. يوسف محمد عبد الفتاح عناية
٢٧٠٠	بقال	٨٣. يوسف محمد يوسف وشريكه يوسف سعيد
١٥٠٠	نوفوتيه	٨٤. أمين عبد حوراني
٢٤٥٠	نوفوتيه	٨٥. أحمد محمود حوتري ووجيهة سمان
١٨٠٠	نوفوتيه	٨٦. توفيق الشنطي
١٩٠٠	نوفوتيه	٨٧. حسن محمد كيوان
١٥٠٠	نوفوتيه	٨٨. حسين الحاج حسن لباط
٦٠٠	نوفوتيه	٨٩. عبد الله القواسمي

٢٨٠٠	نوفوتييه	٩٠. عبد الله هاشم يوسف وشريكه
٢٦٠٠	نوفوتييه	٩١. عدنان وصبحي هلال
٢٦٥٠	نوفوتييه	٩٢. محمد إبراهيم ياسين وشريكه
٣٠٠	نوفوتييه	٩٣. محمد سعيد العبد
١٥٠	ألبيسة قديمة	٩٤. خليل نمر مسكاوي
٢٣٠٠	قماش	٩٥. أحمد الحاج علي الحاج أحمد
٩٥٠	قماش	٩٦. أحمد عبد الرازق الشنطي
٩٠٠	قماش	٩٧. الحاج أحمد الحاج علي
٢١٠٠	قماش	٩٨. الحاج فوزي عبد الفتاح
٧٥٠	قماش	٩٩. الشيخ حسن صبري
٨٠٠	قماش	١٠٠. سعيد الشيخ إبراهيم صبري
٥٠٠٠	قماش	١٠١. صالح حسين أبو عباة
١٣٠٠	قماش	١٠٢. عبد الرحمن الشيخ عبد الله
٩٠٠	قماش	١٠٣. عبد الرحيم محمد داعور
٨٠٠	قماش	١٠٤. عفيف نمر شنطي
٨٥٠	قماش	١٠٥. يوسف نمر الشنطي
١٠٠	مطعم	١٠٦. إبراهيم عبد العال
١٠٠	مطعم	١٠٧. إبراهيم محمود شنطي
١٥٠	مطعم	١٠٨. إبراهيم هزاع حساين وعبد الرازق
١٥٠	مطعم	١٠٩. أمين الشيخ عيسى
١٠٠	مطعم	١١٠. سعيد عبد الرحيم قواس
١٠٠	مطعم	١١١. عبد القادر محمد داود
١٠٠	مطعم	١١٢. عبد اللطيف قاسم هرش
٢٥٠	مطعم	١١٣. عطا ومحمود عبد الفتاح شقدم
١٠٠	مطعم	١١٤. لطفي سليم جعدي
١٥٠	مطعم	١١٥. محمد درويش أبو محمود
١٠٠	مطعم	١١٦. محمود يوسف أبو ذياب
١٠٠	مطعم	١١٧. هشام محمد منصور
٥٠	بسطة خضار	١١٨. إبراهيم أبو صالح
٧٥	بسطة خضار	١١٩. إبراهيم محمد شطاره
٥٠	بسطة خضار	١٢٠. إسماعيل حسين حوتري

٥٠	بسطة خضار	١٢١.حسين عيسى حساين
٧٥	بسطة خضار	١٢٢.داود محمد عنابه
٥٠	بسطة خضار	١٢٣.رفيق محمود ذره
٥٠	بسطة خضار	١٢٤.صالح الباشا
٥٠	بسطة خضار	١٢٥.صالح محمود اجبارة
٥٠	بسطة خضار	١٢٦.عبد الرحيم علي حامد
٥٠	بسطة خضار	١٢٧.عبد الكريم علي هرش
٥٠	بسطة خضار	١٢٨.محمد إبراهيم اسميك
١٠٠	بسطة خضار	١٢٩.محمد علي عثمان
٥٠	بسطة خضار	١٣٠.محمد علي فار
٥٠	بسطة خضار	١٣١.محمد مصطفى سعيد ذره
٥٠	بسطة خضار	١٣٢.محمود الشيخ حسين
٥٠	بسطة خضار	١٣٣.محمود حسن نوفل
٥٠	بسطة خضار	١٣٤.مصطفى أسعد نوفل
٥٠	بسطة خضار	١٣٥.نزال عبد الله حمدان
٥٠	حسبة خضار	١٣٦.إبراهيم الحج حسن
٥٠	حسبة خضار	١٣٧.أسعد أحمد الحسن
٥٠	حسبة خضار	١٣٨.حساين حمدان حساين وشركاه
٥٠	حسبة خضار	١٣٩.زكي حيلوز
٥٠	حسبة خضار	١٤٠.سعيد اشقير وشركاه
٥٠	حسبة خضار	١٤١.عبد الرحيم سويلم
٥٠	حسبة خضار	١٤٢.عبد القادر حيلوز وشركاه
٥٠	حسبة خضار	١٤٣.عبد اللطيف إبراهيم ناصر
٥٠	حسبة خضار	١٤٤.فايز نوفل
٥٠	حسبة خضار	١٤٥.محمد أنيس اسميك
٥٠	حسبة خضار	١٤٦.محمود أبو عيشة
١٠٠	حلاق	١٤٧.إبراهيم هندي
١٥٠	حلاق	١٤٨.أحمد محمد ذيب هندي
٥٠	حلاق	١٤٩.أسعد قاسم محمد
٥٠	حلاق	١٥٠.حسن خضر عفانة
١٥٠	حلاق	١٥١.درويش خضر وشريكة محمود شاكر

١٥٢.	عبد الرحمن قشوع	حلاق	١٠٠
١٥٣.	عبد اللطيف يوسف سويلم	حلاق	١٥٠
١٥٤.	محمد شريف العبد	حلاق	٣٠٠
١٥٥.	محمد عبد هندي	حلاق	١٥٠
١٥٦.	محمد موسى محمود صبري	حلاق	٥٠
١٥٧.	مصطفى خليفة	حلاق	١٠٠
١٥٨.	حسن عبد الله الأقرع	خياط	١٥٠
١٥٩.	حسين عطية سويلم	خياط	٢٥٠
١٦٠.	سالم عبد الله صالح	خياط	١٠٠
١٦١.	سعيد درويش أبو محمود	خياط	٣٥٠
١٦٢.	عبد الرحمن عياش	خياط	١٠٠
١٦٣.	عبد الرحمن يوسف الأقرع	خياط	١٥٠
١٦٤.	عبد الفتاح ذبالح	خياط	١٥٠
١٦٥.	عبد القادر محمود عبد الحج	خياط	١٠٠
١٦٦.	فهمي حامد صبري	خياط	١٠٠
١٦٧.	كمال محمد عوينات	خياط	٢٠٠
١٦٨.	محمد البحري	خياط	٢٥٠
١٦٩.	محمود عبد العزيز حمدان	خياط	١٠٠
١٧٠.	مصطفى عبد القادر هندي	خياط	١٠٠
١٧١.	يوسف محمد مصلح	خياط	١٠٠
١٧٢.	أحمد نايف جرمي	فران	٥٠
١٧٣.	حسن عبد الفتاح شقدم	فران	١٥٠
١٧٤.	حسن محمد فارس	فران	١٥٠
١٧٥.	حسني عبد الفتاح شقدم	فران	٥٠
١٧٦.	زكي حامد حسين	فران	٥٠
١٧٧.	عبد الرؤوف عبد العزيز عمر	فران	٥٠
١٧٨.	عبد الرحيم عبد الفتاح عبد	فران	٥٠
١٧٩.	عبد الرحيم يوسف	فران	٥٠
١٨٠.	عبد الله نمر عناية	فران	٥٠
١٨١.	علي تيم جبر	فران	٥٠
١٨٢.	محمد راجح نوفل	فران	٥٠

٧٠٠	فران	١٨٣. محمد عبد الفتاح شقندم
٥٠	فران	١٨٤. محمد نمر جابر
٥٠	فران	١٨٥. محمد يوسف عكاس
٥٠	فران	١٨٦. محمود أبو جراد
١٠٠	نجار	١٨٧. محمود قاسم مسعود
٣٠٠	نجار	١٨٨. محمود مصطفى هندي
٢٥٠	نجار	١٨٩. مصطفى محمد عامر
٥٠	نجار	١٩٠. مصطفى ملحم ووصفي عودة
١٠٠	نجار	١٩١. نبيل أحمد بركات
١٠٠	نجار	١٩٢. وهيب عبد الفتاح خدرج
٧٠٠	حداد	١٩٣. سعيد محمود الشيخ حسين
١٠٠	حداد	١٩٤. سليمان الحداد
١٥٠٠	حداد	١٩٥. عبد القادر محمود خدرج
١١٠٠	حداد	١٩٦. فتحي إبراهيم خدرج
٥٠٠	حداد	١٩٧. محمد حسين علي قاسم
١٠٠	حداد	١٩٨. محمد سليمان الحداد
٥٠٠	حداد	١٩٩. يوسف محمد خضر
١٠٠	دكان دجاج	٢٠٠. أحمد سعيد منصور
١٠٠	دكان دجاج	٢٠١. عصام محمود مصطفى الحاج عيسى
١٠٠	دكان دجاج	٢٠٢. محمود صالح خليل
١٠٠	دكان دجاج	٢٠٣. مصطفى أسعد نوفل
٥٠	مسمكة	٢٠٤. حسن مصطفى صالح
٥٠	مسمكة	٢٠٥. محمد حسن عيسى حساين
١٠٠	مسمكة	٢٠٦. نظمي العامودي
١٠٠	مقهى	٢٠٧. أحمد إبراهيم نصر وسعيد عوينات
١٠٠	مقهى	٢٠٨. أحمد سلمان أبو خضر
٥٠	مقهى	٢٠٩. علي محمد حسين
١٠٠	مقهى	٢١٠. محمود عبد حسن
٥٠٠	أدوية زراعية	٢١١. بكر سليمان شنطي
٥٠٠	أدوية زراعية	٢١٢. عبد الرحيم الحاج حسن
١٠٠٠	أدوية زراعية	٢١٣. عبد الله هاشم يوسف

٢١٤. محمد هاشم يوسف	٨٠٠. أدوية زراعية
٢١٥. أحمد عبد الله السبع	١٢٠٠. خشب و أدوية زراعية
٢١٦. شاكر جاموس وولده	٩٠٠. خشب و أدوية زراعية
٢١٧. عبد القادر محمود خدرج	٥٠٠. محل كزاز
٢١٨. حامد عبد الرحمن	٥٠٠. مكتبة
٢١٩. عدنان قزوح وشركاه	٥٠٠. مكتبة
٢٢٠. حلمي شوبكي	٣٠٠. أدوات كهربائية
٢٢١. يعقوب حوتري	٦٠٠. أدوات كهربائية
٢٢٢. عبد الرحيم سميك	١٠٠. معمل بلاط
٢٢٣. عبد الله رشيد خروب وعبد السخي	٥٠. معمل بلاط
٢٢٤. يوسف أحمد عوينات	١٥٠. معمل بلاط
٢٢٥. الشيخ سعيد عورتاني	٢٦٠٠. راديوهات وثلاجات
٢٢٦. حسن عبد الفتاح جبر وشركاه	٨٠٠. خزائن
٢٢٧. يوسف عدل وعبد اللطيف دولة	١٥٠. منجد
٢٢٨. أحمد محمد عيسى	٥٠. مصلح أحذية
٢٢٩. صلاح سويلم	٢٠٠. مصلح أحذية
٢٣٠. أحمد محمد عيسى	٥٠. سمكري
٢٣١. عبد الرحيم محمد طه	١٠٠. سمكري
٢٣٢. محمد حسين ملحم	٥٠. سمكري
٢٣٣. موسى عبد الرازق	٥٠. سمكري
٢٣٤. أحمد محمود عناية	٥٠. كوى
٢٣٥. تيسير رمضان جعيدي	٥٠. كوى
٢٣٦. عبد الرحيم رشيد سعيد	٥٠. كوى
٢٣٧. عبد الرحيم صوص	٥٠. كوى
٢٣٨. فهمي عبد الكريم ناصر	٥٠. كوى
٢٣٩. محمد أمين جعيدي	٥٠. كوى
٢٤٠. محمد عبد الرحيم محمد يوسف	٥٠. كوى (١)

ملحق رقم ١٣

أسماء مستحقين الشواهد

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١	إبراهيم سلامة	٢٩	سلامه علي أبو عبده	٥٧	محمد أحمد ناصر
٢	إبراهيم محمد بدوي	٣٠	سليم عبد السلام	٥٨	محمد حميد رويس
٣	أم صالح الخطيب	٣١	سليمان أبو حامد	٥٩	محمد ذياب أبو حبله
٤	امنة يوسف عودة	٣٢	سليمان محمد	٦٠	محمد سالم حمدان
٥	أحمد الحيا	٣٣	شتيوي حمدان	٦١	محمد سعيد العبد محمود
٦	أحمد اللويسي	٣٤	شحادة حوراني	٦٢	محمد عبد الله خلف
٧	أحمد حسن جراد	٣٥	صالح حسن أبو لبده	٦٣	محمد عبد هندي
٨	أحمد حسين حسنين	٣٦	صالح عبد الله حمدان	٦٤	محمد علي سعيد
٩	أحمد عطية شاهين	٣٧	صبري أحمد أبو حامد	٦٥	محمد فارس يوسف
١٠	أسعد الخاروف	٣٨	صبري يوسف غزاوي	٦٦	محمد مسلم
١١	بكر نور	٣٩	طلال برهم	٦٧	محمد مصطفى نايف
١٢	جبر خليل	٤٠	عبد الرؤوف برهم	٦٨	محمود أحمد خدرج
١٣	جبر محمد سليمان	٤١	عبد الرحمن منصور	٦٩	محمود ذياب فضيلة
١٤	حسن أبو عباه	٤٢	عبد الرحيم عبد الفتاح	٧٠	محمود عبد الحافظ
١٥	حسن الشيخ أحمد النيص	٤٣	عبد الله سليم ابتلي	٧١	محمود محمود عويصي
١٦	حسن النيص	٤٤	عبد الله صالح نوفل	٧٢	محمود يوسف عثمان
١٧	حسن نهار شبيطة	٤٥	عثمان علي بدران	٧٣	مصطفى السمان
١٨	حسين محمد حسن	٤٦	عطا شقدم	٧٤	مصطفى خدرج
١٩	خديجة أبو حامد	٤٧	علي الجعيم	٧٥	موسى عتاب حسين
٢٠	خضرة جمعه	٤٨	علي محمد منصور	٧٦	موسى محمد الشنطي
٢١	داود عنابي	٤٩	غالب القرعاني	٧٧	نافع محمد عبد الفتاح أحمد
٢٢	درويش أحمد أبو حامد	٥٠	غالب حسن عودة	٧٨	يوسف أبو ذياب
٢٣	زهير الشنطي	٥١	غالب سالم	٧٩	يوسف الشيخ حسن
٢٤	سعيد الصنم	٥٢	فائق محمد أبو غياض	٨٠	يوسف عمر هلال
٢٥	سعيد حامد النيص	٥٣	فايز سالم حمدان	٨١	يوسف محمد العدل
٢٦	سعيد فارس نوفل	٥٤	كامل زماري	٨٢	يوسف نصر خدرج
٢٧	سعيد قراقع	٥٥	كاملة عبد الفتاح جبر	٨٣	يوسف يوسف نوفل
٢٨	سلام أبو عصب	٥٦	محمد أحمد الحسن		

(١)

١-م.ب.١١/١٢-٤٧٦. ٢٨/٩. ١٩٦٧/٩

صور الوثائق

تأبى أسما "شهداء" قلوبهم من سقطوا دفاعاً عن الوطن العزى

الرقم	اسم الشهيد	تاريخ الاستشهاد	اسم المعركة	ملاحظات
٨١	سعيد ابراهيم خديج	٥٦/١٠/١٦	هجوم اليهود على قلقليه	
٨٢	عدنان محمد ابو صالح	"	"	
٨٣	ابراهيم قاسم صالح الاحمد	"	"	
٨٤	احمد محمد الشيخ حسين صبرى	"	"	
٨٥	امين محمد سليمان حداد	"	"	
٨٦	عبد الفتاح نمر الشنطي	"	"	
٨٧	احمد امين قواس	"	"	
٨٨	حسن امين قواس	"	"	
٨٩	قهي عوف عامر	"	"	
٩٠	عبد الفتاح محمد نمر يوسف شنطي	"	"	
٩١	زهية عبد الرحمن الحاج دارد	"	"	
٩٢	وجيه يوسف الشيخ علي	"	"	
٩٣	يوسف سعيد عيسى	٥٦/١٠/١١	هجوم اليهود على قلقليه	
٩٤	يوسف عبد الكريم احمد ابوسليمان	"	"	
٩٥	عيسى شلوت	"	"	
٩٦	عدنان محمد الشيخ عز صبرى	"	"	
٩٧	عبد الله احمد حيدر	٦٥/٩/٥	معركة بيت صالبا	

(١٧٥) ، ووزعت بالمثل التالي :-

١٢) لكل فريخ أصب بطة دائمة (٦) ، وعددهم (١) ، وهو رهي علي البقرة
 (١٣) لكل فريخ في المعلقة (٦) ، وعددهم (٦) ، وهم كثير محمود عشان ، والبقر
 عبد الرحمن محمود حمدان ، جاسر عبد الله طه ، الحاج عبد الله صلاح الفنجي ،
 عبد الرحمن حمد الله ، عادي محمد صري ،

(د) لعل جرح کا ذی البیت اوالکرام (۱) و عدد صم (۱۱) و صم: عبد القحاح
عبد الله صالح نون و عبد الحفظ براهم نامہ الحسہ و یوسف احمد ابو نعیم
ملیہ عبد الرحیم الاعرج ، عبد الرحمن السیف حامد ابو صہب ، احمد مرید نواز
عبد مرید داود الزینب ، سہائم مرید سلیم امواج ، فہال احمد سلیم امواج ،
زکیہ زرقہ یوسف السیف علی ، محمد یوسف السیف علی ، نجوہ یوسف السیف علی
فتیہ یوسف السیف علی ،
۱۰۰۰ لکھنؤ محمد صمدیہ محمد جمع البیر علی تعلیم

$\frac{16}{16}$	$\frac{16}{16}$	(f)	11
		(g)	10
		(h)	9
		(i)	8
		(j)	7
		(k)	6
		(l)	5
		(m)	4
		(n)	3
		(o)	2
		(p)	1
		(q)	0

المصدر : م . ب . (ب . ر) . (ب . ت) .

قسم مجلس قضاة بيليا
الرقم ١٢/١١ - ١٢٦
٢٥/١٢/١٩٦٠
مستعمل



وزارة الداخلية
ديوان متصرفية لواء نابلس
نابلس

الرقم ٢٥/٨/١٢/١١
التاريخ ١٢/١١/١٩٦٠

ثاقم قطينيه
مهندس لوائي نابلس وجنين
ثاقم طاطعة قطينيه
رئيس بلدية قطينيه

تفيدا للرفعة الطكية انماية بمساعدة انكويين في حادث الاقداء
الاجراسي الاخير الذي وقع في مدينة قطينيه * ارجو تزهدى - طسى
سكنج - بمعلومات كافية من مذكر الضارة التي لحقت بمسكن
انموطين من سكان انطمة في ان تضمن نصيحت بقتما العاديه
قدرة تدهمرا عادلا بنية التمهين في اصحابها ونما لمعبيها
السكان في البلدة *

وتختتم الاقرار *

(احمد القنصل اوى)
مصرف لواء نابلس

نسخة : لمطرفة ثاقم منطقة نابلس *

ق.ع.ز



وزارة الداخلية
قائمقامية قضاء المفرق
المفرق

مستعجل

الرقم ١٩٨٨/٢٠٠
التاريخ ١١/١٢/١٩٦٥

و ارد
تتم مجلس قنصلية البلدي
١١/١٢/١٩٦٥
١٥/١٢/١٩٦٥

قائمقام قنصلية
مهندس لواء ناهكس وجنين
قائد مقاطعة قنصلية
رئيس بلدية قنصلية

لاحقا لكاتبتي رقم ٢٥/٨/٢٠٠ تأريخ ١٦٦٥/٥/٢٠ بشأن ترهسدي
على ست نسخ بتقهر اللجنة التي شكلت لتقدير الخسائر موكلة لاجل الاربع والممتلكات
نتيجة للمعدوان الاسرائيلي الغادر بتاريخ ١٦٦٥/٥/٢٢ وارجو سرعة ترهسدي
بالتقهر المطلوب لاتمكن من رفعه الى معالي وزير الداخلية.

واتملاوا الاحترام

(احمد الهندي)
مصرف لواء ناهكس

ق/ع/م

صورة وثيقة رقم ٥

بلدية قلقيلي

١١ : ٢٢

٢ : ٢٨

الرقم ١١٥ - ١٧/١١

التاريخ ٢٨/٢/١٩٦٨

سعادة الحاكم العسكري بقلقيلي المحترم .

الموضوع - المحلات التجارية بقلقيلي .

ارفع لسعادتكم الطلب الموجه من تجار مدينة قلقيلي التي تضررت متاجروهم نتيجة الهدم والحرق الذي لحق بمدينة قلقيلي في الحرب الاخيره والكتاب موجه الى معالي وزير الدفاع ، راجين من سعادتكم التكرم برفع الكتاب الى معاليه حتى يمكن دراسته والتعويض على اصحاب المتاجر التي حرق وهدمت اثر الحرب الاخيره والنظر الى طلبهم بعين العطف والمساعده .

واقبلوا فائق الاحترام .

رئيس بلدية قلقيلي

حسين صبرى

المصدر : م . ب . ١١٥ - ١٧/١١ .

صورة وثيقة رقم ٦

ראש עיריית קלקיליה
לעיריית מסחר וחקלאיה/טול-כרם
לחומר חותמי עלקיליה

1414 - 274
77014

הנדון: פיצויים עבור נזקי מלחמה

מחבר חותמי ועוד 15 סוחרים מקלקיליה פנו לשר הבטחון ובקשו פיצויים עבור נשקים שהיו להם בזמן המלחמה הנכבא הובא לדיון לפני שר הבטחון וחשבתו היא ~~שכל~~ ^{שבשלב} זה אין מספיק בפיצויים עבור נזקי מלחמה. אבקש למסור חכובת השר לסוחרים.

דודון אליהו, סא"ל
מוטל צבאי טול-כרם

الحكم العسكري قضاء طولكرم
الرقم 30 -
التاريخ 19/ماي / 1968

رئيس بلدية قلقيلية
نوفة التجارة والصناعة - طولكرم
محمد حوترن

الموضوع = تعويض عن اضرار الحرب

ان السيد محمد حوترن ومعه خمسة عشر من تجار قلقيلية قد توجهوا بكتاب الى معالي وزير الدفاع والمبوا من معاليه تعويض عن اضرار الحرب. كان جواب معالي الوزير انه في الوقت الحاضر لن تدفع تعويضات عن اضرار الحرب. ارجو الملاحج التجار على جواب معالي وزير الدفاع.

دودون الياهو / مقدم
الحاكم العسكري قضاء طولكرم

المصدر: م. ب. 17/11 - 362.

سعادة الحاكم العسكري لقضاء طولكرم المحترم

الموضوع - التقرير الشهري للأعمال التي قامت بها بلدية قلقيلية

اهتمت لسعادتك بالأعمال التي قامت بها بلدية قلقيلية خلال شهر كانون أول سنة ١٩٦٧م.

الإدارة العامة - تسير الإدارة العامة في البلديّة سيراً حسناً .الخدمات العامة قامت البلدية بالاشتراك مع دائرة الشؤون الاجتماعية في تأهيل وتنظيم السف
برموس على أهالي قلقيلية وكذلك الف طنجره وثمانية الآف وسبعماية حرام
وخمسة فرشه وزعت كذلك على أهالي قلقيلية في شهر كانون أول سنة ١٩٦٧م.جلسات المجلس - عقد المجلس أربع جلسات خلال شهر كانون أول سنة ١٩٦٧ اتخذ فيها ثمانية عشر
قراراً مفصلة كالآتي -

قرار رقم ٩ تاريخ ١٢/٣/١٩٦٧ -

(١) كتب وأرشد - تلي على المجلس الاستدعاء المقدم من السيد فهد محي الدين
يوسف ويطلب فيه إخلاء دكان السمك رقم ٣٩ وعدم تجديده إيجارها ابتداءً من
سنة ١٩٦٨م والمجلس يقرر الإعلان عن تأجيرها لسنة ١٩٦٨م وفسخ الإيجار .
(ب) تلي على المجلس الاستدعاء المقدم من السيد محمد حسن كيوان يقول بأن
ولده حسني المستأجر لدكان اللحم رقم ٣٠ موجود بعمان ابتداءً من شهر
مايس لسنة ١٩٦٧ ولم يعد للآن لذلك يطلب فسخ إيجار الدكان المذكور وعدم تجديدها
لسنة ٦٨ والمجلس يقرر الإعلان عن تأجيرها للسنة القادمة سنة ١٩٦٨م .
(ج) تلي على المجلس الاستدعاء المقدم من السيد محمد أحمد إبراهيم ويطلب فيه
إخلاء دكان اللحم رقم (٣٢) وعدم تجديدها لسنة ٦٨ والمجلس يقرر الموافقة
على إخلائها والإعلان عن تأجيرها لسنة ٦٨ .(د) تلي على المجلس الاستدعاء المقدم من السيد مصطفى أسعد نوفل ويطلب فيه
إخلاء البسطات رقم ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ وعدم تجديدها إيجارها لسنة ٦٨ والمجلس
يقرر الموافقة على ذلك والإعلان عن تأجيرها لسنة ١٩٦٨م .
(هـ) تلي على المجلس الاستدعاء المقدم من السيد إبراهيم محمد شطارة ويطلب فيه
إخلاء بسطة الخضار رقم ٢٣ وعدم تجديدها لسنة ٦٨ والمجلس وافق على ذلك ويقرر
الإعلان عن تأجيرها لسنة ١٩٦٨م .(و) بما أن السيد محمد إبراهيم اسميك مستأجر البسطه رقم ١٤ موجود بعمان ولا
يمكن رجوعه في الوقت الحاضر لذلك يقرر المجلس تأجير البسطه المذكوره والإعلان
عنها لسنة ١٩٦٨م .(ز) بما أن السيد محمود حسن نوفل مستأجر البسطه رقم ٦ موجود بعمان ولا يمكن
رجوعه في الوقت الحاضر لذلك يقرر المجلس تأجير البسطه المذكوره لسنة ٦٨ والإعلان
عنها .(ح) بما أن المرحوم محمد صالح البحري مستأجر الدكان رقم ٤٣ قد انتقل إلى رحمة
الله ولا يوجد أحد من ورثته يقوم مقامه لذلك يقرر المجلس الإعلان عن تأجيرها
لسنة ١٩٦٨م .

التواقيع

رئيس البلدية
النائب حسن حسين صبريعضو
مصدق عنايه : ابراهيم خليلعضو
محمود ابو صالحالمكتوب
محمود
امين النصر

— 2 —

عضو	عضو	عضو	النائب	رئيس البلدية
محمود ابو صالح	مصطفى فنايه	ابراهيم هلال	سعيد احمد حسن	حسين صبرى
		السكرتير	عضو	
		امين ابراهيم النصر	احمد الشنطى	

الحالة الاقتصادية العامة .

الخارجية .

الاضفال العامة - أ) قامت البلدية بتوسيع الشارع العام الغربي المسمى بشارع الطائفة الله المؤدى الى كمار سلا بمرمر مشرون مترا ورفع جميع الحواجز والاشجار الواقعة على طرفيه وعمل خندق على جانبيه لتصرف مياه الشتاء .

ب) تملح سوق الخضار وذلك بحسب كذا رصيف من الجهة الجنوبية

مساحتها أربعة وستون مترا .

ج) فتح شوارع في منطقة بلدية للقيادة الشرقية وإزالة الصخور منها وعمل تنوية للشوارع تهيئها لرصفها .

د) مد اسلاك جديدة بدل الاسلاك التي ازيلت نتيجة تملح وتوسيع الشوارع .

هـ) تشييد مائة عامل في مشاريع البلدية مثل فتح الخلو وحفر القبور القديمة لاستعمالها حديقة عامة للبلدية .

و) قيام لجنة اعمار مدينة للقيام بالكشف على قسم من المباني التي تضررت نتيجة الحرب الاخيرة وصرف مبلغا من المال لاصحابها حتى يتمكنوا من اعادة بنائها

المصدر : م . ب . ٨/١ - ١٠ .

- ٢ -

قرار رقم ١٠ تاريخ ١٠/١٢/١٩٦٧ - المجلس الاستدعاء المقدم من السيد أحمد سلمان خضر (١) تلى على المجلس البلدي فيه وبالب في خلاء المقهى اعتباراً من ٢١/١٢/١٩٦٧. والمجلس يوافق على فسخ الإيجار اعتباراً من التاريخ المذكور وما أن المستدعي عليه كفاية لأعادة بناء القواطع المقدره بعثتي ديار لذلك فالمجلس يقرر الاعلان من تأجيرها كمقهى ويحفظ بحقه للمثالبه المستدعي به بناء القواطع على حسابها الخاص.

ب) تلى على المجلس الاستدعاء المقدم من السيد حسن مصطفى صالح تاريخ ١٠/٨/٦٧ ويطلب فيه إخلاء دنان المسكنه رقم ٢٨ اعتباراً من ٢١/١٢/٦٧ والمجلس يقرر قبول فسخ الإيجار اعتباراً من التاريخ المذكور الاعلان عنها للمزاوده.

التوقيعات

عضو	عضو	عضو	النائب	رئيس البلدية
محمود ابو صالح	مصطفى عنابه	ابراهيم هلال	سعيد احمد حسن	حسين صبرى
		السكرتير	عضو	
		امين ابراهيم النصر	احمد داود الشنطلي	

قرار رقم ١١ تاريخ ٢٤/١٢/١٩٦٧ -

(١) ضريبة الابنيه والاراضي - بحث المجلس مشكلة ضريبة الابنيه والاراضي والمعارف في منطقة بلدية قلقليه لسنة ١٩٦٧، وما أن قسماً كبيراً من البلده قد حرق وهدم ونهبت محتوياتها نتيجة الحوادث الاخيره لذلك يقرر المجلس اعضاء اهالي قلقليه من باقى ضريبة الابنيه والاراضي والمعارف لسنة ٦٧ التي لم تحصل بعد ويقرر الطلب من الجهات المختصة تعديل الضرائب المشار اليها لسنة ١٩٦٨.

ب) يقرر المجلس الطلب من الجهات المختصة معافاة اهالي قلقليه من دفع ضريبة الاملاك في قلقليه من سنة ٦٧ وذلك بسبب النكسه التي حلت بالبلده.

(٢) تلى على المجلس الكتاب المقدم من السيد عبدالله حمدان ويقول فيه بان تحويل سياره الفخ للقلب يكلف البلد به مئتي دينار اردني والمجلس يقرر تأجيل تحويلها للقلب في الوقت الحاضر.

(٣) قرض البلد به - يقرر المجلس الموافقه على اخذ القرض البالغه قيمته ثمانية وعشرون الف ليرة اسبائليه المقبوض بتاريخ ١٣/١٢/٦٧ على ان يكون هذا القرض بدون فائده وذلك بناء على طلب رئيس البلدية من معالي وزير الدفاع ان تكون جميع القروض التي تاخذها بلدية قلقليه بدون فائده.

(٤) بحث الابنيه بها ان اهالي قلقليه قد بدأوا باعادة الابنيه الواقعه على الشوارع العامه لذلك يقرر المجلس السير على مخطط البلده وعدم تجاوزه.

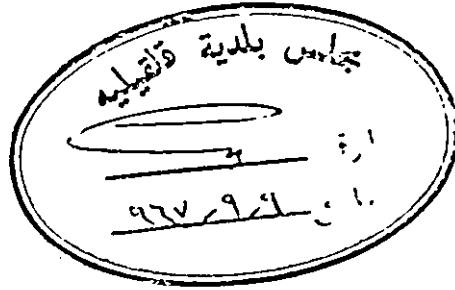
التوقيعات

عضو	عضو	عضو	النائب	الرئيس
محمود ابو صالح	مصطفى عنابه	ابراهيم هلال	سعيد احمد حسن	حسين صبرى
		السكرتير	عضو	
		امين ابراهيم النصر	محمد سعيد برهم	احمد الشنطلي

قرار رقم ١٢ تاريخ ٢٦/١٢/١٩٦٧ -

تأجير بعض عقارات البلد به. كان المجلس قد اعلن من تأجير بعض عقارات البلد به وقد اطلع على قوائم المزاده

بلدية قلقيلية



١٤ : ٣٣ /

٢ : ٣٤

دينار

٤٠٠

فقط ارمحاية دينار اردني لا غير

بتاريخه اذ نامتسلمت المبلغ المرقوم اعلاه وقد رعا ارمحاية دينار اردني
من يد الدكتور عبد الله صبري بواسطته تبرعا لاغاثة المتضررين في قلقيلية
فله ومن القاشعين عليها الشكر الجزيل والله في عون العبد ما دام العبد
في عون اخيه .

حسين صبري
رئيس بلدية قلقيلية
"حسين صبري"

٦٧/٩/٩

صورة وثيقة رقم ١١

بامرية دلهيليه



١٤ : ٨

٢ : ٨

٦٧/٩/٩

الرقم
التاريخ

دينار

٥٠٠

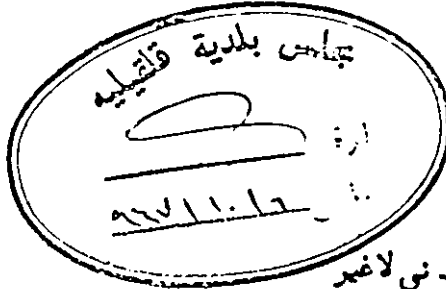
فقط خمسمائة دينار اردني لا غير

وصلني المبلغ المرقوم اعلاه وقد ره خمسمائة دينار اردني من يد
السيد احمد الطيزي وذلك لأجل اغانة المتصررين في اهالي قنيليه
فله مني ومنهم الشكر الجزيل والله في عون العبد ما دام العبد في عون
اخيه ٠٦٧/٩/٩

رئيس بلدية قنيليه
"حسين صبري"

المصدر : م . ب . ١/١٠/١ .

بلدية قلقيلية



١٤ : ٢٨

٢ : ٢

الرقم

التاريخ ٦٧/١٠/٦

دينار

٥٠٠

فقط خمسمائة دينار اردني لاغير

بتاريخه ادناه تسلمت من الدكتور عبدالله صبري المبلغ المرقوم اعلاه
وقدره خمسمائة دينار اردني من فاعل خير وذلك تكريماته لخدمة المتضررين
من اهالي قلقيلية ٦٧/١٠/٦

رئيس بلدية قلقيلية
"حسين صبري"

المصدر : م . ب . ا / ١٠ / ١ .

بلدية قلقيلية

١٤:٢٥

٢: ٥٥

الرقم ١٨ - ١٠/١٩
١٠/١٩



صاحب السعادة القنصل الإيطالي المحترم - القدس

تحية طيبة وبعد.

انها لفرصة سعيدة ان نعرب لسعادتك عن خالص شكرنا وعظيم تقديركم
للتهنات السخية التي تبرعتم بها باسم الحكومة الإيطالية الموقرة للمتضررين من أبناء
قلقيلية التي نكتبهم الحرب الاخيرة في بيوتهم وممتلكاتهم وسوف نبقي حافظين لحكومتم
الرشيدة هذا العمل الانساني الذي كان له اكبر الاثر في نفوسنا.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

التاريخ - ١٠/١٩ - ٦٢

رئيس بلدية قلقيلية
حسين صبري

بلدية قلقيلية

تبراس بلدية قلقيلية ١٢٧

✓ ارسالية
٢٧ صندوق

وصل الصندوق

ملاحظات	نوع المقروض	المبلغ	فلس
	اعانات لمصريين	٢٠٠٠	-
المجموع		٢٠٠٠	-

وصلني من سيادة مطران الروم الكاثوليك مبلغ الفين ديناراً فلسطينياً كما هو مبين اعلاه

التاريخ ١٩٦٧ / ١٠ / ١٠

أمين الصندوق

انا الموقع ادناه رئيس بلدية قلقيلية استلمت من سيادة مطران الروم الكاثوليك بالقدس معتمد جمعية كاريتاس السويسرية مبلغ الفين دينار اردني وذلك لتوزيعه على الفقراء والمحتاجين في قلقيلية .

رئيس بلدية قلقيلية

١٧/١٩/٢٠

المصدر : م . ب . ١ / ١٠ / ١ .

الملك	الملك
١	والد محمد عارف محمد
٢	عبد الرحمن بن عبد السلام الجبدي
٣	زكية أم ولد لبلد عبد الرزاق نور
٤	ثلاثة بنت محمد أحمد غرهدل
٥	عليه يوسف أحمد الربيع بن قريش
٦	زكية - مهناح أم ولد لظاهره بن قريش
٧	فرزقة عبد الله فارس أم ولد
٨	رائد محمود أم ولد لهنزه محمود صا
٩	مهناح أم ولد لغيره بن القادر البوي
١٠	فرزقة عبد السلام الجبدي
١١	عليه مهناح بن زكي والد عاتق
١٢	زكية علي جبار أم ولد لغيره بن قريش
١٣	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
١٤	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
١٥	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
١٦	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
١٧	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
١٨	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
١٩	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٠	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢١	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٢	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٣	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٤	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٥	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٦	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٧	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٨	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٢٩	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٠	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣١	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٢	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٣	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٤	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٥	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٦	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٧	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٨	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٣٩	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٠	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤١	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٢	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٣	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٤	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٥	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٦	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٧	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٨	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٤٩	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٥٠	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٥١	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش
٥٢	عليه علي أم ولد لغيره بن قريش

استلقت به بلده نالها مبلغ ثلثا و مائة دينار - ففقدت كل شيء
على ما تلاحظ - أشهد أن في طينته المذنبين المذنبين

المصدر : م . ب . (ب . ر) . (ب . ت) .

מפקדת כוחות צ.ח.ל
قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي
الحكم العسكري
מחלקת לעניני סדר ופלישים
مكتب الشؤون الاجتماعية

מכתב השירות לאיגוף ותחלוא
تابلير

الرقم : ١/٠ - ١٥٥٦
التاريخ : ١٠/١٠/١٩٦٧

خاتمة رئيس / رئيسة جمعية الهلال الأحمر المحتوي / ملحق

أرجو منكم المساعدة في توفير ما يحتاجه جميعكم من الإمداد والخدمة لغرضها
على المتطوعين من جميعكم مع ذكر الأسماء أو الأرقام أمام كل نوع
واللهذا الاحترام

مدير الشؤون الاجتماعية والعمل
لمحافظة تابلير

١٤٥٠ - ١٢
٢٧/١٠/١٦

أبو كبر
مدير السلام انده
عبد

٤/٤



بلدية قلقيط

الرقم ١١/٢٨ - ٥٢٥

١٤:٣

التاريخ - ٦٧/١٠/٢٨

١٢:٥

سعادة مدير شؤون وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية المحترم
بواسطة مدير منطقة نابلس لوكالة الغوث المحترم .

وقت وكالة الغوث الدولية منذ الحرب الاخيره بجانب قلقيطيه واهاليها مواسيه ،
مغيثه ، مخففه للآلام التي لحقت بالسكان على اثر الحرب . ولا شك ان الهدف
الانساني الذي تصعون من اجله سيكون دافعكم الى مد العون الى هؤلاء البؤساء
من النازحين المعرضين الى خطر الاقطار على بهوت هدمت اجزاء منها ، وتصدع الجزر
الاخر بتقدم ما امكنكم من الاسمنت لصلاحها .
ان الروح الانسانيه والسهر الدائب الذي ابداه وبديه المسوء ولين عن هذه
المواسيه دافعنا الى تقديم هذا الالتفات الى آملين المساعدة والعون .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس بلدية قلقيطيه

حسن صبري

تاريخ
٢٠١١/٨/٠٥
٠٥٩



الوزارة
التربية والتعليم

الوزارة العامة للتربية والتعليم

الوزارة العامة للتربية والتعليم

الوزارة العامة للتربية والتعليم

الوزارة العامة للتربية والتعليم

الوزارة

الوزارة العامة للتربية والتعليم

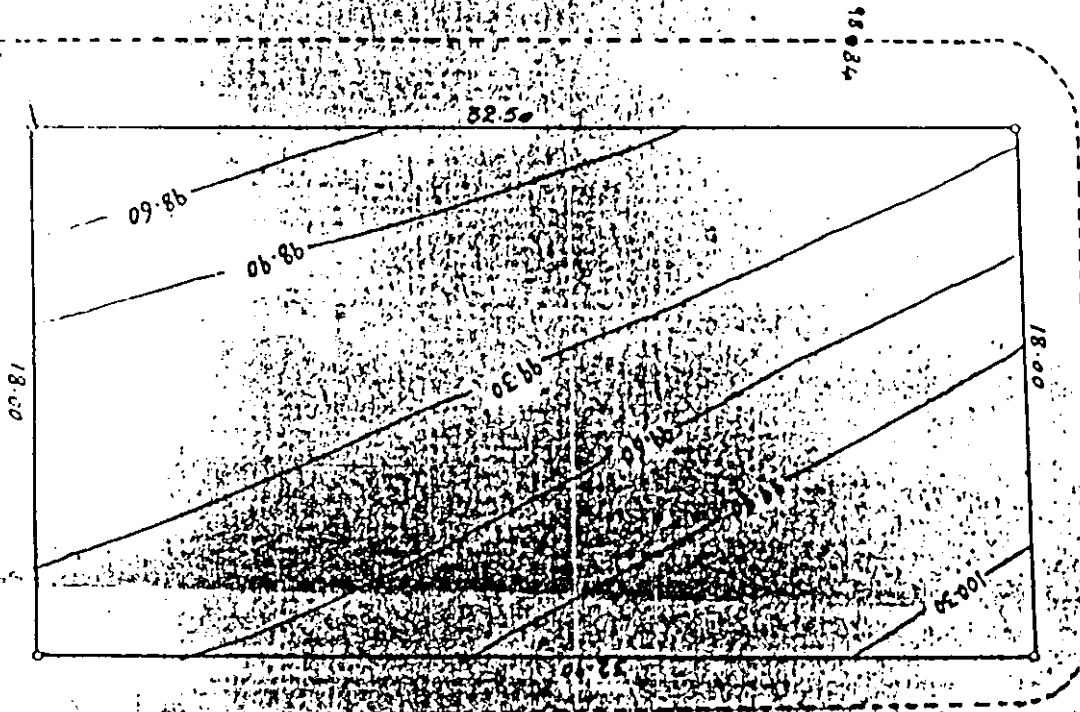
الوزارة العامة للتربية والتعليم

الوزارة العامة للتربية والتعليم

الوزارة العامة للتربية والتعليم

صورة وثيقة رقم ١٩

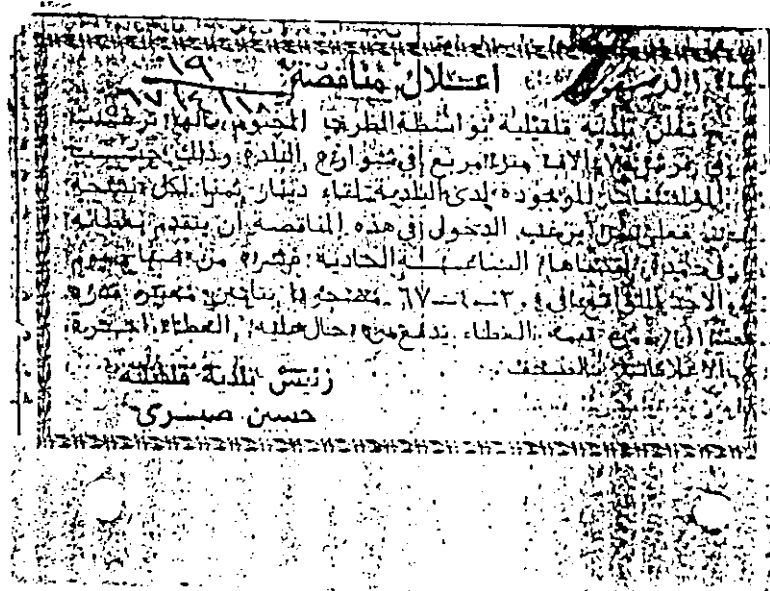
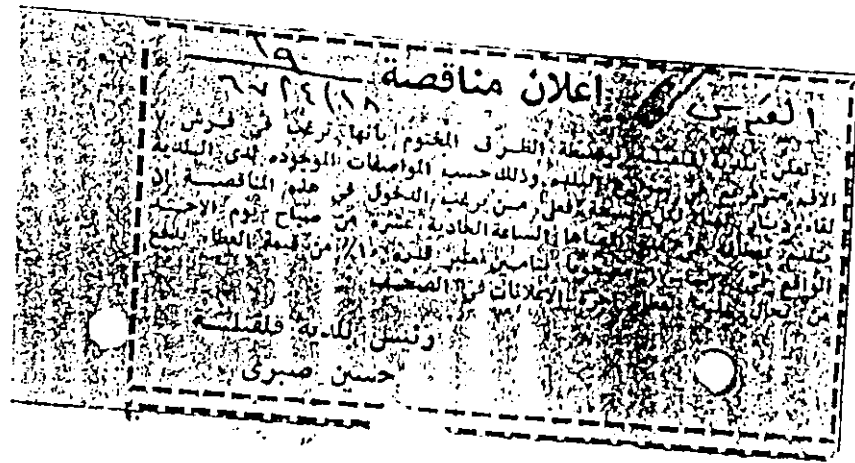
شارع عام



شارع

شارع

المصدر : م . ب . ٨ / ١ - ٥٥٩ .



صورة وثيقة رقم ٢١

بلامية قلاقلية

رقم ٤/٣ - ٢٠٠٠
تاريخ ٦٧/١٠/٢٢

السيد مدير مريد تلقيليه

اشارة لكتاب السيد المراقب العام ورئيس قسم المحاسبه
بالقد برقم ١٥٢/٢٥٢ تاريخ ٦٧/١٠/١٧ ابعت لكم عقد الايجار
المعتود بيننا وبين الحكومة الاردنيه والذي يتجدد اوتوماتيكيا كل
سنة اذا لم يطلب احد الطرفين فسخه وعموما فمن ستة اوراق ارجو
اعاد تسليمه الا خلا عليه لاننا لا نملك غيره.
واقبلوا الاحترام.

رئيس بلامية تلقيليه
"حسن صبور"

سجل المكتبة

מפקדת איזור יהודה והשומרון

قيادة الضفة الغربية

مكتب شؤون التربية والتعليم

חלשנה לענייני חנוך

مدرسة

الكتاب	الجزء	المؤلف	x	ملاحظات
١٧٦٢	الزبدع	صبري		
١٧٦٤	اقتباسات			
١٧٦٥	ابراهيم			
١٧٦٦	النسب			
١٧٦٧	العراق			
١٧٦٨	البرنانه			
١٧٦٩	الطائف			
١٧٧٠	الفرس			
١٧٧١	ديوان	عبد الله	مجلد	
١٧٧٢	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٣	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٤	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٥	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٦	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٧	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٨	عبد الله	الكنز	مجلد	
١٧٧٩	عبد الله	الكنز	مجلد	

تتبع : قلاخانة (x) بكلمة (مجلد) في حالة لمجلد الكتاب

٥٤
٢٥

سعادة الحاكم العسكري لقضاء طولكرم المحترم
الموضوع - التقرير الشهري

اهدت لسعادتكم بالاصال التي قامت بها بلدية قلقيلية خلال شهر تشرين ثاني سنة ١٩٧٧
واقبلوا الاحترام.

رئيس بلدية قلقيلية
"حسين صبري"

تشغيل ١٠٠ عامل في المدينة في المشاريع التالية.

- ١) توسيع الشوارع العامة الرئيسية في مداخل البلدة من الشرق والشمال بعرض عشرين مترا مع رفع جميع الحواجز منها والاشجار والسياج وعمل تسوية تراهب مع بنكيتات على جوانب الرصيف.
- ٢) صب وعمل عمارات جديدة في شوارع البلدة وعددها خمس عمارات.
- ٣) فتح عمارات قديمة وتصلحها وعمل خنادق على جوانب الشوارع لتصرف مياه المطر.
- ٤) ازالة وتكسير صخور تقدر بـ ٢٠٠ م٣ من الشوارع المقترحة في المدينة.
- ٥) مد اسلاك جديدة حول مدرسة البنات الثانية بقلقيلية.
- ٦) تركيب زجاج لنوافذ لمدرسة البنات بكاملها والمدرسة السعدية ومدرسة المرايا.

ز) قامت البلدية باصدار ١٢٧ هوية شخصية خلال شهر كانون اول لسنة ١٩٦٧ م.

المندرس

قامت البلدية باصلاح وتركيب زجاج لمدرسة بنات قلقيلية الثانوية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس بلدية قلقيلية
"حسين صبري"

صورة وثيقة رقم ٢٤

HASHEMITE KINGDOM
OF JORDAN

Ministry Of Health

LABORATORIES المختبرات

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الصحة

Name	الاسم	تاريخ الاستلام	FEEES الرسوم
Sender	المرسل	Date Received	J. D. دينار
Address	العنوان		رقم الإيصال

Sample No.	Presumptive Test			
1 - Location of source : District	10	1	0.1	ml. sample
City	5	5	5	Gas 24 hrs.
2 - Collected By	5	5	5	G-a 48 hrs.
3 - Collected at	Confluent Test B.G.L.B.			
4 - Supply : Private, public, municipal	5	5	5	24 hrs.
5 - Source : Well, spring, or	5	5	5	48 hrs.
6 - Sampling point : well, Faucet, or	Coliform Index < 2.2 M.P.N.			
7 - Well : age	Bacteriological Classification of Sample			
8 - Treated or not	Safe ☐ جالغ للشرب			
9 - Date Examined	Unsafe ☐ غير جالغ للشرب			

BACTERIOLOGICAL ANALYSIS OF DRINKING WATER

LAB. No. ١٢١ الرقم

٣٥٩

Signature التوقيع

Date Reported التاريخ

المصدر : م. ب. ٥/٤ - ٧٤١

صورة وثيقة رقم ٢٥

بلدية قلقيبي

١٤:٢٨

الرقم : ٥/٤ - ١٧٥

وزارة الصحة

مديرية صحة محافظة نابلس
ولواء جنين



الرقم ٢/٢٨ -
التاريخ ١٩٦٧/٧/١١

قسم علم قلقيبي
الرقم ٢١١١
التاريخ ١٩٦٧/٧/١١

الموضوع :
رئيس بلدية قلقيبي المحترم

أرجو العلم أن مادة فاز الكورين ومكرر الكورين موجودة
في العناوين التالية :

- ١ - مصانع فروتار بعكا Frutara
- ٢ - مصانع مختامير بشالسميع Maateablm
- ٣ - وأن مادة إلى د. د. د. موجودة في محلات مختلصة
أو مختصير في البلدان الكبيرة في إسرائيل كمثل الجليل والجليل
آمنه

وتفضلوا بقبول الاحترام.

مديرية صحة محافظة نابلس ولواء جنين

الدكتور انيسر ايسراني

المصدر : م . ب . ٥/٤ - ١٧٥ .

الجداول

جدول رقم ١
جدول يبين المساحات المزروعة بالدونم وأنواع المزروعات

نوع المزروعات	المساحة بالدونم
حمضيات	٧٠٠٠
فواكه (عنب ، تفاح ، مشمش)	١٥٠٠٠
قمح ، شعير ، نرة ، سمسم	٢٣٠٠٠

(١)

جدول رقم ٢

الأضرار التي أصابت المدينة إثر حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ (الدكاكين)

نوع الضرر	إسطنبول حيوانات	ياخور بقر	أفران	دواوين	مخازن	دكاكين	عدد الأماكن المدمرة
هدم	١	٧	٦	١	-	٦٨	٨٥٢
تصدع	-	-	-	٢	-	٦	١٨٧
حرق	-	-	٣	-	١	٥٧	١٥٣

(١)

١- م. ب. ١٣ الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧.

جدول رقم ٣

مقدار الأضرار التي أصابت المحلات التجارية في قفيلية إثر حرب الخامس من حزيران

عام ١٩٦٧

نوع التجارة	العدد	مقدار الخسارة بالدينار الأردني
بقالات	٨٣	٥١٣٨٠
نوفوتيه	١٠	١٨١٠٠
ألبسة قديمة	١	٠٠١٥٠
محلات أقمشة	١١	١٦٦٥٠
مطاعم	١٣	٠١٦٠٠
بسطات خضار	١٧	٠٠٩٠٠
حسب	١١	٠٠٥٥٠
محلات حلقة	١١	٠١٣٥٠
خياطين	١٤	٠٢٢٥٠
أفران	١٦	٠٢٠٠٠
محلات نجارة	٥	٠٨٥٠٠
محلات حدادة	٧	٠٤٥٠٠
محلات دجاج	٤	٠٠٤٠٠
محلات سمك	٣	٠٠٢٠٠
مقاهي	٤	٠٠٣٥٠
محلات مواد زراعية	٤	٠٢٨٠٠
محلات خشب وأدوات زراعية	٢	٠٢١٠٠
محل زجاج	١	٠٠٥٠٠
محلات مكيفات	٢	٠١٠٠٠
محلات أدوات كهربائية	٢	٠٠٩٠٠
معامل بلاط	٣	٠٠٣٠٠
محل لبيع مذياع	١	٠٢٦٠٠
محل لبيع خزائن	١	٠٠٨٠٠
محل منجد	١	٠١٥٠٠
محل لتصليح الأحذية	٢	٠٠٢٥٠
محل لتصليح البريموسات	٤	٠٠٢٥٠
محل لكي الملابس	٧	٠٠٣٥٠

(١)

١-م.ب. ١٧/١١ تجار المدينة . الغرفة التجارية .

جدول رقم ٤

أهالي المدينة الذين تقدموا للحصول على شواهد

الاسم	تاريخ تقديم الطلب	عدد أفراد الأسرة	نوع الضرر	العنوان	الرد	ملاحظات
أمين الهندي	٦٧/١٢/١٠	-	تهدم البيت	حي زيد	للحفظ للعرض على اللجنة	تقدم بذلك لأن عدد أفراد أسرته كبير جدا
محمد مصطفى قواس	٦٧/١٢/١١	-	تهدم البيت	حي نزال	للحفظ للعرض على اللجنة	لتستير ساحة بيته
يوسف عبد الله نصار	٦٧/١٢/١١	-	تهدم البيت	حي زيد	للحفظ للعرض على اللجنة	
محمد حسن أبو خضر	٦٧/١٢/١١	-	تصدع الغرفة	حي نزال	يصرف له شادر	شادر لتستير غرفته وغرفة والدته واستلم الشادر ووقع
إبراهيم محمد عوض سلمي	٦٧/١٢/١١	٥	-	-	للحفظ للعرض على اللجنة	
عبد الكريم محمد حمدان	٦٧/١٢/١١	٩	-	-	للحفظ للعرض على اللجنة	
محمود محمد سالم عويصي	٦٧/١٢/١١	١٠	-	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
محمد سالم عويصي	٦٧/١٢/١١	٥	-	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
هند إبراهيم ناصر لحد	٦٧/١٢/١١	١	تضرر البيت بسبب الحرب	حي شريم	للحفظ للعرض على اللجنة	
عزيز غانم أبو عقل	٦٧/١٢/١١	٣	تهدم الدار	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
طلب حمد أبو حمد	٦٧/١٢/١١	١٠		صوفين قرب المسلخ	للحفظ للعرض على اللجنة	
حسن نهار شبيطة	٦٧/١٢/١١	٥			للحفظ للعرض على اللجنة	
صالح عبد الله حمدان	٦٧/١٢/١١	-			للحفظ للعرض على اللجنة	
سلام أبو عصب	٦٧/١٢/١١	١١	تهدم البيت		للحفظ للعرض على اللجنة	
صباحي محمود حمد	٦٧/١٢/١١	-	تهدم الدار	مركز البوليس	للحفظ للعرض على اللجنة	
يوسف عامر	٦٧/١٢/١١	-	تهدم الدار	==	للحفظ للعرض على اللجنة	
عيد غياض محمد	٦٧/١٢/١١	-	تهدم الدار	==	للحفظ للعرض على اللجنة	
ذياب يوسف عامر	٦٧/١٢/١١	-	تهدم الدار	==	للحفظ للعرض على اللجنة	
يوسف عامر أبو كشك	٦٧/١٢/١٢	-	تهدم الدار	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
يوسف مسلم عويصي	٦٧/١٢/١٢	-	تهدم الدار	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
مسلم سالم عويصي	٦٧/١٢/١٢	-	نسف المنزل	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
أحمد صالح عويصي	٦٧/١٢/١٢	-	تصدع	حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	لم يوصى بإعطائه شادر لأن بيته غير مهدم
محمد موسى أبو حسن	٦٧/١٢/١٢	٣		حي القرعان	للحفظ للعرض على اللجنة	
محمود عبد عبدالحافظ	٦٧/١٢/١٢	-	تهدم البيت	حي زيد	للحفظ للعرض على اللجنة	

لطفى سليم عبد السلام جعيدي	٦٧/١٢/١٢	٤	تصدع	حي النقار	للحفظ للعرض على اللجنة	
عوض موسى عيسى	٦٧/١٢/١٢	-	تهدم الدار	حي كفر ساب	للحفظ للعرض على اللجنة	
محمد سالم حسين	٦٧/١٢/١٢	٢			للحفظ للعرض على اللجنة	المستدعي ليس من سكان قَلْقِيلِيه بل من كفر لاقف ولم يلحقه أي ضرر جراء الحرب ، لا نوصي بإعطائه شادر
احمد محمد عثمان	٦٧/١٢/١٢	٩	--	--	للحفظ للعرض على اللجنة	
عبد العزيز محمد حمدان	٦٧/١٢/١٢	٨	تهدم	صوفين	للحفظ للعرض على اللجنة	
محمد سالم حمدان	٦٧/١٢/١٢	٨	تهدم	صوفين	للحفظ للعرض على اللجنة	
حسن حسين جبارة	٦٧/١٢/١٢	٦	تهدم	صوفين	للحفظ للعرض على اللجنة	
مصطفى عبد الحفيظ حمدان	٦٧/١٢/١٤		حرق وتصدع	==	للحفظ للعرض على اللجنة	
علي نمر حامد	٦٧/١٢/١٤		تصدع	==	للحفظ للعرض على اللجنة	
سعيد أحمد جرار	٦٧/١٢/١٤		تصدع		للحفظ للعرض على اللجنة	داره مهدومة ونوصي بإعطائه شادر
سليم محمد عودة	٦٧/١٢/١٧		تهدم منافع		للحفظ للعرض على اللجنة	
علي محمد قشمر	٦٧/١٢/١٧		تهدم الدار		للحفظ للعرض على اللجنة	
عبد الله محمد أبو خضر	٦٧/١٢/١٨			حي زيد	للحفظ للعرض على اللجنة	
أحمد حسن طه	٦٧/١٢/٢١		تهدم الدار		للحفظ للعرض على اللجنة	
محمود محمد مصطفى نوفل	٦٧/١٢/٢٨	٨		حي النقار	للحفظ للعرض على اللجنة	أوصت اللجنة بإعطائه شادر
حمد عطية شاهين	٦٧/١٢/٢٨	٨	تهدم الدار		للحفظ للعرض على اللجنة	أوصت اللجنة بإعطائه شادر
محمد أحمد نصار	٦٧/١٢/٢٩		تصدع بيت	حي زيد	للحفظ للعرض على اللجنة	

(١)

جدول رقم ٥

أرقام العقود وأعمار الأزواج والمهور والمهنة للزوج وتاريخ العقد

رقم عقد الزواج	عمر الزوج	عمر الزوجة	المهر المعجل	المهر المؤجل	مهنة الزوج	تاريخ العقد
ب ١٥٢٠١	٢٢	١٨	١٥٠	٥٠	عامل	٦٧/٧/١٩
ب ١٥٢٠٢	٢٤	١٦	١٥٠	١٠٠	سائق	٦٧/٧/٢٠
ب ١٥٢٠٧	٢٥	٢٣	١٠٠	١٠٠	سائق	٦٧/٨/١٣
ب ١٥٢٠٨	٢٩	٢٥	١٠٠	٢٠٠	موظف	٦٧/٨/٢٠
ب ١٥٢٠٩	٢٤	٢٣	٣٠٠	٣٠٠	موظف	٦٧/١٠/٦
ب ١٥٢١٣	٢٢	١٧	٢٠٠	١٠٠	مزارع	٦٧/١٠/١٣
ب ١٥٢١٤	٢٨	٢٨	٥٠	٥٠	سائق	٦٧/١٠/١٥
ب ١٥٢١٥	٢٣	١٨	١٠٠	١٠٠	مزارع	٦٧/١٠/١٩
ب ١٥٢١٦	٣٩	٢٣	١٠٠	١٠٠	عامل	٦٧/١٠/٢٢
ب ١٥٢١٧	٢٦	٢٣	١٩٠	٥٠	سائق	٦٧/١٠/٢٤
ب ١٥٢١٨	٢٤	٢٢	١٥٠	١٥٠	مزارع	٦٧/١١/٧
ب ١٥٢١٩	٢٢	٢١	٨٠	١٠٠	مزارع	٦٧/١١/١٢
ب ١٥٢٢٠	٥٢	٣٥	١٠٠	لا مؤجل	عامل	٦٧/١١/١٤
ب ١٥٢٢٢	٧٠	٦٢	١٠٠	لا مؤجل	مزارع	٦٧/١١/٢٠
ب ١٥٢٢٣	١٨	١٨	١٥٠	٢٠٠	بلا مهنة	٦٧/١٢/١
ب ١٥٢٢٤	٥٢	٣٧	١٥٠	٥٠	عامل	٦٧/١٢/٩
ب ١٥٢٢٥	٢٧	١٥	١٥٠	١٥٠	سائق	٦٧/١٢/١١
ب ١٥٢٢٦	٣٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	سائق	٦٧/١٢/٢٣
ب ١٥٢٢٧	٣٩	٢٩	٨٠	٥٠	تاجر	٦٧/١٢/٢٥

(١)

جدول رقم ٦

يبين أرقام عقود الزواج وعمر الزوج والزوجة والمهور والمهن وبعض الملاحظات

رقم عقد الزواج	عمر الزوج	عمر الزوجة	المهر المعجل	المهر المؤجل	مهنة الزوج	ملاحظات
١٥٢٣٠	٢٥	١٨	١٠٠	١٠٠	سائق	-
١٥٢٣٤	٢٩	١٥	١٠٠	٢٠٠	مدرس	-
١٥٢٣٥	٢٤	٢٤	٢٠٠	١٠٠	عامل	-
١٥٢٣٦	٢٣	٢٤	١٥٠	٥٠	عامل	-
١٥٢٣٧	٣٢	٢٣	٨٠	١٠٠	حلواني	-
١٥٢٣٨	٣٩	٢٣	١٢٠	١٠٠	تاجر حمضيات	-
١٥٢٣٩	٢٤	١٥	١٥٠	٢٠٠	مدرس	-
١٥٢٤٠	٤١	٣٣	١٠٠	١٠٠	مزارع	-
١٥٢٤١	٣٥	٣٠	٧٠	١٠٠	مزارع	-
١٥٢٤٢	٣٧	٢٠	١٥٠	١٥٠	لا مهنة	-
١٥٢٤٣	٢٣	١٨	٨٠	٥٠	مزارع	-
١٥٢٤٤	٢٦	١٨	١٥٠	٢٠٠	موظف في الكويت	بموجب وكالة من الزوج
١٥٢٤٥	٤١	٣٣	١٥٠	١٥٠	شرطي في الأردن	بموجب وكالة من الزوج
١٥٢٤٧	٢٧	٢٠	١٥٠	٢٠٠	عامل في الكويت	بموجب وكالة من الزوج
١٥٢٤٨	٢٢	٢٥	١٥٠	٢٠٠	مزارع	-
١٥٢٤٩	٢٣	٢٣	١٠٠	١٠٠	ميكانيكي	-
١٥٢٥٠	٣٠	٢٧	٧٠	١٠٠	تاجر	-
٢٥٠١ب	٢٤	١٧	١٥٠	١٠٠	ميكانيكي	-
٢٥٠٢ب	٢٨	١٦	١٥٠	١٠٠	سفرجي	-
٢٥٠٣ب	٢٩	٢٠	١٨٠	١٠٠	مزارع في الكويت	بموجب وكالة من الزوج
٢٥٠٤ب	١٨	١٥	١٠٠	٢٠٠	عامل	-
٢٥٠٥ب	٦٠	٤٥	١٥٠	١٠٠	مزارع	-
٢٥٠٦ب	٢٧	١٥	١٥٠	٢٠٠	مدرس في عمان	بموجب وكالة من الزوج
٢٥٠٧ب	٢٢	٢٢	١٠٠	١٠٠	عامل	شروط الزوجة أن لا تشتغل في الفلاحة
٢٥٠٩ب	٢١	٢٧	١٠٠	١٠٠	مزارع	-

-	حلاق	١٠٠	٢٠٠	١٦	٢٥	ب٢٥١٠
-	سائق	٢٠٠	٢٠٠	١٨	٢٤	ب٢٥١١
بموجب وكالة من الزوج	موظف في عمان	٢٠٠	٣٠٠	١٦	٢٦	ب٢٥١٢
-	مزارع	٥٠	١٥٠	١٨	٢٧	ب٢٥١٣
-	قصار	١٠٠	١٥٠	١٧	٢٢	ب٢٥١٩
-	بائع فلافل	١٥٠	١٠٠	٢٠	٢٢	ب٢٥٢٠
توابع المهر طقم غرفة نوم ١٠٠ دينار	موظف في الكويت	٢٠٠	٢٥٠	١٦	٢٨	ب٢٥٢١
-	طباخ	٢٠٠	٢٠٠	١٦	٢٦	ب٢٥٢٢
-	مزارع	١٠٠	١٥٠	١٧	٢٥	ب٢٥٢٣
	مزارع	١٠٠	١٠٠	٢٢	٢٢	ب٢٥٢٤
مغالة في المهر	موظف	٤٠٠	٦٠٠	٢٣	٢٤	ب٢٥٢٥
-	عامل	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٨	ب٢٥٢٦
بموجب وكالة من الزوج	موظف في الزرقاء	١٠٠	٣٠٠	١٨	٢٩	ب٢٥٢٧
-	مزارع	٥٠	١٩٠	١٨	٢٤	ب٢٥٢٨
-	موظف	٢٠٠	٣٠٠	١٧	٢٦	ب٢٥٢٩
مغالة بالمهر المعجل والمؤجل وتوابع المهر المؤجل	موظف	٤٠٠	٤٠٠	٢٣	٢٤	ب٢٥٣١
-	عامل	٥٠	١٤٠	٢٤	٣٠	ب٢٥٣٢
-	موظف في الكويت	٢٥٠	٢٥٠	٢٢	٢٥	ب٢٥٣٣
-	موظف	٢٠٠	٢٠٠	٢٢	٢٢	ب٢٥٣٥
-	عامل	٣٠٠	٢٠٠	١٧	٢٢	ب٢٥٤٠
-	عامل	١٠٠	٣٠٠	١٥	٢٥	ب٢٥٤١
صغر عمر الزوجة	مزارع	٣٠٠	٢٠٠	١٦	١٩	ب٢٥٤٢
-	مزارع	٢٠٠	٣٠٠	١٨	٢٧	ب٢٥٤٣
-	سائق	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٣	ب٢٥٤٤
كلاهما مطلق	مزارع	٥٠	٦٠	٤٣	٦١	ب٢٥٤٥
-	موظف	٢٧٥	٣٠٠	٢٥	٢٦	ب٢٥٤٦
صغر سن الزوجة والزوج	مزارع	١٠٠	١٠٠	١٥	٢١	ب٢٥٤٧

صغر سن الزوجة والزوج	مزارع	١٠٠	١٥٠	١٥	١٨	٢٥٤٨ب
مغالة في المهر	مزارع	٥٠٠	٥٠٠	٢٠	٢١	٢٥٤٩ب
-	موظف	١٠٠	٢٠٠	٢١	٣٠	٢٥٥٠ب

(١)

جدول رقم (٧)
كميات المياه المسموح بها في الآبار الارتوازية

اسم المشروع	عدد الأنكواب المصرح بها بالآلف
أبو سمرة وشركاؤه	٧٨,٩٠٠
أحمد أبو خديجة وشركاؤه	٩٧,٢٠٠
أحمد خليل برهم وشركاؤه	٩١,٨٠٠
حسن الحاج حسن وشركاؤه	٧٢,٨٠٠
زياد محمد سعيد يونس	٦٩,٣٠٠
سعيد حجار وشركاؤه	٦٠,٠٠٠
شاكر برهم وشركاؤه	٨١,٠٠٠
صالح السعيد وشركاؤه	٧٧,٤٠٠
عادل حسن عبد الرحمن	٩٢,٧٠٠
عبد الرحمن يوسف الأقرع	٧٩,١٠
عبد الرحيم الجدع وشركاؤه	١٥٤,١٠٠
عبد الرحيم حسن السعيد	٦٥,٧٠٠
عبد الرحيم حسن العبد	١٢٣,٣٠٠
عبد الفتاح مجد	٢٢٤,٠٠٠
عبد الله الخوجة وشركاؤه	٥٥,٨٠٠
عثمان الطبيب وشركاؤه	١٢٢,٢٠٠
علي أبو علبة وشركاؤه	١٤٦,٧٠٠
فتحي الحداد وشركاؤه	٧٢,٠٠٠
فهمي عبد السلام وشركاؤه	٧٧,٤٠٠
محمد أحمد عبد الرحمن	٥٣,٠٠٠
محمد أحمد عبد الرحمن وشركاؤه	١١٣,٤٠٠
محمد عبد الفتاح وشركاؤه	١٠٧,١٠٠
محمد عبد الله عبد الرحمن	٩٩,٢٠٠
محمد عبد الله عبد الرحمن وشركاؤه	١٣٥,٩٠٠
مروان رفيق عبد الرزاق	١٠٤,٤٠٠
مصطفى العدل وشركاؤه	٥٢,٢٠٠
مصطفى العدل وشركاؤه	٢٧,٩٠٠
مصطفى حسين وشركاؤه	٩٤,٥٠٠
مصطفى حسين وشركاؤه	٩٩,٠٠٠
هاني رشيد الشنطي	٨٠,٠٠٠
وديع يوسف حسنين	٢٦١,٠٠٠

يوسف أحمد قاسم وشركاؤه	٥٧,٠٠٠
اسم المشروع	عدد الأكوأب المصرح بها بالآلف
جواد برهم وشركاؤه	١١٤,٠٠٠
سامي عبد الله وشركاؤه	٧٩,٢٠٠
سليم عودة وشركاؤه	٩٧,٢٠٠
شريف محمد عمر وشركاؤه	١١١,٦٠٠
علي رضا أبو خضر	٨٥,٢٠٠
يوسف عاشور وشركاؤه	١١٧,٩٠٠

(١)

جدول رقم ٨

يبين تاريخ استلام القروض ومبلغها والمبلغ المطلوب للتسديد ورقم التحويل

رقم التحويل	المبلغ للتسديد في ١٥/٤/١٩٦٨	مبلغ القرض	تاريخ استلام البلدية للقرض
١٢٢٣٣	٢٠٣٣٨٥	١٢٦٠٠	١٩٦٧/٧/٢٨
١٢٢٣٦	١٥٥٩١٧	١٠٠٠٠	١٩٦٧/٩/٢
١٢٢٣٥	١٢٥٥١٠	٨٤٠٠	١٩٦٧/١٠/١٠
١٢٢٣٤	٣٩٠٣٦٨	٢٨٠٠٠	١٩٦٧/١٢/١٠
----	٨٧٥١٨	٥٩٠٠٠	المجموع

(١)

جدول رقم ٩

يبين تاريخ استلام القروض ومبالغها والمبلغ المطلوب للتسديد ورقم التحويل

رقم التحويل	المبلغ للتسديد في ١٥/٧/١٩٦٨	مبلغ القرض	تاريخ استلام البلدية للقرض
١٣	١٦٨٣١٥	١٢٦٠٠	١٩٦٧/٧/٢٨
١٢	١٣٣٥٨٤	٠٠١٠٠	١٩٦٧/٩/٢
١٥	١١٢٢١٠	٨٤٠٠	١٩٦٧/١٠/١٠
١٤	٣٧٤٠٣٥	٢٨٠٠٠	١٩٦٧/١٢/١٠
---	٧٨٨١٤٤	٥٩٠٠٠	المجموع

(١)

جدول رقم ١٠

مقارنة رواتب موظفي البلدية خلال شهر أيار وحزيران وتموز عام ١٩٦٧

الوظيفة		الاسم		رواتب شهر أيار		رواتب شهر حزيران		رواتب شهر تموز	
				فلس	دينار	فلس	دينار	فلس	دينار
رئيس البلدية	حسين عبد الله صبي	-	٣٥	٥٣٠	٢٩	-	٣٥	-	٣٥
السكرتير	أمين النصر	-	٣١	-	٣٠	-	٣١	-	٣١
المحاسب									
أمين الصندوق والمستودع	جهاد منصور	-	٢١	٥٠٠	١٧	-	٢٢	-	٢٢
ناسخ وكاتب الرسائل	محمود احمد قاسم	-	٢١	٥٠٠	١٦	-	٢٢	-	٢٢
مفتش لحوم ومراقب أبنية	عبد الفتاح علي نزال	-	٢١	٨٧٥	١٩	-	٢٢	-	٢٢
كاتب المياه	يوسف عبد الهادي	-	٢١	٥٠٠	١٦	-	٢٢	-	٢٢
كاتب الكهرباء	احمد نصار	-	٢١	٥٠٠	١٦	-	٢٢	-	٢٢
الاذن	عصام محمد عبد الرحمن	٥٠٠	٦	٢٥٠	٥	-	٧	-	٧
مفتش الصحة	محمد مصطفى عويطة	٥٠٠	١٥	لم يستلم راتب بسبب الهجرة .					
سائق السيارة	عوينات حسن عوينات	-	١٩	٦٢٥	١٤	٥٠٠	١٩	-	١٩
ميكانيكي الطاحون	عبد اللطيف ابو عذبه	٥٠٠	٢٠	٧٥٠	١٥	-	٢١	-	٢١
قارئ عدادات المياه	محي الدين جابر	٥٠٠	٧	-	٦	-	٨	-	٨
جابي المياه	فخري جابر	-	١٥	-	١٢	٥٠٠	١٦	-	١٦
ميكانيكي المياه	فرج كامل	-	١٧	١٢٥	١٣	٥٠٠	١٧	-	١٧
ملاحظة شبكة المياه	احمد السوياني	-	١٨	٨٧٥	١٣	٥٠٠	١٨	-	١٨
مواصري	عبد الكريم احمد ناصر	-	١٣	٣٧٥	١٠	٥٠٠	١٤	-	١٤
جابي الضرائب العامة	احمد ابو صلاح	-	١٢		٩		١٢	-	١٢
ملاحظ شبكة الكهرباء	توفيق الأسمر	-	١٣	لم يستلم راتب حتى ٢٧ آب لأنه كان خارج المدينة مهاجرا.					

(١)

١-س.ب.إسناد المصروفات ١٩٦٧/١/١٠ - ١٩٦٧/١٢/٣١ ص ١-٢٥ .

جدول رقم ١١
أمالك الغائبين من الأراضي الزراعية

الرقم	رقم الملف	الحوض	القطعة	مساحة الأرض م ^٢
١	١	٧٥٧١	٨	٣٥٥٥
٢	٢	٧٥٩٠	٤	١٥٠٠
٣	٣	٧٥٧٨	٦٨+٦٧	٨١٤
٤	٦	٧٥٧١	٣٢	٣٥٩٨
٥	٧	٧٥٧١	٦٧	٤٥٨٩
٦	١١	٧٥٥٤	٩٧	٧٩٣
٧	١٢	٧٥٦٢	٧٣	٣٦٦٢
٨	١٩	٧٥٧١	٣٣	١١٠٠
٩	٢٠	٧٥٧١	٦٦	١٥١٩
١٠	٢١	٧٥٧١	٦٦	٢٨٢٤
١١	٢٢	٧٥٤٨	٦٠	١٩٨٣
١٢	٢٤	٧٥٦٢	١٠١	٣١٣٩
١٣	٢٥	٧٥٦٢	٢٢	٢٦٤٨
١٤	٢٧	٧٥٤٨	٦٠	١٠٠٠
١٥	٣٠	٧٥٥٥	١٦	٦٠٠
١٦	٣١	٧٥٦٢	٢٤	٩٣٨
١٧	٣٤	٧٥٦٢	٨٠	١٦٧٢
١٨	٤٢	٧٥٥٠	١٥	٣٢٥٣
١٩	٤٣	٧٥٧٠	٣٩	٣٣٣٢
٢٠	٥٠	٧٥٧٨	٤/١٥	٢٥٠٠
٢١	٥٢	٧٥٥٠	٩	٢٠٠٠
٢٢	٥٧	٧٥٦٢	٣٣	٤٠٣٣
٢٣	٦١	٧٥٩٠	١٠	٤٥٦
٢٤	٦٤	٧٥٦٤	٤/٢٥	٢٥٠٠٠

(١)

١-م.و. أمالك الحكومة أمالك الغائبين. (ب.ر). (ب.ت).

جدول رقم ١٢
أمالك الغائبين من ارض البناء

الرقم	رقم الملف	الحوض	القطعة	مساحة الأرض بالمتر المربع
١	١	٧٥٤٩	١/٨٥	٤٣٧
٢	٤	٧٥٥٥	٤/٧٧	٣٠٠
٣	٢٨	٧٥٦٤	٣/٤	٣٠٠
٤	٤٥	٧٥٨٩	٦/٢٩	٤٠٠
٥	٥٧	٧٥٥٠	١٢/٣	٦٠٠
٦	٥٨	٧٥٧٨	٤٠/٣	٣٢٨
٧	٦٣	٧٥٤٩	١٦/٥٠	٥٠٠
٨	٦٧	٧٥٥٥	٣٦	٣٦٨
٩	٧٤	٧٥٥٤	٢/١٠٨	١٧٨
١٠	٧٩	٧٥٧٨	٧/٣٣	١٠٠٠
١١	٨٣	٧٥٥٠	٤٣	٤٥٠
١٢	٨٥	٧٥٧٨	٤/٤٥	٢٣٠
١٣	٩٤	٧٥٨٦	٩	٢٠٠
١٤	١٢٤	٧٥٨٠	٥٦	٤٠٠
١٥	١٣١	٧٥٩٠	٤	١٥٠٠
١٦	١٥١	٧٥٥٤	٢/٩٧	٢٠٠
١٧	١٥٢	٧٥٨٤	٧	١٤٠

(١)

١- م.و. أمالك الحكومة . أمالك الغائبين.(ب.ر).(ب.ت).

جدول رقم ١٣
أمالك الغائبين من البيوت

الرقم	رقم الملف	الحوض	القطعة	عدد الغرف
١	١	٧٥٤٩	١/٨٥	٣
٢	٢	٧٥٨١	٢٥	١
٣	٣	٧٥٦٢	٣/٨٥	٥
٤	٤	٧٥٥٥	٤/٧٧	٢
٥	٥	٧٥٨٢	٧٣	٢
٦	٦	٧٥٨٨	١/٦١	١
٧	٧	٧٥٨٢	١٤	١
٨	٨	٧٥٨٣	٧٢	١
٩	٩	٧٥٥٠	٢٠/٩	١
١٠	١٠	٧٥٨٣	٥١	٤
١١	١١	٧٥٨٣	١١٢	٢
١٢	١٢	٧٥٥٠	١/٢٦	٢
١٣	١٤	٧٥٧٨	٣/٤٥	١
١٤	١٥	٧٥٧٨	٦/٥١	٣
١٥	١٦	٧٥٨١	١٢١	٥
١٦	١٧	٧٥٨٢	١٣٢	٢
١٧	١٨	٧٥٨٢	٩١	٢
١٨	١٩	٧٥٨١	١/١٢٩	١
١٩	٢٠	٧٥٧١	٢٩/٤١	١
٢٠	٢١	٧٥٧٨	٢١	٢
٢١	٢٢	٧٥٨١	١٠٥	٣
٢٢	٢٣	٧٥٨٩	٣/٢٩	٤
٢٣	٢٤	٧٥٧٩	٩٦	٣
٢٤	٢٥	٧٥٦٢	٢/٧	٢
٢٥	٢٦	٧٥٨٢	١٣٧	١
٢٦	٢٧	٧٥٧٨	٥/٥١	٢
٢٧	٢٨	٧٥٦٤	٣/٤	٢
٢٨	٢٩	٧٥٨٣	٨٨	١
٢٩	٣٠	٧٥٥٥	٣/٤٩	٢
٣٠	٣١	٧٥٨٣	١	١
٣١	٣٢	٧٥٧٩	٦	٣

٣	١٤/٩	٧٥٥٠	٣٣	٣٢
٢	٧١	٧٥٨٣	٣٤	٣٣
٣	٤٨	٧٥٨٢	٣٥	٣٤
١	٣	٧٥٨٥	٣٦	٣٥
٣	٨	٧٥٨٠	٣٧	٣٦
١	١٥٩	٧٥٨٤	٣٨	٣٧
١	١١٦	٧٥٨٦	٣٩	٣٨
٢	٧/١٢	٧٥٧٨	٤٠	٣٩
٢	٧٦	٧٥٨٣	٤١	٤٠
١	٦	٧٥٨٤	٤٢	٤١
٢	٥/٧٤	٧٥٥٦	٤٣	٤٢
٢	٧٦	٧٥٨٦	٤٤	٤٣
٢	٦/٢٩	٧٥٨٩	٤٥	٤٤
٢	١٠٢	٧٥٨١	٤٦	٤٥
٤	٢/٨٧	٧٥٦٢	٤٧	٤٦
٢	٤/٥	٧٥٦٤	٤٨	٤٧
١	٤/٦٩	٧٥٤٩	٤٩	٤٨
١	٢/٣٣	٧٥٥١	٥٠	٤٩
٢	١/٣٠	٧٥٥٠	٥١	٥٠
٣	٣/٢١	٧٥٥٠	٥٢	٥١
١	٤	٧٥٨٣	٥٣	٥٢
٤	٤/٤٩	٧٥٦٤	٥٤	٥٣
١	٤٠	٨٥٨	٥٥	٥٤
٢	٢/٢٤	٧٥٧٨	٥٦	٥٥
٤	٣/١٢	٧٥٥٠	٥٧	٥٦
٢	٣/٤٠	٧٥٧٨	٥٨	٥٧
٢	١٧/٤٧	٧٥٥٠	٥٩	٥٨
٢	١٤٧	٧٥٥٤	٦٠	٥٩
٢	١/٤٨	٧٥٧٨	٦١	٦٠
غرف قريميد	١١١	٧٥٨٢	٦٢	٦١
٤	١٦/٥٠	٧٥٤٩	٦٣	٦٢
٣	٦٦	٧٥٧٩	٦٤	٦٣
١	٧	٧٥٨٢	٦٥	٦٤
٢	١٦	٧٥٨٢	٦٦	٦٥
٣	٣٦	٧٥٥٥	٦٧	٦٦

٢	١	٧٥٨٧	٦٨	٦٧
٣	١٢٩	٧٥٨٢	٦٩	٦٨
٢	١٣١	٧٥٨٣	٧٠	٦٩
٢	٨٥	٧٥٥٥	٧١	٧٠
٣	١٥٠	٧٥٨٤	٧٢	٧١
١	٣٧	٧٥٨٩	٧٣	٧٢
٢	٢/١٠٨	٧٥٥٤	٧٤	٧٣
٣	٦/١٢	٧٥٧٨	٧٥	٧٤
٤	٢/٧٤	٧٥٥٦	٧٦	٧٥
٤	٤٦	٧٥٨٩	٧٧	٧٦
٢	٦/٣	٧٥٦٤	٨٠	٧٧
١	٤٣	٧٥٥٠	٨١	٧٨
٢	٤٣	٧٥٥٠	٨٣	٧٩
٢	٤/٤٥	٧٥٧٨	٨٥	٨٠
١	١٦/٩	٧٥٥٠	٨٣	٨١
٣	٧/٢	٧٥٦٢	٨٧	٨٢
٣	١٢٠	٧٥٨١	٨٨	٨٣
٣	٢٨	٧٥٨١	٨٩	٨٤
٤	٢/٢٤	٧٥٥٠	٩٠	٨٥
١	٤/١٢	٧٥٧٨	٩١	٨٦
٢	٣/١٢	٧٥٧٨	٩٢	٨٧
٤	٢/١٢	٧٥٧٨	٩٣	٨٨
٢	٩	٧٥٨٦	٩٤	٨٩
١	٨٣	٧٥٨٣	٩٥	٩٠
٤	١١٩	٧٥٨٦	٩٧	٩١
١	٤/٢١	٧٥٥٠	٩٨	٩٢
٤	٥٠	٧٥٨٦	٩٩	٩٣
٥	٥٠	٧٥٨٦	١٠٠	٩٤
٢	٢١	٧٥٦٢	١٠٢	٩٥
٢	٣/١٥	٧٥٧٨	١٠٣	٩٦
٢	٩٣	٧٥٨٦	١٠٤	٩٧
٢	٤٧٠	٧٥٥٥	١٠٥	٩٨
٢	٣١	٧٥٨٩	١٠٦	٩٩
١	٧٠	٧٥٨٥	١٠٧	١٠٠
٣	١٣٦	٧٥٨٤	١٠٨	١٠١

٢	٣١	٧٥٨٩ .	١٠٩	١٠٢
١	٢١٢٤	٧٥٧٨	١٦٠	١٠٣
١	٩١	٧٥٨٢	١١١	١٠٤
٣	١١١٤٩	٧٥٦٤	١٢١	١٠٥
٢	٣٨	٧٥٨٠	١٣١	١٠٦
١	٦١٢١	٧٥٥٠	١١٤	١٠٧
٢	٢١١٠٠	٧٥٦٢	١١٦	١٠٨
٤	٤١٦٣	٧٥٥٠	١١٦	١٠٩
١	٢١٢	٧٥٦٢	١١٨	١١٠
٢	١٢١	٧٥٨٣	١١٩	١١١
٢	٥٧	٧٥٦٤	١٢٠	١١٢
١	٩٩	٧٥٨٣	١٢١	١١٣
٢	٢١٧٧	٧٥٨٢	١٢٢	١١٤
١	١	٧٥٨٢	١٢٣	١١٥
٢	٥٦	٧٥٨٠	١٢٤	١١٦
٢	٢٠	٧٥٧٨	١٢٥	١١٧
٢	١٨١٥	٧٥٦٢	١٢٦	١١٨
١	٦٥	٧٥٨٦	١٢٧	١١٩
٤	٦١٥٤	٧٥٦٢	١٣٠	١٢٠
٣	٤	٧٥٩٠	١٣١	١٢١
٢	٩٢	٧٥٨٦	١٣٢	١٢٢
٢	٨٦	٧٥٨٥	١٣٣	١٢٣
٢	٦١٥١	٧٥٧٨	١٣٤	١٢٤
٢	٦٤	٧٥٧٩	١٣٦	١٢٥
٣	١١	٧٥٨٣	١٣٨	١٢٧
٣	١١٩	٧٥٨٣	١٣٩	١٢٨
٢	٥٩١٢٦	٧٥٦٤	١٤٠	١٢٩
٣	٥٢	٧٥٥٥	١٤١	١٣٠
٢	٥١١٢	٧٥٧٨	١٤٣	١٣١
٢	١١١٠٥	٧٥٥٥	١٤٤	١٣٢
٣	١١٣٥	٧٥٧٨	١٤٥	١٣٣
١	٣١٣٥	٧٥٧٨	١٤٦	١٣٤
١	٥٦	٧٥٨١	١٤٧	١٣٥
٤	٤٩	٧٥٨٥	١٤٨	١٣٦
٤	٦	٧٥٨٤	١٥٠	١٣٧

٤	٦	٧٥٨٤	١٥٠	١٣٧
---	---	------	-----	-----

(١)

١- م. و . أملاك الحكومة أملاك الغائبين ، (ب.ر) ، (ب.ت) .

جدول رقم ١٤
أملك الغائبين التجارية

الرقم	رقم الملف	رقم الحوض	القطعة	النوع
١	١٣	٧٥٨١	١٣٦	دكان
٢	٧٨	٧٥٨٨	٦٢	بركس
٣	٨٢	٧٥٧٩	٦٣	دكان
٤	٨٤	٧٥٧٩	٢٣	دكان
٥	١٠١	٧٥٧٨	٣٧	مخزن
٦	١٢٨	٧٥٨٦	٣١٥٣	مخزن
٧	١٣٥	٧٥٨٦	٤١٢١	دكان
٨	١٤٢	٧٥٨٤	٧	دكان
٩	١٤٩	٧٥٧٨	٣١٥٣	مخزن

(١)

١-م.و ، أملك الحكومة أملك الغائبين . (ب.ر) . (ب.ت) .

جدول رقم ١٥

مقارنة بين عدد الطلاب في مدرسة ذكور الوكالة بين عامي ٦٧/٦٦ ، ٦٨/٦٧ .

الصف	العدد ٦٧/٦٦	العدد ٦٨/٦٧	ملاحظات
ثالث إعدادي أ	٢٢	٢٥	زيادة ٣ طلاب
ثالث إعدادي ب	٢٢	٢٤	زيادة طالبين
ثاني إعدادي أ	٣١	٣٢	زيادة طالب
ثاني إعدادي ب	٣٢	٣٩	زيادة ٧ طلاب
أول إعدادي أ	٣٤	٣٥	زيادة طالب
أول إعدادي ب	٣٥	٣٧	زيادة طالبين
سادس ابتدائي أ	٥٣	٤٦	ناقص ٧ طلاب
سادس ابتدائي ب	٥١	٣٦	ناقص ١٥ طالب
خامس ابتدائي أ	٤٧	٣٢	ناقص ١٥ طالب
خامس ابتدائي ب	٤٥	٣٦	ناقص ١١ طالب
رابع ابتدائي	٤٤	٤٠	ناقص ٤ طلاب
ثالث ابتدائي أ	٥٩	٣١	ناقص ٢٨ طالب
ثالث ابتدائي ب	٥٤	٥٩	زيادة ٥ طلاب
ثاني ابتدائي أ	٤٣	٤٨	زيادة ٥ طلاب
ثاني ابتدائي ب	٣٨	٣٤	ناقص ٤ طلاب
الأول الابتدائي	٦٢	١٠٢	زيادة ٤١ طالب

(١)

جدول رقم ١٦
الحضور والغياب لمدرسي وطلاب مدرستي الوكالة

اسم المدرسة	التاريخ	عدد المعلمين	المعلمين المداومين	النقص في عدد المعلمين	عدد الطلاب	عدد المداومين	النقص في عدد الطلاب
ذكور قلبية الإعدادية	١٩٦٧/١١/١١	١٨	١٨	٠	٥٥٠	٧٦	٤٧٤
	١٩٦٧/١١/١٢	١٨	١٨	٠	٥٥٠	٥٠٦	٤٤
	١٩٦٧/١١/١٣	١٦	١٨	٠	٥٥٠	٥١١	٣٩
إناث قلبية الإعدادية	١٩٦٧/١١/١١	١٨	١٦	٢	٦٣٨	٠	٦٣٨
	١٩٦٧/١١/١٢	١٨	١٧	١	٦٣٨	٥٧٢	٦٦
	١٩٦٧/١١/١٣	١٨	١٧	١	٦٣٨	٥٩٨	٤٠
ذكور قلبية الإعدادية	١٩٦٧/١١/١٤	١٨	١٨	٠	٥٥٠	٤٩٦	٥٤
	١٩٦٧/١١/١٥	١٨	١٨	٠	٥٥٠	٥٢٠	٣٠
	١٩٦٧/١١/١٦	١٨	١٨	٠	٥٥٠	٥١٤	٣٦
إناث قلبية الإعدادية	١٩٦٧/١١/١٤	١٨	١٨	٠	٦٣٨	٥٨١	٥٧
	١٩٦٧/١١/١٥	١٨	١٨	٠	٦٢٨	٥٩١	٤٦
	١٩٦٧/١١/١٦	١٨	١٨	٠	٦٣٨	٥٨٩	٤٩

(١)

جدول رقم ١٧

عدد المعلمين والطلاب المسجلين والمداومين في مدرسة المرباطين

التاريخ	اليوم	عدد المعلمين		عدد الطلاب		النقص في عدد الطلاب
		المسجلون	المداومون	المسجلون	المداومون	
		٦٧/٦٦	٦٨/٦٧	٦٧/٦٦	٦٨/٦٧	
١٩٦٧/١١/١٢	الأحد	١٧	١٣	٦٧٥	٤٥٠	٢٢٥
١٩٦٧/١١/١٣	الاثنين	١٧	١٣	٦٧٥	٤٤٤	٢٣١
١٩٦٧/١١/١٤	الثلاثاء	١٧	١٣	٦٧٥	٤٥٠	٢٢٥
١٩٦٧/١١/١٥	الأربعاء	١٧	١٣	٦٧٥	٤٤٧	٢٢٨
١٩٦٧/١١/١٦	الخميس	١٧	١٣	٦٧٥	٤٤٨	٢٢٧

(١)

جدول رقم ١٨

عدد المعلمين والطلاب المسجلين والمداومين في مدرسة المرباطين

التاريخ	اليوم	عدد المعلمين		عدد الطلاب		النقص في الطلاب
		المسجلون ٦٧/٦٦	المداومون ٦٨/٦٧	المسجلون ٦٧/٦٦	المداومون ٦٨/٦٧	
١٩٦٧/١١/١٨	السبت	١٧	١٣	٦٧٥	٤٤٢	٢٣٣
١٩٦٧/١١/١٩	الأحد	١٧	١٣	٦٧٥	٤٥١	٢٢٤
١٩٦٧/١١/٢٠	الاثنين	١٧	١٣	٦٧٥	٤٥٨	٢١٩
١٩٦٧/١١/٢١	الثلاثاء	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٣	٢١٢
١٩٦٧/١١/٢٢	الأربعاء	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٤	٢١١
١٩٦٧/١١/٢٣	الخميس	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٠	٢١٥

(١)

جدول رقم ١٩

عدد المعلمين والطلاب المسجلين والمداومين في مدارسهم في مدرسة المرباطين

التاريخ	اليوم	عدد المعلمين		عدد الطلاب		النقص في الطلاب
		المسجلون	المداومون	المسجلون	المداومون	
		٦٧/٦٦	٦٨/٦٧	٦٧/٦٦	٦٨/٦٧	
١٩٦٧/١١/٢٥	السبت	١٧	١٣	٦٧٥	٤٥٢	٢٢٣
١٩٦٧/١١/٢٦	الأحد	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٣	٢١٣
١٩٦٧/١١/٢٧	الاثنين	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٥	٢١٠
١٩٦٧/١١/٢٨	الثلاثاء	١٧	١٣	٦٧٥	٤٧١	٢٠٤
١٩٦٧/١١/٢٩	الأربعاء	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٥	٢١٠
١٩٦٧/١١/٣٠	الخميس	١٧	١٣	٦٧٥	٤٦٤	٢١١

(١)

جدول رقم ٢٠

مقدار النقص في عدد الطلاب والطالبات في مدارس الحكومة في المدينة .

المدرسة	المرحلة	العام الدراسي ٦٧/٦٦	العام الدراسي ٦٨/٦٧	النقص في عدد الطلاب
السعدية الثانوية للبنين	الإعدادية	١٢٢	٩٧	٢٥
	الثانوية	٢٥٤	٢٠٢	٥٢
	المجموع	٣٦٧	٢٩٩	٧٧
المرايطين للبنين	الإعدادية	٢٣٧	١٢٩	١٠٨
	الابتدائية	٤٤٤	٣٤٠	١٠٤
	المجموع	٦٨١	٤٦٩	٢١٢
قليلية الابتدائية	الابتدائي	٢٤٧	٢٢٨	١٩
	المجموع	٢٤٧	٢٢٨	١٩
	مجموع الذكور	١٣٠٤	٩٩٦	٣٠٨
بنات قليلية الثانوية	الابتدائية	٣٨٦	٣٧٧	٩
	الإعدادية	٨٩	٥٣	٣٦
	الثانوية	١٠٩	٩٥	١٤
	المجموع	٥٨٤	٥٢٥	٥٩
المجموع العام	--	١٨٨٨	١٥٢١	٣٦٧

(١)

الصور

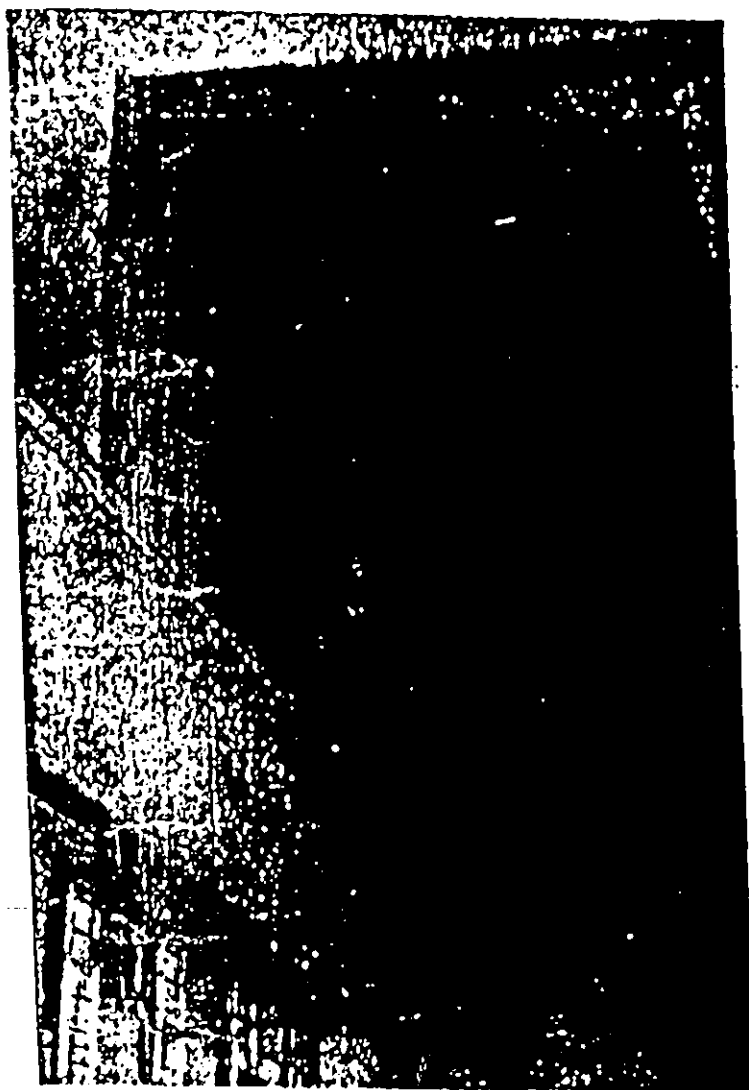
١. صورة رقم ١ : جندي يضع المتفجرات في محطة شرطة قلقيلية.



חייל צה"ל מניחם חומר נפץ בהין המסווג על קלליה
תמונית הפעולה בקליליה צולקעני אכרם נרם שהצטרף לכות
החוקק את המשטרה.

المصدر : هاريس بل-ايب . ١٩٥٦/١٠/١١/١١٣.٥ .

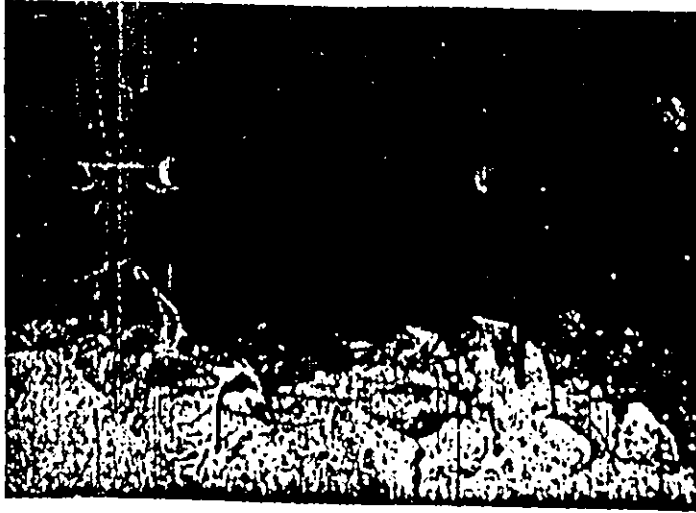
٢.صورة رقم ٢ : المركز قبل النسف .



משמרת קלעיליה לפני הפיגוע

المصدر : دافار تل-اييب . ٩٥٣٢/١٣/١٠/١٩٥٦م .

صورة رقم ٣ : المركز بعد النسف .



١٩٥٦

المصدر : دافار تل-اييب . ١٣/٩٥٣٢ / ١٠ / ١٩٥٦ م .

صورة رقم ٤ : بعض الجنود الإسرائيليين أثناء عملية الإنتقام الكبرى في معركة المركز .



פעולת הנגמול הנדולה
האחרונה של צה"ל ערב
מבצע סח"ל וערכה על
משטרת קלקולית לאחר דעך
שני פועלים בשרון

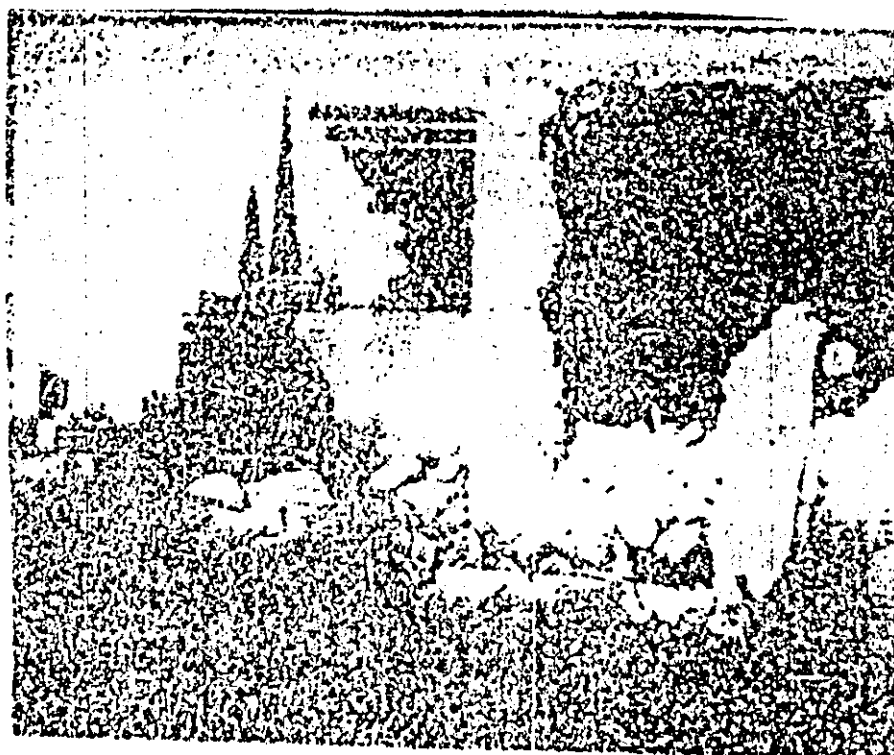
المصدر : ناظر ، مردخاي : كتاب القرن . ص ٣٠٠ .

صورة رقم ٥ : القبر الجماعي للشهداء الأردنيين في معركة المركز يقع بالقرب من عزبة
الطبيب شرقي مدينة قلقيلية .



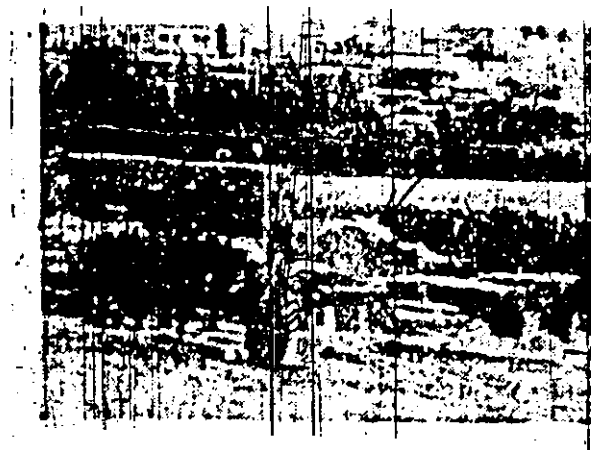
قامت الباحثة بتصوير الموقع .

صورة رقم ٦ : نسف محطتي بنزين من قبل اليهود .



المصدر : فلسطين . القدس . ب.ع. ١٩٦٥/٥/٢٩.

صورة رقم ٧ : محطات الوقود المتفجرة في قلب مدينة قلقيلية .



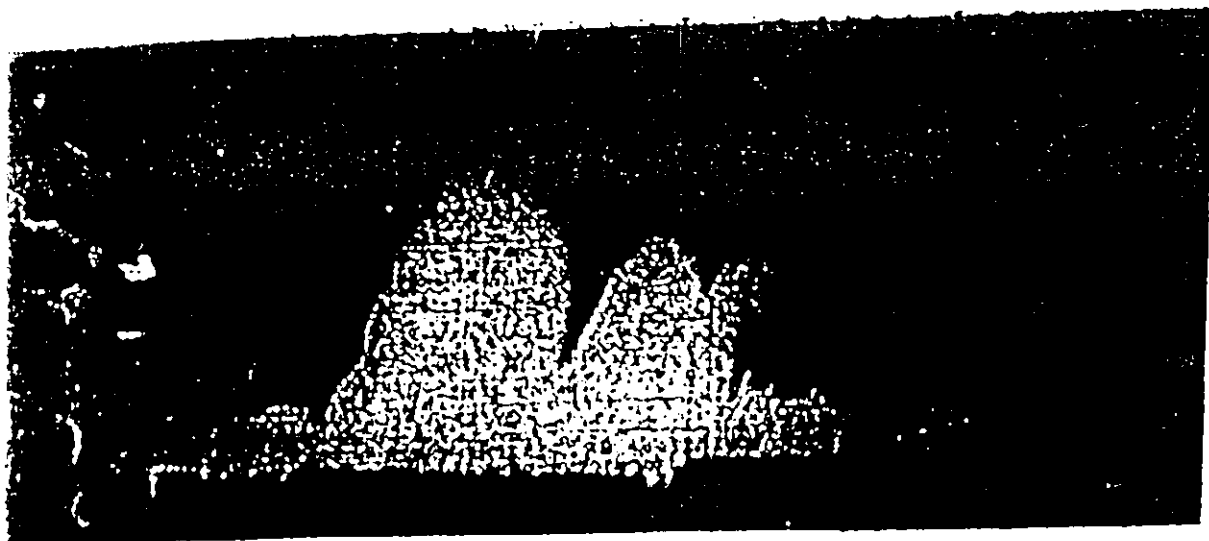
المصدر : معارف . نل-اييب . ١٩٦٥/٥/٢٨/٦٣٤١ .

صورة رقم ٨ : منظر قلقيلية وقت انفجار محطتي الوقود.



المصدر : معارف . نخ-ايب . ١٩٦٥/٥/٢٨/٦٣٤١ .

صورة رقم ٩ : انفجار محطتي الوقود والاشتعال .



להבת. ענק. עולח לשמים, עם פיצוץ תחנות דלק בקלקיליה על-ידי כוחות צה-ל

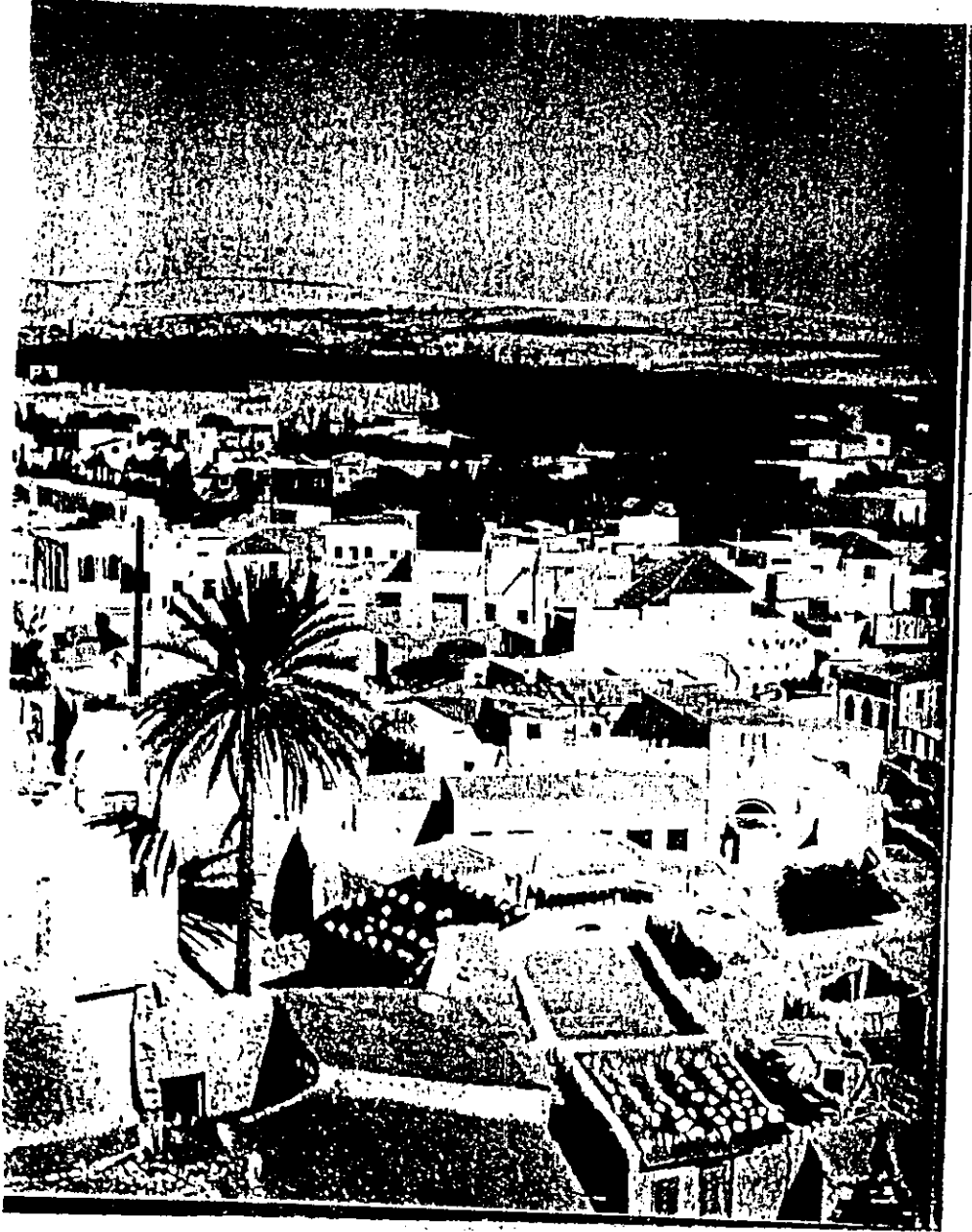
المصدر : معاريض . تل-ايب . ١٩٦٥/٥/٢٨/٦٣٤١ .

صورة رقم ١٠ : موقع محطات الوقود المتفجرة .



المصدر : معارف . تل-ايب . ١٩٦٥/٥/٢٨/٦٣٤١ .

صورة رقم ١١ : ازدياد مساحة الأراضي الزراعية في مدينة قلقيلية .



المصدر : العربي . الكويت . ١٥٠٠ / ص ٨٨ .

صورة رقم ١٢ : قرويات يشتغلن في الحقل ، في أرض حولها زارعو قنقيليه إلى أرض
زراعية .



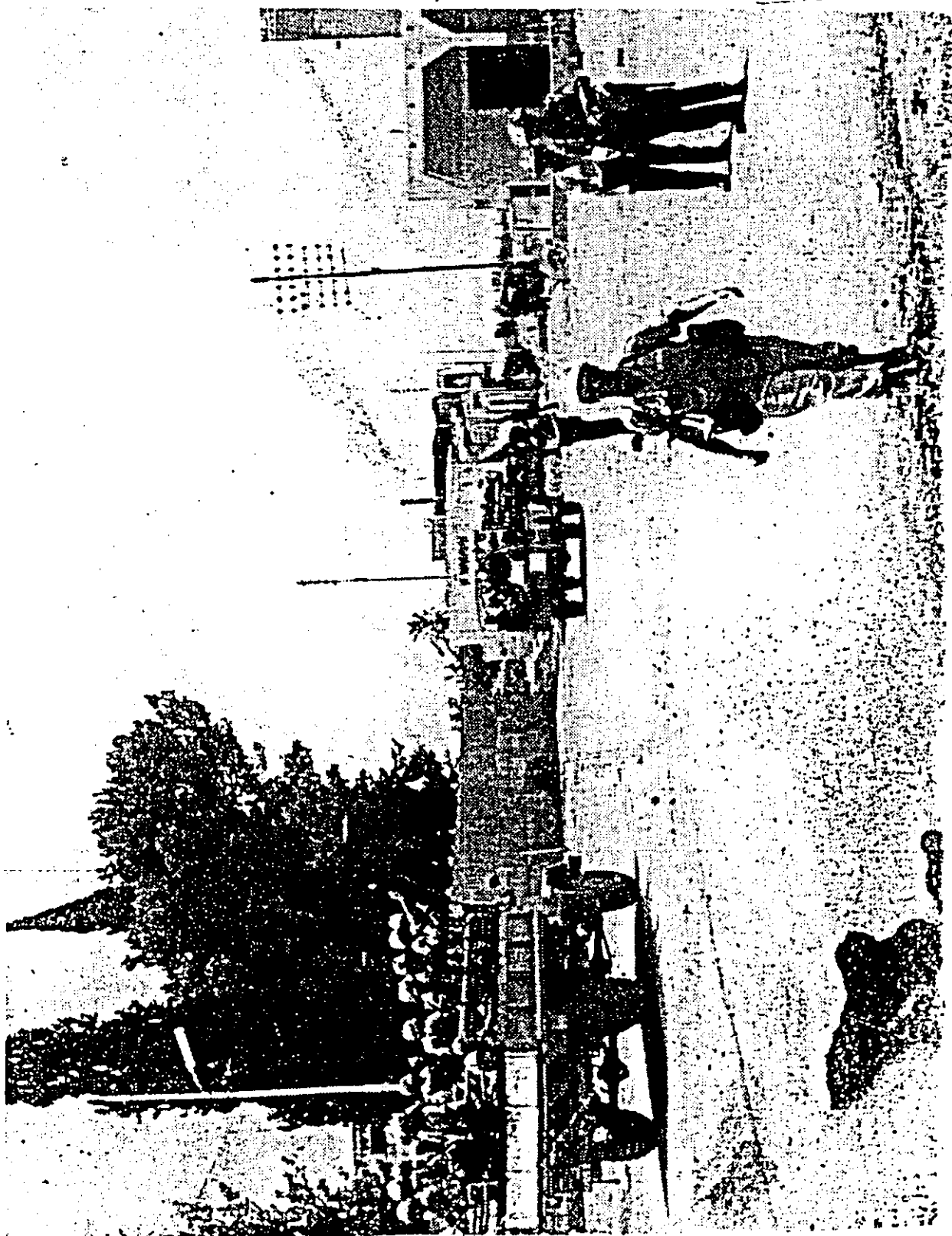
المصدر : العربي . الكويت . ٥٠ / ص ٨٨ .

صورة رقم ١٣ : بقايا الدمار إثر نسف أحد الابار الارتوازيه في مدينة قلقيلية والتي ما
تزال أثاره حتى الآن .



قامت الباحثة بتصوير المكان .

صورة رقم ١٤ : احتلال مدينة قلقيلية .



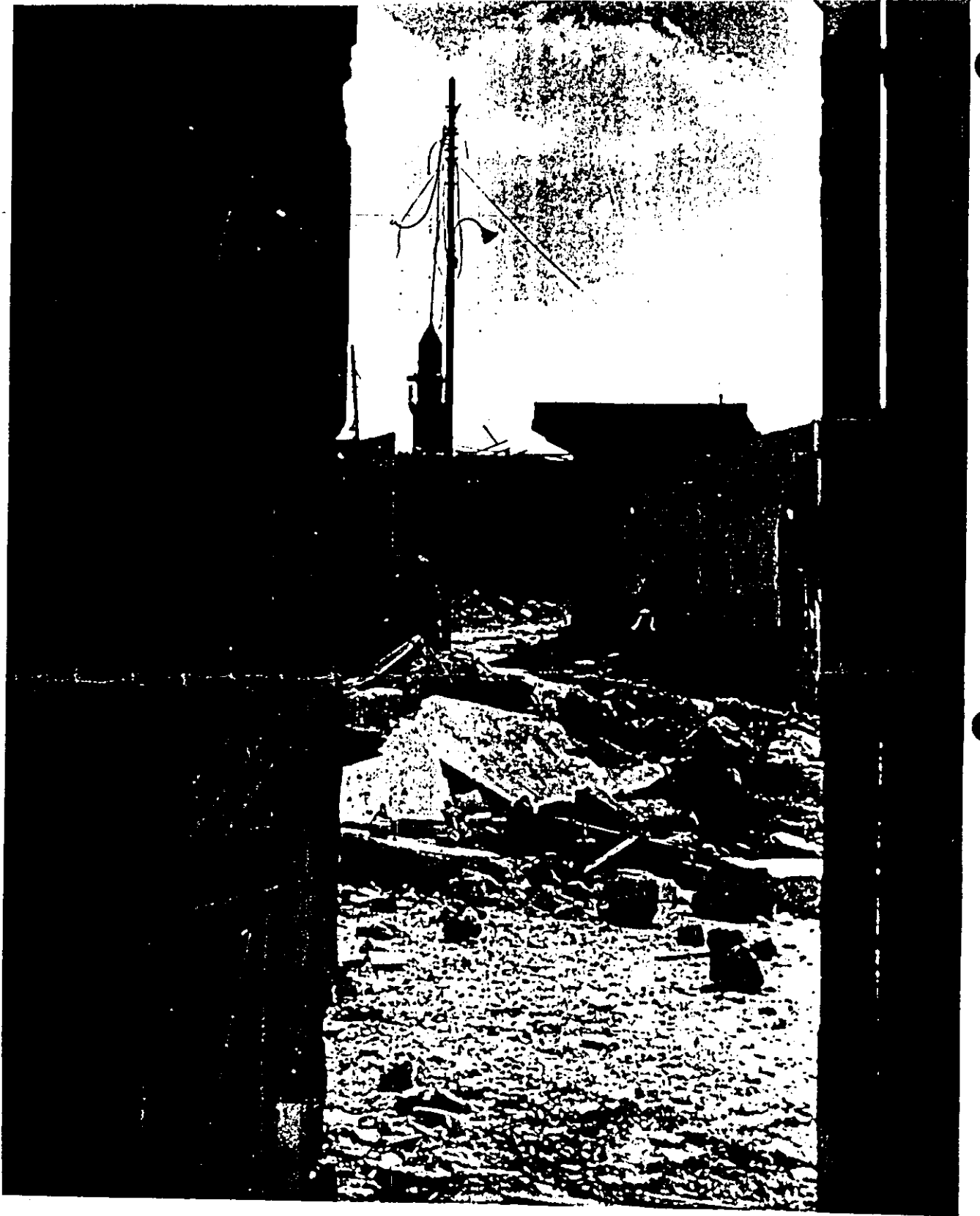
المصدر : م. ب. (ب. ر.) ، (ب. ث) .



المصدر : الاونروا . القدس . DW\Qalqilia .

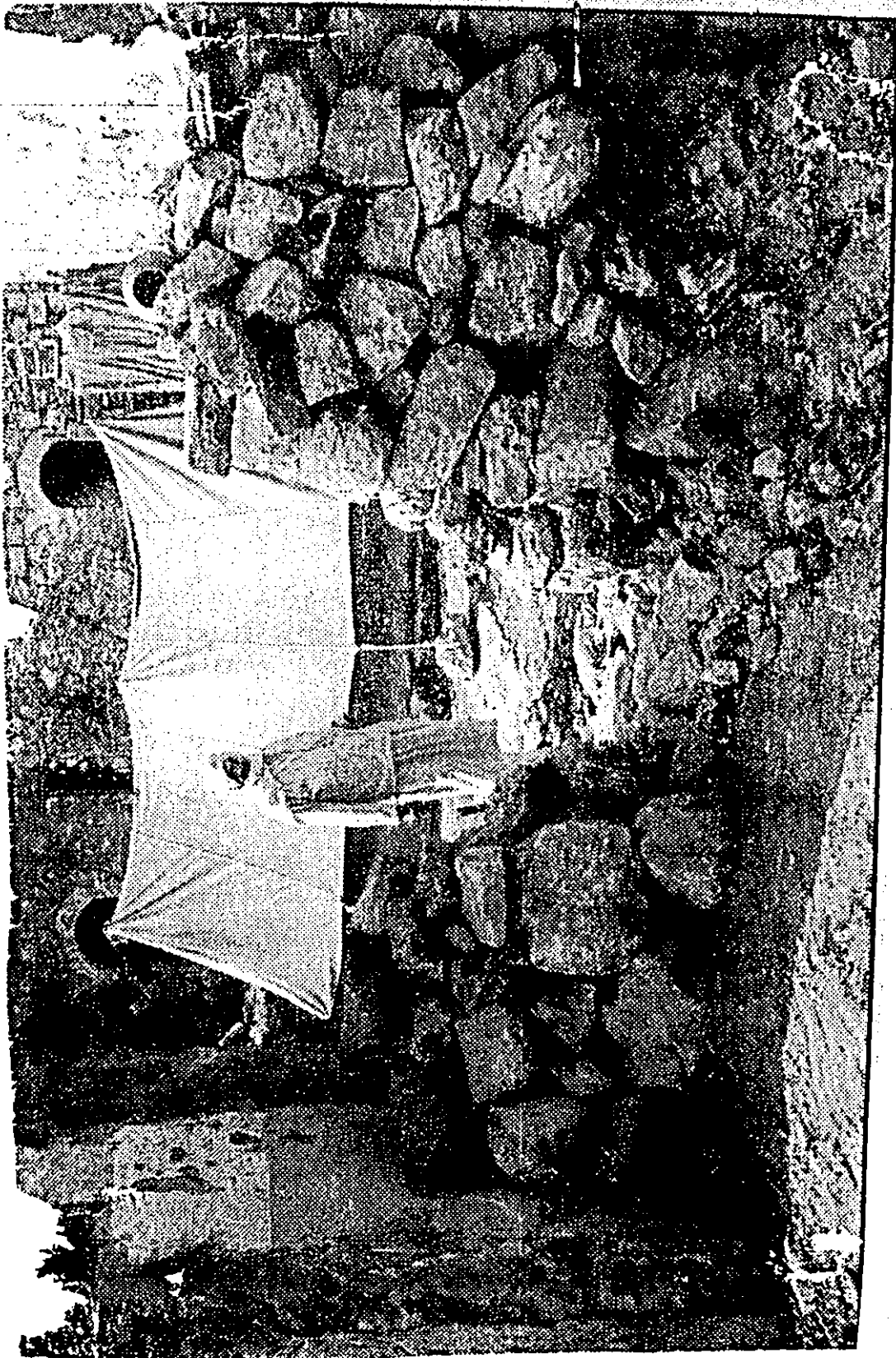


المصدر : الاورورا . القدس . DW\Qalqilia .



المصدر : الأوتروا . القدس DWQalqiliaH

صورة رقم ١٨ : امرأه في مدينة شقيببية امام خيمه شقيببية على الجبل في
حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .



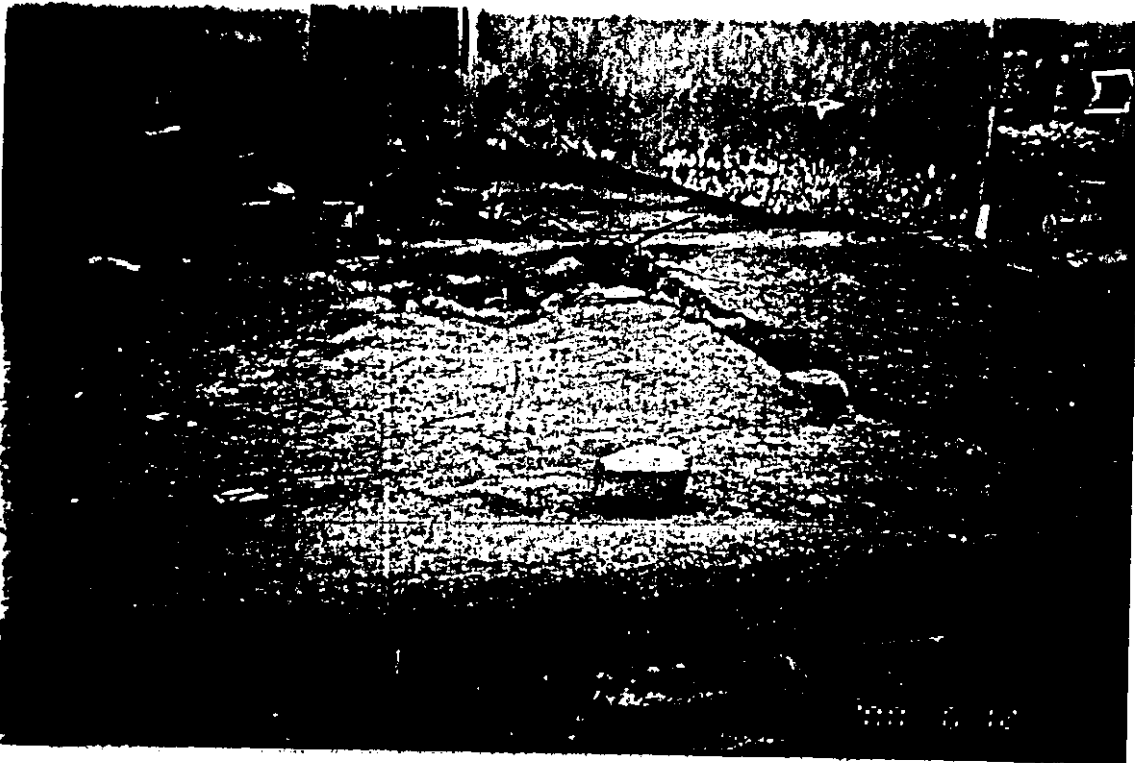
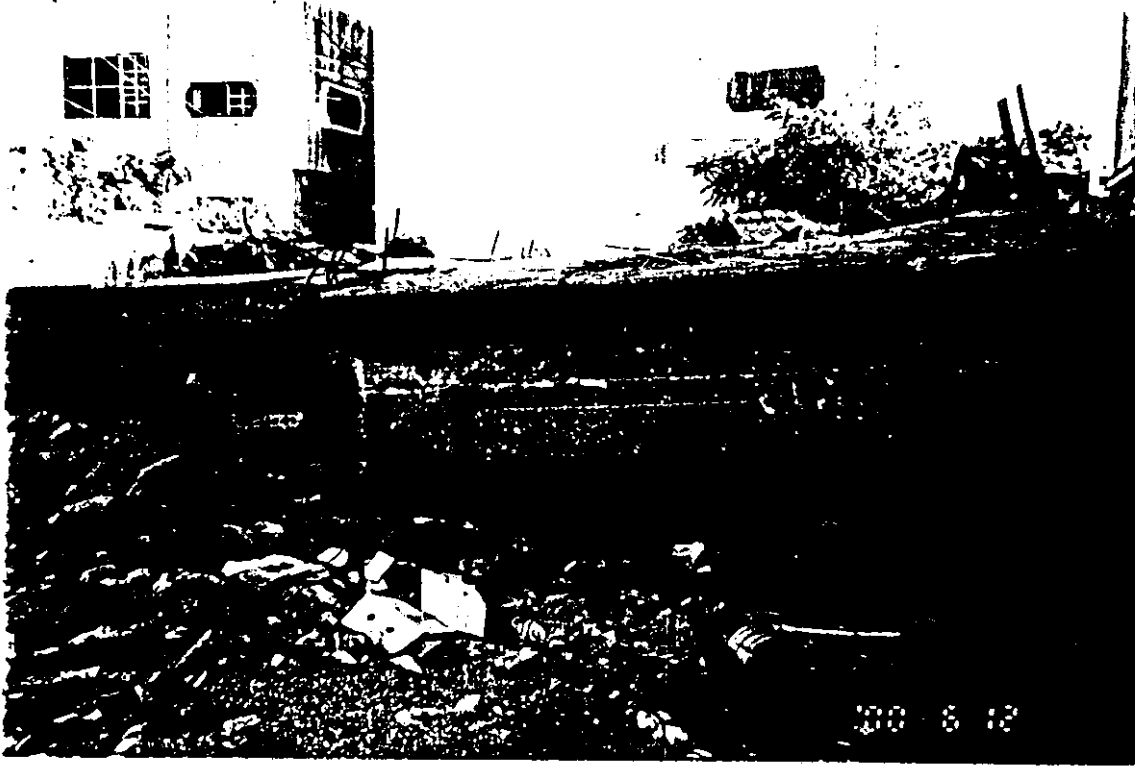
المصدر : الاونروا . القدس . DW\Qalqilia .

صورة رقم ١٩ : المحلات التجارية على الشارع الرئيس التي تضررت في الحرب واخرى
لم تفتح ابوابها بسبب النقص في البضائع .



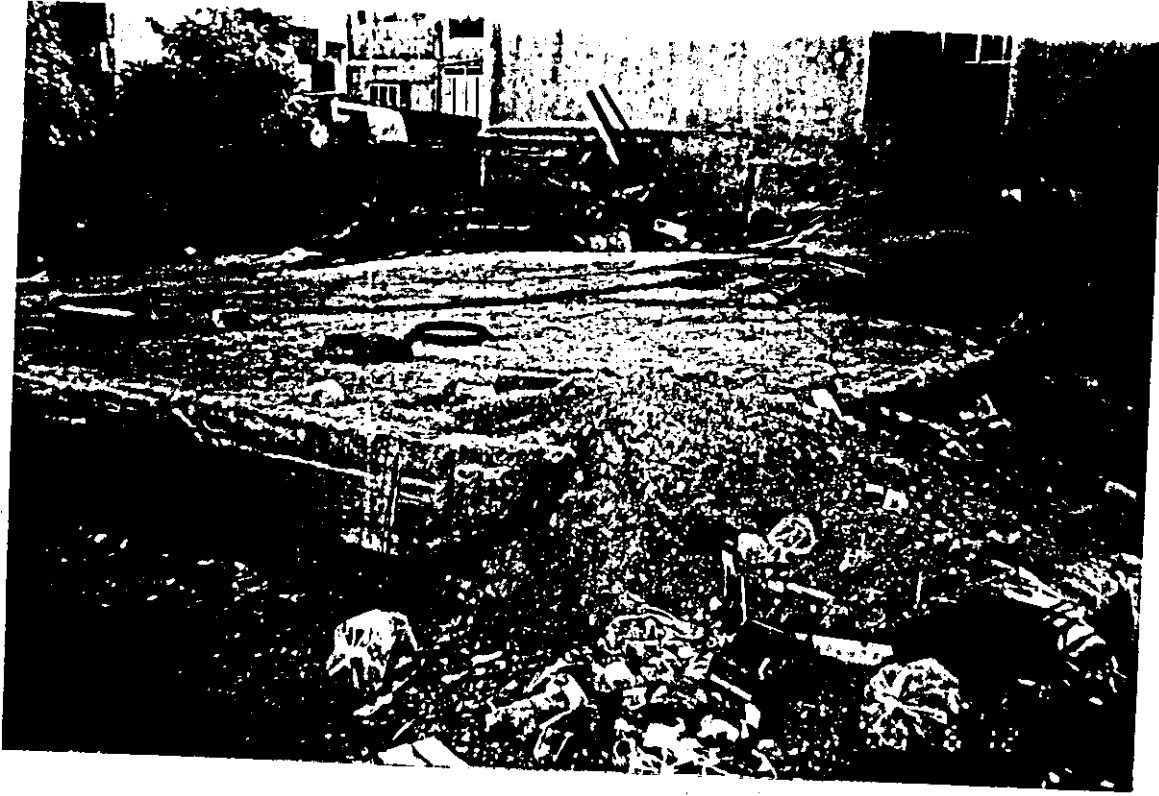
المصدر : معاريف . تل-ايب . ١٩٦٧/٧/١٣/٦٩٥٦ .

صورة رقم ٢٠ : الدمار الذي اصاب بعض البيوت التي بعيت مدمرة بسبب مبرمها .
وعدم عودتهم بسبب حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .



قامت الباحثة بتصوير الموقع .

صورة رقم ٢١ : الدمار الذي أصاب بعض البيوت التي بقيت مدمرة بسبب هجرة أصحابها
وعدم عودتهم بسبب حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .



قامت الباحثة بتصوير الموقع .

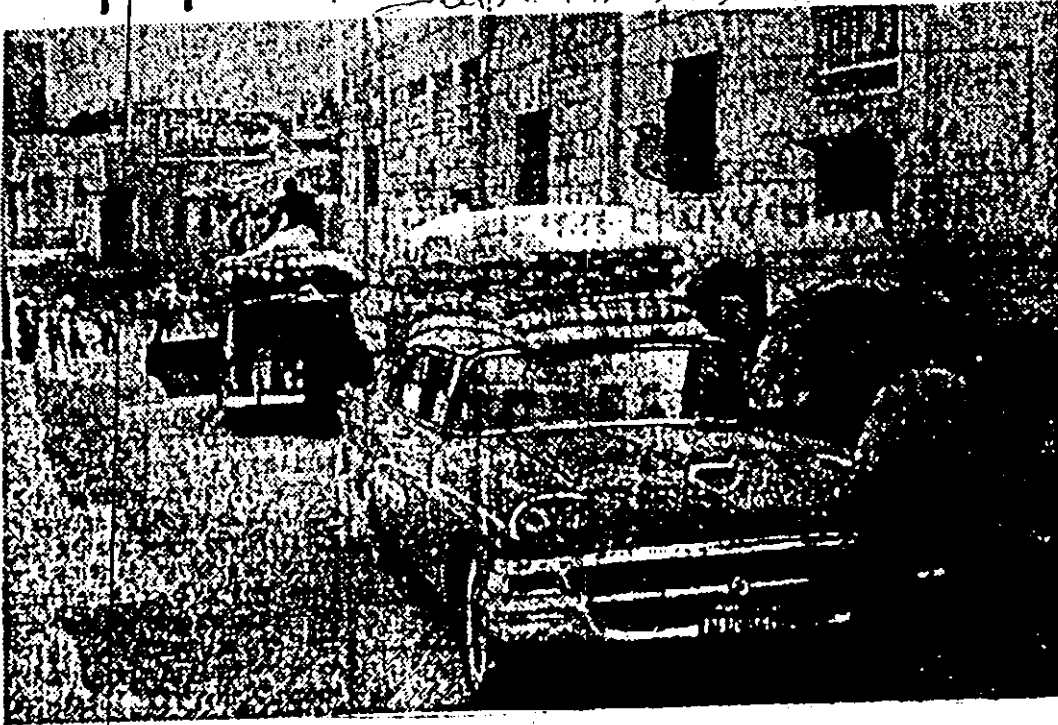
صورة رقم ٢٢ : الدمار الذي أصاب بعض البيوت التي بقيت مدمرة بسبب هجرة أصحابها
وعدم عودتهم بسبب حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .



قامت الراحنة بتصوير الموقع .

صورة رقم ٢٣ : الأهالي العائدون إلى قلقيلية .

התושבים הערביים חוזרים לקלקיליה



المصدر : هارترس . تن-ايب . ١٩٦٧/٦/٢٩/١٤٥٧٠ .

صورة رقم ٢٤ : عمال يصلحون شبكة المياه كي يتمكنوا من ري البيارات .



المصدر : معارف . تل أبيب . ١٩٦٧/٧/١٣/ ٦٩٥٦ .

صورة رقم ٢٥: الأماشي العائدون إلى قنقلية .

החוזרים לקלקיליה רוצים „לחיות בשלום עם היהודים“



المصدر . معاريف . تن-ايب . ١٩٦٧/٧/١٣/٦٩٥٦ .

صورة رقم ٢٦ : الأهالي العائدون إلى قلقيلية .



المصدر : معارف . فن-ايب . ١٩٥٦/٧/١٣ .

الخرائط

قوائم بأسماء الشهداء والجرحى

قائمة رقم ١

قائمة بأسماء الشهداء والجرحى في معركة المركز ١٠/١٠/١٩٥٦.

شهداء المعركة

١. إبراهيم قاسم صالح احمد داود:
من حمولة داود ، كان في الحرس الوطني حيث كان عمره تسعة عشر عاما ، واستشهد في معركة المركز ، ولم يكن متعلماً وذلك بسبب الفقر الذي ساد المدينة في الخمسينات ولم يكمل تعليمه رغم تحصيله الجيد قبل ذلك ، واستشهد في نفس اللحظة التي نسف فيها المركز . (١)
٢. أحمد محمد الشيخ حسين صبري :
شاب من عائلة صبري ، ولد في قلقيلية ونشأ وتربى فيها ، والتحق بالحرس الوطني ، وكان يعمل في مطحنة البلدية، تواجد وقت المعركة في الخندق الأول و أصيب برصاص اليهود فيها ، واستشهد في المعركة وكان عمره ستة وعشرين عاما، متزوج ترك زوجته وبناتاً عمرها ثمانية أشهر توفيت بعده ، وتم تسليم ذويه مبلغاً من المال مقداره ثلاثمائة دينار ، أخذت المحكمة منها عشرة دنانير، ووزعت الباقي على الورثة كل حسب نصيبه في التركة. (٢)
٣. أحمد أمين قواس :
شاب من حمولة نزال ، ولد ونشأ في قلقيلية ، والتحق بالحرس الوطني وكان ليلة المعركة في الخندق ، أصيب برصاص اليهود واستشهد ، وترك زوجته وطفلاً عمره تسعة أشهر ، وكان عمره ستة أو سبعة وعشرين عاماً ، وتم دفنه في مقبرة المدينة . (٣)
٤. أمين محمد سليمان حداد :
من مواليد يافا ، عاش وتربى في مدينة قلقيلية ، وهو من اصل يافى استشهد وهو أعزب وفي العشرين من العمر كان في الخندق ودفن في المدينة . (٤)
٥. حسين أمين قواس :
شاب من حمولة نزال ولد و نشأ في قلقيلية ، التحق بالحرس الوطني أصيب برصاص جنود اليهود في معركة المركز ، و تم دفنه في مقبرة المدينة ، كان اعزباً و في الحادي و العشرين من عمرة . (٥)

١. لقاء مع عبد الكريم قاسم صالح احمد داود ٢٠٠٠/٤/٥.

٢. لقاء مع عبد الكريم محمد حسين صبري ٢٠٠٠/٣/١٧.

٣. لقاء مع فهيمة أمين قواس ٢٠٠٠/١/٥.

٤. لقاء مع وصفي حداد ٢٠٠٠/٤/١٠.

٥. لقاء مع فهيمة أمين قواس ٢٠٠٠/١/٥.

٦. عبد الفتاح محمد نمر حسين نزال :

شاب من حمولة نزال ، ومن مواليد مدينة قلقيلية ، نشأ وتربى فيها ، تلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها ، ودرس حتى بداية المرحلة الإعدادية فقط والتحق بالحرس الوطني ، لإعالة إخوانه حيث كان أكبرهم سناً ، أصيب في المعركة ونقل إلى المستشفى واستشهد وتم دفنه في مقبرة المدينة . (١)

٧. عبد الفتاح نمر الشنطي :

شاب من عائلة الشنطي ولد ونشأ في قلقيلية ، والتحق بالحرس الوطني ، أصيب برصاص جنود اليهود في المعركة ، متزوج وفي الأربعين من عمره ترك زوجة حاملاً وبنتين وولداً ، وبعد أن توقف القصف تم إحضاره من موقع المعركة ودفنه ، وتم استلام مبلغ مائتين وخمسين ديناراً من المحكمة قسمت على الورثة كل حسب نصيبه في التركة . (٢)

٨. عدنان محمود عبد الرحمن أبو صالح :

شاب من حمولة داوود ، وكان يعمل في الجيش الأردني ، كان في المدينة وقت وقوع المعركة في إجازة عند أهله وكان يسهر في إحدى مقاهي المدينة ، وهب أهل المدينة لنجدة من في المركز والدفاع عن المدينة ، فلم يتوانى لحظة عن استلام سلاح من بيت المختار ، وهب يقاتل واستشهد في ساحة المعركة ، حيث كان أعزب وفي الثانية والعشرين من العمر . (٣)

١. لقاء مع ضرار نزال ٢٠٠٠/٤/٥.

٢. لقاء مع خديجه الشنطي ٢٠٠٠/٣/١٨.

٣. لقاء مع استقلال أبو صالح ١٩٩٩/١٢/١٥.

شهداء معركة المركز في البيوت

١. إبراهيم مزيوني : (١)
٢. توفيق يوسف أبو كشك : (٢)
٣. ظريفة عبد الرحمن الحج :
- سيدة من حمولة نزال وفي الستين من عمرها وكانت وقت وقوع المعركة في بيتها فسقطت قذيفة على منزلها أصابتها في عدة أماكن في جسمها و توفيت على الفور، وعندما توقف القصف قليلاً ذهبت إليها زوجة ابنها فوجدتها قد استشهدت ، وتم دفنها في الصباح في مقبرة المدينة . (٣)
٤. فاطمة سوبركي :
- فاطمة زوجة محمد عمر هلال ، سيدة في الستين من عمرها وكان استشهاده في بيتها عندما سقطت قذيفة عليها من القذائف التي كان يطلقها اليهود في كل الاتجاهات وعشوائياً على البيوت واستشهدت فوراً. (٤)
٥. وجيه يوسف الشيخ علي :
- طفل من عائلة صبري ، في السنة الثانية من عمره أصابته قذيفة حارقة قطعت رأسه ، بينما كانت والدته ترضعه وهو في حضنها واستشهد فوراً. (٥)

-
١. الشهيد الأول لم تتوفر معلومات عنه ، وذلك لأنهما أخوان كانا يسكنان قلعيلية في الخمسينات ، استشهد إبراهيم وهاجر أخوه إلى الكويت ولم يعد .
 ٢. والشهيد الثاني لم تتوفر عنه معلومات ، لأنه كان يسكن قلعيلية ، وبعد وفاته ترك ذويه المدينة ولم يعرف إلى أين توجهوا .
 ٣. لقاء مع آمنه سعيد ناصر نزال ٢٨/٢/٢٠٠٠.
 ٤. لقاء مع ابنها عمر هلال ١٩/٢/٢٠٠٠.
 - وهناك رواية أخرى بخصوص الشهيده أنها عندما حصلت المعركة ماتت من شدة الخوف دون أن تصاب أية إصابات.
 - لقاء مع زهير إبراهيم هلال ١٩/٢/٢٠٠٠.
 ٥. لقاء مع نجوى صبري ١٨/١٢/١٩٩٩. حيث ورد اسم هذا الشهيد في الوثيقة باسم وجيهه والصحيح انه وجيه .
 - انظر صورة الوثيقة رقم (٢). ص ٢٨٥.

شهداء المعركة في السجن المنسوف

١. عيسى موسى شلويت :

شاب من مواليد يافا ، وسكن مدينة قلقيلية بعد هجرته من يافا ، استشهد وهو أعزب في العشرين من عمره ، حيث كان سجيناً في المركز ، وعند انتهاء المعركة ذهب أهل المدينة لانتشال جثث الشهداء ونقل الجرحى من تحت الأنقاض ، وأخرج عيسى من تحت الأنقاض حياً ونقل إلى المستشفى في نابلس وتوفي بعد ثلاث أيام . (١)

٢. فهمي عوض عامر :

شاب من حمولة نزال ، من مواليد قلقيلية نشأ و تربى فيها ، والتحق بالحرس الوطني ، واستشهد في السجن حيث كان أعزباً في الرابع والعشرين من عمرة ، وأحضر بعد انتهاء المعركة إلى ذويه وتم دفنه في مقبرة المدينة ، وكانت الجراح في جميع أنحاء جسمه ، وقطعت يده في المعركة إذ كان يحمل قنبلة ليقذفها على اليهود ، فقتلوه وتم إحضار جثته لوحدها و يده لوحدها . (٢)

٣. يوسف سعيد عيسى حساين :

شاب من حمولة شريم ، ولد ونشأ في مدينة قلقيلية ، وكان سجيناً في المركز ، وبقي تحت الأنقاض حوالي أربعة أيام ، استشهد وهو في ريعان شبابه وفي العشرين من عمرة وتم إحضار جثته ودفن هو وابن عمه التالي في قبر واحد . (٣)

٤. يوسف عبد الكريم أحمد أبو سليمان :

شاب من حمولة اشريم ، ومن مواليد قلقيلية نشأ وتربى في المدينة ، استشهد وهو في ريعان شبابه في الخامسة والعشرين من عمرة ، كان يلبس حذاءً بنياً كان قد اسود من شدة الحريق ، وتم معرفة الشاب من قبل ذويه ، وتم دفنه مع ابن عمه السابق في قبر واحد . (٤)

١- لقاء مع فاطمة موسى الشلويت ٢٩/٢/٢٠٠٠.

٢- لقاء مع فاطمة عامر ٢٩/٢/٢٠٠٠.

٣- لقاء مع زوجة عبد اللطيف عودة ٥/١/٢٠٠٠.

٤- م.ن

جرحي معركة المركز (في المعركة)

١. جاسر عبد الله طه :
شاب من حمولة نزال ، وفي الحرس الوطني ، أصيب في رأسه وكتفه مما سبب له إعاقة في يده فيما بعد ، وكان في الاستحكامات و أصيب هناك . (١)
٢. علي رضى الشيخ حسين :
شاب من عائلة صبري ، وفي الثامنة عشرة من عمرة ، أصيب وكانت أصابته رصاصة في فمه خرجت من حلقة سببت له علة في حلقة . (٢)
٣. سمير محمود عثمان :
شاب من حمولة نزال ، كان قائداً ومسؤولاً في الحرس الوطني ، واسر من قبل الجيش الإسرائيلي ، ولكنه تمكن من القفز من سيارة الجيش الإسرائيلي والهرب إلى بيارة قريبة من مركز الشرطة المنسوف فشر به الجيش الإسرائيلي وأطلقوا النار عليه بكثافة ، وأصيب بجروح في جبهته في أعلى عينه اليمنى ، واستطاع أن يصل إلى الأردن ثم إلى إحدى دول الخليج ، و ما زال على قيد الحياة . (٣)
٤. عبد الله مصلح الغنيم :
شاب من حمولة نزال ، أصيب برجلة ويده وكانت الإصابة في رجله بالغة حيث سببت له إعاقة ، فعند سماعه بهجوم الجيش الإسرائيلي حمل بندقيته و ذهب إلى الموقع واخذ يطلق النار على الجيش الإسرائيلي فالتقا قنبلة يدوية عالية فأصيب بيده ورجله . (٤)
٥. محمد عبد الرحيم حمد الله :
شاب من حمولة نزال ، وجندي في الحرس الوطني ، كانت الإصابة في يده اليسرى و رقبتة ورجله حيث كان في خندق في الجبهة الشمالية للمدينة ومعه سبعة أو ثمانية أشخاص استشهدوا جميعاً إلا هو ، وبقي جريحاً حتى الصباح عندما حضر أهالي المدينة وتم اسعافه في المستشفى من قبل الدكتور علي عاقلة . (٥)
٦. يوسف عبد الرحمن محمد حمدان :
من حمولة نزال ، كان في الحرس الوطني أصيب في يده و سببت له إعاقة دائمة ، و تم علاجه

١- لقاء مع زوجة جاسر عبد الله طه ٢٠٠٠/٣/١٥.

٢- لقاء مع إبراهيم علي صبري ٢٠٠٠/٤/١٦.

٣- لقاء مع ضرار نزال ٢٠٠٠/٣/١٥.

٤- م.ن.

٥- لقاء مع محمد عبد الرحيم حمد الله ٢٠٠٠/٤/١٥.

في مستشفى الوكالة في المدينة . (١)

٧. يوسف احمد ابو خديجه :

من جمولة زيد وفي الحرس الوطني ، أصيب في المعركة ، وكانت إصابته بشظايا قذيفه أصابته في كف يده ، وتحت إبطه ، واخذ الجريح من المعركة الى مستشفى وكالة الغوث ، حيث تم إسعافه من قبل الدكتور على عاقله ، ولم تسبب له الاصابه اعاقه دائمة .(٢)

١- لقاء مع محمد عبد الرحيم حمد الله ٢٠٠٠/٤/١٥ .

٢- لقاء مع الجريح نفسه يوسف احمد ابو خديجه ٢٠٠٠/٥/ .

جرحي معركة المركز في البيت والشارع

١. احمد محمد نواره :
من سكان مدينة قلقيلية ،وعندما دخل اليهود المدينة ،فتح باب البيت ثم أغلقه ليرى ماذا حصل ،
فرمى اليهود عليه قنبلة سببت له جروح مختلفة في جسمه ، واستلم ذويه تعويضا دينارا واحدا
فقط .(١)
٢. حليلة عبد الرحيم الأعرج :
سيدة من سكان قلقيلية،أصيبت في معركة المركز وتم سؤال ذويها ولكنهم لم يعرفوا عن ذلك
شيئا.
٣. زكية زوجة يوسف الشيخ علي :
سيدة من عائلة صبري ، وكانت في الخامس والأربعين من عمرها وقعت قذيفة على بيتها على
(المطبخ) حيث تواجدوا فيه وقت القصف ، ظنا منهم انه اقل ارتفاعا من الغرف ويحمي من
القذائف ، جرحت في يدها ورأسها ،وكانت جروح يدها بالغة.(٢)
٤. سهام سليم محمد اموافي:
طفلة من حمولة نزال في السادسة من عمرها أصيبت وهي في البيت عندما قصف اليهود
المركز ، أصيب بيتها بشظايا على الزينكو فأصيبت في أماكن مختلفة في جسمها ، حيث أن
موقع بيتها في الجهة الشمالية من المدينة.(٣)
٥. عبد الفتاح صالح نوفل :
شاب من عائلة نوفل ومن حمولة داود ، كان في الحرس الوطني الاختياري أصيب في يده
اليسرى ، أثرت عليه فيما بعد ، وبقيت تؤلمه حتى وفاته .(٤)
٦. عبد الرحمن الشيخ حامد أبو حمد :
من حمولة نزال ، كان في الحرس الوطني الاختياري وعمره وقتها خمسون عاما ، أصيب

١- لقاء مع محمد نواره ٢٥/٥/٢٠٠٠.

٢- لقاء مع نجوى صبري ١٨/١٢/١٩٩٩.

٣- لقاء مع فاطمة اموافي ١٥/٣/٢٠٠٠.

٤- لقاء مع زكية نوفل ١٥/٣/٢٠٠٠. والصحيح أن الذي أصيب بجروح هو عبد الله نوفل وليس عبد الفتاح كما
ورد في وثائق البلدية كما ذكرت أخته زكية . ويعود ذلك الخطأ إلى أن الشخص المبلغ هو المختار ، إما لعدم
معرفة الأسماء الصحيحة أو لخطأ من الشخص الذي بلغه .

في المركز في الاستحكامات إذ تم إطلاق رصاص من نوع دمدم عليه، فأصيب في ظهره ورجليه ثم وصل إلى بيت الحداد وتم نقله إلى المستشفى وتم علاجه هناك (١).
٧. عبد الحفيظ ناصر إبراهيم الحسن :

من حمولة اشريم ، أصيب أثناء دخول اليهود المدينة ليلة معركة المركز بجروح مختلفة ،
كان أكثرها أثرا إصابة في رجله سببت له إعاقة دائمة فيما بعد (٢).

٨. عبد محمد داود الزينب (٣)

٩. فتحيه يوسف الشيخ علي:

سيدة من عائلة صبري ، كان عمرها عشرين عاما ، أصيبت إصابات بالغة وكانت أصابتها
حروقا أدت إلى التحام أصابع يدها مع بعضها البعض ، وحروق في رجلها وتم علاجها
على حسابهم الخاص في المستشفى الوطني في مدينة نابلس (٤).

١٠. فريال محمد سليم موافي :

طفلة من حمولة نزال ، وفي الخامسة من عمرها ، قصف الجيش الإسرائيلي وقت معركة
المركز المدينة عشوائيا ، أصيبت في فمها مما سبب كسر سننها وتم علاجها في المستشفى
بإشراف الدكتور علي عاقلة (٥).

١١. محمد يوسف الشيخ علي :

طفل من عائلة صبري ، في العاشرة من عمره سقطت قذيفة علي بيتهم وأصيب بجروح
بالغة في رجله ورأسه ويديه أدت إلى التحام أصابع يديه مع بعضها البعض ، وكان جلد
جسمه يتساقط وتم علاجه في المستشفى الوطني في مدينة نابلس (٦).

١٢. نجوى يوسف الشيخ علي :

طفلة من عائلة صبري ، وفي الحادية عشرة من عمرها كانت في المطبخ مع والديها ،

١- لقاء مع زوجة ابنه ناجي ٢٠٠٠/٣/١٥.

٢- لقاء مع امال محمد عبد الفتاح شريم ٢٠٠٠/٥/٧.

٣- لم تتوفر معلومات عنه بسبب مغادرة ذويه المدينة ، وعدم وجود أقارب له فيها .

٤- لقاء مع نجوى صبري ١٩٩٩/١٢/١٨.

٥- لقاء مع فاطمة اموافي ٢٠٠٠/٣/١٥.

٦- لقاء مع نجوى صبري ١٩٩٩/١٢/١٨.

وأصيبت بجروح في يدها ورجلها ما زالت آثارها ظاهرة عليها. (١).

١- لقاء مع نجوى صبري . ١٨/١٢/١٩٩٩ .

قائمة رقم ٢
شهداء ١٩٦٥/٩/٥

١. عبد الله حيلوز :

شاب جامعي من حمولة شريم ، ومن مواليد مدينة قلقيلية نشأ وتربى فيها ، وكان طالبا في السنة الأولى في جامعة دمشق ، وكانت عطلة صيفية حيث كان في إجازة في المدينة ، وعندما حصل نسب الآبار الارتوازية ١٩٦٥/٩/٥ ، كان اليوم الأخير لإجازته ، فسمع قصف بئر عبد الله الخوجة القريب من منزله ، فصعد السلم متوجها إلى السطح ليرى ماذا حصل ، فأصابه قناصة اليهود في بطنه ، وتم نقله إلى مستشفى وكالة الغوث للإسعاف ، إلا أنه استشهد بعد ساعة فقط من إصابته . (١)

قائمة رقم ٣

شهداء وجرحى مدينة قلقيلية في حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

شهداء المدينة في خارجها وفي أماكن مختلفة في الضفة الغربية والأردن

١. صفية صالح أبو بكر :

سيدة متقدمة في السن من حمولة شريم ، توفيت في مدينة نابلس نتيجة المشقة والتعب اثر الهجرة ودفنت هناك. (١)

٢. صفية الشنطي :

سيدة متقدمة في السن ومقعدة ، لم تستطع إكمال مشوار الهجرة بل أعيها ذلك ، فبقيت في مغارة بالقرب من المدينة وتوفيت ، وتم دفنها بعد العودة. (٢)

٣. عائشة عبد الرحمن الحج عبد الله :

سيدة من حمولة داود ، ومتقدمة في السن وفي الثمانين من عمرها، استشهدت أثناء الهجرة نتيجة المشقة والتعب في عزون ودفنت هناك . (٣)

٤. عبد الله عبد الكريم أبو حامد :

من مواليد قلقيلية ١٩٤٩ ، درس في مدرسة وكالة الغوث دراسته الابتدائية والإعدادية ، واكمل تعليمه الثانوي في مدرسة السعدية الثانوية في المدينة ، أنهى التوجيهي عام ١٩٦٧ ، وكان إطلاق النار من قبل اليهود يتكرر بين الحين والآخر ، حيث كان يقيم في الأغوار بعد عودته من الكويت عند أخيه ، فأصيب واستشهد على المثلث المصري ، وعلم ذووه بذلك واستلموا الجثة وتم دفنه في المفرق في الأردن حيث يتواجد أقاربه. (٤)

٥. عبد الحفيظ قراقع :

شخص متقدم في السن من حمولة داود ، أصيب في الطريق أثناء الهجرة ثم نقل إلى المستشفى حيث استشهد في مستشفى رفيديا في نابلس. (٥)

٦. علي محمد عامر :

من حمولة نزال ، متقدم في السن ، كان عمره حوالي ثمانين عاما ، مرض أثناء الهجرة ولم يعالج توفي في بلاطة ودفن هناك. (٦)

١- لقاء مع يوسف عوينات ٢٠٠٠/٨/١٥ .

٢- لقاء مع سائدة عاشور ١٩٩٩/١٢/٢٨ .

٣- لقاء مع محمد عبد الله عبد الرحمن ٢٠٠٠/٤/٢٩ .

٤- لقاء مع يوسف أبو حامد ٢٠٠٠/٤/١٥ .

٥- لقاء مع زوجة عبد الله قراقع ٢٠٠٠/٤/١٥ .

٦- لقاء مع ياسر شبيطه ٢٠٠٠/٤/٢٨ .

٧. فهمي صالح هلال :

من عائلة هلال وحمولة زيد ، كان متقدما في السن وترك في البيت ، وأحضره اليهود في الباصات ، واستشهد في مدينة نابلس ودفن هناك . (١)

٨. ماجد صلاح سويلم :

طفل رضيع ، كانت والدته مريضة أثناء الهجرة ولم تجد ما نطعمه فمات الطفل من شدة الجوع . (٢)

٩. محمود عبد الفتاح عناية :

من عائلة عناية وحمولة داود ، توفي في نابلس إثر المشقة والتعب الذي أصابه حيث كان متقدما في السن وفي الثمانين من عمره ، ودفن فيها . (٣)

١٠. نعمة إسماعيل قراقع :

من حمولة داود ، وفي السابعة عشرة من عمرها ومخطوبة ، وعندما هاجر ذوها إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن شعرت بعطش شديد ، فبينما هي في هذه الحالة أصابتها رصاصة واستشهدت على الفور . (٤)

١١. هاشم محمد أقرع :

من حمولة زيد ، أعزب وسجين في سجن نابلس ، وعند احتلال المدينة خرج المساجين ، فتوجه إلى حوارة عند أخته ، وفي باب المعسكر في حوارة طلب منه الجنود الإسرائيليون العودة ، فرفض واشتبك معهم بالحجارة فأطلقوا عليه الرصاص واستشهد فوراً، ودفن في قرية كفر قليل . (٥)

١- لقاء مع برهان هلال ٢٢/٤/٢٠٠٠ .

هذا الاسم لم يرد إلا في وثائق مكتب المؤسسات ولم تجده الباحثة في سجلات البلدية أو على النصب التذكاري ويعود ذلك إلى إهمال التسجيل من قبل ذويه لأنه توفي وفاة عادية بدون إصابة .

٢- لقاء مع سائدة سويلم ١٥/٤/٢٠٠٠ .

٣- لقاء مع عبد الله يوسف عناية ٣٠/٤/٢٠٠٠ .

٤- لقاء مع فريال قراقع ٢٥/٥/٢٠٠٠ .

٥- لقاء مع فاطمة أقرع ١٨/٤/٢٠٠٠ .

شهداء مدينة قلقيلية في حادثة السيارة ١٩٦٧/٦/١٦

١. حسناء الشنطي :

متقدمة في السن وفي السبعين من عمرها ، ركبت أثناء الهجرة في سيارة الشحن التي قصفتها الطائرة فأصيبت واستشهدت فوراً . (١)

٢. سفيان علي حسنين :

من عائلة حسنين وحمولة داود ، استشهد في اليوم الثاني للحرب ، ركب مع والده في الشاحنة وأصيب واستشهد فوراً . (٢)

٣. صالح ذياب فضيلي :

طفل في الثانية عشرة من عمره ، أصيب في حادثة السيارة ، حيث كانت الإصابة في رأسه نتج عنها نزيف داخلي في الدماغ ، نقل إلى المستشفى الوطني واستشهد في نفس اليوم . (٣)

٤. عبد الفتاح داود الشنطي :

من عائلة الشنطي ، تمت هجرته يوم ١٩٦٧/٦/٥ مع أهل المدينة ، وقضى يوماً في القرى المجاورة ، وفي اليوم التالي أراد أن يكمل مسيرة الهجرة إلى نابلس فركب في سيارة شحن مع آخرين ، وقصفتهم الطائرة بالقرب من قرية الفندق فأصيب واستشهد فوراً . (٤)

٥. علي حسين حسنين :

من عائلة حسنين وحمولة داود ، استشهد في اليوم الثاني للحرب أراد أن يكمل الهجرة إلى نابلس ، وركب في الشاحنة وعندما قصفتهم الطائرة أصيب واستشهد فوراً وكان عمره ما بين ٦٠-٦٥ سنة . (٥)

٦. لولية محمد سعيد الشنطي :

من عائلة الشنطي ومتقدمة في السن في الستين من عمرها أصيبت في حادثة السيارة واستشهدت فوراً . (٦)

١- لقاء مع زكي الشنطي ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٢- لقاء مع يسرى حسنين ٢٠٠٠/٤/٩ . وورد هذا الاسم في ملفات مكتب المؤسسات باسم سفيان حسنين الغزاوي ، وهذا غير صحيح . بل الاسم الصحيح هو سفيان علي حسنين . وذلك بعد مقابلة ذوي الشهيد .

٣- لقاء مع صالحة فضيلي ٢٠٠٠/٧/٢٦ .

٤- لقاء مع هناء الشنطي ٢٠٠٠/١/٥ .

٥- لقاء مع يسرى حسنين ٢٠٠٠/٤/٩ .

٦- لقاء مع زكي الشنطي ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٧. محمد قاسم الشنطي :
من عائلة الشنطي أراد أن يكمل مسيرة الهجرة إلى نابلس فركب في سيارة الشحن وأصيب واستشهد فوراً ، حيث كان في السبعين من عمره . (١)
٨. محمد سعيد عبد الرحيم عبد السلام جعيدي :
شاب من عائلة جعيدي وحمولة داود ، أعزب أصيب في حادثة السيارة بجروح مختلفة في أنحاء جسمه نقل على أثرها إلى أحد مستشفيات نابلس وتوفي هناك متأثراً بجراحه ودفن فيها . (٢)
- ٩ . مشهور أحمد حسين :
شاب من حمولة شريم ، أعزب وفي السابعة عشرة من عمره وطالب في المدرسة استشهد في حادثة السيارة حيث أصيب واستشهد فوراً ودفن في نابلس . (٣)
- ١٠ . مفيد عبد الله جعيدي :
طفل في الثامنة من عمره ، ومن حمولة داود أصيب وتم أخذه للإسعاف في أحد مستشفيات نابلس ولم يتم أعادته للدفن . (٤)
- ١١ . يسرى احمد الحاج فايد :
فتاة تبلغ من العمر أربعة عشرة عاماً ، طالبة في المدرسة وأصيبت في حادثة السيارة واستشهدت على الفور ، من سكان مدينة قلقيلية . (٥)

-
- ١- لقاء مع زكي الشنطي ١٨ . ٢٠٠٠/٣/ .
- ٢- لقاء مع فتحية جعيدي ١٠/٥ . ٢٠٠٠/١/ .
- ٣- لقاء مع كامل السعيد ٢٥/٤/٢٠٠٠ .
- ٤- لقاء مع ختام جعيدي ١٨/٢/٢٠٠٠ . وعلى ما يبدو أن هذا الطفل تم دفنه من قبل لجنة الدفاع المدني في نابلس حيث كانت تدفن كل من يستشهد في مقابر نابلس .
- ٥- لقاء مع ختام الفايد ٢٦/٤/٢٠٠٠ .

شهداء مدينة قلقيلية من حملة السلاح في قلقيلية

١. صبري يوسف أبلي :

من حمولة زيد ومن الحرس الوطني ، استشهد في حي النصار حيث قصفتهم طائرة هو وخمسة أشخاص آخرين ، وكان عمره اثنين وأربعين عاماً ، وكان يعمل بالزراعة ، وقد كان متحمساً حيث ذكر لابنته أنهم سيعيدون الحي (والحي أرض مغتصبة عام ١٩٤٨) نام في الاستحكام وفي الصباح خرج مع رفاقه ، وقصفتهم الطائرة واستشهدوا جميعاً ، ترك زوجة وأربع بنات وولدين . (١)

٢. طاهر مصطفى نوفل :

شاب من عائلة نوفل وحمولة داود ، وكان في الحرس الوطني حمل سلاحه وخرج للحرب وكان سلاحه عبارة عن بندقية فقط ، أطلق بعض أفراد الحرس الوطني النار على الطائرة من بندقيته ، فقصفتهم الطائرة واستشهد ، وكان عمره ثمانية وعشرين عاماً ترك زوجة وطفلة . (٢)

٣. علي عبد الرازق نور :

من أفراد الحرس الوطني ومن حمولة داود استشهد مع المجموعة في النصار . (٣)

٤. عمر عبد القادر فيومي :

من حمولة داود ومن الحرس الوطني ، وعند سماعه أنباء الحرب استلم بندقية من المختار وعندما هاجر ذووه من المدينة رفض الهجرة معهم لأنه يحمل سلاحاً ، أصيب مع المجموعة في النصار وكانت إصابته في رجله ، وبقي تحت الأنقاض إلى أن عاد المهجرون إلى المدينة وتم دفنه ، ترك زوجة وثلاث بنات وستة أولاد . (٤)

٥. محمد عارف طه مسكاوي :

من سكان مدينة قلقيلية ومن أعضاء الحرس الوطني استشهد في حي النصار عندما قصفتهم الطائرة، ترك زوجة وخمسة أولاد، وكان الملجأ في بيته وكانوا يدخلون إليه وقت الحاجة . (٥)

١- لقاء مع مريم أبلي ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٢- لقاء مع حنان نوفل ٢٠٠٠/٣/١٩ .

٣- لقاء مع يسرى نوفل ٢٠٠٠/٣/١٤ .

يوجد اختلاف في الاسم بين ملفات البلدية وملفات مكتب المؤسسات وما كتب على النصب التذكاري حيث كتب باسم حمولته داود ، وهذا راجع إلى كتابة الأسماء في الهويات باسم الحمولة وليس باسم العائلة فربما أن ممثله كتبه حسب هويته .

٤- لقاء مع مهدية فيومي ١٩٩٩/١٢/١٨ .

٥- لقاء مع يسرى نوفل ٢٠٠٠/٣/١٤ .

٦. محمد يوسف قبعة :

من حمولة داود ، تواجد في الشارع حين قصفت الطائرة المجموعة في حي النصار فأصيب واستشهد ولم يتم دفنه إلا بعد العودة إلى المدينة ترك زوجة وأربع بنات وأربعة أولاد . (١)

٧. الشيخ محمد السمان :

من عائلة السمان وحمولة زيد ، وعند حصول الحرب اخذ بندقيته وتوجه إلى الاستحكام على الشارع الغربي (شارع كفار سابا اليوم) وأثناء الهجرة علم ذووه باستشهاده فعاد اثنين ودفناه وبعدها خرجا واكملا هجرتهما ، ترك زوجة وخمس أولاد وأربع بنات . (٢)

١- لقاء مع عبد الكريم قبعة ٢٠٠١/٣/١٤.

٢- لقاء مع زوجة يوسف السمان ٢٠٠٠/٤/١٧.

شهداء خارج المدينة برصاص جنود الاحتلال في معارك خارج المدينة

١. عبد الله فارس أبو عليه :

من حمولة داود ، قائد كتيبة ، كان عسكرياً في الجيش الأردني حين وقوع الحرب نزلت كتيبة إلى القدس في جبل المكبر ، ولم يعلم ذويه باستشهاده إلا بعد العودة من الهجرة ، وكان متزوجاً عمره خمسة وثلاثون عاماً ، ترك زوجة وولداً وبنتين . (١)

٢. غالب عطيه نزال :

كان في العشرين من العمر ، أعزب وكان يعمل في الجيش الأردني ، التحم مع اليهود ودافع في منطقة رام الله دفاعاً عظيماً ، وقاتل فيها قتال البوasl . (٢)

٣. حسن محمد عبد الرحمن جبارة :

من عائلة جبارة ، حمولة زيد ، كان يعمل في الجيش الأردني ، أرسل إلى منطقة القدس ، واستشهد في معاركها ، لم يحضر ولم يدفن في المدينة ، وكان أعزباً وفي العشرين من عمره . (٣)

١- لقاء مع مهدية أبو عليه ١٠/٥/١٩٩٩ .

٢- لقاء مع نرجس نزال ٢١/١/٢٠٠٠ . ورد هذا الاسم باسم غالب عطية جرار في ملفات مكتب المؤسسات ، وفي رأيي أن اسم العائلة هذا أصح لأن غالب ليس من حمولة نزال وإنما والدته هي فقط من حمولة نزال ، وذكر كذلك فيها أن مكان استشهاده في قضاء رام الله وهذا أدق وليس في جبل المكبر كما ورد في ملفات البلدية .

٣- لقاء مع عبد الله شاكرا جبارة ٢١/٤/٢٠٠٠ .

شهداء أطلق اليهود عليهم الرصاص في داخل الغرفة في مدينة نابلس .

١.حاتم عبد الله قراقع:

طفل في الخامسة من عمره ، هاجر مع أهله إلى نابلس وبينما هم في غرفة في إحدى
البنائيات نادى اليهود خارج الغرفة ولم يفهم ماذا قالوا ، فاخذ جندي يهودي يطلق النار على
من في الغرفة ، فاستشهد هذا الطفل (١).

٢.سعاد ابتلي :

سيدة متقدمة في السن ، وأصيبت برصاص جنود الاحتلال ونقلها المنقذون إلى المستشفى ،
فاستشهدت وتم دفنها في مدينة نابلس (٢).

٣.فاطمة عبد الكريم جعيدي :

من حمولة داود ، وفي الستين من عمرها ، استشهدت مع من استشهد في الغرفة في مدينة
نابلس ، عندما أطلق أحد أفراد الجيش الإسرائيلي الرصاص على من في الغرفة ، حيث
كانت أصابتها في صدرها واستشهدت فوراً (٣).

١-لقاء مع زوجة عبد الله قراقع ٢٠٠٠/٤/١٥ .

٢-(م.ن).

٣-لقاء مع محمود عبد الكريم جعيدي ٢٠٠٠/٣/١٨ .

شهداء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ في البيت

١. الشيخ احمد الباز :
استشهد في بيته حيث سقطت قذيفة على غرفته ، وكانت الإصابة في بطنه فاستشهد فوراً ،
وكان عمره ستون عاماً وهو أعزب وخريج أزهرى (١).
٢. احمد محمد أبو صلاح :
عندما تم استشهاده جارهم محمد عثمان السخلة صاح ذووه ، فخرج ليعرف ماذا حدث ،
فجاءته قذيفة من خلفه وكسرت رجله ، وأصابته في أماكن مختلفة في جسمه ، وتم نقله
بوساطة الدفاع المدني إلى المدرسة ثم إلى نابلس واستشهد هناك وتم دفنه في بلاطة حيث
يوجد لهم أقارب هناك (٢).
٣. أمينة إبراهيم عناية :
سيدة متقدمة في السن ، سقطت قذيفة على بيتها فاستشهدت فوراً وتركت ولم يتم دفنها إلا بعد
العودة (٣).
٤. أمينة الشنطي :
كانت كفيفة أخذتها أختها للهجرة معها ، وعند مدرسة أبو على إيراد لم تستطع إكمال المسيرة
فتركتها في بيت بجانب المدرسة ، وبقيت فيه حيث ماتت من شدة الجوع والعطش وكان
عمرها سبعين عاماً (٤).
٥. بسام سعيد قراقع :
من حمولة داود ، وشاب في السابعة والعشرين من عمره ، أعزب ، أصيب بشظايا قذيفة
إصابته في رأسه فاستشهد على الفور وترك بدون دفن إلى أن تم دفنه بعد العودة (٥).
٦. بكر عبد الرازق نور :
رجل متقدم في السن ، ترك وقت الهجرة في البيت لأنه كان مشلولاً وجدوه بعد الهجرة تحت
الأنقاض ، وعمود الكهرباء قد وقع عليه وتم دفنه بعد العودة من الهجرة ، ترك زوجة وابناً
وبنتاً (٦).

١- لقاء مع ابنة أخيه أمينة فيومي ١٩٩٩/١٠/٢٥.

٢- لقاء مع زوجة ابنه محمد ١٩٩٩/١٠/٢٨.

٣- لقاء مع فتحية عناية ١٩٩٩/١١/٢٥.

٤- لقاء مع إقبال نمر خليل نزال ٢٠٠٠/١/١٠.

٥- لقاء مع أخته خولة قراقع ٢٠٠٠/٢/١٩.

٦- لقاء مع زوجته زهيدة نور ١٩٩٩/٩/٢٥.

٧. حردان حسن الشنيك :

شيخ متقدم في السن ، ومقد ترك في بيته لعدم قدرته على الخروج واستشهد مكانه ، وتم دفنه بعد العودة من الهجرة ، ترك زوجة وبنت وهو من حمولة شريم .(١)

٨. خديجة شاهين زوجة صالح أبو ذياب :

سيدة في الأربعين من العمر ، من حمولة داود ، سقطت قذيفة على منزلها أصابتها في بطنها ، وتأخر حضور الإسعاف حيث كانت تتزف لان الإصابة بالغة ، وحضرت سيارة للدفاع المدني ، وتم نقلها إلى المدرسة للإسعاف ، واستشهدت هناك وتم دفنها.(٢)

٩. خضرة الصلاح :

سيدة من حمولة شريم ، ومتقدمة في السن ، خرجت مع جيرانها في الباصات الإسرائيلية إلى نابلس ، وبعد العودة إلى المدينة توفيت وفاة طبيعية .(٣)

١٠. سعدية البيكي زوجة مصطفى السوياني :

سيدة متقدمة في السن ومن حمولة داود ، هاجر أهلها وتركوها في البيت لأنها كانت لا تستطيع المشي بسبب الشيخوخة ، وبعد الهجرة بعث ذووها شخصا ليعلموا مصيرها ، فاخبرهم بوفاتها وعند عودتهم لم يجدوها ، حيث تم دفنها من قبل البلدية وقبل عودة ذويها إلى المدينة .(٤)

١١. سعدة خليل أبو يمن :

سيدة متقدمة في السن ، توفيت في بيتها اثر القصف الإسرائيلي في الحرب ، بقيت فيه ودفنت فيه إلى أن تم نقل رفاتهما فيما بعد إلى المقبرة .(٥)

١٢. شريحة عبد الله الحسن :

سيدة متقدمة في السن ، ومن حمولة داود ، وعندما حصلت الحرب هاجر الجميع وبقيت في البيت ، وعند العودة وجدوها قد استشهدت وتم دفنها .(٦)

١٣. عائشة الويسة :

هذا الاسم ليس له وجود لدى عائلة الويسة ، وإنما التي توفيت هي فاطمة الويسة حيث

١- لقاء مع صبري الشنيك ٢٧/٤/٢٠٠٠.

٢- لقاء مع ابنتها خوله ذياب ١٨/٣/٢٠٠٠.

٣- لقاء مع سعاد عبد الكريم ناصر ٦/٥/٢٠٠٠.

٤- لقاء مع زوجة ابنها محمود السوياني ٩/٤/٢٠٠٠.

٥- لقاء مع جارتها زوجة عبد الله قراقع ١٥/٣/٢٠٠٠.

٦- لقاء مع ابن أخيها معروف عارف عبد الله ١٥/٤/٢٠٠٠.

تركوها في البيت ، ووجدوها قد توفيت وتم دفنها في المقبرة حيث كانت الوفاة طبيعية . (١)

١٤. عائشة الحبيس :

سيدة متقدمة في السن ، وجدت بعد العودة متوفاة في بيتها ، وتم دفنها بعد العودة . (٢)

١٥. عادل محمود جعدي :

طفل أصيب عندما سقطت قذيفة على مطبخهم ، وكانت الإصابة في بطنه حيث أدت إلى

استشهاده فوراً . (٣)

١٦. عبد الرحمن محمد حماد :

بينما كان على باب فرن فتوح فإذا بجندي أردني يدخل الفرن ، يلاحقه جندي إسرائيلي ،

رفع الشهيد حطته دليل التسليم إلا أن الجندي الإسرائيلي رفض ذلك وأطلق عليه النار فأرداه

قتيلاً وكان عمره خمس وستين عاماً وترك زوجة وعشرة أولاد ، خمسة ذكور وخمسة

إناث ، وهو من حمولة داود . (٤)

١٧. عبد الكريم إبراهيم الجبوسي :

من مواليد قرية مسكه وسكان مدينة قلقيلية وكان متقدماً في السن ، وأصيب في بيته ونقل

إلى نابلس للعلاج لكنه استشهد متأثراً بجراحه في مدينة نابلس ودفن فيها . (٥)

١٨. عدنان شاهين :

شاب في العشرين من عمره ، سقطت قذيفة على بيته فاصابته ووالدته ، وتم نقله إلى

المدرسة مقر الدفاع المدني للإسعاف لكنه استشهد وتم دفنه قبل أن يغادر أهل المدينة

مدينتهم . (٦)

١٩. فتحي عفيف الشنطي :

شاب أعزب من عائلة الشنطي كان في البيت وقصفت بيته طائرة ، فاصابت الغرفة

بأضرار وأصابته إحدى شظايا القذيفة في رأسه وقطع رأسه فاستشهد فوراً . (٧)

١- لقاء مع ابنها يوسف الويسه ٢٠/٤/٢٠٠٠.

٢- لقاء مع ابنها وجيه الحبيس ١٥/٣/٢٠٠٠م وهذا الاسم لم يعتمد إلا في ملفات مكتب المؤسسات ، لم يذكر في ملفات البلدية وعلى النصب التذكاري ، ربما يعود سبب ذلك إلى عدم تسجيلها لأنها وفاة طبيعية ولم تصب برصاص الاحتلال ، أو أهمل تسجيلها .

٣- لقاء مع عائشة عناية ١٥/١٢/١٩٩٩.

٤- لقاء مع علي عبد الحليم القاضي ٧/٥/٢٠٠٠.

٥- لقاء مع زوجة ابنه محمد هيام ١٥/٢/٢٠٠٠.

٦- لقاء مع أخته خوله ذياب ١٨/٣/٢٠٠٠.

٧- لقاء مع الحج زكي الشنطي ١٨/٣/٢٠٠٠م .

٢٠: مريم درويش الشنطي :

سيدة متقدمة في السن ، لم تستطع الهجرة وتركت في البيت ونقلها اليهود مع المهجرين في الباصات ، وكانت مريضة فتوفيت في نابلس . (١)

٢١. محمد عثمان احمد السخلة :

شيخ متقدم في السن ومن حمولة زيد ، كان في منزله فسقطت قذيفة على الغرفة أصابته وهو جالس في رأسه ، وتم نقله بوساطة الدفاع المدني إلى المدرسة ثم إلى المستشفى الوطني في نابلس واستشهد متأثراً بجراحه عن عمر يناهز تسعة وستين عاماً . (٢)

٢٢. محمود محمد عمر هلال :

متقدم في السن ومن عائلة هلال وحمولة زيد ، كان في الثمانين من عمره واستشهد وهو في بيته حيث بقي فيه لعدم تمكنه من الهجرة ، وتم دفنه بعد العودة . (٣)

٢٣. محمود صالح الاحمد :

من حمولة داود ومتقدم في السن ، رفض الخروج من بيته حيث ألح عليه جميع أقاربه وحثوه على المغادرة، إلا أنه رفض بإصرار وبقي في بيته واستشهد، وتم دفنه بعد العودة . (٤)

٢٤. زوجة محمود صالح الاحمد :

بقيت مع زوجها وهي أيضاً متقدمة في السن واستشهدت معه ، وتم دفنها بعد الهجرة . (٥)

٢٥. محمد إبراهيم عرباس :

متقدم في السن ، وبقي في البيت عندما هاجر أهله ، أراد أن يذهب إلى بيت أحد أقاربه ويقع على شارع نابلس ، فاطلق اليهود عليه النار بالقرب من منزله واخذوه الدفاع المدني وتم دفنه دون وأن يراه ذووه . (٦)

٢٦. نمر حساين :

من عائلة حساين وحمولة شريم ، كفيف في الستين من عمره وكان يتابع أخبار الحرب من المذباع وذبح ذووه وتركوه فسألهم إلى أين فقالوا له : "إلى المسجد " وبقي في البيت فسقطت قذيفة أصابته في الجزء الأسفل من جسمه ودفن بعد العودة . (٧)

١- لقاء مع توفيق الشنطي ٢٥/١/٢٠٠٠.

٢- لقاء مع حفيدته مريم عثمان ٢٢/١٠/١٩٩٩.

٣- لقاء مع ابنه عمر هلال ١٩/٢/٢٠٠٠.

٤- لقاء مع حفيدته زهرية محمد حجار ٢٧/٤/٢٠٠٠.

٥- م.ن.

٦- لقاء مع الحاجة ثريا عرباس ١٥/٤/٢٠٠٠.

٧- لقاء مع زوجة أخيه عفاف السعود ١٩/٢/٢٠٠٠.

٢٧. نهله محمود سعيد جعدي :

في الرابعة عشرة من عمرها ، وأصيبت عندما سقطت قذيفة على بيتها واستشهدت فوراً . (١)
٢٨: هاديه حمد حوئري :

سيدة متقدمة في السن ، رفضت الهجرة فتركوها في البيت وخرجوا ، وعاد إليها أحد أحفادها بعد يومين لأخذها معه لكنها رفضت ، أصيبت واستشهدت في بيتها وبقيت حتى العودة ، ودفنت في منزلها وما زال قبرها موجوداً حتى الآن . (٢)

٢٩. وصفية عبد الله يوسف عناية :

من عائلة عناية وحمولة داود ، صبية في السادسة عشر من عمرها كانت في البيت فقصفست الطائرة فأصابها الغرفة المتواجدة فيها وكانت إصابتها في صدرها فتوفيت في الحال . (٣)
٣٠. وافية خليل عامر :

سيدة متقدمة في السن ، لم تستطع أن تهجر مع أقاربها ، تركت في البيت وعاد ذووها إلى المدينة فوجدوها قد توفيت . (٤)

٣١. يوسف العبد عامر :

متقدم في السن ، أصيب بقذيفة في رجليه وهو في بيته ولكنه هاجر وتوفي أثناء الغياب عن المدينة متأثراً بجراحه التي أصيب بها. (٥)

١- لقاء مع عائشة عناية ١٥/١٢/١٩٩٩ .

٢- لقاء مع زوجة ابنها مصطفى العدل ٢٢/١/٢٠٠٠ .

٣- لقاء مع والدها عبد الله يوسف عناية ٣٠/١٠/١٩٩٩ .

٤- لقاء مع قريبتها حسنيه عامر ١٥/٤/٢٠٠٠ .

٥- لقاء مع ابنه عطا يوسف عامر ٢٥/٨/٢٠٠٠ .

شهادة في أحد مستشفيات إسرائيل

١. زهرية زوجة رشيد إبراهيم داود :

سيدة من حمولة داود ، عمرها خمسة و ثلاثين عاما ، كانت حاملا ، فنقلها اليهود إلى أحد المستشفيات الإسرائيلية لكي تضع و توفيت هناك . (١)

شهداء من الدفاع المدني

١. حمزة محمود الحجار :

شاب من عائلة حجار وحمولة زيد ، متزوج في الثلاثين من عمره كان في الدفاع المدني ، وأول شهيد في المدينة ، حيث سقطت قذيفة على المدرسة أصابته فاستشهد فوراً ، واستشهد معه شاب من مدينة نابلس هو عدلي سليم أبو زنت المدعي العام في محكمة الصلح في مدينة قلقيلية ، وترك حمزة زوجة وثلاثة أولاد وتم دفنه في مقبرة المدينة فوراً ودون أن يشاهد ذويه . (١)

٢. فتحي محمد بركات :

شاب من عائلة بركات ، وحمولة شريم ، أعزب وفي العشرين من عمره ، من مواليد قلقيلية ومن سكان نابلس ، وكان يعمل في الدفاع المدني في مدينة نابلس ، أصيب برصاص جنود الاحتلال أثناء دخولهم مدينة نابلس واستشهد فوراً في وادي التفاح . (٢)

١. لقاء مع فاطمة محمد علي الحجار ٢٠٠٠/٢/١٩م

٢. لقاء مع عمر بركات ٢٠٠٠/٤/٢٥م

والصحيح أن الذي استشهد هو فتحي فقط ، وليس كما ورد على النصب التذكاري في المدينة هما اثنين فتحي محمد بركات وشاكر محمد بركات ، حيث أن الأخير توفي وفاة قبل حوالي عشر سنوات . ويعود ذلك إلى أن الشخص المسجل كان المختار ، فربما حصل الخلط في الأسماء بسبب سكنهم بمدينة نابلس .

أسماء بعض جرحى حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م

١. أمل وأختها وفاء حسين داود :
أصيبتا في الغرفة في نابلس عندما أطلق أحد الجنود الإسرائيليين على من في الغرفة فأصيبتا بإصابات مختلفة في أجسامهن . (١)
٢. بسام على أبو ذياب :
شاب من عائلة ذياب وحمولة داود أصيب في رجله، وتم إسعافه من قبل الدفاع المدني حيث نقل الى مستشفى في مدينة نابلس إلا أن الإصابة أثرت عليه فيما بعد وسببت له أعاقه . (٢)
٣. حسين اعمر داود :
في الثلاثين من عمره أصيب مع ابنتيه أمل ووفاء في الغرفة في نابلس . (٣)
٤. ختام عبد الله جعدي :
تبلغ من العمر الثالثة عشر أصيبت في حادثة السيارة بجراح مختلفة في أنحاء جسمها . (٤)
٥. ختام الفايد :
طفلة في السابعة من عمرها أصيبت في رجلها في حادثة السيارة أجريت لها عملية جراحية إثر ذلك . (٥)
٦. رحمة يوسف فضيلي :
سيدة في الثلاثين من عمرها ، أصيبت في حادثة السيارة وكانت الإصابة في يدهامما سبب لها إعاقة دائمة . (٦)
٧. سعاد حسين داود :
أصيبت في رجلها بالغرفة في نابلس عندما قام أحد أفراد الجنود الإسرائيليين بإطلاق النار على من في الغرفة سببت لها إعاقة مؤقتة . (٧)
٨. صالحة ذياب فضيلي : طفلة في العاشرة من عمرها ، أصيبت في حادثة السيارة فسي رجلها اليمنى وما زالت شظايا القذيفة في رجلها حتى الآن . (٨)

-
١. لقاء مع زوجة عبد الله قراقع ٢٠٠٠/٣/١٥ م .
 ٢. لقاء مع أخيه هشام أبو ذياب ٢٠٠٠/٣/١٩ م .
 ٣. لقاء مع زوجة عبد الله قراقع ٢٠٠٠/٣/١٥ م .
 ٤. لقاء مع الجريحة نفسها ٢٠٠٠/٢/١٨ م .
 ٥. لقاء مع الجريحة نفسها ٢٠٠٠/٤/٢٦ م .
 ٦. لقاء مع صالحة فضيلي ٢٠٠٠/٧/٢٦ م .
 ٧. لقاء مع زوجة عبد الله قراقع ٢٠٠٠/٣/١٥ م .
 ٨. لقاء مع الجريحة نفسها ٢٠٠٠/٧/٢٦ م .

٩. فوزية زوجة عبد الله جعدي :

سيدة أصيبت في حادثة السيارة في أماكن مختلفة في جسمها هي وبناتها وتوفي ابنها مفيد. (١)

١٠. محمد ذياب فضيلي :

طفل عمره أربع عشرة سنة أصيب في صدره ويده اليسرى ورجله في حادثة السيارة في

قرية الفندق . (٢)

١١. نبيلة عبد الله جعدي :

طفلة أصيبت بجروح في يدها في حادثة السيارة . (٣)

١٢. يوسف الفايد :

طفل في الخامسة من عمره أصيب بجروح في رأسه في حادثة السيارة . (٤)

١. لقاء مع أختها صالحة فضيلي ٢٦/٧/٢٠٠٠ .

٢. لقاء مع ابنتها ختام جعدي ١٩/٢/٢٠٠٠ .

٣. لقاء مع أختها ختام جعدي ١٩/٢/٢٠٠٠ .

٤. لقاء مع ختام الفايد ٢٦/٤/٢٠٠٠ .

أسماء شهداء على النصب التذكاري خاطئة

١. أحمد إبراهيم عرباس :
راجعت الباحثة المتقدمين في السن من عائلة عرباس ، ومنهم ثريا عرباس فأفادت أنها
استشهد أثناء ثورة ١٩٣٦م في فلسطين ، والصحيح أن الذي استشهد هو محمد إبراهيم
عرباس فقط .
٢. بلال محمد سعيد حجار :
قابلت الباحثة آل حجار في حمولة زيد، وآل حجار في حمولة زهران، فلم يوجد أحد بهذا
الاسم. فربما أن هذا الشخص ليس من آل حجار هؤلاء، وسكن المدينة فترة من الزمن وخرج
ذويه.
٣. تيسير محمد عبد حسن :
راجعت الباحثة ابنة محمد عبد حسن من حمولة داود فقالت: أنه لا يوجد لهم شهيد عام
١٩٦٧ أو أخ اسمه تيسير، وراجعت آل الحسن من حمولة شريم فلم يوجد هذا الاسم ، حيث
راجعت مجموعه من كبار السن مثل علي النصر ، ومحمد عبد الفتاح شريم وغيرهم
وأفادوها أنهم لا يعرفون هذا الاسم إطلاقاً .
٤. حفيظة الشيخ صالح أبو بكر :
راجعت الباحثة عدد من آل أبو بكر ولم يوجد لهذا الاسم أي وجود في العائلة، أمثال عبد
الرازق رشيد أبو بكر وغيره ، ورجعت كذلك محمد داود كاتب انساب العشائر القلقيلية فلم
يوجد هذا الاسم في عائلة أبو بكر نهائياً.
٥. رشدي رشيد الشنطي:
راجعت الباحثة أشخاص متقدمين في السن ويعرفون آل الشنطي جيداً ومنهم توفيق
الشنطي، هاني رشيد الشنطي، ولم يعرف هذا الشخص لديهم وليس له وجود.
٦. شاكر محمد بركات :
قابلت الباحثة ذويه ، فتبين لها أن الذي استشهد هو فتحي محمد بركات فقط ، وأن شاكر
توفي قبل حوالي عشر سنوات ، حيث أفادها عمر بركات ابن عمه بذلك .
٧. عطفه مصطفى يوسف :
وراجعت الباحثة ذوي مصطفى يوسف ، فلم تجد له بنت بهذا الاسم نهائياً ، وربما يعود هذا
الاسم إلى عائلة سكنت المدينة وغادرتها فانقطع خبرها بعد ذلك .

المصادر والمراجع

المصادر

أولاً : المصادر غير المنشورة :

السجلات :

أ. سجلات بلدية قلقيلية . (س.ب.)

١. سجل إسناد المصروفات من ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١ .
- إنشاء مجاري وأقنية ، فصل ٢ ، مادة ب/٣٠ ، ص ١٣ .
- إنشاء و فتح الشوارع و تعبيدها ، فصل ٢ ، مادة ب/١ ، ص ٩٢-٩٣ .
- إنشاء مجاري وأقنية ، فصل ٢ ، مادة ب/٣ ، ص ٩٩-١٠٠ .
- أجور العمال ، فصل ١ ، مادة ٢٤ ، ص ٢٤ .
- أجور الحراس ، فصل ١ ، مادة ٢/٥ ، ص ٢٥ .
- الإيجارات ، فصل ١ ، مادة ٢/٢١ ، ص ٣١ .
- أعياد و احتفالات ، فصل ١ ، مادة ١٠١ ، ص ٥٠ .
- أعياد و احتفالات ، فصل ١ ، مادة ١٠/١ ، ص ٥١ .
- أعياد و احتفالات ، فصل ١ ، مادة ١٠/و ، ص ١١٢-١١٨ .
- إعانات ، بدون فصل ، بدون مادة ، ص ١١١ .
- أجهزة و آلات و أثاث ، فصل ٢ ، مادة أ/١ ، ص ٨٣ .
- الإستملاك و التعويض ، فصل ١ ، مادة ٢١٢ ، ص ٨٥ .
- البرق و البريد و الهاتف ، فصل ١ ، مادة ٣١ ، ص ٣٢ .
- التنظيمات و لوازمها ، فصل ١ ، مادة ٢٠١ ، ص ٢٢ .
- تعقيم المياه و الوحدات الصحية ، فصل ١ ، مادة ٢٨١ ، ص ٨٢ .
- مشروع الكهرباء ، فصل ١ ، مادة ٢٣١ ، ص ٧٥-٧٨ .
- تكملة مشروع الكهرباء ، فصل ٢ ، مادة أ/٥ ، ص ٨٥ .
- صيانة الطرق و الحقائق و الأشجار ، فصل ١ ، مادة ١٨١ ، ص ٣ .
- صيانة لوازم المياه ، فصل ١ ، مادة ٤١ ، ص ٣٥-٣٦ .
- صيانة لوازم الكهرباء ، فصل ١ ، مادة ٥١ ، ص ٤١-٤٢ .
- صيانة الطرق و الحقائق و الأشجار ، فصل ١ ، مادة ١٨١ ، ص ٦٣ .
- صيانة الطرق ، فصل ١ ، مادة ١٨١ ، ص ٦٤ .
- صيانة الطرق ، فصل ١ ، مادة ١٨١ ، ص ٦٥ .
- صيانة الطرق ، فصل ٨ ، مادة ١٨١ ، ص ١٠٩ .

- رواتب رئيس البلدية و الموظفين من ص ١-ص ٢١.
- الدفاع المدني ، فصل ١ ، مادة ١٨١، ص ٦٦.
- دفن الموتى و إعانة الفقراء ، فصل ١، مادة ١٩١، ص ٦٧.
- متفرقة ، فصل ١ ، مادة ١٣١، ص ٢٣.
- متفرقة ، فصل ١ ، مادة ١٣١، ص ٥٥.
٢. سجل إسناد الواردات من ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/٣١.
- إعانات ، بدون فصل ، بدون مادة ، ص ٢ .
- إعانات للمتضررين ، فصل ٧، مادة ٢ ، ص ٢.
- إعانات للمتضررين ، بدون فصل ، بدون مادة ، ص ٨٨.
- إعانات المتضررين ، فصل ٧، بدون مادة ، ص ٩٨.
- إعانة من لجنة المعارف ، فصل ٣، مادة ٧، ص ١٠٠.
- رسوم رخص الكلاب ، فصل ٢، مادة ١٢ ، ص ١.
- رسوم أسواق الجملة ، فصل ٢ ، مادة ١، ص ٥.
- رسوم الجلود ، فصل ٧، مادة ٤، ص ٦.
- رسوم الذبيحة ، فصل ٢، مادة ٣، ص ٨.
- القروض ، فصل ٧ ، مادة ١ ، ص ١
- واردات متنوعة ، فصل ٦ ، مادة ٩، ص ٢.
٣. سجل قرارات البلدية من ١٩٦٧/٧/٩ - ١٩٧٠/٩/٦ .
- الجلسة الأولى ١٩٦٧/٧/٩ .
- الجلسة الثانية ١٩٦٧/٨/٩ .
- الجلسة الثالثة ١٩٦٧/٨/٢٧ .
- الجلسة الرابعة ١٩٦٧/٩/١٠ .
- الجلسة الخامسة ١٩٦٧/١٠/٨ .
- الجلسة السادسة ١٩٦٧/١٠/٢٢ .
- الجلسة السابع ١٩٦٧/١١/١٢ .
- الجلسة الثامنة ١٩٦٧/١١/٢١ .
- الجلسة التاسعة ١٩٦٧/١٢/٣ .
- الجلسة العاشرة ١٩٦٧/١٢/١٠ .
- الجلسة الحادية عشر ١٩٦٧/١٠/٢٤ .
- الجلسة الثانية عشرة ١٩٦٧/١٢/٢٦ .

- ٤- سجل شهداء قلقلية في حوادث ١١/١٠/١٩٥٦. سجل ١١/١٣. أسماء شهداء قلقلية ممن سقطوا دفاعاً عن الوطن العزيز من خمس صفحات. (شهداء قلقلية من ١٩٤٨-١٩٦٥).
- ب. سجلات التربية والتعليم في قلقلية. (س. ت).
- ١- سجل جداول العلامات في التربية، (ب. ر)، ١٩٦٦-١٩٦٧.
- ٢- سجل جداول العلامات في التربية، (ب. ر)، ١٩٦٧-١٩٦٨.
٣. سجلات مدرسة بنات قلقلية الثانوية.
- سجل جداول العلامات ١٩٦٦/١٩٦٧ - ١٩٦٨/١٩٦٧. (ب. ر).
- سجل الزيارات ١٩٦٧/١/١ - ١٩٦٧/١٢/١٣. (ب. ر).
٤. سجلات مدرسة المرباطين. (س. م.).
- سجل جداول الإحصاء ٩/٦/٩٠، أغلقت في نهاية عام ١٩٦٩/١٩٧٠.
- سجل اللوازم المخصصة بدون رقم (ب. ر)، ص ١٧٦.
- سجل الأثاث رقم ٢، ص ١٦٤ - ص ١٦٨.
- سجل الكتب والأدوات رقم ٢، ص ٢، ص ١٧، ص ٤٦، ص ٤٧.
- سجل أموال التبرعات (ب. ر)، ١٩٦٦/١٩٦٧ - ١٩٦٨/١٩٦٧.
- سجل المكتبة، (ب. ر)، من ص ١٠٧/ص ١١٦.
- سجل الزيارات (ب. ر)، ١٩٦٦/١٩٧٧ - ١٩٦٧/١٩٦٨.
- سجل قبول الطلاب في الصف الأول الثانوي رقم ٩/١/٦٦٢/٩٧٤٩، ١٦/١١/١٩٦٧.
- كشف بأسماء طلاب الصف الثالث الإعدادي ٨٦/٥/٢، ٣٠/١١/١٩٦٧.
- قبول الطلاب في الصف الأول الثانوي ١١٤/٧-٥، ٨/١٢/١٩٦٧.
- فحص الشهادات الإعدادية ١/٤، ص ١، ص ٢، ص ٦٩.
٥. سجلات مدرسة بنات قلقلية الإعدادية لوكالة الغوث. (س. ث).
- سجل الأثاث المدرسي و الرياضي (ب. ر).
٦. سجلات مدرسة ذكور الوكالة الإعدادية. (س. ذ).
- سجل تشكيلات المدرسة لعام ١٩٦٦/١٩٦٧، رقم ١٢.
- سجل تشكيلات المدرسة لعام ١٩٦٧/١٩٦٨، رقم ١٣.
- سجل الإرساليات الرياضية، س م/٨.
- سجل العلامات لعام ١٩٦٦/١٩٦٧.

٧. سجلات مدرسة السعدية الثانوية للبنين ،س.س.
- سجل العلامات لعام ١٩٦٦/١٩٦٧ ، (ب.ر) .
- سجل العلامات لعام ١٩٦٧/١٩٦٨ ، (ب.ر) .
- ت. سجلات مديرية داخلية قفيلية ، (س.د.)
- سجل الوفيات ٢٨٧/٢٩ ، من ١٩٦٦/٤/٢٠ - ١٩٣٧/١/٣٠ .
- سجل المواليد ٥٨ . ٥٨/١٧ ، من ص ١ - ص ٥٨ .
- ث. سجلات دائرة مالية قفيلية . (س.ل.)
١. سجل رقم ٢/٧٥٤٨ .
٢. سجل رقم ١/٧٥٤٩ .
٣. سجل رقم ١/٧٥٥٠ .
٤. سجل رقم ١/٧٥٥١ .
٥. سجل رقم ١/٧٥٥٢ .
٦. سجل رقم ٢/٧٥٥٤ .
٧. سجل رقم ١/٧٥٥٥ .
٨. سجل رقم ٢/٧٥٥٥ .
٩. سجل رقم ٣/٧٥٥٥ .
١٠. سجل رقم ١/٧٥٦١ .
١١. سجل رقم ٢/٧٥٦١ .
١٢. سجل رقم ٢/٧٥٦٢ .
١٣. سجل رقم ٣/٧٥٦٣ .
١٤. سجل رقم ١/٧٥٦٤ .
١٥. سجل رقم ٢/٧٥٦٤ .
١٦. سجل رقم ٣/٧٥٦٤ .
١٧. سجل رقم ٥/٧٥٦٤ .
١٨. سجل رقم ٢/٧٥٧١ .
- ث. سجلات محكمة قفيلية الشرعية . (س.ش.)
- سجل عقود الزواج مجلد رقم ٣٨ من ١٩٦٨/١/١٢ - ١٩٦٨/١٠/٥ .
- سجل الأحكام الشرعية من ١٩٦٧/٩/٦ - ١٩٧٤/١١/٢٣ .
- سجل حجج عامة من ١٤-٨-١٩٦٧ - ١٩٧٢/٨/٢٦ .

سجل الوثائق الشرعية . وكالة خاصة ١٩٦٧/١٢/١٠ .
سجل الوثائق الشرعية من ١٩٦٧/٨/١٤ - ١٩٧٢/٨/٢٦ .
سجل الوثائق الشرعية . طلاق مقابل الإبراء ١٩٦٧/٩/٢٧

ثانياً: الملفات :

- أ.ملفات دائرة أوقاف قلقيلية. (م.أ.)
 أراضي قلقيلية ٥/٣٣ ، من ١٩٥٨/١/١ - ١٩٨٣/١٠/٢٥ .
 تأجير قطعة أرض ١٩٦٧/١/٢٦ .
 إعلان تأجير قطعة أرض ١٩٦٧/١/٢٨ .
 ربح نصف سهم بئر ارتوازي (الرهنات) ١٩٦٧/٢/١٩ .
 تشجير أراضي وقفية ١٩٦٧/٣/١٣ .
 طلب تشجير أرض وقفية ١٩٦٧/٥/٨ .
 المقبرة القديمة ١٩٦٧/١٢/٢١ .
 الأراضي الوقفية الواقعة في الجهة الغربية من المسجد الجديد ١٩٦٧/١٢/٢٥ .
 حفر القسيمة رقم ٩ في حوض ١٩٦٧/١٢/٥٨٥٧،٢٧ .
 ملف مسجد قلقيلية القديم (عمر بن الخطاب) ١٨/ق .
 مكبرات صوت لمسجدي قلقيلية ١٩٦٧/٨/٧ .
 عقارات قلقيلية ٢٥/١ ، من ١٩٦٠/٢/٢٦ - ١٩٧٨/١/١ .
 ب.ملفات الأرشيف الصهيوني المركزي القدس ، (م.ص) رقم ل ١٨٧٧١ .
 أراضي قلقيلية ١٩٤٧/٧/١٣ .
 ت.ملفات الأنروا الشيخ جراح - القدس .

DNL
 4SEES F28
 DW\QALQI\34
 DW\QALQILLI 6/H
 DW\QALQILIA 7\6

ث.ملفات وزارة الإسكان ، دائرة أملاك الحكومة ، أملاك الغائبين ، (ب،ت) ، دائرة الإسكان قلقيلية .

ملف أراضي قلقيلية المسجلة في أملاك الغائبين (ب.ت).

ملف بيوت قلقيلية المسجلة في أملاك الغائبين (ب.ت).

ج. ملفات بلدية قلقيلية . (م.ب.)

١. ملف المعارف : ٥/١١ .

عدد الطالبات ١٤/٥/١١ ، ١٩٣٥/١/٤٢١ .

٢. ملف جداول المناوبة الصحية ٨/٦ .

جداول المناوبة الليلية لأطباء الحكومة والصيديات ١٩٦٧/١/١٠ .

جداول المناوبة الليلية للأطباء والصيديات ١٩٦٧/٣/٢٠ .

٣. ملف اللاجئين ١١/١٢ .

- عدد الأهالي العائدين ١٩٦٧/٧/٢ .
- المساعدات التي وصلت إلى المدينة ١٩٦٧/٩/٥ .
- كشف بأسماء ٨٣ شخص بحاجة إلى شواذر ١٩٦٧/٩/٩ .
- أسماء المحتاجين إلى شواذر ١٩٦٧/٩/١٨ .
- شكر لأطباء الوكالة على تقديم المساعدات ١٩٦٧/١١/٤ .
٤. ملف دوام المدارس ١٣/٤/ز .
- دوام المعلمين والطلاب في مدرسة ذكور الوكالة ١٩٦٧/١١/١٣ .
- دوام المعلمات والطالبات في مدرسة بنات الوكالة ١٩٦٧/١١/١٣ .
- دوام المعلمات والطالبات في مدرسة بنات الوكالة ١٩٦٧/١١/١٦ .
- دوام المعلمين والطلاب في مدرسة ذكور الوكالة ١٩٦٧/١١/١٦ .
٥. ملف جمعيات قديم ١٢/١٠/أ .
- طلب مدير الشؤون الاجتماعية في نابلس كشف بأسماء أصحاب البيوت المهتمة وأسماء الشهداء ١٩٦٧/٨/١٥ .
- إرسال نسخ بالبيوت المهتمة والمحروقة والمتصدعة ١٩٦٧/٩/٥ .
- إعلان لبنات الشهداء ١٩٦٧/٩/٢٥ .
- كتاب من الاتحاد النسائي بفتح أبوابه لقبول البنات اليتيمات ١٩٦٧/٩/٢٥ .
- إرسال مفوض من رئيس البلدية للاجتماع بلجنة إغاثة العاطلين عن العمل ١٩٦٧/١٠/١ .
- مساعدة فقير ١٩٦٧/١٠/٤ .
- كشف بأسماء مائة محتاج ١٩٦٧/١٠/١٤ .
- أسماء المحتاجين ١٩٦٧/١٠/١٤ .
- إعلان لأولياء أمور الأطفال الذين استشهد آبائهم ، وأعمارهم دون سن الخامسة ، وإن دار الحضانة في طولكرم على استعداد لقبولهم ١٩٦٧/١٠/١٤ .
- جمعية دار اليتيم في طولكرم ستقبل مجاناً أولاد الشهداء ممن عمر ٧-١٤ سنة ، ١٩٦٧/١٠/٢٣ .
- طلب مساعدات للمعلمين والموظفين ، ١٩٦٧/١١/١٦ .
- مساعدة العرب الرحل حول المدينة ١٩٦٧/١٢/٥ .
- إبقاء ما تبقى من الدقيق للتوزيع على من لم يحص ، ١٩٦٧/١٢/٩ .
- أسماء أشخاص غير محصين ١٩٦٧/١٢/١٧ .
- أسماء أشخاص غير محصين ١٩٦٧/١٢/١٨ .
- مجموعة أخرى غير محصين ١٩٦٧/١٢/٢٠ .

٦. ملف فضلات الطرق ١٩٦٧/٣/٥ ، ١٩٦١/٦/٢ - ١٩٦٩/١١/٢ .
فضلة ارض ١٩٦٧/١١/٢١ .
- قرار بالبيع لفضلة أرض أمام دكان ١٩٦٧/١١/٢١ .
٧. ملف مدرسة المرباطين ١٣/٤/ب .
ترفيت ملعب مدرسة المرباطين ١٩٦٧/٧/٢٤ .
إصلاحات في المدرسة ١٩٦٧/١٠/٧ .
٨. ملف تكرير المياه وتقارير فحص المياه ٤/٥/أ .
أماكن وجود غاز ومكلس الكلورين ١٩٦٧/٧/٢٠ .
نتيجة فحص المياه (ملوثة) ١٩٦٧/٨/٣ .
نتيجة فحص المياه (معقم) ١٩٦٧/٨/١٤ .
عينات المياه لم ترسل بعد الفحص ١٩٦٧/١٠/٥ .
نتيجة فحص المياه (ملوثة) ١٩٦٧/١٢/٣ .
فحص عينات من مياه الشرب ١٩٦٧/١٢/٣ .
انتظار الإجابة على فحص المياه ١٩٦٧/١٢/٣ .
سبب تلوث المياه هو خراب آلة التطهير ١٩٦٧/١٢/٥ .
٩. ملف تعليمات مكافحة داء الكلب ٧/٤/أ .
مقاومة داء الكلب ١٩٦٧/١٠/٢٥ .
١٠. ملف الأبنية الخطرة ٤/٥ .
بناء خطر يؤدي الجيران ١٩٦٧/١١/٦ .
١١. ملف عدادات الكهرباء ٩/٤/ب .
استهلاك كهرباء ١٩٦٧/٩/١٢ .
عدادات كهرباء ١٩٦٧/٩/١٦ .
عدادات كهرباء ١٩٦٧/١٢/٢٧ .
١٢. ملف هبات وإعانات ١/١٠/أ .
استلام آلة طابعة من بلدية نابلس ١٩٦٧/٦/٢٩ .
تبرع ٤٠٠ دينار من الدكتور عبد الله صبري ١٩٦٧/٩/٩ .
تبرع ٥٠٠ دينار من أحمد الطيز ١٩٦٧/٩/٩ .
تبرع ٥٠٠ دينار من الدكتور عبد الله صبري ١٩٦٧/١٠/٦ .
تبرع من القنصل الإيطالي ١٩٦٧/١٠/٩ .
لجنة المتضررين من الحرب ١٩٦٧/١١/٢٣ .

- تبرع ٢٠٠٠ دينار من سيارة مطران الروم الكاثوليك ١٩٦٧/١٢/٣٠ .
١٣. ملف العمال ١٩٦٧/٣/٩ .
- أجرة العمال ١٩٦٧/٧/٢٦ .
- جداول العمال في بلدية قلقيلية ١٩٦٧/١٢/٣ .
- جداول العمال ١٩٦٧/١٢/١٤ .
- عمال النظافة ١٩٦٧/١٢/١٦ .
- عمال النظافة ١٩٦٧/١٢/١٧ .
١٤. ملف الآثار ٧/٥ .
- ما يخص الآثار ١٩٦٧/١٢/٩ .
١٥. ملف سيارات الشؤون الصحية و البلدية ١٩٦٤/٢/٢٢ - ١٩٩٠/٨/١٨ .
- ترخيص سيارة البلدية ١٩٦٧/٩/٢٦ .
- بيع سيارة الضخ إلى بلدية نابلس ١٩٦٧/١١/١٥ .
- مبادلة سيارة الضخ بسيارة قلاب ١٩٦٧/١١/٢٠ .
١٦. ملف المشاريع العامة ٨/١ .
- إعانات من إسرائيل . ب.ت .
- إصلاح زجاج شبابيك مدرسة بنات قلقيلية الثانوية ، (ب.ت) .
- بناء مجمع الدوائر الحكومية ١٩٦٧/٣/١٤ .
- مخطط طبوغرافي لإقامة مجمع الدوائر ١٩٦٧/٤/٢٤ .
- إعادة أعمار المدينة ١٩٦٧/١١/١٣ .
- التقرير الشهري للبلدية ١٩٦٧/١٢/٩ .
١٧. ملف العطاءات ٢/٣ ، ١٩٦٧/١/٢١ .
- إعلان مناقصة في جريدة القدس ١٩٦٧/٤/١٨ .
- إعلان مناقصة في جريدة الدستور ١٩٦٧/٤/١٨ .
- رصف وتزفيت الشوارع ١٩٦٧/٥/٢٨ .
- رصف وتزفيت الشوارع ١٩٦٧/٧/٢٠ .
١٨. ملف عقود الإيجارات ٤ / ٣ ، من ١٩٥٤ - ١٩٨١ .
- ملف عقد إيجار لمركز رعاية الأمومة والطفولة ، (ب.ت) .
- قائمة بأسماء أصحاب البيوت المؤجرة للدوائر الحكومية خلال عام ١٩٦٧ .
- العقارات المؤجرة ١٩٦٧/١٢/٦ .
١٩. مشروع المياه الجديد ٦/٤ .

١٩. تسليم أدوات مواسرجي ١٩٦٧/٧/١٣ .
٢٠. إعادة أدوات ١٩٦٧/٧/١٣ .
٢١. تسديد مبلغ للميناوي ١٩٦٧/٨/١ .
٢٢. تسديد مبلغ ١٩٦٧/٨/٦ .
٢٣. ملف الأضرار التي أصابت المدينة عام ١٩٦٧ ، رقم ١٣ .
٢٤. البيوت التي أحرقت ، والبيوت التي تصدعت ، والبيوت التي تهدمت ، بدون تاريخ .
٢٥. ملف الهويات الصادرة ١٩٦٧/٨/١٣ .
٢٦. طلب هوية بدل فاقد ١٩٦٧/٨/١٤ .
٢٧. إصدار هويات محلية ١٩٦٧/١٢/٢ .
٢٨. قائمة بأسماء الهويات الصادرة ١٩٦٧/١٢/١٦ .
٢٩. جدول بأسماء الأشخاص الذين صدرت لهم هويات ١٩٦٨/١/١٣ .
٣٠. ملف بنك ديسكونت ١/٥/٥٠ ج .
٣١. بنك ديسكونت ١٩٦٧/٨/٢٣ .
٣٢. تجار المدينة - الغرفة التجارية ١٧/١١ .
٣٣. المحلات التجارية في قلقيلية ١٩٦٨/٢/١٥ .
٣٤. تعويض عن أضرار الحرب للتجار ١٩٦٨/٥/٢٧ .
٣٥. قائمة بخسائر المحلات التجارية .
٣٦. ملف القروض والأقساط والفوائد ٣/٣/١٩٥٦ - ١٩٦٧/١١/٢١ .
٣٧. تحويلة لتسديد قرض ١٩٦٨/٥/١ .
٣٨. تسديد قرض ١٩٦٨/٥/١ .
٣٩. استبدال قرض بهبة ١٩٦٨/٦/١ .
٤٠. استحقاق دفع على حساب القروض ١٩٦٨/٧/٧ .
٤١. تحويلات تسديد القروض ١٩٦٨/٨/٢١ .
٤٢. استحقاق دفع على حساب قرض ١٩٦٨/١٠/٢١ .
٤٣. استحقاق دفع على حساب قرض ١٩٦٩/١/٩ .
٤٤. ملف الشؤون الاجتماعية من ١٩٥٦ - ١٩٨٦ .
٤٥. قوائم بأسماء المحتاجين من كل حمولة في المدينة ، (ب.ت) .
٤٦. ملف طلبات الشوادر ، (ب.ر) .
٤٧. وثيقة بتاريخ ١٩٦٧/١٢/١٠ .
٤٨. وثيقة بتاريخ ١٩٦٧/١٢/١١ .

- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ١١/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٦٧ .
- وثيقة بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٦٧ .
- ح.ملفات الغرفة التجارية ك-٣/٩، م.غ.
- الآبار الارتوازية ٣/٩/١٩٩٣ .
- خ.ملفات مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية ، أبو ديس القدس . (م.ح.ت.)
- ملف اراضي تابعة لأوقاف قفيلية ملف ١٠/٧/١٩٩٤ ، ١٠/٥/١٠ ، ١٠/٤٤/١٠ ،
- ملف أراضي أوقاف قفيلية ١٩/٦/١٩٤٧ ، ١٠/١٩/١/٤٧/١٠ .
- أراضي تابعة لأوقاف قفيلية ١٠/٧/١٩٤٤ ، ١٠/٥/١٠ ، ١٠/٤٤/١٠ .
- ملف عدد البيوت التي تضررت بالحرق والتصدع والهدم ١٠/٢١/١/٦٧ .
- مجموعة صور للدمار الذي حل بالمدينة جراء حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .
- د.ملفات مكتب المؤسسات ، (ب.ر.) .(ب.ت.) .
- قوائم باسماء شهداء المدينة من عشر صفحات .

المخطوطات :

صبري ، حسين : مذكرة حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧.

صبري ، محمد : تاريخ قرية قلقيلية حتى عام ١٩٤٢.

ثانياً : المصادر المنشورة:

١. تشرشل، راند لوف : وتشرشل ، ونستون: حرب الأيام الستة (ب.ط). (ب.م) (ب.ن) (ب.ت).
٢. الحنبلي ، مجير الدين : الأس الجليل بتاريخ القدس والخليل . ٢ ج . (ب.ط). عمان : مكتبة المحتسب . ١٩٧٣ .
٣. ديان، موسى: يوميات قادة اسرائيل ٣ مذكراتي. (ب.ط) . (ب.م): (ب.ن). (ب.ت).
٤. زعير ، أكرم : وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية من ١٩١٨-١٩٣٩، من أوراق أكرم زعير . ط١. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية . ١٩٧٩
٥. شانوف، دافيد : مذكرات أرئيل شارون . ترجمة عبيد . أنطوان. ط١. بيروت: مكتبة بيسان ١٩٩٢ .
٦. الشرع، صادق : حروبنا مع اسرائيل ١٩٤٧-١٩٧٣ معارك خاسرة وانتصارات ضائعة. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع . ١٩٩٧ .
٧. فانس، فيك: ولوير ، بيار : مذكرات الملك حسين (ب.ط). بيروت : دار النهار للنشر . ١٩٦٨ .

ثالثاً :المراجع :

١.مراجع باللغة العربية :

١. أبو مرشد ، وليد وآخرون : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ط١.بيروت : منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٧٢ .
٢. أرنسون ، جيفري : سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية ، إسرائيل والفلسطينيون من حرب حزيران ١٩٦٧ إلى الانتفاضة . ترجمة حسني ، زينة . ط١.بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية جامعة البحرين ١٩٩٠ .
٣. الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية . ٤ ج . ط٢ بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ١٩٦٨ .
٤. التميمي ، رفيق : و محمد ، بهجت : ولاية بيروت ألوية بيروت وعكا ونابلس . (ب.ط) .بيروت : مطبعة الإقبال ١٩٣٣ .
٥. جبارة ، تيسير : تاريخ فلسطين الحديث .ط١.رام-الله :دار الشروق . ١٩٩٣ .
٦. جبر ، يحيى : معجم البلدان الأردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن الهجري السابع .(ب.ط) . نابلس : دار اللوتس للطباعة والنشر والتوزيع . (ب.ت).
٧. الجبرتي ، عبد الرحمن : تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار . ٣ مج . (ب.ط). بيروت : دار الفارس للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٦ .
٨. الحوت ، بيان : القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين من ١٩١٧ - ١٩٤٨ . ط٣ . كفر - قرع :دار الهدى للنشر والتوزيع ١٩٨٦ .
٩. حكيم ، سامي : طريق النكبة . ط١ . (ب.م) : (ب.ن). ١٩٦٩ .
١٠. الحمد ، جواد : المدخل إلى القضية الفلسطينية .ط١. عمان : دار البشير للنشر والتوزيع . ١٩٩٧ .
١١. الخالدي،وليد : كي لا ننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام ١٩٤٩ وأسماء شهدائها.ط١.بيروت:منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٧٩ .
١٢. داود ، محمد : الجوهرة النقية في أنساب العشائر القلقيلية .(ب.ط).(ب.م): (ب.ن) ٢٠٠٠ .
١٣. الدباغ ، مصطفى : بلادنا فلسطين . ١١ ج . ط٤ .بيروت : دار الطليعة . ١٩٨٨ .
١٤. السعدي ، غازي : من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين مجازر وممارسات من ١٩٣٦ - ١٩٨٣ . ط١. عمان : دار الجليل للنشر ١٩٨٥ .

١٥. سعيد ، إدوارد :وأبو لغد ، إبراهيم : الواقع الفلسطيني الماضي والحاضر والمستقبل . القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ١٩٨٦ .
١٦. سيغب ، شموئيل : حرب وسلام في الشرق الأوسط .(ب.ط) .تعريب حداد .م.تل - أبيب : دار النشر العربي .(ب.ت).
١٧. شبلاق ،عباس وآخرون: النازحون الفلسطينيون ومفاوضات السلام .(ب.ط).رام- الله : مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني ١٩٩٦ .
١٨. شراب ، محمد : معجم بلدان فلسطين .(ب.ط). دمشق: دار المأمون للتراث .(ب.ت).
١٩. شريف . محمد : مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديما وحديثا .(ب.ط) .(ب.م): (ب.ن).(ب.ت).
٢٠. شوفاني ، إلياس : الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى ١٩٤٩ .بيروت:مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٩٦ .
٢١. العارف ، عارف : نكبة فلسطين والفردوس المفقود ٦. ج .(ب.ت).كفر - قرع :دار الهدى للطباعة والنشر .(ب.ت) .
٢٢. عطية ، إحسان : وجبريل ، سمير : وطلب، جمال : نشرة إحصائية عن مناطق عربية مختلفة حقائق وأرقام .(ب.ط).القدس : مركز الدراسات الإحصائية جمعية الدراسات العربية . ١٩٨٥ .
٢٣. العلمي ، أحمد : المدن والقرى العربية المدمرة والمنهوبة ١٩٢٠-١٩٧٠ .(ب.ط) .(ب.م) : (ب.ن).(ب.ت).
٢٤. عنباتوي ،منذر وآخرون: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥ . سلسلة الكتاب السنوي ٢.(ب.ط)بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٦٧ .
٢٥. الكيالي ، عبد الوهاب : موسوعة السياسة . ٤ ج . ط ٢ .بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ١٩٨٥ .
٢٦. محافظة ، علي : تاريخ الأردن المعاصر ، عهد الإمارة . ط ٢ . عمان : مركز الكتب الأردني . ١٩٨٩ .
٢٧. مزيد ، فايق : قلقيلية ماضي ماجد حاضر رائد ومستقبل واعد .(ب.ط). قلقيلية : منشورات بلدية قلقيلية . ١٩٩٧ .
٢٨. مصالحة ، نور الدين : أرض أكثر وعرب أقل سياسة الترانسفير الإسرائيلية ١٩٤٩- ١٩٦٩ .(ب.ط). بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ١٩٩٧ .

٢٩. مورش ، بني : طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة جديدة وثيقة إسرائيلية . ط ١ .
- ترجمة دار الجليل . عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية . ١٩٩٣ .
- موسى ، سليمان : تاريخ الأردن في القرن العشرين . ٢ ج . ط ١ . عمان : مكتبة المحتسب . ١٩٩٦ .
٣٠. النتشة ، رفيق وآخرون : تاريخ فلسطين الحديث . (ب.ط) . (ب.م) : المؤسسة العربية للدراسات والنشر . (ب.ت) .
٣١. نسييه ، حازم : تاريخ الأردن السياسي المعاصر ما بين عامي ١٩٥٢-١٩٦٦ . (ب.ط) . عمان : منشورات لجنة تاريخ الأردن . (ب.ت) .
٣٢. النمر ، إحسان : تاريخ جبل نابلس والبلقاء أحوال المئة سنة الماضية ٤ ج . (ب.ط) نابلس : مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية بنابلس . ١٩٧٥ .
٣٣. هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية القسم العام . ٤ مج . ط ١ . دمشق : (ب.ن) . (ب.ت) . مطابع ميلانو الإيطالية . ١٩٨٤ .
٣٤. هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية الدراسات الخاصة . ٦ مج . ط ١ . بيروت : (ب.ن) . (ب.ت) .

٢. المراجع باللغة الإنجليزية :

1. RANDOLPH S, CHURCHILL : AND WEINSTON S, CHURCHIL.
The Six Days war . London : Melbourne Toronto Cape Town Auckland.

٣. المراجع باللغة العبرية:

١. إسحاق ، شمشون : حرب الأيام الستة وما بعدها في أعين العرب (ب.ط) . تل - أبيب : وزارة الدفاع ، جيش الدفاع الإسرائيلي . ١٩٦٩ .
٢. سيسر ، اشر : ستة أيام وثلاثين سنة نظرة جديدة على الأيام الستة . (ب.ط) . تل - أبيب : مركز إسحاق رابين للبحوث الإسرائيلية . ١٩٩٩ .
٣. نأور ، مردخاي : كتاب القرن . (ب.ط) . تل - أبيب : وزارة الدفاع . ١٩٩٦ .

رابعاً :الدوريات :

- ١.مراسلة خاصة في الأرض المحتلة تقريران عن الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة .
شؤون فلسطينية . ١٠/ص . ١٠٦-١٠٠ .
٢. ابسيسو ،سليم : خطوط الهدنة تشطر المدن والقرى . العربي . ٥٠ / ص ٨٥-٨٨ .
٣. بشور ،نجلاء : تغير المناهج المدرسية في الضفة الغربية للأردن بعد عام ١٩٦٧ . شؤون
فلسطينية . ٣/ص ٢١٩-٢٣٥ .
٤. صايغ ، يزيد :رفض الهزيمة بدايات العمل المسلح في الضفة الغربية عام ١٩٦٧ الفكر
الإستراتيجي العربي . ٤٣/ص ١٩٩-٢٠٥ .
- ٥ . صرصور ،إبراهيم : التوزيع الديمغرافي الفلسطيني في الأرض المحتلة قبل عام ١٩٦٧ .
الكاتب الفلسطيني . ٢١/ص ٢٢ .
- ٦ . (ب.ف) : العدوان الإسرائيلي ومبدأ التعويضات . السياسة الدولية . ٩/ص ٥٥٠-٥٥٢ .
٧. طه ، المتوكل : قلقيلية مدينة الذهب الأصفر . العودة . ٦١/ص ٣٩-٤٢ .

خامساً: منشورات المؤسسات :

١. جامعة الدول العربية . الإدارة الفلسطينية الشعبية السياسية . اعتداءات إسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ على مصر . القاهرة . ١٩٧٥ .
٢. جامعة الخرطوم . الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧ . سلسلة الوثائق العربية ٣ . بيروت . ١٩٦٩ .
٣. جامعة بيروت العربية . الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٨ . سلسلة الوثائق العربية ٤ . بيروت . ١٩٧٠ .
٤. مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية . اليوميات الفلسطينية . المجلدان الرابع والخامس من ١/١/١٩٦٦ - ٣٠/٦/١٩٦٧ . بيروت . (ب.ت) .
٥. دائرة الثقافة منظمة التحرير الفلسطينية . وثائق فلسطينية مائتان وثمانون وثيقة مختارة من ١٩٣٩-١٩٨٧ . (ب.م) . ١٩٨٧ .
٦. مؤسسة الدراسات الفلسطينية . حرب فلسطين من ١٩٤٧ - ١٩٤٨ الرواية الإسرائيلية الحقيقية . نيقوسيا : ١٩٨٤ . ٧. مؤسسة الدراسات الفلسطينية . وثائق مقاومة الضفة الغربية للأردن للاحتلال الإسرائيلي ١٩٦٧ . بيروت . (ب.ت) .

سادساً: الصحف:

• الصحف العربية : الخبر .

١. أخبار فلسطين . غزة .
 ٢. الجريدة الرسمية . عمان .
 ٣. الدستور . عمان .
 ٤. الدفاع . القدس .
 ٥. فلسطين . القدس .
 ٦. القدس . القدس .
- ١٨/٩٦ تشرين أول ١٩٥٦ .
- ١٨٥٦ / ٣ تموز ١٩٦٧ .
- ١٨/١٩ نيسان ١٩٦٧ .
- ٧٥٠ / ٢٠ تشرين ثاني ١٩٣٦ .
- (ب.ع) / ١١ تشرين أول ١٩٥٦ .
- (ب.ع) / ١٢ تشرين أول ١٩٥٦ .
- (ب.ع) / ٢٨ تشرين أول ١٩٥٦ .
- (ب.ع) / ٢٩ تشرين أول ١٩٥٦ .
- (ب.ع) / ٢ تشرين أول ١٩٦٥ .
- (ب.ع) / ٧ تشرين أول ١٩٦٥ .
- (ب.ع) / ١٢ تشرين أول ١٩٦٥ .
- ١٨/٢٩ نيسان ١٩٦٧ .

ب. الصحف الإنجليزية :

١. التايمز اللندنية . لندن .
 ٢. الجروزلم بوست . القدس .
- ٢٧/٧٠٠٤ تموز ١٩٦٧ .
- ٩/١٢١٠٧ تشرين ثاني ١٩٦٧ .
- ١٤/١٢١١١ تشرين ثاني ١٩٦٧ .
- ١١/١٢١٣٤ كانون أول ١٩٦٧ .
- ٢٧/١٢١٤٨ كانون أول ١٩٦٧ .

ج . الصحف العبرية :

١. دافار . نل - أبيب .
 ٢. عمال أرض اسرائيل . حيفا .
 ٣. معاريف . نل - أبيب .
- ١٢/٩٥٣١ أيار ١٩٦٥ .
- ١٣/٩٥٣٢ أيار ١٩٥٦ .
- ٢٨/١٢٧١٨ أيار ١٩٦٥ .
- ٣٠/١٢٧٢٠ أيار ١٩٦٥ .
- ٢٩/١٢٨٧٠ أيلول ١٩٦٧ .
- (ب.ع) / ٢٨/٥/١٩٦٥ .
- ٢٨/٣٦٤١ نيسان/ ١٩٦٥ .
- ٦/٤٠٢١ أيلول/ ١٩٦٥ .

- . ١٩٦٧/٢٩/٤٩٧٤ حزيران
- . ١٩٦٧/١٣/٤٩٥٦ تموز
- . ١٩٦٧/١٤/٤٩٥٧ تموز

- ٤. هـآرتس. نل - أيبب .
- . ١٩٥٦ ١١/١٣ تشرين أول
- . ١٩٥٦ ١٢/١١ تشرين أول

- . ١٩٦٧ ٧/١٤٥٥٢ حزيران
- . ١٩٦٧ ٢٦/١٤٥٦٧ حزيران
- . ١٩٦٧ ٢٩/١٤٥٧٠ حزيران
- . ١٩٦٧ ٢٩/٤٩٧٤ حزيران
- . ١٩٦٧ ١٣/٤٩٥٦ تموز
- . ١٩٦٧ ١٤/٤٩٥٧ تموز

د. الصحف : غير الخبر .

- ١. سرحان ، نمر شبابيك . الأيام . القدس

- . ٧٨٧ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ٨/٧٨٨ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ٩/٧٨٩ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٠/٧٩٠ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١١/٧٩١ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٢/٧٩٢ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٣/٧٩٣ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٥/٧٩٤ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٦/٩٥ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٧/٧٩٦ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٨/٧٩٧ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢
- . ١٩/٧٩٨ آذار ١٩٩٨ . ص ١٢

سابعاً :المقالات :

١. بشور ، منير : التربية والتعليم في فلسطين بعد نكبة ١٩٤٨ - ١٩٨٥ . الموسوعة الفلسطينية- الدراسات الخاصة.مج ٣.ص ٤٢.
٢. : التعليم في وكالة الغوث . الموسوعة الفلسطينية- الدراسات الخاصة . مج ٣.ص ٨٨-٨٩ .
٣. الدباغ ، مصطفى : التعليم في أيام الانتداب.الموسوعة الفلسطينية- الدراسات الخاصة . مج ٣.ص ٢٢.
٤. منصور، انطوان : و صايغ ، أنيس : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية ١٩٤٨-١٩٨٤ . الموسوعة الفلسطينية -الدراسات الخاصة .مج ٣.ص ٨٦٢.
٥. نوفل ،مضر: قلقيلية . www.qalqilya.com .

المقابلات الشفوية :

وهي مجموعة من المقابلات التي تمت بين الباحثة وبعض الأشخاص الذين لديهم معلومات عن الحدث ،أو كان لهم دور في الأحداث،حيث كان يتم ذلك بموعد مسبق.

١. فيصل عبد الرحيم السبع . طبيب مستشفى وعيادة وكالة الغوث . ١٩٩٩/٦/١ . طبيب متقاعد حاليا.

٢.إيتهاج عبد الرحيم نزال . مُدرّسه في وكالة الغوث . ١٩٩٩/٦/٥ . متقاعدة حاليا.

٣.رقية عبد الرحيم نزال . ١٩٩٩/٦/٥.مُدرّسة وهي حاليا مديرة جمعية المرباطات الخيرية .

٤.ميسون يوسف صبري . مديرة مُدرّسة بنات قلقلية الثانوية.١٩٩٩/٦/٦. وهي رئيسة جمعية المرباطات الخيرية حاليا .

٥.وليد عبد الرحيم السبع .موظف في وزارة الزراعة.١٩٩٩/٦/٢٩. رئيس الغرفة التجارية الصناعية الزراعية في مدينة قلقلية حاليا.

٦.حسن خضر عفانة . مسؤول في الحرس الوطني .١٩٩٩/٧/٣٠. وهو متقاعد حاليا.

٧.عصام حسين صبري . مدير مُدرّسة الوكالة للذكور . ١٩٩٩/٨/٣١ . وهو مدير الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة قلقلية حاليا.

٨. عبد الفتاح علي نزال . موظف بلدية مع لجنة الكشف على الأضرار التي أصابت المدينة. ١٩٩٩/٩/٨.متقاعد حاليا.

٩. توفيق محمود عفانة . مسؤول في الحرس الوطني للشباب. ١٩٩٩/٩/١٣. متقاعد حاليا.

١٠. محمد رشيد عيسى هلال . مدرّس في مدرسة الوكالة للذكور . ١٩٩٩/٩/١٣ . ويعمل في مجال التجارة حاليا.

١١. عبد القادر محمد داود . شاهد عيان في موقعة المركز ، وسجين داخل المركز ١٩٩٩/٩/١٧. ويعمل في مجال التجارة حاليا

١٢. عبد الله ناصر أبو خديجة . تاجر ١٩٩٩/٩/٢٥ .وما زال يعمل في مجاله.

١٣. أحمد يوسف حسنين . تاجروصاحب نقلات .١٩٩٩/١٠/٥. لا يعمل حاليا لكبر سنه.

١٤. شوكت الكيلاني . رئيس أطباء وكالة الغوث .١٩٩٩/١٠/٣١. عضو في مجلس أمناء جامعة النجاح الوطنية حاليا.

١٥. رفيق حسين نزال . صاحب محطة وقود . ٢٠٠٠/١/٢١ .وما زال على رأس عمله.

١٦. فتحي شديد . مدير الشؤون الاجتماعية في نابلس . ٢٠٠٠/٢/٣. وما زال على رأس عمله.

١٧. سليم حسين نصار . مسؤول في أحد الآبار الارتوازية . ٢٠٠٠/٢/٤. لا يعمل لكبر سنه.

١٨. يحيى أحمد عودة . سكرتير بلدية نابلس . ٢٠٠٠/٣/٥ . مدير الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة نابلس حالياً.
١٩. جميل جاسر ذره . مدرس في مدرسة المrapطين . ٢٠٠٠/٣/٢٩ . متقاعد .
٢٠. محمود حسن قواس . مدرس . ٢٠٠٠/٤/٩ . متقاعد .
٢١. عبد الله ذيب عامر . مدرس . ٢٠٠٠/٤/١٢ . متقاعد .
٢٢. سامي محمد صبري . سكرتير مدرسة السعدية . ٢٠٠٠/٥/٢٢ . متقاعد .
٢٣. سعاد أحمد جودة . ممرضة في دائرة صحة قلقيلية . ٢٠٠٠/٦/١٣ . متقاعدة .
٢٤. عثمان الغشاش . مشرف تربوي . ٢٠٠٠/٦/٢٦ . نائب المجلس التشريعي عن محافظة قلقيلية حالياً.
٢٥. عز الدين الشريف . موظف في شؤون الإدارية والمالية العسكرية . ٢٠٠٠/٩/١٨ . محافظ طولكرم حالياً.

اللقاءات :

وهي مجموعة من اللقاءات العفوية التي تمت بين الباحثة وبعض المواطنين للإستفسار عن معلومة معينة ودون موعد مسبق.

١. زوجة علي عاشور . ١٨/٣/١٩٩٩ .
٢. زوجة بكر نور . ٢٥/٩/١٩٩٩ .
٣. فارس أبو علبة . ٥/١٠/١٩٩٩ .
٤. خوله مصطفى أبو خضر . ٨/١٠/١٩٩٩ .
٥. مريم عثمان السخلة . ٢٢/١٠/١٩٩٩ .
٦. أمينة فيومي . ٢٥/١٠/١٩٩٩ .
٧. زوجة محمد أبو صلاح . ٢٨/١٠/١٩٩٩ .
٨. عبد الله يوسف عناية . ٣٠/١٠/١٩٩٩ .
٩. فتحية عناية . ٢٥/١١/١٩٩٩ .
١٠. مهدي فيومي . ٨/١٢/١٩٩٩ .
١١. استقلال ابو صالح . ١٥/١٢/١٩٩٩ .
١٢. عائشة عناية . ١٥/١٢/١٩٩٩ .
١٣. نجوى صبري . ١٨/١٢/١٩٩٩ .
١٤. عزيزة توفيق زهران . ٢٨/١٢/١٩٩٩ .
١٥. زوجة عبد اللطيف عودة . ٥/١/٢٠٠٠ .
١٦. فتحية جعيدي . ٥/١/٢٠٠٠ .
١٧. فهمه أمين قواس . ٥/١/٢٠٠٠ .
١٨. هناء الشنطي . ٥/١/٢٠٠٠ .
١٩. إقبال نمر خليل نزال . ١٠/١/٢٠٠٠ .
٢٠. أمينة زيد . ١٥/١/٢٠٠٠ .
٢١. فاطمة موافي . ١٥/١/٢٠٠٠ .
٢٢. زوجة يوسف العبد الحج . ١٨/١/٢٠٠٠ .
٢٣. زوجة احمد موسى صبري . ٢٠/١/٢٠٠٠ .
٢٤. حسن دولة . ٢١/١/٢٠٠٠ .
٢٥. نرجس نزال . ٢١/١/٢٠٠٠ .
٢٦. زوجة مصطفى أبو العدل . ٢٢/١/٢٠٠٠ .
٢٧. توفيق الشنطي . ٢٥/١/٢٠٠٠ .

٢٨. حسن عبد أبو الأقران . ٢٠٠٠/٢/١٤ .
٢٩. زوجة محمد حماد . ٢٠٠٠/٢/١٥ .
٣٠. عبد الله عثمان عامر . ٢٠٠٠/٢/١٥ .
٣١. رابعة جعدي . ٢٠٠٠/٢/١٨ .
٣٢. خوله قراقع . ٢٠٠٠/٢/١٩ .
٣٣. زهير إبراهيم هلال . ٢٠٠٠/٢/١٩ .
٣٤. عفاف السعود . ٢٠٠٠/٢/١٩ .
٣٥. عفيفة محمد أبو مريم . ٢٠٠٠/٢/١٩ .
٣٦. عمر هلال . ٢٠٠٠/٢/١٩ .
٣٧. وصفية غشاش . ٢٠٠٠/٢/٢٢ .
٣٨. أمينة سعيد ناصر نزال . ٢٠٠٠/٢/٢٨ .
٣٩. خديجة عصيدة . ٢٠٠٠/٢/٢٨ .
٤٠. محمود عبد القادر دماطي . ٢٠٠٠/٢/٢٨ .
٤١. فاطمة عامر . ٢٠٠٠/٢/٢٩ .
٤٢. فاطمة موسى شلويت . ٢٠٠٠/٢/٢٩ .
٤٣. كمال كامل سعيد . ٢٠٠٠/٢/٢٩ .
٤٤. يوسف احمد أبو خديجة . ٢٠٠٠/٢/٢٩ .
٤٥. درويش احمد أبو حامد . ٢٠٠٠/٣/١٤ .
٤٦. سالم أبو حامد . ٢٠٠٠/٣/١٤ .
٤٧. محمد علي سرطاوي . ٢٠٠٠/٣/١٤ .
٤٨. يسرى نوفل . ٢٠٠٠/٣/١٤ .
٤٩. زكية نوفل . ٢٠٠٠/٣/١٥ .
٥٠. زوجة الشيخ أبو حمد . ٢٠٠٠/٣/١٥ .
٥١. زوجة جاسر طه . ٢٠٠٠/٣/١٥ .
٥٢. زوجة عبد الله قراقع . ٢٠٠٠/٣/١٥ .
٥٣. زوجة ناجي الشيخ حامد . ٢٠٠٠/٣/١٥ .
٥٤. محمد نواره . ٢٠٠٠/٣/١٥ .
٥٥. سهام حيلوز . ٢٠٠٠/٣/١٧ .
٥٦. عبد الكريم محمد حسن صبري . ٢٠٠٠/٣/١٧ .
٥٧. خديجة شنطي . ٢٠٠٠/٣/١٨ .

٥٨. خولة تركي شريم . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٥٩. خولة ذياب . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٠. زكي الشنطي . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦١. زوجة عبد الحفيظ الشنطي . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٢. زوجة عبد الله أبو الخيل . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٣. زوجة يوسف ابتلي . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٤. سامي عامر . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٥. عائشة حوراني . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٦. عبد الكريم يوسف القبعة . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٧. عبد الله الخروف . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٨. فاطمة نوفل . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٦٩. محمود عبد الكريم جعدي . ٢٠٠٠/٣/١٨ .
٧٠. حنان نوفل . ٢٠٠٠/٣/١٩ .
٧١. فاطمة محمد علي حجار . ٢٠٠٠/٣/١٩ .
٧٢. هشام علي أبو ذياب . ٢٠٠٠/٣/١٩ .
٧٣. زوجة إبراهيم عبد الرازق نور . ٢٠٠٠/٣/٢١ .
٧٤. زوجة مصطفى نبريصي . ٢٠٠٠/٣/٢٢ .
٧٥. إبراهيم سالم أبو حامد . ٢٠٠٠/٣/٢٩ .
٧٦. نهلة شريف مجاهد . ٢٠٠٠/٣/٢٩ .
٧٧. ضرار نزال . ٢٠٠٠/٤/٥ .
٧٨. عبد الكريم قاسم صالح الأحمد . ٢٠٠٠/٤/٥ .
٧٩. زوجة محمود سوياني . ٢٠٠٠/٤/٩ .
٨٠. يسرى حسنين . ٢٠٠٠/٤/٩ .
٨١. وصفية حداد . ٢٠٠٠/٤/١٠ .
٨٢. ثرية عرباس . ٢٠٠٠/٤/١٥ .
٨٣. حسنية عامر . ٢٠٠٠/٤/١٥ .
٨٤. زوجة عبد الله قراقع . ٢٠٠٠/٤/١٥ .
٨٥. سائدة سويلم . ٢٠٠٠/٤/١٥ .
٨٦. محمد عبد الرحيم حمد الله . ٢٠٠٠/٤/١٥ .
٨٧. معروف عارف عبد الله . ٢٠٠٠/٤/١٥ .

٨٨. يوسف أبو حامد . ٢٠٠٠/٤/١٥ .
٨٩. إبراهيم علي صبري . ٢٠٠٠/٤/١٦ .
٩٠. زوجة يوسف السمان . ٢٠٠٠/٤/١٧ .
٩١. فاطمة اقرع . ٢٠٠٠/٤/١٨ .
٩٢. فريال قراقع . ٢٠٠٠/٤/١٩ .
٩٣. يوسف الويسي . ٢٠٠٠/٤/٢٠ .
٩٤. عبد شاكر جبارة . ٢٠٠٠/٤/٢١ .
٩٥. برهان هلال . ٢٠٠٠/٤/٢٢ .
٩٦. زوجة سعيد حسن جعدي . ٢٠٠٠/٤/٢٣ .
٩٧. زوجة محمد الحوراني . ٢٠٠٠/٤/٢٣ .
٩٨. كمال كامل السعيد . ٢٠٠٠/٤/٢٥ .
٩٩. ختام الفايد . ٢٠٠٠/٤/٢٦ .
١٠٠. صبري الشنيك . ٢٠٠٠/٤/٢٧ .
١٠١. عمر سعيد بركات . ٢٠٠٠/٤/٢٧ .
١٠٢. ياسر شبيطة . ٢٠٠٠/٤/٢٨ .
١٠٣. محمد عبد الله عبد الرحمن . ٢٠٠٠/٤/٢٩ .
١٠٤. سعاد الناصر . ٢٠٠٠/٥/٦ .
١٠٥. آمال محمد عبد الفتاح . ٢٠٠٠/٥/٧ .
١٠٦. عصام صبري . ٢٠٠٠/٦/٥ .
١٠٧. صالحة فضيلة . ٢٠٠٠/٧/٢٦ .
٨٧. يوسف عوينات . ٢٠٠٠/٨/١٥ .
١٠٩. عطا يوسف عامر . ٢٠٠٠/٨/٢٥ .

AN-NAJAH NATIONAL UNIVERSITY

FACULTY OF POSTGRADUATE STUDIES
DEPARTMENT OF HISTORY

QALQILYA AND JUNE, 1967 WAR

DOCUMENTAL STUDY

BY

IZDEHAR MOHAMMAD RABI

SUPERVISOR

PROF. BAHJAT HUSSEIN SABRI

Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree
Of Master of Arts in History

*An-Najah National University
Nablus-Palestine*

2001/1422

Abstract

Qalqilia was called like this since the Roman period with some difference. This name has some explanations and it is situated in one of the most important places. It's population work in agriculture, commerce and other administrative jobs.

There are four big families. It is surrounded by historical places such as Surakas Mazar, the mazar of shamoun-the prophet, Kherbat Hanouta and Khirbat Sufin.

It was developed in the period of the British in the building and agricultural. But it had been considered as a small Village. Through this period some battles took place between the Arabs and the Israelis. If the English people didn't participate, the end of the war was to the benefit of Arabs.

Qalqilia developed through the Jordanian time from the management side. Then it became part of Tulkarm District. In 1956 it was the centre of the District with a manager who was called Yahia Al-Droubi .

In the Jordanian period some battles happened that had great effects such as:

1. The Markaz Battle which happened on the 10th of October 1956.
2. Exploding the oil station, which happened on the 27th of May 1965.
3. Exploding the wells, which happened on the 5th of September 1965.

The Israelis defeated it many times till it was captured by the Israelis in the war of the 5th of June, 1967.

The city was fired by planes from many directions. The Jordanian defense plan was of Hussein. It depended on three kinds of defense:

1. The defense of the army behind the screen.
2. The first defensive line.
3. The second defensive line.

But the Israeli plan depended on the three mean directions.

One of Hebron. The second of Ramallah. The third of Jenin. The Israeli army entered the city from the eastern side of Azzon.

It was captured (occupied) completely on the 6th of June 1967 and the Jews wandered inside it.

The capturing of the city resulted (caused) in killing a number of its young, old, women, and children. Also a number of the houses were damaged and others were burnt. The people of the city were forced to leave it. Where the Jews followed a trick to tell the people, who were living there, about 15,000 people, left the city. This thing affected the surrounding villages and cities. The people of the city went to the neighboring areas. After the people had left, many of the buildings were destroyed

All the people met and decided to return. Great efforts with the cooperation of the head of municipality. Al-Haj Hussein Sabri and the head of Nablus municipality Mr. Hamdi Kan'an and Al-Shikh Said Sabri who had an active role in the returning of the people. The people returned after some repairs which were partial and easy completed later. The people returned after 23 days.

The city was affected in different ways such as the commercial side where more than 240 traders were affected.

The agricultural, also the animals weren't saved. As a result of these great damages' money and other things helped the people and a committee was organized to give help to people.

The war of the 5th of June 1967 had great effect on the general situations in the city after the people had returned socially which resulted the marriage and divorce. Also, economically where it affected commerce, work and it pushed the people backward and stopped before. This thing rose anew problem of the things owned by the people who left.

It also affected the education when the school year was postponed and many of the teachers left. It also affected the health where the hospital and doctors were affected and water became UN clean. The last thing it affected the religion some way.